

المغرب في خطر المغرب

لابن سعيد المغربي

٢

حققه وعلق عليه

الدكتور شوقي ضيف

الطبعة الرابعة



دار المعارف

المغرب في ظل المغرب

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.٢٠٠٤ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُعْتَذِرَةٌ

(١)

هذا هو الجزء الثاني من كتاب «وَأَثَى الطُّوسِ فِي حُلَى جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ»
وبه يكمل القسم الأندلسي من مخطوطة كتاب «المغرب في حُلَى المغرب»
التي كتبها آخرُ مُصَنِّفِي الكِتَابِ الستة على بن موسى بن سعيد لصديقه
ابن العديم في حُلَيْبٍ. وقد كان هذا الكتاب من المخطوطات التي كانت
وَبَيَّنْتُ في تمهيد الجزء الأول، كيف انتقلت هذه المخطوطة إلى القاهرة وما
أصابها من فساد على الأيدي الجانبية، إذ سقطت أجزاء وقطع منها بِرُمْتِهَا
وضاعت، واضطربت أوراقها الباقية واختلطت، حتى غَدَا نَشْرُ هذا القسم
الأندلسي شيئاً عسيراً، بل كما أن يكون مستحيلاً لكثرة ما تنخلله من مَقَط
وأصناف صحف من مخروطين منسوخة من المخطوطات الأندلسية، ولم
أكتفِ بأن أجد لأوراق هذا القسم نظامها الأصلي فأصبحت مرتبة
متصلة كالخط المنفرد، بل أخذت تُقَسِّمُ بِمُغْرَضِ الترتيب المبتوتة فيها
والتي بلغت ٦٤٧، فترجلت على كل ما أمكنني الاطلاع عليه من مطبوعات
ومخطوطات، وكان من ثم أن أجد في بعض المخطوطات الأندلسية
بعضاً من مقارناتنا الثمينة في اللهاوش بين هذا النص وأصوله وفروعه
من مثل الذخيرة لابن بسام، وقلائدت العقيان، للفتح بن خاقان، ونفح
الطيب للفقري، أنه يصلح أنخطأهما ويبدلوى أغلاطها، وأرجو مخلصاً أن يعاد

نَشْرُ نَفْحِ الطَّيِّبِ وَيُنْتَفَعُ فِي نَشْرِهِ هَذَا النَّصْرَ الَّذِي انْتُرِعَ مِنْهُ الْنَفْحُ
انْتزاعاً ، فأكثره مأخوذ منه ومحمول عليه .

ووقوعُ الأغلط في نَفْحِ الطَّيِّبِ لَا يَنْقُصُ مِنْ قَدْرِ دَوْزِي وَمَنْ شَارَكَهُ فِي
نَشْرِ الْكِتَابِ أَوْلَا ، فَلَهُمْ فَضْلُ السَّبَقِ ، وَكَانَ دَوْزِي يَنْحَرِي الدَّقَّةَ فِيمَا يَنْشُرُ
مِنْ نصوص الأندلس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . وَصَنِيْعُهُ فِي هَذَا الْبَابِ
لَا يِقَاسُ بِهِ صَنِيْعُ بَعْضِ مَنْ خَلْفُوهُ مِنَ الْمُسْتَشْرِقِينَ مِثْلَ لِيُوْ بَرُوْفَنْسَالِ الَّذِي
يَهْجُمُ فِي عَصْرِنَا عَلَى التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ فِي الْأَنْدَلُسِ وَيَنْشُرُهُ دُونَ أَيِّ بَصَرٍ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَدَقَائِقِهَا ، وَمَعَ الْعَجْزِ الْوَاضِحِ عَنْ فَهْمِ أَسَالِيِبِهَا وَأَلْفَاظِهَا وَالغَرَضُ عَلَى مَعَانِيهَا
وَدَلَالَاتِهَا ، وَأَصْرَبُ لِدَلِكِ مِثْلًا : كِتَابُ «تَارِيخِ قِضَاةِ الْأَنْدَلُسِ لِلنَّبَاهِي»
الَّذِي نَشَرَهُ حَدِيثًا فِي صُورَةٍ مَغْلُوطَةٍ ، فَالْأَغْلَاطُ فِيهِ مِتْرَاكِمَةٌ ، وَلَا تَوْجُدُ بَيْنَهَا
فِي بَعْضِ الصَّفْحَاتِ مَسَافَاتٌ فِي السُّطُورِ وَالْكَلِمَاتِ .

(٢)

وقد تحدثنا في مقدمة الجزء الأول وتمهيده عن قيمة هذا النص وكيف أن
مصنفيه الستة الذين تداولوه في مائة وخمسة عشرة سنة أفنوا أعمارهم في جمعه
من أهم المصنفات التي كتبها الأندلسيون عن أدبهم الفصيح والشعبي .
وفي آخر هذا الجزء فهرس بالمصادر التي استقوا منها ، وقد بلغت نيفاً وأربعين
مصنفاً ، غير اللواوين ، وغير ما نقله سالفهم وأخذه خالفهم عن الشفاها والأقواء .
واتبعوا في تصنيف ما جمعه منهجاً طريفاً ، إذ وزعوه على بلدان الأندلس
الكبيرة والصغيرة وأنزلوه في مقدمات وطبقات ، فلولا البيئة المكانية يصفونها ،
ثم يتعاقب الحكام وأعوانهم من القضاة والوزراء والكتّاب ، كما يتعاقب
أعيان العلماء من كل صنف ، وأخيراً يأتي الشعراء والشاحون والزجالون .

ومع كل هذه الطبقات أجمل ما أحدث الأندلسيون من أشعار وموشحات وأزجال .
فالأندلس بجميع مالها من مآثر فنية ومناقب أدبية تحتشد في هذا
الكتاب وتصور تصويراً دقيقاً من القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع ،
وهو تصوير معقود في بلدان وكتب كثيرة ، فلكل بلدة كتابها الفرعي في
هذا الكتاب العام الذي جعله مصنفوه مجموعة من الكتب ، ولا نبالغ إذا
قلنا إن كل كتاب فيه أصل على حدة .

وقد ذهب على بن موسى بن سعيد آخر المصنفين مذهب المعارضة والمناسبة
للمشاركة ، فلم يترك لبلده من بلاده طرفة بديعة من طرف الشعر ولا تحفة
نفسية من تحف الموشحات والأزجال إلا جاء بها معارضاً متحدياً ، متجاوزاً في
ذلك حد الحمية إلى حد العصبية . بل لقد كان ذلك غاية المصنفين الباقين
جميعاً . فعنها نزعوا ، وإليها قصدوا ، وبسببها حاولوا أن لا يُفَرِّطوا في هذا
الكتاب الجامع من شيء ، واستقصوا استقصاء منقطع النظير .

وأعترف بأنني بذلت كل ما استطعت في تحقيق هذا النص وأداء ألفاظه
على وجوهها الصحيحة مع التعليق عليه وتوفير الأسباب المعينة على الاستفادة التامة
منه . والله أسأل أن يرزقني السداد والإخلاص في الفكر والقول والعمل ،
وهو حسبي ونعم الوكيل .

القاهرة في ١٨ من يولييه سنة ١٩٥٥م

شوقي ضيف

كتاب

الشِّفَاهُ اللَّعْسُ ، فِي حُلَى مَوَسَّطَةِ الْأَنْدَلُسِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي انقسمت إليها سلطنة الأندلس :

وهو

كتاب الشفاء اللعس ، في حلى مَوْسَطَة الأندلس

فيها ممالك جليلة ستقف على تفسيرها

وينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب النَّفْحَة المَنْدَلِيَّة ، في حلى المملكة الطُّلَيْطُليَّة

كتاب النَّفْحَة البِستانية ، في حلى المملكة الجَيَّانِيَّة .

كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيرة .

كتاب النَّشْوَة الخَمْرِيَّة ، في حلى مملكة المَرِيَّة .

كتاب

النفحة المندليّة ، في حلى المملكة الطليطليّة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوَسِّطَةُ الأندلس

وهو

كتاب النَفْحَةُ المَنْدَلِيَّةُ ، في حلي المملكة الطَّلِيْبِيَّةِ

مملكة بين مملكة قُرْطُبَة وشغر سَرَقُوسْطَة ، وقد حصل جميعها في يد

النصارى ، وينقسم هذا الكتاب إلى :

. كتاب البدور المَكْمَلَة ، في حلي مدينة طَلِيْبِيَّةِ

. كتاب الطُّرْسِ المَرْقَشِ ، في حلي قرية وَقَّشِ

. كتاب الغِيْرَة في حلي مدينة طَلِيْبِيْرَة

. كتاب الغرارة في حلي مدينة وادي الحِجَارَة

. كتاب صَفْقَة الرِّبَاحِ ، في حلي قلعة رِبَاحِ

. كتاب نقش السِّكِّه ، في حلي مدينة طَلْمَنْكَة

. كتاب التَغْبِيْطِ ، في حلي مدينة مَجْرِيْطِ

. كتاب السَّعَادَة ، في حلي قرية مَكَّادَة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب البدور المكمل ، في حلى مدينة طليطلة .

المنصة

من التاريخ الرومي : أنها إحدى المدن الأربع التي بُنِيَتْ في مدة قيصر
أكتبيان الذي يؤرخ من مدته مدة الصُفْر ، وتأويل اسمها أنت فارح . وهي في
الإقليم الخامس مَوْسَطَة ، منها إلى الحاجز الذي هو دَرْبُ الأندلس نحو نصف

شهر ، وكذلك إلى البحر المحيط بجهة شَلْب (١) ... / ومنها إلى قُرْطَبَة ، وإلى

غَرْنَاطَة ، وإلى مُرْسِيَة ، وإلى بَلَنْسِيَة نحو سبعة أيام ، ونهر تَاجَة قِبَلِهَا

وأطنب الحجاري في وصفها . ووصفها بعظم الامتناع ، وإحداق الشجر بها من

كل جهة ، وأنه كان يُتَفَرَّجُ من باب شقرا في الجُّنَّار الذي لم يَرِ مثله ،

إذ الجُّنَّارَةُ تُقَارِبُ الرُّمَّانَةَ . وفيها من ضروب التركيب والفلاحة ما تَفْضَلُ به

(١) هنا قطع في الأصل نحو سطرين .

غيرها . وابن بَصَال^(١) ، صاحبُ الفِلاحة ، عنها . قال : ورأيت فيها الشجرة تكون فيها أنواعٌ من الثمر . وذكر أنه صحب عيسى بن وكيل إليها ، وقد توجهَ رسولا ، فقال ابن وكيل فيها :

زَادَتْ طُلَيْطَلَةٌ عَلَى مَا حَدَّثُوا بَلَدٌ عَلَيْهِ نَضَارَةٌ وَنَعِيمٌ
/ اللَّهُ رِيْنُهُ ، فَوْشَحَ خَضْرُهُ نَهْرُ الْمَجْرَةِ ، وَالْقُصُورُ نُجُومٌ

٢٣٥ ظ
١

ويُضَنَعُ فيها من آلات الحرب العجائبُ ، وكان فيها المباني الذنوبية الجليلة : منها قبة النعيم ، التي صنعت للمأمون بن ذى النون ، تَنَسَّدِلُ فيها خِيْمَةٌ من ماء ، يَشْرَبُ في جوفها مع من أحبَّ من خواصه في أيام الصيف ، فلا تصل إليه ذبابة ، وهي في بُسْتَانِ الناعورة .

وفيها القصر المُكْرَمُ الذي بناه ، واحتفل فيه ، وأطنبت البلغاء والشعراء في وصفه .

وذكر الحجارى أن فيها صنفاً من التين ، النصف أخضر ، والنصف أبيض ، في نهاية الحلاوة^(٢) .

٢٣٦ و

١

/ التاج /

كثيراً ما قامت بها الدوار في مدة السلطنة المروانية ، ونهض إليها سلاطينهم ، وحاصروها ، فرجعوا خائبين . وملكوها ، فعاثوا في أهلها . ومن وليها :

(١) في النسخ ١٠٤/٢ : ابن بصال صاحب كتاب الفلاحة الذي شهدت له التجربة

بفضله .

(٢) هنا في الأصل قطع بمقدار سطرين .

٣٢٤ - حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد

ابن عبد الملك بن مروان*

من السقط : أنه من صدور الداخلين الأندلس المتميزين بالمعرفة ،
والدهاء ، والشجاعة ، والأدب ، وقول الشعر ، دخل قبل عبد الرحمن
الداخل ، وكان له عنده مكانة عليّة ، ومن يُشارُ إليه بالطمع في الأمر ،
ومات قبل عبد الرحمن عن أحد عشر ذكراً ، وفشاً نسله . وهو القائل :
السَّعْدُ يبلُغُ بالفقَى فوقَ الذي يَسعى له ، والجَدُّ من أغوانِهِ
مع أنْ ذاك مَعَ المقادِرِ زائِدٌ فلکم جموحِ رُدِّ في مَبَدَانِهِ

٢٣٦ ظ ٣٢٥ - [عبد الله بن عبد العزيز] / بن محمد بن سعد الخير

ابن الأمير الحكيم الربضي المرواني*

من السقط . : أنه كان جليل القدر ، عظيم الذكر ، يعرف بالحجر ،
ولى مملكة طليطلة للمنصور^(١) بن أبي عامر ، وعصى عليه ، فحصل في
يده ، فحبسه . ومن شعره قوله :

(*) ذكره ابن الأبار في التكلة (البقية الجديدة) ص ٢٥٤ وقال : كانت له من
عبد الرحمن الداخل خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته ، فلما توفى جعل عبد الرحمن يبكي ويجهد
في الدعاء والاستغفار ، وكان بجانبه أبو الأشعث الكلبي ، وكانت له دالة عليه ، فأقبل يخاطب
المتوفى ويقول : يا أبا سليمان لقد نزلت بحفرة قلما يفتى عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بعرة ،
أعرض عنه ، وقد كاد التيسم يقلبه .

(*) سقط الاسمان الأولان في هذه الترجمة ، وأكلناهما من الجذوة للحميدى (طبعة
القاهرة) ص ٢٤٤ حيث احتفظت بالترجمة وما صحبها من شعر . وانظر في ذلك أيضاً بديعة الملتصق
للضبي ص ٣٣٤ والحلة السيراء (نشر دوزي) ص ١١١ والنفع ٢/٢٣٢ .

(١) مرت ترجمته في الجزء الأول .

هل منك حظ لنا يا أيها القمر^(١) فإنما حظنا من وجهك النظر
 رآك ناس فقالوا إن ذا قمر^(٢) فقلت: كفوا، فعندى منهما^(٣) خير
 البدر ليس بغير النصف بهجته^(٤) حتى الصباح ، وهذا كله^(٥) قمر

دولة بني ذى النون

ثار بها في مدة ملوك الطوائف ابن^(٥) يعيش قاضيها ، ولم تطل مدته ،
 وصارت منه إلى :

٢٣٦ - الظافر إسماعيل بن ذى النون

فداری سليمان^(٦) المستعين . قال ابن حيان : وكانت نباهة [بني
 ذى النون من جدهم ذى النون في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن : فقد^(٧)
 / خلفَ عنده خصياً بحصن أقليش^(٨) ، فعالجه حتى برئ .

٥٢١٨
١

(١) الشطر في الجذوة والبغية والحلة والنفع : اجعل لنا منك حظاً أيها القمر .

(٢) في الجذوة والبغية : فيهما . (٣) الشطر في الجذوة والبغية والحلة : البدر ليلة
 نصف الشهر بهجته . (٤) في المراجع السالفة : دهره . (٥) ترجم له ابن بشكوال في
 الصلة ص ٦٢٨ وقال إنه خلع عن رئاسة بلدته وتوفى سنة ١٩٤٤ . وقال لسان الدين بن الخطيب
 إنه من هضاب العلم الراحمة وبحاره الزاخرة . انظر كتاب أعمال الأعلام ص ٦٣ ، وانظر
 البيان المغرب (نشر برفرنسال) ١٩٦٣/٣ .

(٥) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٠ وما بعدها وانظر
 أعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٢٧٦/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
 (٦) هو المستعين سليمان بن هود صاحب سرقسطة حتى سنة ٤٣١ . (٧) ما بين الحاصرتين
 زيادة عن ترجمة الظافر في الذخيرة ، وقد قطع من الأصل ، فزدناه ، وبذلك التأم السياق .
 (٨) من أعمال طليطلة .

وقال ابن حبان : إن إسماعيل كان أول الشوار إيثاراً لمقارفة الجماعة .
 ووصفه بشدة البخل . لم يرغب في صنّيعه ، ولا سارع إلى حسنة ، فما
 أُعْمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّةٌ ، ولا اسْتُخْرِجَ مِنْ يَدِهِ دَرَاهِمٌ فِي حَقِّ وَلَا بَاطِلٍ . ومنه
 تفجّر ينبوع الفتن ، وكان ينال من السلف الصالح (١) . قال ابن (٢) غالب :
 إنه توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . وولي بعده :

٣٢٧ - ابنه المأمون يحيى بن إسماعيل

قال الحجّارّى : لم يكن فيهم أعظمُ قَدْرًا ، ولا أشهر [ذِكْرًا مِنْهُ ، اجتمع
 فِي مَجْلِسِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ (٣)] / بن شرف (٤) حَسَنَةُ الْقَيْمَرَوَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ (٥)
 ابن خليفة المصرى الحكيم ، وأبو الفضل البغدادي (٦) الأديب . ولم يجتمع عند
 ملك من ملوك الأندلس ما اجتمع عنده من الوزراء والكتّاب الجِلَّةِ . منهم
 أبو عيسى (٧) بن لبّون ، وابن سفيان (٨) ، وأبو عامر (٩) بن الفرج ، وأبو المطرف
 ابن مُثَنَّى . ومات فولى بعده ابن ابنه وهو :

(١) انظر الذخيرة في الصفحة المذكورة سابقاً وما بعدها . (٢) هو صاحب فرجة الأنفس
 للآثار الأولية التي بالأندلس . وينقل عنه المقرئ في النفع كثيراً .

(٣) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٥
 والبيان المغرب ٢٧٧/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ . (٤) ما بين الحاصرتين قطع في الأصل
 وقد زدناه ليلتئم السياق . (٥) هناك تراجم كثيرة لابن شرف هذا ومن أهمها ترجمة الذخيرة
 في المجلد المذكور ص ١٣٣ وما بعدها . (٦) سبقت ترجمته في قرطبة .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الداري ، وقد ترجم له ابن بسام في
 الذخيرة المجلد المذكور ص ٦٧ . (٧) أحد وزراء المأمون المهين وقد ملك حصن
 مريبطر في مدة ملوك الطوائف وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس . (٨) أحد بلغاء
 مصر وأديبائه وقد ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٦ . (٩) وزير المأمون ثم وزير
 حفيده القادر ، وهو من بيت رياسة وعتره نفاسة ، وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس .

٣٢٨ - القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون

ابن ذى النون

وكان سبي الرأى ، إن حزم لم يعزم ، وإن سدى لم يلحم ، واستدرج
 ابن الحديدى بالأمان ، واستغره إلى قصره بمزورات الأمان (١) / إلى أن
 زحف ابن الحديدى للقصر ، والموتة يومئذ متعلقة بأذياه ، فانخدع للقادر
 انخداعاً آل به إلى أن قتله أصحاب القادر فى القصر .
 وأمر ينهب دور بني الحديدى ، فاشتغلت العامة بها ، فقفر أذفونش (٢)
 ابن فردلند فاه على ثغوره ، وجعل يطويها طى السجل للكتاب ، وينهض فيها
 نهوض الشيب فى الشباب ، إلى أن ثار عليه أهل طليطلة ، وهرب إلى بعض
 حصونه ، فصارت للمتوكل (٣) بن الأفتس ، ثم أسلمها المتوكل ، فاستعان
 القادر بأذفونش على حصارها ، فملكها ابن ذى النون قهراً ، وأسلمها لأذفونش
 سنة خمس وسبعين .

(*) ترجم له ابن بسام فى الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٦ وابن الخطيب
 فى أعمال الأعلام ص ٢٠٧ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .

(١) فى الأصل هنا قطع ، والزيادة ملخصة من الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع
 ص ١١٦ وما بعدها حيث ذكر بالتفصيل مقتل ابن الحديدى ووضح دلالتها على سوء تدبير
 القادر . (٢) هو أفتونس بن فرديناند ملك قشتالة وليون ، ووضح من الكلام أنه استولى
 على طليطلة ، وقد أخذ يغير على ملوك الطوائف بعد ذلك ، ولما رأوا أنهم لا قبل لهم به استعانوا
 بالمرابطين فدخلوا الأندلس واحتلوها على ما هو معروف . (٣) هو المتوكل على الله عمر بن المظفر
 ابن الأفتس صاحب بطليوس وقد أقام فى طليطلة عشرة أشهر ، ثم تركها أمام إلماح العدو وقلة
 المال . انظر أعمال الأعلام ص ٢٠٨ والذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١٢٢ وما بعدها
 وابن خلدون ١٦٠/٤ .

/ السلك

٢١٩ ظ
١

من كتاب الياقوت في حُلَى ذوى البيوت

٣٢٩ - الأمير أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف
ابن موسى بن ذى النون*

من كتاب المسهب : يعرف بابن المضراس . وأخوه إسماعيل هو أول من
ملك طليطلة من بني ذى النون ، وكان المأمون ابنُ أَخِيهِ يَنْفِيهِ وَيُبْغِضُهُ ،
وَيَحْسُدُهُ عَلَى أَدْبِهِ ، ففَرَّ عَنْهُ إِلَى الثُّغْرِ الْأَعْلَى لِمَمْلَكَتِهِ . [ومن شعره قوله (١) :

/ إذا لم يكن لي جانبٌ في ذُرَاكُمْ^(٢)٢٢٠
١

فما العذرُ لي ألا يكون التجنبُ

وكان قد قرأ في قرطبة على الرَّمَادَى الشاعر . وآل أمره إلى أن حصلَ عِنْدَ
النصارى ، فُدِسَ إِلَيْهِمْ ابْنُ أَخِيهِ المأمونُ مَنْ نَصَحَهُمْ فِي شَأْنِهِ بِأَنَّهُ جاسوس
من قبل ابن أخيه ، لِيَتَكشَّفَ عَلَى بلادهم ، فقتلوه ، فقال المأمون : الحمد لله !
هذه نعمة من جهتين : فَقَدْ عَدَوَّ ، ووجوبُ ثَأْرِ نَطْلُبُ بِهِ .

(*) ذكر المقرئ في النفع ٥١٣/٢ أن بنى ذى النون نفوه من نسبه لأنه كان ابن أمة
ولم يكن فيهم من ينظم ويتولى بالأدب غيره . ولما ولي المأمون ، وكان أحد من طلعت عليه
الشمس ، مال عليه بالأذى ففر عن مملكته . (١) زيادة للسياق .

(٢) في النفع : دياركم .

ومن كتاب تلقيح الآراء ، في حُلى الحجاب والوزراء

٣٣٠ - الوزير أبو المطرف عبد الرحمن*

[ذكر الحجاري أنه من أهل . . . (١) . . .]

٢٢٠ ظ
١

/ ولكنه أوردَ ترجمته في مدينة طليطلة .

وأُنشد له قوله :

يا مَنْ أبى غير مرأى حُسْنه النَّظْرُ من بعد وجهك لاشمس ولا قمرُ
لا تحسبني إذا ما غبت مُضْطَبِرا فما على بُعدِ ذاك الوجه أضطبر
طال انتظاري ، ولا وعدٌ يُعلّني ولا كتابٌ ، ولا رُسلٌ ، ولا خبير

ومن نشره :

الودُّ - أبقاك الله - كما علمتَ غُصنَ ناضر ، وكيف لا يكون كذلك
وما برحتَ تُنقلُ من قلبٍ إلى ناظر ، والذكرُ لا يبرحَ مَعْقُوداً باللسان ،
ومن الواجب ألا يُنسى ذكرُ مولٍ للإحسان .

ومن كتاب الكتاب

٢٢١ و
١

٣٣١ - / كاتب الظافر بن ذى النون*

من المسهب : أنه كان مُتَخَلِّفاً كتب عن الظافر إلى أهل حصن بلغه
أن النصارى يريدون غرته بالتحذير كتاباً طويلاً ، فيه :

(٥) الصفحة في الأصل بها قطع ، ولذلك لم يتضح من هو عبد الرحمن هذا وأكبر الظن
أنه أبو المطرف عبد الرحمن بن مثنى ، فقد سبق أن ذكره ابن سعيد بين وزراء المأمون ، وترجم
له ابن بسام في الذخيرة . (النسخة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة المحفوظة تحت رقم ٢٦٠٢٢)
الورقة ٦٨ ، وقال : كان أبوه من أكابر فقهاء قرطبة . (١) هنا قطع ، ويشير السياق
إلى أن الحجاري وضع المترجم له في طليطلة مع أنه ليس من أهلها .

(٥) قطع اسم صاحب هذه الترجمة من الأصل ولم نهند إليه .

وقد قرع أسماعنا أن شِرْذِمَةً من بني الأصفر ، صَفِرَ^(١) وطابهم ، ونُكِّسَ عَقَابَهُمْ^(٢) عزموا أن يغزوا حوزتكم ، فكونوا على أهبة لصدمتهم ، وأعدوا لهم مائة من أذمار الوغَا الزَّبُونِ .

وأتبع ذلك بالأفاظ مُسْتَعْلَقَةً لم يفهمها جُنْدُ الحِصْنِ ، وكتبوا إلى الظافر يستفسرونه عنها . وفي أثناء ذلك ضرب النصارى على الحِصْنِ ، وصادفوا فيه الغِرَّةَ .

٣٣٢ - الكاتب ابن عيطون التجيبي

أبو الخطاب عمر بن أحمد*

[جيد^(٣)] / الصناعة ، وكان أبي النفس ، غير متكسِّبٍ بالشعر ، وكان في جِلَّةِ الفضلاء الذين وفدوا على المتوكل بن الألفطس صاحب بَطْلِيُونِس . وكان المتوكل قد اعتل ، ومع ذلك فخرجت منه جوائز للشعراء ، فقال : وما اعتلَّ عنا جودُهُ باعتلالِهِ ولكنَّ وَجَدْنَا بِرَهُ لا يُهِنَّا تُنْغِصُ شِكْوَاهُ بجوداه عندنا كأننا عطاشُ البحر في الماء نَظْمًا

وجال على ملوك الطوائف .

(١) يقال صفر وطابه إذا مات أو قتل وواضح أنه يدعو عليهم أن يموتوا ويقتلوا . والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن . (٢) العقاب : الراية .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١١٩ وقال : أحد بحور البلاغة وروى الصناعة ، نفت هاروت على لسانه بسحر إلا أنه حلو حلال ، وتفجرت البلاغة من جنانه إلا أنه عذب زلال . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥٠ .

(٢) زيادة للسياق ، وفي الأصل قطع .

ومن كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت
٣٣٣ - الأسعد بن إبراهيم بن بليطة*

[له (١)]

٢٢٢
١

/ يومٌ تكاثفَ غيمُهُ فكأذُهُ
والطلُّ مثلُ برادةٍ من فضةٍ
والشمسُ أحياناً تلوح كأنها
ولدى صِرْفٍ مدامةٍ مشمولةٍ
وكأنها مما نُجِّبُكَ أَفْسَمَتْ
دونَ السماءِ دخانُ عودِ أخضرٍ
منشورةٍ في بردةٍ من عنبرٍ
أمةٌ تعرَّضَ نفسها للمُشترى
تلقى الظلام بوجه صبحٍ مسفرٍ
ألا تطيب لنا إذا لم تحضُر

ومن الذخيرة : أنه تردد على ملوك الطوائف ، فارس جحفل ، وشاعر
مخفل ، وأنشد له قوله (٢) :

أخيب بنور الأفاح نواراً
أى عيونٍ صُورنَ من ذهبٍ
إذا رأى الناظرون بهجتها
كأن ما اصفرَّ من موسطهٍ
عسجدُهُ في لُجَينِهِ حارا
رُكِّبَ فيها (٣) اللُّجَيْنُ أشفارا
قالوا نجومٌ تحفُّ أقمارا
عليلُ قومٍ أتوه زوارا

(٥) ترجم له الحميلي في الجذوة ص ١٦٦ وابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول نشر بجامعة القاهرة ص ٢٩٠ والفتح في المطمح ص ٨٣ والقبض في البغية ص ٢٢٨ وابن دحية في المطرب (نشر وزارة التربية والتعليم - القاهرة) ص ١٢٦ . وابن سعيد في الرايات (نشر غربية غويس) ص ٥٠ ، وابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٤٠٨ والنهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٥١ وانظر الورقة ٢١٥ وانظر النسخ ٤٥٣/٢ وما بعده .
نوفى في حدود سنة ٤٤٠ . (١) زيادة للسياق وبقية الصمحة مقطوع .

(٢) انظر الذخيرة ص ٢٩٦ . (٣) هكذا في الذخيرة وفي الأصل : ركب فيه .

٣٣٤ - / أبو بكر محمد بن أرفع رأسه *

نَبَّهَ الحِجَارَى عَلَى بَيْتِهِ بِطَلِيظَلَّةَ ، وَأَنَّ المَأْمُونَ بن ذى النون اشتمل عليه ،
وَشَهَرَ عِنْدَهُ ذَكَرَهُ ، وَقَالَ فِي المَأْمُونَ :

دَعُوا المَلُوكَ وَأَبْنَاءَ المَلُوكِ فَمَنْ أَضْحَى عَلَى البَحْرِ لَمْ يَشْتَقْ إِلَى نَهَرٍ
بَاوَاحِدًا مَا عَلَى عُلْيَاهُ مَخْتَلَفٌ مَذ^(١) جَادَ كَفُّكَ لَمْ نَحْتِجْ إِلَى المَطَرِ
وَمَذ^(٢) طَلَعَتْ لَنَا شَمْسًا فَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي^(٣) إِلَى كَوَكَبٍ يَهْدِي وَلا قَمَرٍ

وَلَهُ مَوْشِحَاتٌ مَشْهُورَةٌ يُغْنَى بِهَا فِي بِلَادِ المَغْرِبِ ، مِنْهَا فِي مَدْحِ المَأْمُونَ بن
ذى النون .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٥١٣/٢ وقال : شرب المأمون بن ذى النون مع أبي بكر
محمد بن أرفع رأسه الطليظل وحفل من رؤساء ندمائه كابين لبون وابن سفيان وابن الفرج وابن مثنى ،
فجرت مذاكرة في ملوك الطوائف في ذلك العصر ، فقال كل واحد ما عنده بحسب غرضه ، فقال
ابن أرفع رأسه ارتجالا الأبيات المذكورة في الترجمة . وذكره ابن خلدون في مقدمته في الفصل
الخاص بالموشحات وانظر أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢٠٧/٢ .

(١) في النفع : من وهو تحريف . (٢) في النفع : وقد . (٣) في النفع : عين .

٣٣٥ - أبو بكر يحيى بن بقى الطليطلى *

[من القلائد : رافع راية القريض : وصاحب آية التصريح فيه ^(١)]
 والتعريض : أقام شرائعه . وأظهر روائعه ، وكان عصبه طائعه ، إذا نظم
 أزرى ينظم العقود ، وأتى بأحسن من رقم البرود ، ضفا عليه حرمانه ، وما
 ضفا له زمانه ، فصار بعيداً صهوات . وقاطع فلوات ، مع توهم لا يُظفرُ
 بأمان ، وتقلب دهر كواهي الجمان .

القرص من نظمه قوله

عندى حشاشة نفس في سبيل ردى
 وكيف أقوى على السلوان عنك وقد
 أخذها وهات ولا تمزج فتفسدها
 إن شئت^(٢) اليوم لم أمطل بها لغدي
 ربيت حبك حتى شبت^(٣) في خلدي
 فالماء في النار أضل غير مطرد
 وقوله :

فهلأ أقاموا كالبكاء تنهدي ، إذا ما بكى القمرى قالوا ترنما

(٥) طمس أول هذه الترجمة . واستغلنا عليها من بقية الكلام والقلائد ص ٢٧٩ .
 وفي ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني من الأندلس الورقة ١٢٢
 والمعاد الأصفهاني في الخريدة (نسخة دار الكتب المصرية المصورة) الجزء الثاني عشر الورقة ٤١
 وقال إن له ما ينيف على ثلاثة آلاف مرثعة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة . وترجم له ياقوت
 في معجم الأدباء (طبع مصر) ٢١/١٩ وقال إن حرفة الأدب حسبت عليه فوقف بالبلاد على كل
 باب حتى اتصل بالأمير أبي القاسم بن عشرة قاضي سلا في المغرب وكان مدحاً للشعراء . وفي التكلية
 لابن الأبار ص ٧٢٢ توفى سنة ٥٤٥ هـ وفي ياقوت وابن خلكان أنه توفى سنة ٥٤٥ هـ . وانظر
 ترجمته في مسالك الأبيصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٨٠ . (١) الزيادة من القلائد وفي
 الأصل قطع . (٢) في القلائد : سبها . (٣) في القلائد شاب .

وقوله :

إلى الله أشكوها نوى أجنبية

لها من أبيها الدهر شيمة ظالم

إذا جاش صدر الأرض بي كنت منجداً

وإن لم يجش بي كنت بين التهام

أكل بني الآداب مثلي ضائع

فأجعل ظلمي أسوة في المظالم

ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها

على عربى ضاع بين الأعاجم (١)

وقوله :

أمصطبر أنت إن قوضوا

ستجزع إن صرت في ركبهم

تخير لنفسك في حالتها

فإما على نية فاعتزم

قد ابتكروا واستقلت بهم

قليلاً علينا وإنما على

نشيعكم ولعل الغنسا

وي كمد لو غدا بالضم

وجدنا بكم وعلى بينكم

وأمر المصيف من المربع

وإن لا تيسر فيهم تجزع

ن فاقض بإحداهما واضدع

وإما على ظلع فاربع

قلانص مشدودة الأنسع

أنى مؤلم ، وهوى مضرع

للصب نظرة مستمع

لذبن ، وبالوزق لم تسجع

ومن أجلكم فوق ما ندعى

٢٢٤
١

(١) في القلائد : أعاجم .

وقوله :

بأي غزالٍ غازلتُهُ مُقلتي بينَ العُدَيْبِ وبينَ شَطْطِي بَارِقِ
 وسألتُ منه قُبْلَةَ^(١) تَشْفِي الجَوِي فأجابني فيها بِنَوْعِدِ صَادِقِ
 بتنا ونحن من الدُّجَى في لَجَّةٍ ومن النجوم الزُّهرُ تحتِ سُرَادِقِ
 حتى إذا مالتُ به سِنَّةُ الكَرَى زحزحته^(٢) شيئاً وكان مُعَانِقِ
 باعدته^(٣) عن أَضلعٍ تشتاقه كيلا ينامَ علي وسادِ خَافِقِ

ومن كتاب نجوم السماء . في حلى العلماء

[أبو محمد عبد الله العسال] ٣٣٦ -

ظ ٢٢٤

/ زاهدٌ طَلَيْطَلَةٌ المشهورُ بالكراماتِ ، وإجابة الدعواتِ ، وهو القائلُ لما
 أَخَذَتْ طَلَيْطَلَةٌ من المسلمين - وقد رَحَلَ عنها إلى غرناطةٍ وهنالك قبره
 مكرَّمٌ مَزورٌ إلى الآنِ . وقد زُرَّه .

يا أهلَ أُنْدَلُسِ حُثُوا مَطِيئَكُمْ فما المقامُ بها إلا من الغَلَطِ .
 الثوبُ يَنْسِلُ مِمَّنْ أَطْرَافِهِ . وأرى ثوبَ الجزيرةِ مَنْسِلاً من الوَسَطِ .

(١) في ياقوت : زيارة . (٢) في ياقوت والرايات : عني . (٣) في ياقوت : البُدْته .

(٤) وضعنا هذه الترجمة بين حاصري الساقط لأنها قطعت في الأصل ودلنا عليها الشعر
 الوارد فيها فقد أنشده ابن عميد في الرايات ص ٥ لأن محمد عبد الله العسال المترجم . وهو من
 ترجم له ابن بسام في الأخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثاني من الأندلس ، للورقة ١٠٠٣ ،
 وترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٨١ وقال : كان متفتناً فصيحاً لساناً ، وكان الأغلب عليه
 حفظ الحديث ، وكان شاعراً مقلداً توفي سنة ٤٨٧ هـ . وقد نيفت على العالين . وانظر فتح الطيب
 ٥١٤/٢ ومعجم السلفي الورقة ٢٣٣ .

٣٣٧ - الفقيه أبو القاسم بن الخياط.

من المسهب : أقام خمسين سنة على العفاف والخير ، لا تُعَرَف له
زَلَّة ، فلما أخذ النصارى طَلْبِيظَةَ ، حَلَقَ [وَسَطَ. رَأَيْتَهُ وَشَدَّ الزُّنَّارَ ،
٢٢٥ ظ ١] فقال له (١) [أحد أصحابه / في ذلك وقال له : أين عقلك ؟] فقال :
ما فعلت هذا إلا بعد ما كمل عقلي .

وقال شعراً منه :

تَلَوْنَ كَالْحِرْبَاءِ حِينَ تَلَوْنَ وَأَبْصَرَ دُنْيَاهُ بَعْلَاءَ جَفُونِهِ
وَكَلَّ إِلَى الرَّحْمَنِ يَوْمَ بُوْجِهَهُ وَيَذْكُرُهُ فِي جَهْرِهِ وَيَقِينَهُ
وَلَوْ أَنَّ دِينًا كَانَ نَفِيًّا لَخَالَتِي لَمَا كُنْتُ يَوْمًا دَاخِلًا فِي فَنُونِهِ

وذكر ابن اليسع له رسالة كتبها عن أذفونش ملك النصارى إلى
المعتمد بن عباد بالإرهاب .

٣٣٨ - المنجم مروان بن غزوان

[كان متصلاً (٢) ...] / بعبد الرحمن الأوسط ، وخرج في بعض
سَفَرَاتِهِ ، فبشّره بالسّلامة ، وافتتاح ثلاثة معاقل من بلاد العدو ، فكان
ذلك ، وأعطاه ألف دينار .

وكان قد هجا هاشم بن عبد العزيز وزير محمد بن عبد الرحمن ،
فأغراه به ، وأنشد لمحمد أبياتاً كان مروان قد قالها منغزلاً في محمد لما كان غلاماً :

(١) زيادة يدل عليها السياق ، إذ شعره يدل على أنه تنصر ، والأصل فيه قطع .

(٢) في الأصل قطع وهذه زيادة لا طراد السياق .

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَوَاعِدِ وَالْمُنَى وَمَا الْعَيْشُ وَاللَّذَاتُ إِلَّا مَحْمَدٌ
 بِذَلِكَ سَبَبِي عَقْلِي وَهَاجَ لِي الْجَوَى وَلَمْ يَسْبِهِ حُورٌ أَوْ أُنْسٌ نُهَدٌ
 وَلَكِنْ غَزَالٌ عَبَّشِمِي سَمَا بِهِ أَبٌ مَاجِدُ الْآبَاءِ قَرْمٌ مَمَجَّدٌ
 فَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَةِ سَوَاطِئِ لِكُلِّ بَيْتٍ ، وَسَجْنَهُ .

٣٣٩ - / الطيب أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي *
 ٢٣٧ و
 ١

سَادَ فِي طَلَيْطَلَةَ ، وَصَارَ رَسُولًا مِنْ مَلِكِهَا النَّصْرَانِي أَدْفُونَشَ إِلَى أُمَّةِ بَنِي
 عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِحَضْرَةِ مَرَاكُشَ ، وَكَانَ وَالِدِي يَصِفُهُ بِالتَّفَنُّنِ فِي [الشعر^(١)] و [و
 مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَالْمَذْ [طق] وَقَدْ أَبْصَرْتَهُ فِي إِشْبِيلِيَّةِ [وَلِهَاجِهِ] عَرِيضِ
 وَ [أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ] قَوْلُهُ فِي أَدْفُونَشَ :

حَ [ضُرَّةُ الْأَدْفُونَشِ لِابْرِحَتَ] غَضَّةٌ أَيَّامُهَا عُرْسُ
 فَ [خَلَعَ التَّغْلِينَ تَكْرَمَةً] فِي ثَرَاهَا إِنَّهَا قُدُسٌ [

/ وَمِنْ كِتَابِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ ، فِي حَلِيِّ النَّازِمِينَ لِدَرِّ الْكَلَامِ
 ٢٣٧ ظ
 ١

٣٤٠ - غريب بن عبد الله الطليطلي *

مِنَ الْجَذْوَةِ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ مَشْهُورٌ الطَّرِيقَةِ فِي الْفَضْلِ [وَالْخَيْرِ] ، وَمِمَّا
 يَتَدَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شِعْرِهِ [:

(٥) تَرْجِمُ لَهُ الْمُقْرِي فِي النَّفْحِ ٣٥٤ / ٢ وَأَنْشَدَ لَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِ نَقَلَهَا عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ .

(١) الصَّفْحَةُ هُنَا مَقْطُوعَةٌ وَمَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ مَزِيدٌ مِنْ نَفْحِ الطَّيِّبِ .

(٥) تَرْجِمُ لَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَذْوَةِ ص ٣٠٧ وَقَدْ أَكَلْنَا مَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ هُنَا مِنَ التَّرْجِمَةِ

هُنَاكَ ، وَوَاضِحٌ أَنَّ الصَّفْحَةَ كَانَتْ مَطْمُوعَةً فِيمَا عَدَا الْعُنْوَانَ وَبَعْضَ الْكَلِمَاتِ . وَانظُرْ تَرْجِمَةَ

غَرِيبٍ فِي الْبَغِيَةِ لِلضَّبِيِّ ص ٤٢٨ حَيْثُ أَنْشَدْتَ هُنَاكَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَعْضُهَا الْمُقْرِي

فِي النَّفْحِ ٦٥٩ / ٢ .

يُهَدِّدُنِي [بمخلوقٍ ضَعِيفٍ يهابُ من المنيَّةِ] ما أهَابُ
 وليس إليَّ [مُحِبًّا ذِي حَيَاةٍ وليس إليه مَهْلِكٌ مَنْ] يصابُ
 له أَجَلٌ [وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ سَبَبُلُغٌ حَيْثُ يَبْلُغُهُ] الْكِتَابُ
 وما يَدْرِي [لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ قَرِيبٌ أَيُّنَا قَبْلُ^(١)] الْمَصَابُ
 لِعَمْرِكَ [مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حِصْنٌ إِذَا انْتَابَ الْمَلُوكَ وَلَا حِجَابُ]
 لِعَمْرِكَ [إِنَّ مَخْبِئًا وَمَوْتِي إِلَى مَلِكٍ تَذَلُّ لَهُ الصُّعَابُ]

/ الحلة /

١٦٠
١

٣٤١ - عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي *

من الجنوة : كان ابن القاسم^(٢) يُجِلُّهُ وَيُكْرِمُهُ ، وروى عيسى عنه ، وكان إماماً في المذهب المالكي ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةَ الصَّبْحِ بِرِضْوَةِ الْعَتَمَةِ ، وكان يعجبه تركُ الرَّأْيِ وَالْأَخْذُ بِالْحَدِيثِ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ قَدْ أَجْمَعَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ عَلَى أَنْ يَدَعَ الْفُتْيَا بِالرَّأْيِ وَيُحِيلَ^(٣) النَّاسَ عَلَى مَا رَوَاهُ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَأَعَجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي سَنَةِ اثْنَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في النسخ : هو .

(٢) ترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢٧٩ - والضبي في البيعة ص ٣٨٩ وابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ٢٧١/١ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٨ والصفدي في الوافي (النسخة المصورة) المجلد الثالث من الجزء الخامس الورقة ٦١٥ . (٢) في الجذوة : هو عبد الرحمن ابن القاسم العتيق صاحب مالك . (٣) في الجذوة والبيعة : ويحمل .

الأهداب

الغرض من موشحات^(١) ابن بَقيّ

موشحة له مشهورة

١٦٠ ظ
١

ما الشوق إلا زناذ	يُورِي بقلبي كل حين نيرانا
/ ومن بلى بالفراق	يبعث به ليلُ السليم حرّانا
دُنْيَا تجلّت عروس	على بساطِ السُنْدُسِ
فاشرب وهات الكؤوس	فهي حياة الأَنْفُسِ
وإن أتيت العروس	فاعطف بها ولتجلس
حيث الرياضُ النجاذ	لصارمٍ راق العيون عُرْيَانَا
أمواجه في اصطفاق	أن جرّدت خيّل النسيم فرسانا
سلن أية سلكا	عَهْدُ الشباب المستحيل
أصلّ أم هلكا	أم هل إليه من سبيل
لا تلحنني في البكا	إن أخذت مني الشمول
وجدى على الوجد زاذ	ذكرتُ ، والذكرى شجون إخوانا

(١) يبدو من نهاية هذه الموشحة أن غرما تلاها ، سقطت فيه بعض موشحات ابن بَقيّ . وقد احتفظ كتاب دار الطراز لابن سناء الملك بمجموعة كبيرة من هذه الموشحات . انظر طبعة الدكتور جودة الزكابي القسم الأول الخاص بالأزجال الأندلسية أرقام ١٩ ، ٣٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ وانظر مقالين لنا في مجلة الثقافة بالمدينين ٦٢٨ ، ٦٣٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

المملكة الطليطلية

وهو

كتاب الغرارة في حلي مدينة وادي الحجارة ... التاج ... (١)

/ السلك

١٥٧ ظ

٥

من زينة وادي الحجارة

من كتاب الياقوت ، في حلي ذوى البيوت

٣٤٢ - أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى *

كان سُكَّناه بغيرناطة ، وبينه عظيم بوادي الحجارة وساد بنفسه وكان

متفناً في العلوم ، وقال فيه ابن دحية : صاحب لواء العربية ، وذو الأنساب

السريّة . وتوفى بمالقة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومن شعره قوله :

(١) سقط القسم الأول من هذا الكتاب مع ما سقط من بقية كتاب مدينة طليطلة ثم كتابي وقش وطلبيّة . وزدنا ما بين القوسين لنفتح بهما هذا الكتاب الرابع من كتب المملكة الطليطلية اعتياداً على طريقة ابن سعيد الثابتة في الكتاب كله إذ يبدأ كل كتاب داخل هذه الصيغة المكررة .
(٥) ترجم له ابن دحية في المطرب ص ٢١٦ وقال إنه من أهل مدينة مالقة وأصله من وادي الحجارة وإنه أجاز له ولأخيه ثم قال إنه توفي عن اثنتين وتسعين سنة في عام ٥٧٥ . وانظر ترجمتين متواترتين له في بنية السيوطي (طبعة الخانجي) ص ٣٧٧ نقل أريّا من المغرب والثانية عن المطرب .

حَنَانِيكَ مَدْعُوًّا وَلَبِيكَ دَاعِيَا فَكُلُّ بِمَا تَرْضَاهُ أَضْبَحَ رَاضِيَا
 طَلَمْتَ عَلَى أَرْجَائِنَا بَعْدَ فِتْرَةٍ وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَّا النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا
 وَقَدْ مُطَلَّتْ مِنَّا دِيُونُ لَدَى الْعِدَا وَمِنْ سَيِّغِكَ السَّفَاحِ نَبْغِي التَّقَاضِيَا

١٥٨
 ١

٣٤٣ - / أحمد بن عائش *

ذكر الحجارى أنه من أعيان وادى الحجارة الذين تحلوا بالأدب، ووصفه
 بالجد والارتياح إلى سماع الأمداح ، وكان في زمان المأمون بن ذى النون
 ملك طليطلة ، ومن شعره قوله :

قِفُوا إِنَّهَا سُنَّةُ الْعَاشِقِينَا لِنَشْكُوَ لِلرَّبِّعِ مَا قَدْ لَقِينَا
 وَلَا تُتَكَبَّرُوا بَعْدَهُمْ وَقَفَّةً تُفَجِّرُ فِي الْعَيْنِ عَيْنًا مَعِينَا
 أَقْلُوا فِكْمَ ذَا تَلُومُونَنَا وَسَلَّمْتُمْ وَلَكِنَّا قَدْ بُلِينَا
 بَلَغْنَا بِأَنْفُسِنَا فِي الْهَوَى لِمَا لَيْسَ يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ فِينَا
 وَكَمْ ذَا نَنَادِيهِمْ فِي الدُّجَى رَجَاءَ التَّفَاتِ فَمَا يَسْمَعُونَا

٣٤٤ - أبو على الحسن بن على بن شعيب *

من بيت جليل في وادى الحجارة ، أثنى عليه الحجارى وأنشد له قوله :

/ أَجْرِي فِي مَنْ صَفَّ لِلْحَاطِظِ وَخَلَّنِي وَشِدَّةَ بَيْضِ الْهَوْدِ فِي مَعْرَكِ الْحَرْبِ
 فَمَا عَشِثُ بِي غَيْرُ كَرَّةٍ لَحْظِهِ أَعِدُّ لَهَا دِرْعِي فَتَنْفُذُ فِي قَلْبِي

(*) ذكره المقرئ في النفع ٢/٢٨٥ وكناه بأن جعفر وأنشد له أبياتاً أخرى .

(*) ورد اسمه في النفع ٢/٢٨٦ أبو الحسن على بن شعيب ، وأنشد له المقرئ البيهقي

الأخبرين في الترجمة .

وقوله :

اتركيني حتى أقبلَ ثغراً^(١) لَدَّ فيه اللَّمَى وطابَ الرُّضَابُ
وعجيبٌ أَنْ تَهْجُرِنِي ظُلماً وشفيعي إلى صِبَاكِ الشَّبَابِ

٣٤٥ - أخوه أبو حامد الحشّين بن علي بن شعيب *

أثنى عليه صاحب المسهب ووصفه بالأدب والفُروسيّة . ومن شعره قوله :
أحِبَّةَ قَلْبِي يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي أبيتُ على رِغْمِ النجومِ موكِّلاً
وقد نال عزي كلَّ شيءٍ أرومُهُ وَأَمَّا مَرَامُ الصبرِ عن قُرْبِكُمْ فَلَا
وعبتمْ بِأَنِّي قد تَسَلَّيْتُ بَعْدَكُمْ وعند التلاقى سوف يظهرُ من سَلَا
فدى كبدى من بَعْدِكُمْ قد تَصَدَّعَتْ وَجَفْنِي أَضْحَى باللهِوعِ مُبَلِّلاً

وقوله وقد كبا به فرسه ، فحصل / في أسر العدو :

وكنْتُ أَعِدُّ طِرْفِي للرزَايا يُخَلِّصُنِي إِذَا جَعَلْتَ نَحُومُ
فأصْبَح للعدَا عَوْنًا لَأَنِّي أَطَلْتُ عَنَاءَهُ فَأَنَا الظُّلُومُ

٨٧ و
٥

٣٤٦ - أبو بكر محمد بن أزراق *

ذكره صاحب المسهب وأثنى على بيته وذاته ؛ وكان مُستوطناً مدينة
وادي آش من عمل غرناطة . قال : وله شعرٌ حسن ، ألدُّ عند إنشاده من
غَفْوَةِ الوَسِين ، فمن ذلك قوله :

(١) رواية هذا الشطر في النفع : ودعيني عسى أقبل ثغراً .

(٥) أنشد له المقرئ في النفع ٢٨٦/٢ البيتين الأخيرين في ترجمته .

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٢٨٤/٢ باسم أبي بكر محمد بن أزراق بدون الألف بين

الراء والقاف ، وأنشد له الأبيات الأولى في الترجمة . وانظر النفع ٨٣/٢ .

هل عَلِمَ الطائرُ في أُنْبُكِهِ بأنَّ قَلْبِي لِلْحِمَى طائرُ
ذَكَرْتِي عَهْدَ الصَّبَا شَدُوهُ^(١) وكلُّ صَبٍّ لِلصَّبَا ذَاكِرُ
سَقَى عَهودًا لَهُمُ بِالْحِمَى^(٢) دَمْعًا لَهُ ذَكَرَهُمُ نَائِرُ

ووجدتُ في تقييد سلفي^(٣) قال عبد الملك بن سعيد : أنشدني أبو بكر
ابن أزرارق لنفسه :

يا راجِلًا نحو العَلَا * أقيم لَعَلَّكَ تَسْتريحُ
/ فالغيثُ قد يُسقى به من ليس مُرْتَادًا طليحُ
كم ذا تهبُّ على البلا دِ كما هَمَّتْ نَكْبَاءُ ريحُ

٨٧ظ

٥

٣٤٧ - أبو جعفر بن أزرارق*

وجدت في تقييد سلفي أنه من بني أزرارق أعيان وادي الحجارة في المائة
السادسة ، ومن شعره قوله :

أراكَ مَلَكَتِ الخافقين مَهَابَةً لها ما تَلِجُ^(٤) الشُّهْبُ في الخَفَقَانِ
وتُغْضِي العيونُ عن مَنَّاكَ كأنَّها^(٥) تُقَابِلُ منك الشمسُ في اللَّمَعَانِ
وتَضْفِرُ ألوانُ العُدَاةِ كأنَّما رُمُوا منك طولَ الدهرِ باليَرَقَانِ

(١) في النفع : شجوه .

(٢) الشطر في النفع : سقى الحيا عهدا لم بالحيمى .

(٣) يريد والده موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد .

(٤) أنشد له المقرئ في النفع ٢/٢٨٥ الأبيات المذكورة هنا . وأنشد أبياتاً أخرى

لشخص من الأسرة يسمى أبا القاسم بن أزرارق .

(٥) في النفع : بهما ما تلج . (٥) في النفع : كأنما .

ومن كتاب الوزراء

٣٤٨ - أبو مروان عبد الملك بن حصن

ذكر الحجازي أنه من أعيان الوزراء وأعلام الكتاب والشعراء . هجا

المأمون بن ذى النون

[بقوله :

سطورُ المخازي دون أبوابِ قَصْرِهِ بِحِجَابِهِ لِلْقَاصِدِينَ مُعْنَوَةٌ

فلما تمكن منه المأمون سجنه ، فكتب إلى ابن^(١) هود من أبيات :

أَيَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بَلَغَ تَحِيَّةٌ أَمِيرَ جُدَامٍ^(٢) / مِنْ أَسِيرٍ مُقْبِدٍ

غَرِيبٍ عَنِ الْأَهْلِينَ وَالِدَارِ وَالْعُلَى فَرِيدٍ وَكَمْ أَبْصَرْتَهُ غَيْرَ مُفْرَدٍ

تَلَوْدُ بِهِ الْأَعْلَامُ تَحْتَ رِكَابِهِ وَتَلَّمُ مِنْهُ فِي الرِّكَابِ فِي الْيَدِ

فَرَّقَ لَهُ ، وَسَعَى فِي تَخْلِيصِهِ .

(٥) هكذا هنا : عبد الملك بن حصن ، وفي النسخ ٢/٢٤٦ : عبد الملك بن غصن ، وستأتي ترجمة أخرى بهذا الاسم ويظهر أن الرواة خلطوا بين الاسمين . انظر التكملة لابن الأبار ص ٦٠٦ .

(١) ابن هود : صاحب سرقسطة في عصر ملوك الطوائف . (٢) أهل الصفحة هنا مطموس وقد زدنا ما بين الحاصرتين من نفع الطيب ٢/٢٤٦ حيث أورد القصة والأبيات منسوبة إلى عبد الملك بن غصن .

ومن كتاب الكتاب

٣٤٩ - أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط *

من المسهب : أصله من وادي الحجارة ونشأ بقرطبة وساد فيها ، وجرى
حلبة الأعيان والكتاب في تلك الفتنة التي قلبت أسافلها أعاليها . وأطنب
في ذمه ، وأورد له من النثر ما عنوانه : أستوهب الله الذي تقدست أسماؤه
وعمت آلاؤه (١) . . . / وأسأله أن يتفضل بمطالعة أخيه بحاله ، وكيف ^{١٥٩}ظ
أمره في أشغاله .

ومن شعره قوله وقد اجتاز بحلب :

أين أقصى الغرب من أرض حلب أمل في الغرب موصول التعب
حن من شوق إلى أوطانهِ من (٢) جفاه صبره لما اغترب
جال في الأرض لجاجاً حائراً بين شوق وعناء ونصب

ومنها :

يا أحبائي اسمعوا بعض الذي يتلقّاه الطريد المغترب
ولیکن زجرًا لكم عن غربة يرجع الرأس لديها كالذئب
/ واصلوا (٣) طعناً وضرباً دائماً هو (٤) عندي بين قومي كالضرب (٥)

١١٦
٥

(٥) ترجم له المقرئ في النفع ٥٢٣/١ وقال : يعرف بإشكبهادة وارتحل إلى المشرق
لما نبت به حضرة قرطبة عند قلب دولها وتحول ملوكها وجال في العراق واجتاز بحلب ودمشق ،
ثم رجع إلى الأندلس وحل بحضرة دانية التي ملكها مجاهد العامري وقال من بلوغ الآمال ما ليس عليه
مزيد . وروى المقرئ له رسالة ربما كانت بفضاً من هذه الرسالة التي روى ابن سعيد طرفاً منها .

(١) أعل الصفحة مطموين وقد ضاع من هذا النثر نحو خمسة سطور ولم يبق إلا العبارة
التالية . (٢) في النفع : مذ . (٣) في النفع : واحملوا . (٤) في النفع : فهو .
(٥) الضرب : العسل .

ولئن قاسيتُ ما قاسيتهُ فيما أبصرَ لحظي من عَجَبٍ
وأحسنُ شعره قولهُ في ملك :

وكم قد لقيتُ الجهدَ قبل مُجاهدٍ^(١) وكم أبصرتُ عيني وكم سمعتُ أذني
ولا قبتُ من دهرى صروفٍ^(٢) خطوبه كما جرتِ النكبَاءُ في معطفِ الغُصنِ
فلا تسألوني عن فراقِ جهنمِ ولكن سلوني عن دخولِ إلى عدنِ

٣٥٠ - راشد بن عريف*

ذكر الحِجاري أنه من أعيان وادي الحجارة وساد في الكتابة .

حضر عنده شَرِبُ ، فاحتاج أحدهمُ للقيام ، فقام له ، ثم تسلسل
ذلك حتى ضجر . فلم يَقُمْ . فاغتاظ. الذي لم يَقُمْ له ، فقال راشد ارتجالاً :

جُمِعَ في مجلسي نَدَايَ تَحْسُدُنِي فِيهِمُ النجومُ
/ فقال لي منهمُ خليلٌ^(٣) مَالِكُ إِذْ قَمْتُ لَا تَقُومُ
فقلتُ إنْ قَمْتُ كُلَّ حِينٍ فَإِنِ خَطْبِي^(٤) بِكُمْ عَظِيمُ
وليس عندي إِذْنُ نَدَايَ بَلِ عِنْدِي الْمُقْعِدُ الْمُقِيمُ

١٦ ظ
٥

(١) هو مجاهد صاحب دانية الذي صافح السمذ في حضرته . (٢) في النسخ : وصرف .

(٥) ذكره السلي في معجمه (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥١ من الجزء الأول ،
ودعاها أبا الحسن راشداً كاتب ابن ذي النون . وترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٨ وقال
إنه تخرج على ابن حزم وابن شرف القيرواني . وكان أديباً شاعراً كاتباً بليغاً ، وشعره مدون وهو
أحد كتاب المأمون يحيى بن ذي النون . وترجم له المهدي في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤

(٣) في النسخ : نديم . (٤) في النسخ : حظي وهو تحريف .

ومن كتاب العلماء

٣٥١ - الأديب أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري *

من المسهب : هذا الرجل يفخرُ به إقليمٌ لا بلد ، ويقوم بانفراده مقامَ الكثير من العدد ، فإنه كان أحدَ أعلامها في الأدبِ والتاريخ والتأليفات الرائقة التي تبهر الألباب . وكان ملوك الطوائف يتهادونه تهادى الريحان يومَ السباسب ، ويلحِقُونَهُ أثوابَ الكرامة من كلِّ جانب . ومن شعره قوله :

أهمُّ بدنٌ خلٌّ كان خمراً^(١) إذا ما غيَّرَ الشعرُ الصَّغارا
فديتك لا تخف مني سلوا

٣٥٢ - الأديب أبو إسحاق إبراهيم

بن وزمر الصنهاجي الحجاري *

من المسهب : هو جدِّي وتسمَّى ابنه والدي على اسمه ، لأنه تركه في البطن ، وكان ممن وُكِّعَ بعلوم التواريخ والآداب ، وتنبَّه في خدمة المأمون ابن ذى النون . ومن شعره قوله :

(٥) هذا هو الذي خلط الرواة بينه وبين عبد الملك بن حصن الذي نكبه المأمون بن ذى النون حتى ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الأندلس الورقة ٦٧ فإنه دعا ابن حصن ابن غصن ومضت الترجمة فيه على هذا النحو . وقد ترجم الضبي في البنية لابن غصن هذا ص ٥١٤ وانظر ابن الأبار في التكملة ص ٦٠٦ حيث ترجم له ترجمة فيها نفس الخلف المذكور . وترجم له أيضاً ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٧ : والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٥ .

(١) الشطر في النفع ٢/٢٨٧ : أهم بدن خمر صار خلا .

(٥) أنشد المقرئ في النفع ، الصفحة المذكورة آنفاً ، طائفة طريفة من شعره .

المغرب في حلى المغرب

لئن كرهوا يومَ الوَدَاعِ فلإنى أهِمُّ بِهِ وَجَدًا لِأَجْلِ (١) عِنَاقِهِ
أَصَافِحُ مِنْ أَهْوَاهِ غَيْرِ مُسَاتِرٍ وَسِرُّ التَّلَاقِ مُودَعٌ فِي فِرَاقِهِ
وقوله :

أَلَا إِنَّهَا وَاللَّهِ إِحْدَى الْكِبَائِرِ تَعُقُونَ أَسْلَافًا لَكُمْ بِالْمَآثِرِ
مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَجُودُ لِقَاصِدٍ؟ مَتَى كَانَ مِنْكُمْ مَنْ يَهْشُ لِشَاعِرٍ؟
١٧ ظ

٣٥٣ - ابنه الأديب أبو محمد عبد الله

صاحب كتاب الحديقة في البديع

هو عمُّ صاحب المسهب ، أَجَلَّتُهُ مِخْنَةٌ بِلَدِهِ فِي شِبَابِهِ ، وَقَصَدَ إِقْبَالَ
الدَّوْلَةِ مَلِكِ دَانِيَةَ ، وَمَدَحَهُ .

ومن شعره قوله في أبي بكر (٢) بن عبد العزيز مُدَبِّرِ أَمْرِ بِلَنْسِيَةِ .

رُدُّوا عَلَيَّ رِكَابَهُمْ بِالْأَجْرَعِ حَتَّى يُقْضَى الشُّوقُ حَقَّ مُودَعِ
وَأَبْتَهُمْ مَا قَدْ أَثَارُوا مِنْ جَوَى بِفِرَاقِهِمْ وَاسْتَقَطَرُوا مِنْ أَدْمَعِ

وَأَنشُدْ لِنَفْسِهِ فِي الْحَدِيقَةِ :

وَشَادِنٍ يُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ أَمَّنِّي مِنْ سَطْوَةِ [الدَّهْرِ] (٣)
يَنَامُ لِلشُّرْبِ عَلَى جَنْبِهِ وَيَصْرِفُ الذَّنْبَ عَلَى الْخَمْرِ

(١) في النفع : من أجل .

(٥) في النفع ٢/٣٨٦ أخبار كثيرة عن عبد الله نقلها عن المجارى صاحب المسهب وقد تضمنت أشعاراً له في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية لمصر ملوك الطوائف وأخرى في المعتمد بن عباد وهو من زاروه في سمته بأغاث . (٢) انظر ترجمته في القلائد ص ١٦٣ . وهو أحد أجدادهم في القرن الخامس ، وله أخبار كثيرة في ذلك . انظر فهرس نفع الطيب .

(٣) ما بين الحاصرتين مطبوس في الأصل وزدناه من النفع ٢/٣٨٧ .

٣٥٤ - / جاحظ المغرب ، صاحب المسهب

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري*

هو أول من أسمى هذا التصنيف ، وفتح بابيه لمن بعده من بنى سعيد .
 وقد أطنبَ والدي في الثناء عليه من طريق البلاغة نظماً ونشراً ومعرفة
 التصنيف ، وقال فيه : وبمَ أصِفُهُ ، وقُدْرَةُ اللسان لا تُنصِفُهُ . وقد على عبد الملك بن
 سعيد ، وهو حينئذ صاحب القلعة المنسوبة إلى سلفه ، وأنشده قصيدة منها :

عليك أحوالي الذكُرُ الجميلُ فجئتُ ومن ثنايِكَ لي دليلُ
 أتيتُ ولم أقدمُ من رسولٍ لأنَّ القلبَ كان هو الرُّسولُ

ومنها في شكله البدوي :

/ أجِلُّ طرفاً لديّ فإنَّ عندي من الآداب ما يحوى الخليلُ
 ومثَلنِي بدنٌ فيه سِرٌّ يخِفُّ به ومَنظَرُهُ ثَقِيلُ

فاختبره عبد الملك ، فأحمده ، وصنف له كتاب المسهب في فضائل
 المغرب . وهو أصلُ هذا الكتاب ، كما تقدم في الخطبة . وقد تقدم من
 نشره في أوصافٍ من يذكروهم في كتابه ، ما يدلُّ على مكانه في النظم ،
 وأحسنُ نظمه قوله :

مَدِيكَ طُفَيْلِي السَّما حِ على الأَقاربِ والأَباعِدِ
 ما فُرِّجَتْ أَبوابُهُ إلا تَفَرَّجَتْ الشَّدائدُ

(٥) هو صاحب كتاب المسهب في فضائل المغرب كما أشار إلى ذلك ابن سعيد في الترجمة ،
 وهو أصل هذا الكتاب : المغرب كما بينا في مدخل الجزء الأول ، وقد قدمه لعبد الملك بن سعيد صاحب
 القلعة المروقة باسم قلعة بنى سعيد ، وعليه ذيل وعلق بقية مؤلفي الكتاب من الأسرة حتى أخذ شكله
 الأخير الذي نشره ، وذلك في سنة ٦٤٥ . وذكر المقرئ في النسخ ٥٠٠/٢ اتصاله بعبد الملك
 ابن سعيد وتقديم الكتاب إليه .

وقوله في بني سعيد :

وجدنا سعيداً مُنْجِباً خَيْرَ عَضْبَةٍ هُمُ فِي بَنِي أَرْزَمَانِهِمْ كَالْمَوَائِمِ
مَشْنُفَةٌ أَسْمَاعُهُمْ بِفَضَائِلِ مَسُورَةٌ أَيْمَانُهُمْ بِالصَّوَارِمِ
/ فِكْمُ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مِنْ فَضْلِ نَائِرِ وَكَمْ لَهُمْ فِي السَّلْمِ مِنْ فَضْلِ نَازِمِ

وقوله :

زَارَتْكَ فِي اللَّيْلِ الْبَيْهَمِ كَالْعَضَنِ يَثْنِيهِ التَّسِيمِ
سَلَبَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ مَا أَبْصَرْتَ فِي الْعِقْدِ النِّظِيمِ
فَلِدَاكِ أَمْسَى عَاطِلُ الْآفَاقِ مُسَوِّدُ الْأَدِيمِ
لَوْلَا الْمُدَامُ لَمَا اهْتَدَى فِيهِ إِلَى كَأْسِ نَدِيمِ

٣٥٥ - الطيب أبو حاتم الحِجَارِيُّ .

ذكره صاحب المسهب وأخبار : أنه كان متقلباً بين شاعر وخطيب
وطبيب وجندي ، وأنشد له قوله يستهدى خمراً :

يَا سَيْدِي وَالنَّهَارُ تُبْصِرُهُ مُنْسَجِمَ الدَّمْعِ مُطَبَّقَ الْأَفْقِ
وَعِنْدِي الْبَدْرُ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَفَوْقَ خَدَيْهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ
جَاذِبْتُهُ الْجُلَّ فَاسْتَفَادَ وَكَمْ جَرَيْتُ خَلْفَ الْجَمُوحِ فِي طَلَقِ

(٥) ترجم له ابن يمام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب
الورقة ١٠٢ وقال : فرد من أفراد العصر وشاعر متصرف في النظم والنثر ، ثم قال إنه لجأ إلى قرطبة
حين انقضت أيام ملوك الطوائف واتخذ الطب مهنته . وذكر أنه حين بدأ في الذخيرة سنة ثلاث
وتسعين وكان بقرطبة لم يجد عنده شيئاً من منشوره ولا منظومه ، فاستمده قطعاً من أشعاره وما عسى
أن يتشبه به من ملح أخباره . وذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الأبيصار الجزء الحادي عشر
الورقة ٢٧٧ .

/ والخمر نعم العتادُ جامعةً كشناربيها مسكية العبقِ
وقد هزّزنا لك - كى تجودَ بها^(١) في الشعر هزّ الغصونِ في الورقِ

الشعراء

٣٥٦ - الحسن بن حسان السناط

من المسهب : شاعر زمانه ، وواحد أوانه ، اشتهر بقرطبة في مدح
ال خليفة الناصر ، وأصله من وادي الحجارة ، وعنوانُ طبiquته قولُه :

أدرِ نَجْمِيكَ^(٢) يا قَمَرَ الندى فقد نام الخَلِي عن الشَّجِي
كفى بك والمُدَامَةِ لى صباحاً يُفَرِّقُ عَمْسَكَرَ الليل الدَّجِي
فخذُ ذهباً وردُّ لنا^(٣) لُجَيْنًا تَكُنْ فى الناس^(٤) أربَحَ هَمِيرِي
وقتلَ نفسه غيظاً ، لأنه وجد امرأته مع رجل .

٣٥٧ - حفصة بنت حمدون الحِجارية *

من المسهب : إن بلدها يفخر بها ، وكانت / فى المائة الرابعة . ولها
شعر كثير ، منه قولها :

(١) فى الذخيرة : توجهها .

(٢) ترجم له الحميدى فى الخذوة ص ١٧٩ وقال : شاعر مشهور مقدم مكثر كان فى
أيام عبد الرحمن الناصر . وترجم له الضبى فى البغية ص ٢٤٦ وذكره ابن بسام فى الذخيرة ،
المجلد الثانى من القسم الأول ص ٤٣ ، وأنشد له الأبيات الواردة هنا .

(٢) فى الذخيرة : كأسيك . (٣) فى الذخيرة : له . (٤) فى الذخيرة : النقذ .

(٥) ذكرها المقرئ فى النفع ٦٢٨/٢ وأنشد لها ما رواه ابن سعيد هنا .

لى حبيبٌ لا ينثنى بعتابٍ^(١) وإذا ما تركته زاد نبيها
قال لى هل رأيت لى من شبيه قال أيضاً وهل ترى لى شبيها
وقولها :

يا رب إني من عبیدی على جمر الغضى ما فيهم من نجيب
إما جهولٌ أبله متعيبٌ أو فطنٌ من كئیده لا أخيب^(٢)

٣٥٨ - أم العلاء بنت يوسف الحجارية البربرية *

من المسهب : أنها ممن تفخر به بلدها وقبيلها ، وأنشد لها قولها :

لله بُسْتَانِي إذا يَهْفُو به القَصْبُ المُنْدَى
فكأنما كَفُّ الرِّيا حِ قَدَ أسندت بِنْدًا فَبِنْدًا

وقولها :

/ لولا مُنَافَرَةُ المِدا مِةِ لِلصَّبَابَةِ والغِنَا
لَعكفتُ بين كُثوسها وَجَمَعْتُ أَسْيَابَ المُنَى

وقولها :

كل ما يصدرُ عنكم^(٣) حَسَنُ وَبُعَلْيَاكم يُحَلِّي^(٤) الزَّمنُ
تَعَكَّفُ^(٥) العينُ على منظركم وَبذَكَراكم تَلدُّ الأذُنُ
من يعشُرُ دونكمُ في عمره فَهوَ في نَيْلِ الأمانِ يُعْبِنُ

(١) في النفع : لعتاب . (٢) في النفع : لا يجيب

(٣) ترجم لها المقرئ في النفع ٥٣٧/٢ وقال إن ابن سعيده ذكر في المغرب أنها من أهل المائة الخامسة ، ولعل في هذا دليلا على أن المقرئ نقل عن نسخة من المغرب غير هذه التي ندرها ، وأكثر من تعرض لهم في طليطلة روى لهم أشعارا ليست في نسختنا ، وهذا نفسه نجده في أم العلاء . قابل ما هنا بالنفع الصفحة المذكورة .

(٤) في النفع : منكم . (٥) في النفع : تعطف .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب صفقة الرياح ، في حلى قلعة رباح

هي أحد معاقل الأندلس. وولاتها كانت تتردد عليها من طليطلة ، ثم أخذت طليطلة ، فصارت تتردد عليها من قرطبة ، وقد وليها

٣٥٩ - القائد أبو الحسن علي بن فتح*

ذكر الحِجَارِيُّ أَنَّهُ سَادَ فِيهَا وَتَعَبَ فِي تَشْيِيدِ / الرِّيَاسَةِ حَتَّى اسْتَرَاخَ ، ١٦٤
وتقدم في قرطبة زمن الفتنة . وأنجب الأعيان المشهورين بها . وله شعرٌ
يَسْتَعْبِدُ الشُّعْرَاءَ إِحْسَانُهُ ، من ذلك قوله :

(٥) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٢٩٧ وقال : عل بن فتح أبو الحسن وزير كان
بقرطبة في أيام الفتنة مشهور الأدب والشعر ، وترجم له الضبي في البغية ص ٤١٤ .

حَقًّا أَصَابَتْنَا المَوَا ضَى واللَّبِيبُ لها غَدِيرُ
فَبَطُولِ مَا أَتَعَبْتُهَا مَهْمَا أِبَارِزُ أَوْ أُغِيرُ

وقوله :

أَقُولُ لها لو كان يَنْفَعُ عِنْدَها
مَقَالٌ وَنَارُ الوَجْدِ تَقْدَحُ في صَدْرِي
إلى كم تُعِينُ الدَّهْرَ وهو مُسَلِّطٌ.
عَلِينَا بَطُولِ العَتَبِ والصدِّ والهَجْرِ

٣٦٠ - أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجّام *

من المسهب : شاعرُ القَلْعَةِ الذي نَوَّهَ بقدرها ، ورفع من رأس فخرها ،
لا أحاشي حديثاً ولا قديماً ، ولا أخصُّ لثيماً ولا كريماً . وكان مُدَّةَ ملوك الطوائف .

/ ومن شعره قوله : ١٦٤ ظ

صغارُ الناس أكثرهم فسَاداً وليس لهم لصالحةٍ نهوضُ
ألم تَرَقَى طِبَاعِ الطيرِ [سِراً^(١)] تسالِمُنَا وَيَا كُؤُنَا البعوضُ

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٣٠ . وترجم له المقرئ في النفع ٢٨٢/٢ وقال : ربي في قلعة رباح غربي طليطلة ، ولا يعلم له أب ، وتعلم الحجابة فأتقنها ، ثم تعلق بالأدب حتى صار آية . وترجم له ابن سعيد في الزايات ص ٥١ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥١ .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من النفع ٢٨٣/٢ والأصل مطبوس .

وقوله :

لِي صَاحِبٍ لَا كَانَ مِنْ صَاحِبِ كَانَهُ^(١) فِي كَبْدِي جَرَحَهُ
يَحْكِي إِذَا أَبْصَرَ لِي زَلَّةً ذُبَابَةً تَضْرِبُ فِي فَرْحِهِ

وقوله :

فِيَا^(٢) لِلْمَلِكِ لَيْسَ يَرَى مَكَانِي وَقَدْ كَحَلْتُ نَاطِرَهُ بِنُورِي
كَمَا^(٣) الْمِسْوَاكُ مُطَّرِحًا مُهَانًا وَقَدْ أَبْقَى جِلَاءً فِي الثُّغُورِ

(١) فِي النِّفْحِ : فَوَاقِهِ . (٢) فِي النِّفْحِ : فَمَا . (٣) فِي النِّفْحِ : وَالرَّايَاتِ : كَذَا .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب نقش السُّكَّة ، في حلى مدينة طلمنك

ذكر الرازي أنها من عمل وادى الحجارة ، ومن الآن للنصارى . يُنسبُ

إليها :

٣٦١ - غانم بن الأسقطير الطلمنكى

ذكره الحجارى وأخبر: أنه مال إلى العلم الرياضى وشغف بالكيمياء وأفسد

عليها جُملة . وتَحَيَّلَ على ابن ذى النون من طريقها ، وسقى غلاماً له جميل

١٦٥ ظ / الصورة مُرَقَّداً ، وكتب على حائط الدار التي كان فيها ،

وهرب :

نعم إننى بالكيمياء لعالم . . . بها من دونه ألف حاجب

وأخليس أموالاً . وأضحك خالياً

على ملك لم ينتفع بالتجارب

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الطليطلية

وهو :

كتاب التغبیط ، في حلى مدينة مجريط.

من أعمال طليطلة ، ينسب لها

٣٦٢ - الكاتب أبو عبد الله المجريطى

فاضل ، ذكره صاحب السمط ، وقال : تارة هو أُوَيْسُ (١) القرقي ،
وأونة إبراهيم (٢) الموصلي ، وما خلا قلبه عن غرام ، ولا أزال يده من يد
غلام ، وما أنشد له ربه :

/ لا عُدْرَ أَوْضَحُ من أَسِيلِ واضح
صَقَلَ الشَّبَابُ أَدِيمَهُ المَشْبُوبَا

(٢) مغم مشهور في عصر الرشيد .

(١) من زهاد التابعين .

لا نظرتُ إلى الفِرندِ بصفحةِ
 أبصرتهُ بدمِ القلوبِ خُصِيًّا
 ورَمَى عن اللَّحْظِ العليلِ إلى الحَشَا
 سَهَمَ المُنُونِ فكان فيه مُصِيًّا
 هَلَّا سَأَلْتَ لحاظَهُ يومَ النَّوَى
 هلْ غادرتُ لكِ في الحياةِ نَصِيًّا

١٦٠
ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الطليطلية

وهو

كتاب السعادة ، في حلّ قرية مكّادة

من مدن الملكة الطليطلية . حصلت في أيدي النصارى . يُنسب إليها

الشاعر الزجاج :

٣٦٣ - أبو العباس أحمد المكّادي

الذي كان يسكن مدينة باغة . من شعره قوله :

/ شَرِبْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ فَوَفَّهَ سَنًا

من الصُّبْحِ وَالْأَطْيَارُ تُنْشِدُ فِي الْقُضْبِ

وقد أَبْرَزَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ مَطَارِفًا

من الوَشْيِ أَلْقَتَهَا عَلَى الْأَفْقِ الرَّحْبِ

١٦٨
٥

وله الزجل المشهور في الزجال القرطبي ، الذي منه :

يا قُرْطُبِي يُنْسِيكَ نَحْسًا مُعْجَلًا
إِذَا خَرَجَ رُوحَكَ بِي زَحْفٍ تُحْمَلُ

ومنه :

إِنْ كَانَ ذِرَاعِي فِيكَ قَدْ جَالَ صَبَقَلُ

كتاب

النفحة البستانية ، في حلّ المملكة الجيانية

١٦٨
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَةَ الأندلس

وهو :

كتاب النفحة البستانية ، في حلّى المملكة الجيانية

مملكة جليلة بمَوْسَطَةَ الأندلس ، معروفة بالمحارث والأخشاب ، وهي بين
غرناطة وطليلة ومُرْسِيَّة ، ينقسم كتابها إلى أحد عشر كتابا :

كتاب الغصن الريان ، في حلّى حضرة جِيَّان

كتاب السُّراج ، في حلّى قَسْطَلَّة دَرَّاج

/ كتاب وشى الخياطه ، في حلّى مدينة قيجاطه

كتاب الفوائد المسطورة ، في حلّى معقل شَقُورِه

كتاب البستمان ، في حلّى سُمُنْتان

كتاب الآسسه ، في حلّى بِيَّاسه

١٦٩
٥

كتاب الوجنة المورده ، في حلي أْبده
 كتاب الغبطه ، في حلي بَسْطه
 كتاب الخيزرانه ، في حلي بُرْشانه
 كتاب الفرائد المفصله ، في حلي تاجله
 كتاب المسرات المُسليه ، في حلي قُولِيه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الغصن الريان ، في حلى حضرة جيان

هي عروس ، لها منصة وتاج وملك

المنصة

من كتاب الرازي : جَمَعَتْ تَنَاهَى طَيْبِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةَ الثَّمَرِ ، وَغَزَرَ

السَّقِيَا ، وَاطْرَادَ الْعَيْنِ ، وَكَثْرَةَ الْحَرِيرِ . قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ : مَدِينَةُ جَيَّانَ مِنْ

أَعْظَمَ مَدَنِ الْأَنْدَلُسِ فِي الْمَنَعَةِ ، لَا تُرَامُ بِقَتَالٍ / وَأَكْثَرُهَا خَصْبًا وَرَخْصًا

لِلْحُومِ وَالْحَبِيبِ ، وَتَعْرِفُ بِجَيَّانِ الْحَرِيرِ ، لِكَثْرَتِهِ فِيهَا .

التاج

كانت في مدة ملوك الطوائف تارة لبني عبّاد ، وتارة لصنهاجة ملوك

غرناطة ، واشتهر بها في صدر دولة عبّيد المؤمنين :

٣٦٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن همشك*

وكان يُضرب به المثل في السَّطْوَةِ والقتل . وكان يُردى أهلَ الجنائيات من حافةٍ عظيمة .

وقد حصلت الآن في يد النصارى بعد حصار عظيم سلمها لهم ابن^(١) الأحمر ، ملك غرناطة الآن .

١٧٠ ظ

٥

/ السلك

الكتاب

٣٦٥ - أبو العباس أحمد بن السعود

كاتب ابن همشك المذكور . من نظمه قوله :

إليك وإلا من على الأرض يفضلُ ويطلبُ منه جاهُهُ ويوملُ
لك الخير المتلو في كل بلدة لأنك في كلِّ الأمورِ مكملُ
ولولاك ما سارَ اشتهاى في العلاء ولا كنتُ في آفاقها أتوقلُ

٣٦٦ - أبو الحجاج يوسف بن العم

كان قد أخذ نفسه بالجنديَّة والأدب ، وكتب عن ابن همشك المذكور .

ومن شعره قوله :

(٥) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٩٩ وما بعدها ، وانظر فتح الطيب ٦٩٣/٢ حيث يذكر دخوله تحت طاعة الموحدين ، وكذلك انظر المعجب للمراكشي ص ١٥٠ .

(١) هو أبو عبدالله محمد الغالب بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة من سنة ٦٢٩ إلى سنة ٦٧١ .

سَلَى بِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنِّي أَكُونُ لَهَا صَدْرًا أَمَامَ الطَّوَالِعِ
وَأَتْنِي عِنَانِي ظَافِرًا نَحْوَ بَلْدَةٍ إِلَىٰ بِهَا تَوِيَّ جَمِيعُ الْأَصَابِعِ

ذوو البيوت

١٧١
٥

٣٦٧ - / أبو ساكن حامد بن سَمَجُون*

ذكر الحجارى : أنه من بيت جليل ، كانوا بدورَ مجالس وليوث كتاب ،
وصحب أبو ساكن الظافر بن ذى النون . ومن شعره قوله :

كَلَّفْتَنِي الصَّبْرَ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ حَتَّى أَطَعْتُ الْجِمَاحَ
أَشْكُو وَلَا تَرْحَمْنِي دَائِمًا كَمَا شَكَا الْبَحْرُ لِعَصْفِ الرِّيحِ
وَتُنْظِرُ الْخَجَلَةَ مَكْرًا كَمَا تَخْجَلُ عِنْدَ الْقَطْعِ بِيضَ الصَّفَاحِ

٣٦٧ - أبو الحسن علي بن السعود

اجتمع به والذى بحضرة مراکش ، ومن شعره قوله فى مطلع قصيدة يمدح
بها منصور بنى عبد المؤمن :

بِعَوْدَتِكَ الْغُرَاءَ عَاوَدْنَا السَّعْدُ عَظُمْتَ فَلَا قَبْلُ سِوَاكَ وَلَا بَعْدُ
يُرُومُ أَنَاسٌ عَدًّا مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَصَبْرُهُمْ يَغْنَى وَمَا فَنَى الْعَدُّ

وقوله :

١٧١
٥

/ أَنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ بَدَا ضَاحِكًا فِي أَوْجِهِ الْأَكْوَامِ وَهِيَ الْعَبُوسُ

(٥) ترجم له ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء ٥١/٢ وابن الأبار فى التكلة ص ٢٤
وقال : كان من أهل البلاغة ، وله كتاب فى البديع ، وأحبه صاحب التأليف فى الأدوية . وانظر الوافى
بالوفيات للسفلى (النسخة المصورة) المجلد الثانى من الجزء الرابع الورقة ٢٨٤ .

قَبْلَهَا الْبَسْرُ غَرَامًا بِهَا فَكَلُّ كَأْسٍ بِحُلَاةٍ هَرُونَ
 يَا لَيْتَ شَعْرِي وَهُوَ أَذْرَى بِهَا تُغَوَّرُ غَيْدٍ هَذِهِ أُمُّ كَثُوسِ
 فَلَا تَسَلْ عَمَّا أَنْارَتْ بِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ طَرَبٍ فِي النُّفُوسِ

العلماء

٣٦٩ - العالم المتفنن أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن ثعلبة الخشني*

عالم جليل ذكره ابن حبان [و^(١)] في كتاب المسهب : كان زاهداً ، لغوياً ، نحوياً ، شاعراً ، رَحَّلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ أَبَا حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ، وَجَاءَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بِعِلْمٍ كَثِيرٍ . وَمِنْ مَشْهُورِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ لَمْ تَكُ فَرْقَةً / إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقٍ
 كَانَ لَمْ تُورِقْ بِالْعِرَاقِينَ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَمْرِكْ كَفُّ الشُّوقِ مَاءَ مَائِي
 لَمْ أَزُرِ الْأَعْرَابَ فِي خَبْتِ أَرْضِهِمْ بِذَاتِ اللَّوِيِّ مِنْ رَامَةٍ وَبُرَاقِ^(٢)

(٥) تَرجِمَ لَهُ الْحَمِيلِيُّ فِي الْجَنُودِ فِي الصَّفْحَةِ ٦٣ وَابْنُ الْفَرَسِيِّ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ٣١٦/١ وَبِحِمْيَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَتَرجِمَ لَهُ الضُّبَيْرِيُّ فِي بَغِيَةِ الْمُتَمَسِّحِ ص ٩٢ بِاسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ أَيْضاً ، وَكَذَلِكَ تَرجِمَ لَهُ السَّيْطِيُّ فِي الْبَغِيَةِ ص ٥٢ . وَوَضَحَ اخْتِلَافَ أَصْحَابِ التَّرَاجِمِ فِيهِ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ .

(١) زِيَادَةُ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٢) رَامَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَبُرَاقٌ : جَمْعُ بَرَقَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الصَّعْبَةُ .

٣٧٠ - النحوي أبو بكر محمد بن مسعود الخشني*

من سمط. الجمان : بتهمة العظماء ، وأحد الجلة العلماء ، أحد من تاهت
الجزيرة بأدواته ، وباهت بمعداته ، وألف شعره قوله :

يا نائياً قد نأى عني بمُصْطَبِرِي وثاويماً في سوادِ القلبِ والبَصَرِ
إمّا تناسيتَ عهداً من أخِي ثِقَةٍ فاذكرْ عُهُودِي فما أُخْلِيكَ من ذِكْرِي
وَأرْدُدْ إِلَى نَحْيَانِي بِأَحْسَنِهَا ترُدُّدٌ عَلَيَّ حَيَاتِي آخَرَ العَمْرِ

٣٧١ - النحوي أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود*

/ ذكر والدي أنه كان من عظماء نحاة الأندلس ، اجتمع به والده ^{١٧٢} _٥
محمد بن سعيد . ومن شعره قوله :

كَأَنَّمَا عِمْرَانُ إِذْ حَكَّنِي قَدْ أودِعْتَ كَفَّاهُ أَفْنَاكَ (١)
فقلت يا جسمُ تنعمُ بهِ فطالما بالهجرِ أَفْنَاكَ

(*) ترجم له الضبي في البنية ص ١٢١ وابن الأبار في التكلة ص ١٨٨ وأثنيها عليه
وقالا : كان من جلة النجويين وأهمهم حافظاً للغريب واللغة خصراً في فنون الأدب . توفي بفرنطة
سنة ٥٤٤ . وترجم له السيوطي في البنية ص ١٠٥ وياتوت في تنجيم الأدباء ١٩/٥٤ .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر (نشرة عبد القادر محمداً - طبع بيروت) ص ١٠٥ وابن
الأبار في التكلة ص ٣٨٥ وقيل : كان رئيساً في صناعة العربية عالمها ، قائماً عليها ، درسها حياته
كلها ورحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالأدب واللغات والأخذ بحظ من قرض الشعر . توفي سنة ٦٠٤ .
وترجم له السيوطي في البنية ص ٣٩٢ وابن سعيد في الرايات ص ٧٢ وابن العماد في الشذرات ٥/١٤ .
(١) أفناك : جمع فنك ، وهي دابة فروتها من أطيب أنواع القراء .

٣٧٢ - الأديب أبو عمر أحمد بن فرج *

صاحب كتاب الحقائق^(١)

ألّفها للهستنصر المرواني ، ورُفِعَ له أن هجاه ، فسجنه ومات في سجنه ، وذكر الحجاري : أنه لم يكن في المائة الرابعة أشدَّ اعتناءً منه بتأليف شعر أهل الأندلس ، وأحسنُ شعره قَوْلُهُ :

وما الشيطانُ فيها بالمطاعِ	وطائفة الوصالِ عَفَفْتُ ^(٢) عنها
دياجي الليلِ سافِرةَ القِنَاعِ	/ بَدَتْ في الليلِ سافِرةَ فباتت
إلى فِتْنِ القلوبِ بها ^(٣) دَوَاعِ	وما من لحظةٍ إلا وفيها
لأجرى في العفافِ على طِبَاعِ	فَمَلَكْتُ النهيَ حُجَّابَ ^(٤) شوقِ
فيمنعه الكِعَامُ من الرُّضَاعِ ^(٥)	وبتُ بها مَبِيتَ السَّقْبِ يَظْمًا
سوى نَظَرٍ وشمٍّ من مَتَاعِ	كذلك الرُّوضُ ما فيهٍ لمثلِ
فَاتَّخَذَ الرِّياضَ من المراعى	ولستُ من السوائِمِ مُهْمَلَاتِ

١٧٣
٥

(٥) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٩٧ والتمالي في اليتيمة طبعة الشام ٣٦٨/١ والفتح في القلائد ص ٧٩ والضربى في البغية ص ١٤٠ وياقوت في معجم الأدباء ٢٣٦/٤ وابن دحية في المطرب ص ٤ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٥ ، وانظر الرايات ص ٧٢ . (١) هذا الكتاب ألفه ابن فرج بالحكم المستنصر ، عارض فيه كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ، إلا أن ابن داود ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت ، وأبا عمر ذكر مائتي باب في كل باب مائتا بيت ، ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً . انظر البغية وياقوت والمطرب لابن دحية . (٢) في الجذوة والبغية : عدوت .

(٣) في الجذوة والبغية : لها . (٤) في الجذوة والبغية : جمحات .

(٥) السقب : ولد الناقة ، والكعام : ما يجعل على فمه يمنعه من الرضاع .

٣٧٣ - أخوه أبو عثمان سعيد*

ذكره الحميدى فى الجذوة ووصفه بالأدب ، وأنشد له قوله :

الروضُ زاهٍ ^(١) ففقت عليه وأضرف عنان الهوى إليه
أما ترى نرجساً نصيراً يوى إلينا بمقلتيه
نشرُ حبيبي حكي شذاهُ وصُفرتى فوقَ وجنتيه
فهوَ أنا تارةٌ وحى ^(٢) أخرى وفاقاً لحاتيه ^(٣)

١٧٣ ظ

٣٧٤ - / أخوهما أبو محمد عبد الله*

مذكور فى كتاب الجذوة ومن شعره قوله :

تداركتُ من خطي نادما أأزجو ^(١) سوى خالتي راحما
فلا رُفِعتُ صرغى إن رُفقتُ يدي إلى غير مولاها

٣٧٥ - الأديب يحيى بن حاكم الغزال*

شاعر أديب حكيم أرسله عبد الرحمن الأوسط. إلى صاحب القسطنطينية ^(٥)
رسولاً ، وحصل له أنس مع السلطان وزوجته ، فجامته ليلة بخر ، وقالت له

(٥) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٢١١ والضبي فى البنية ص ٢٩٢ والمطرب فى
البنية ٣٦٦/١ .

(١) فى الجذوة والبنية : للروض حسن . (٢) فى الجذوة والبنية : والنوى . (٣) فى البنية :
بجانيه .

(٥) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٢٣٦ والضبي فى البنية ص ٣٢٠ .

(٤) فى الجذوة : أن ارجو .

(٥) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٣٥١ والضبي فى البنية ص ٤٨٥ وابن دحية
فى المطرب ص ١٣٣ - ١٥١ والمقرئ فى النفع ٦٢٩/١ .

(٥) فى النفع : أرسل إلى بلاد الجوس . . . أو إلى ملك الروم . والحقيقة أنه أرسل إلى
للنورمان الشماليين فى بلاد الدانمارك . وقد فصل ابن دحية الحديث فى هذه الرحلة .

أشرب هذه مع ابني هذا ، وكان غلاماً بديع الجمال ، فذكر أن ذلك لا يجوز في دينه ، ثم نديم ، وقال :

وأغيدَ لَيْنِ الأَعْطَافِ رَخِصِ كحِيلِ الطَّرْفِ ذِي عُنُقِ طَوِيلِ
/ تَزِي مَاءَ الشَّبَابِ بوجنَّتيه يلوْحُ كروْنِقِ السَّيْفِ الصَّقِيلِ
يَحْنُ إِلَى مُطْرَفًا لَشَكْلِ وَيُكثِرُ لِي الزِّيَارَةَ بِالْأَصِيلِ
أَتَى يَوْمًا إِلَى بَزْقٍ خَمْرِ شَمُولِ الرِّيحِ كَالسِّكِّ الْفَتِيلِ
لِشْرَبِهَا مَعِي وَيَبِيْتُ عِنْدِي فَيَسِّبُ بَيْنَنَا وَدُ الْخَلِيلِ
فَقُلْتُ حَمَاقَةً مِنِّي وَنُوكًا فَدَيْتِكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الشَّمُولِ
فَأَيَّةُ غِرَّةٍ سَبْحَانَ رَبِّي لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَقُولِ
ورجع من عنده بدخائر ملوكية .

١٧٤
٥

الشعراء

٣٧٦ - أحمد بن محمد الكنانى

ديك تيس الجن *

هو مذكور في الجذوة والمسهب ، وكان يُهاجى مؤمن بن سعيد . ومن شعره قوله :

قَمِ هَاتَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ الإِضْطِبَاحِ أَوْ مَا رَأَيْتِ الْوُرُقَ تُنْدِرُ بِالصَّبَاحِ
/ قَدْ نِمْتُ خَلِيَّ مَا كَفَاكَ فَقَمُّ بِنَا مَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ لِكَأْسِ رَاحِ
وَالنُّومُ يَكْبِيرُ أَعْيُنًا وَحَوَاجِبًا وَالْكَفُّ تُرْعَشُ وَالنَّفُوسُ لَهَا مِرَاحِ

١٧٤ ط
٥

(*) ترجمه له الحميدى في الخنوع ص ١٥٧ والضبي في البغية ص ١٥٣ وقال : شاعر خليج بجرى في وصف الخمر بجرى ابن نواس .

٣٧٧ - أغلب بن شعيب *

من شعراء المسهب . كان في المائة الرابعة ومن شعره قوله :

يا ساكني وادي النقا فارقم فمى اللقا
لا صبر لي من بعدكم بل لست أطمع في البقا

٣٧٨ - أبو عبد الله محمد بن فرج *

من شعراء الذخيرة ، وصفه بالبديهة . مر به غلام وسيم ، به بعض صُفرة ،

فقال :

قالوا به صُفرة علت^(١) محاسنه فقلت ما ذاكم عاب^(٢) به نزلا
عيناه تطلب في أثار^(٣) من قتلت فليس^(٤) تلقاه إلا خائفاً وجلا

(٥) ترجم له الحميلي في الجذوة والضرب في البيعة ص ٢٢٧ وهو من شعراء عبد الرحمن الناصر .
(٥) ذكره ابن بسام في آخر القسم الثالث من النسخة المخطوطة الورقة ١٤٠ وقال إنه من أهل المقطمات لا من أهل القصائد .
(١) في الذخيرة : هابت . (٢) في الذخيرة : عيب . (٣) في القصيرة : أوتار .
(٤) في القصيرة : قلت .

/ بسم الله الرحيم الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجبانية

وهو :

كتاب السراج ، في حلى قسطلة درّاج

مدينة من أعمال جَبَّان ، تداول درّاج وبنوه على رياستها ، ومن هذا
البيت منبى الأندلس :

٣٧٩ - أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج *

كفاه من الافتخار أن الثعالبي ذكره في كتاب اليتيمة، وقال: هو بالصقع

الأندلسي كالمثني بصقع الشام . وهو مذكور في الذخيرة ، / والمتين والسهب ١٧٦
٥

(٥) ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤٣٨/١ وابن بسام في الذخيرة المجلد الأول من القسم
الأول ص ٤٣ وما بعدها والحلي في الجذرة ص ١٠٢ وابن دحية في المطرب ص ١٥٦ والضبي في البغية
ص ١٤٧ وابن بشكوال في الصلة ص ٤٢ وابن سعيد في الرايات ص ٧٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان
(طبعة ديسلان) ٦٠/١ وابن فضل الله العمري في مسالك الأبيصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٠١
وابن الهادي في الثغرات ٣/٢١٧ وابن تفرى بردي في النجوم ٤/٢٧٢ . وقد توفي سنة ٤٢١ للهجرة .
وحقق محمود علي مكى ديوانه ونشره المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٩٦١ .

وكلُّ أشنادٍ بذكره ، ونَبَّهَ على قدره ، وكان قد جَلَّ عند المنصور بن
ابن أبي عامر سلطان الأندلس ، وله فيه أمداح جليلة . وعاش إلى الفتنة في
المائة الخامسة ، وتطارحت به النوى ، فقامسى شدة في التغرب ، وأكثر من
ذكره ؛ ومن فرائد نظمه قوله من قصيدة :

ومن شيمةِ الماءِ القراحِ وإن صَفَا إذا اضطرَّمت من تحته النارُ أن يَغلي
وقوله :

ولئن جَنَيْتُ عليك تَرَحَّةَ راحلي فأنا الضميرُ لها بفرحةِ آيبٍ^(١)
هل أَبْصَرْتَ عيناكِ بَدْرًا طالعًا في الأفقِ إلا من هلالِ غاربِ
وقوله :

يَجْرُ سُكْرًا - وسِكْرُ الدلِّ عاطفُهُ - وقارَهُ وانثناءُ الوشى لا [ذِعُهُ^(٢)]
/ ففَرَّعَ^(٣) الخضرُ كُثبانًا تباعدُهُ وَأَنْبَتَ الصَّدْرُ رُمانًا تُدافِعُهُ

١٧٦ ظ
٥

٣٨٠ - ابنه الفضل *

ذكر صاحب الجذوة : أنه أديب شاعر حدًا حَنَوُ أبيه ، وكان بعد
أربعمائة وأربعين ببكَنَسِيَّةِ ، ومن شعره قوله في إقبال الدولة بن مجاهد .
صاحب الجُزُرِ ودانِيَةِ :

(١) في الديوان : فأنا الزعيم لها بفرحة آيب .

(٢) البيت في الديوان :

بميس طورا وسكر الدل عاطفه وتارة وانثناء الوشى لاذعه

(٣) في الديوان والذخيرة : فاستفرغ !

(٥) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٠٨ والضبى في البقية ص ٤٢٩ وابن بشكوال

في الصلة ص ٤٥٥ .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه

مدينة نزهة في نهاية من الحسين والخصب ، كانت الولاة تتردد عليها من

جيان ، ودخلها النصارى بالسيف ، فأهلكوا من فيها . ومنها :

٣٨١ - أبو المعالي

أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي

اجتمع به والدى وأنشده لنفسه في قيجاطة لما أخفى عليها العدو :

/ أبكى جُفوني بدمٍ منظرٍ لم يكُ أهلاً لخلافٍ (١) النعيم ١٤٧

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القح المل (نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي) ص ٢١١

وإين الأبار في التكلة (البقية الجديدة) ص ٥٧ وقال عنه إنه تصدر لإجراء القرآن وتعليم التبرية

وروى بعض شعره . وانظر النفع ٢/٢٠٦ .

(١) في اختصار القح المل : لاجتلاب ، وهو تحريف .

صَبَّحْتُهُ بَعْدَ الرِّزَايَا فَمَا أَجَابَنِي ^(١) فِي رَبِيعٍ مِنْ حَيِّمٍ
 فَظَلَّتْ أَقْرُو ^(٢) مَوْضِعًا مَوْضِعًا بِمُقَلَّةٍ عَجْرِي وَخَدَّ لَطِيمٍ
 وَقَلْتُ يَا مَرْيَعُ ابْنِ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فَبِكَ وَأَبْنِ النَّدِيمِ
 فَقَالَ عِقْدٌ قَدْ غَلَا فَمَلُّهُ كَمَثَلِ مَا يُنْشَرُ دُرٌّ نَعِيمٍ

(١) فِي اخْتِصَارِ الْقَتَحِ الْمَثَلُ : لِجَانِبِي .

(٢) أَقْرُو : أَصْبَحَ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الفوائد المسطورة ، في حل معقل شقوره

البساط

قال الحِجَارِي : هي إحدى معاقل الأندلس التي يتعب البصر في استقصاء سنكها ، ويرتد حسيراً عن آفاق ملكها ، لا يأخذها قتال ، ولا يبالي من اعتصم بها إلا بالآجال ، وفيها يقول الوزير ابن عمار :

عَالٍ كَأَنَّ الْجِنَّ إِذْ مَرَدَّتْ جَعَلَتْهُ مِرْقَاةً إِلَى السُّحْبِ

العصابة

٣٨٢ - / عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل

من المسهب : بطل أديب ، يُؤخَذُ من ماله وأديه ، ملكها في مدة ملوك

الطوائف ، وعنده حصل الوزير ابن عمار أسيراً ، ومن شعره قوله :

المغرب في حل المغرب

خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الزَّمَانِ الْمُدْبِرِ فَالظَّلُّ يُقْنِعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُحْطَرْ
 كَمْ ذَا التَّوَهُُّ طُولَ دَهْرِكَ حَسْرَةً لَمَّا تَعَدَّكَ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرْ
 لَا تَطْمَحَنَّ لَمَّا خُلِقْتَ لِدُونِهِ لِلْبَدْرِ قَدْرٌ لَمْ يَنْلُهُ الْمُشْتَرَى

السلك

الكتاب

٣٨٣ - ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال *

كاتب أمير المسلمين^(١)

مذكور بأجل ذكر في الذخيرة والقلائد / والمسهب والسقط. إلا أن
 صاحب القلائد غص من أصله. وقد تقدمت رسالته السراجية في صدر^(٢) الكتاب،
 وهي أعلى نشره، ومن كلماته قوله: لولا الظلام ما سطع السراج، ولولا الصبر

١٤٨ ظ

(*) ترجم له المراكشي في المعجب نشر دوزي ص ١٢٤ وقال إنه كان كاتباً لعل بن
 يوسف بن تاشفين، وترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٢
 وقال: أسكت القائلين، واستوفى غايات المحسنين، وترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٥ وقال:
 حامل لواء النباهة، الباهر بالرؤية والبداهة، وهو وإن كان خامل المنشأ نازله، لم يزله المهج
 منازل. وترجم له ابن دحية في المطرب ص ١٨٧ والضري في البقية ص ١٢١ وابن بشكوال
 في الصلة ص ٥٣٠ وفيه يقول: مفخرة وقته، وجمال جماعته، وكان كاتباً بليفاً عالماً بالأخبار
 ومعاني الحديث والآثار من السير والأشعار، من أهل الخصال الباهرة، والأذهان الناقية، استشهد
 سنة ٥٤٠. وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٤٣
 وابن سميذ في الرايات ص ٧٤ وابن الأبار في معجم الصدق ص ١٤٤ والمهاد في الخريدة الجزء الثاني
 عشر الورقة ١٤٤. (١) هو أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين.
 (٢) يريد ابن سميذ أنه ذكر هذه الرسالة في مقدمته لكتاب الأندلس.

ما نفع الإفراج - أعف صديقك من ربح العتاب وإن كانت نسباً ،
 وأقبله من الرضا وجهاً وسيماً - من أملك ، فقد حَمَلَك ، وأرجب عليك
 احتمال ما حَمَلَك - حق الأديب على الأديب ، حق الوايل على المكان الجليل .
 الأديبُ مع الأديب زَنَدٌ بَصَافِحُ زَنَدًا ، وَرَنَدٌ يُفَاوِحُ رَنَدًا - الشوق
 ما اقتاد العصى وألزم التسيارَ للمكان القصي - رُبُّ شوقٍ أَبَدَعَ بِالطَيِّ ،
 وَخَطَا عَلَى صَدُورِ الْخَطِيِّ - لا يعدم مال الكريم غارة من الإفضال تُسَنُّ ،
 وعادة / من الإحسان تُسَنُّ . ومن نظمه قوله :

١٤٥ و

وليلة عَنَسِيرِيَةِ الْأُفُقِ	رَوَيْتُ فِيهَا السَّرُورَ مِنْ طُرُقِ
وَاقْتَبْنَا عَاطِلًا وَقَدْ لَبِسْتِ	غِلَالَةً فَصَلَّتْ مِنَ الْحَدَقِ
فَاجًا ^(١) بِهَا الدَّهْرُ مِنْ بَنِيهِ دُجِي ^(٢)	بِفَتِيَةٍ كَالصَّبَاحِ فِي نَسَقِ
قَامَتْ لَنَا ^(٣) فِي الْمَقَامِ أَوْجُهُهُمْ	وَرَا حُهُمْ بِالنَّجُومِ وَالشَّفَقِ
وَاطَّلَعَ الْبَدْرُ مِنْ ذُرًّا غُصْنِ	تَهْفُو عَلَيْهِ الْقُلُوبُ كَالْوَرَقِ
مِنْ عِبْدِ شَمْسٍ بَدَا سَنَاهُ وَهَلْ	ذَا الْبَدْرُ إِلَّا لِذَلِكَ الْأُفُقِ
مَدَّ بِحَمْرَاءَ مِنْ مُدَامَتِهِ	بِيضَاءَ كَفِّ مِسْكِيَّةِ الْعَبَقِ
بِشْرَبُ فِي الرَّاحِ حِينَ يَشْرَبُهَا	مَا غَادَرَتْ مُقْلَتَاهُ مِنْ رَمَقِ

(١) في الذخيرة : فجماعها . (٢) في الذخيرة : هوى . (٣) في الذخيرة : لها .

٣٨٤ - أخوه الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك *

أثنى عليه صاحبُ السُّمطِ . وله الرسالة المشهورة عن أميرِ المسلمين عليّ ابن يوسف إلى جماعة المُلثمين الذين انهزموا عن النصارى . منها :

أما بعد يا فرقة / خَبِثتْ سرائِرُها ، وانتكثتْ مَرائِرُها ، وطائفة انتفخَ
سَخرُها ، وغاصَّ عليّ حين مَدَّها بَخرُها ، فقد آن للنعَمِ أن تفارقَكم ،
وللاقدامِ أن تطأَ مَفارِقَكم .

١٤٩ ظ

الشعراء

٣٨٥ - حكم بن الخلوف المشهور بالعجل

من المسهب : من شعراء شَقُورَة في المائة الخامسة كان مختصاً بخدمة صاحبها عتاد الدولة بن مهمل مداحاً له إلى أن حصل الوزير ابن عمار في أمره ، فأكثر العجلُ من زيارته ، واستراح معه في شأن عتاد الدولة ، فأمر بطلبه ، ففر عنه وقال في شأن بينع عتاد الدولة ابن عمار من ابن عباد :

ابغت ابنَ عمارٍ بمالٍ وهل / مثلُ ابنِ عمارٍ بمالٍ يُبَاغِ
عمرى لقد تابعتُ فيه الذي / قد جاءه من قبلِ أهلِ الطَّمَاعِ
فوطنِ النفسِ على سُنَّةِ / ينبو - إذا تُدكرُ عنها السَّماعِ

١٥٠ و

(٥) ترجم له الضبي في البنية ص ٣٦٩ وقال إنه توفي سنة ٥٣٩ وترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٦٠٩ وقال إنه توفي شهيداً . وفي المعجب ص ١٢٤ وما بعدها ترجمة طريقة له تحدث فيها عن كتابته لعل بن يوسف بن تاشفين وصلته بالمرابطين وكيف أن علياً عزله ، واستغفاه أخوه أبو عبد الله فاعفاه ، ورجع إلى قرطبة ، أما أبو مروان فتوفي بمراكش . وانظر الوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٣ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٤ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب البُستان ، في حلِّ سُمنَتان

من المسهب : جبل سمنتان له حصون وقرى من أعمال جِيَان ، واستولى عليه في إمارة عبد^(١) الله بن محمد المرواني عبيد الله بن الشالية ، واستفحل أمره ، واشتهر ذكره ، ومُدِحَ وقُصِدَ .

٣٨٦ - عُبَيْدِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّمْنَتَانِي

من المسهب : كان انقطع إلى خدمة ابن الشالية المذكور ، وصار يكتب عنه ، وجرى بينهما تغير^٢ ، ففر إلى ابن^(٢) حفصون فشفع فيه ، ومن أمداحه

(١) هو أمير الأندلس من سنة ٢٧٥ إلى سنة ٣٠٠ وفي عهده كثرت الشوار واضطربت نواحي الأندلس بهم .

(٥) تريم له الحميدي في الجذرة ص ٢٧٨ والنضبي في البنية ص ٣٨٧ وقال : أديب شاعر بليغ .

(٢) ثامر مشهور في هذا العهد لم يزل يدوخ بني أمية حتى قضى عليه عبد الرحمن الناصر .

أيا ملكاً طاعت له الإنس والجن
 علاؤك فوق النجم أصحى مخيماً
 وقد مال من تيبه بأيامه الفصن
 وأنت على ما نلت من رفعة تذنو

وذكره ابن حيان في المقتبس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الآسه ، في حلى مدينة بيّاسه

طَيِّبَةُ الْأَرْضِ ، كثيرة الزرع والأشجار والزعفران الذي يُجْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ ،
وهي على النهر الأعظم المُفْضَى إِلَى إِسْبِيلِيَّةِ ، وهي الآن في أيدي النصارى .
منها :

٣٨٧ - أبو جعفر أحمد بن قادم

ذَكَرَهُ الْحِجَارِيُّ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَعَلَى بَيْتِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يُلَقَّبُ بِفَلَقِلْ ،
أَنشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :

وَدَّعْتُ مِنْ أَحْبَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا لَا آفِي بَعْدَهُ
كُنْتُ أَحْمِلُ صَدَّهُ فِي قُرْبِهِ	يَا لَيْتَ شَعْرَى كَيْفَ أَحْمِلُ بَعْدَهُ
/ يَا هَلْ تَرَاهُ مِنْ يُقْبَلُ ثَغْرَهُ	أَوْ يَجْتَنِيهِ أَوْ يُعَانِقُ قَدَّهُ
أَوْ مِنْ يَنَادِمُهُ بِخَمْرٍو لَحْظَهُ	وَيَرُودُ وَجَنَّتَهُ وَيَجْنِي وَرَدَّهُ

وقوله :

وكلُّ زمانٍ له شكُّهُ فخلُّ قفا نَبِكِ للأَكْمُوسِ
وعدُّ عن الشَّيخِ واغْدِلْ إلى مُخاطبةِ الوَرْدِ والنرجسِ

٣٨٨ - أبو بكر حازم بن محمد بن حازم *

ذكر الحجاري : أنه ولي قضاء بياسة ، وكان فيها ذا أموالٍ عريضةٍ ، وله
حَسَبٌ وارفٌ ، وشعرٌ لطيفٌ ، منه قوله :

شابَ الظلامُ وشبَّ الصَّبْحُ فاقتَبِلِ عيشاً جديداً بَدَا في طالعِ الأَمَلِ
أبدي لك الروضَ مَوْشِيّاً وأغصنهُ سَكْرِي وطائِرُهُ الغَرِيدُ في جَدَلِ
وللشَّريِّ انْهزامٌ من طوالمهِ كأنها عُدْلٌ حَقَّتْ بذي خَبَلِ

٣٨٩ - / النحويّ أبو بكر محمد بن أبي دَوْس البياسي *

١٥٢ ظ

جعلهُ الحِجَارِيُّ من حسنات بياسة في علوم العربية ، وذكر أنه أولع بالنتنقل
والشَّغْب ، وأنه أقام مدة في خدمة المعتصم بن صُمَادِح بالمريّة . وأنشده قوله :

هَمَّتْ فوق السَّمَاكِ نِ ورجلي في الصَّعِيدِ
وكذاك السَّيْفُ في الغِمِّ لِ وَيَعْلُو كلُّ جِيدِ

- (*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٧٧ وابن بشكوال في الصلة ص ١٨١ وقال :
كان قديم الطلب وأفر الأدب وهو الغالب عليه وكان يخلط في روايته . توفي سنة ٤٩٦ هـ .
(*) ترجم له السيوطي في البغية ص ٤١ ترجمة نقلها كلها عما هذا لابن سعيد .

٣٩٠ - المؤرخ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي *

له تاريخ ذبيل به على تاريخ ابن حبان إلى عصرنا . وهو الآن عند سلطان إفريقية في حظوة وراتب شهري . أنشدني لنفسه في غلام جميل الصورة كان يقرأ عليه :

١٥٢
٥

/ قد سلوننا عن الذي تدرية
وتركناه صاغراً لأناس
لِحُضيل^(١) يَهْدِيهِ نَحْوُ مُضِيل^(٢)
وَجَفُونَاهُ إِذْ جَعَا بِأَثِيهِ
خَدَعُوهُ بِالزُّورِ وَالتَّمْوِيهِ
وَسَفِيهِ يَقُوْدُهُ لِسَفِيهِ

٣٩١ - أبو سعيد عثمان بن عابدة

أخبرني والدي : أن الحضرمي لما توجه إلى أبده وببإساره قبل كائنة القباب^(٣) سنة تسع وستمائة اجتمع بابن عابدة هذا وشاهد منه ظرفاً وأدباً ، ونادمه وأكثر صحبته . قال : وكتب لي مستدعياً إلى راحة :

يَا أَسْخَفَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ سَبَقاً لِأَلَامٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
سَبَقاً إِلَى كَأْسِ رَاحٍ لَا هُنَيْتَ بِهَا وَنُغْبَةِ هِيَ لِذَاتٍ لِكُلِّ قَمَرٍ

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القلح المجلد ص ٩٤ وقال : من أشياخ المؤرخين الأدباء المشهورين ثم ذكر أنه حبه زماناً بإشبيلية والجزيرة الخضراء ثم لقيه في تونس ، ولما عاد من المشرق التقى به فيها ثانية . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٢٤ وقال إنه توفي سنة ٦٥٣ وقد جاوز الثمانين بيسير . وفي النفع ٢/٢١٣ - ٢١٤ : كان حافظاً لنكت الأندلسيين حديثاً وقد يما ، ذاكرة لفكاهاتهم التي صيرته للملوك خديماً ونديماً .

(١) في النفع : فصل وهو تحريف . (٢) في النفع : مصل . (٣) هي الوقعة التي كانت بين الناصر ملك الموحدين وبين ألفونس الثامن ملك قشتالة وقد هزم فيها جيش الناصر على الرغم من تفوقه في عدد الرجال .

وعندنا أمرٌ قد جاء مُحْتَسِباً لذوى الآدابِ والفهمِ .
 / مُصَنَّفٌ بِعَذَارٍ كَالْعِذَارِ لَهُ وَرَبَّمَا فِيهِ حَاجَاتٌ لَدَى قَطَمِ ^{١٥٣ ظ}

قال : فكان جواي : يا سيدي وَصَلَتْ وَرَقَّتْكَ الذميمة ، من عندِ النفس
 اللثيمة ، ولو كنت شاعراً لأجبتك بمثل قولك ، وأنا في أثرِ خطي ، فلا سلم
 الله على جميعكم ، ولا نَظَمَ إِلَّا على المخزياتِ شَمَلِكُمْ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجبانية

وهو

كتاب الوجنة المورده ، في حل مدينة أبده

ذكر الرازي : أنها من بنيان عبد الرحمن الأوسط. المرواني الكائن في المائة الثالثة ، وهي مجاورة لبياسه لكنها ليست على النهر ، ولها عين عظيمة تسمى الزعفران وغيره ، وهي كثيرة الخضب . ولأنتها تتردد عليها من جيان ، وأخذها النصراني في عصرنا وسلطنة ابن هود .

٣٩٢ - أبو عبد الله محمد بن الخشاب

/ ذكر الحضرمي : أنه اجتمع به في أبده ، ونال من إحسانه وكان
عبيدها وشيخها ، وأخذ في الأمر ، وكان له أموال عظيمة . ومن شعره قوله
لأحد بني عبد المؤمن .

مولاي قد أفسد ما بيننا إمالة السمع لِقَوْلِ الحسود
ماذا تراه قائلاً بعدما أبصرتي بالرغم منه أسود

٣٩٣ - أبو الحسن علي بن مالك الأبيدي الفقيه

مذكور في السمت. ، وأنشد له قوله من قصيدة في الوزير أبي الحسن

ابن الإمام :

إيابٌ كما وافي الوصالُ على الهجرِ وعُقبِي جرتْ بالنفعِ في عقبِ الصبرِ
 وبُشرى جلتها للعيونِ مُلمةٌ فكانتْ كما انشقَّ الظلامُ عن الفجرِ
 / ١٥٥ ظ فاهلتي قلبي للبشيرِ وزدتهُ بقيةً عمرى والضنَّانةُ بالعمرِ
 عرفنا بعرفِ الرِّيحِ أنكْ خلفها وقبل لقاءِ الروضِ يُعرفُ بالنشرِ
 أتيتَ على بآسِ فزدتَ نفاسةً كما انهلَّ بعد المَحَلِ مُنْسَكِبُ القطرِ
 ولُحْتَ فلم يطمَحْ لغيركِ ناظرٌ وفي البدرِ ما يُغنى عن الأنجمِ الزُّهرِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الغِبْطَة ، في حلي مدينة بَسْطَة

البساط

قال الحجارى : بَسْطَة مما آتاه الله في الحسن بَسْطَة . لها خارج يأخذ
بالأعين والأنفس ، وفيها يقول شعبان الغزوى واليهما :
سقى الله صوبَ الغيثِ أَكْنَافَ بَسْطَةٍ ففِيهَا انبساطُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

العصابة

٣٩٤ - أبو مروان عبد الملك بن مَلْحَانَ

/ نَبِيَّةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِجَارِيِّ عَلَى بَيْتِ بَنِي مَلْحَانَ بِيَسْطَةَ ، وَأَنَّ أَهْلَهَا
أَكْرَهُوا أَبَا مَرْوَانَ عَلَى الْإِمَارَةِ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِأَعْيَابِ الْفِتْنَةِ ، لَكُونَهُ نَشَأً

على حفظ. فقهٍ وروايةٍ حديثٍ ومذاكرة في أدبٍ وقولٍ شعريٍّ . ومن يديه أخذها
أميرُ المسلمين يوسفُ بن تاشفين . ومن شعره قوله :

يا ليت شعري كيف ينساني من ذكْرُهُ ، عُمرى ، من شاني
أجهدُ في وُدِّي له دائماً وكلُّ خيلٍ عنه ينهاني

السلك

٣٩٥ - أبو عامر أحمد بن دريد الكاتب

مذكور في السمط. والمسهب وبينه وبين صاحب السمط. مراسلة ، وأحسن
شعره قوله في رجل يُلقَّبُ بالفارِ تابَ عن شرب الخمر :

أَتَانِي / أَتَانِي عَنِ الْفَارِ الْحَقِيرِ بَأَنَّهُ تَخْرَجَ عَنْ شُرْبِ الْكُثُوسِ الدَّوَائِرِ ^{ظ ١٤٦}
فَقُلْتُ لَهُمْ سِرُّ جَهْلَتُمْ مُرَادَهُ وَإِنِّي لَعَلَّامٌ بِغَيْبِ السَّرَائِرِ
فَمَا عَابَ شُرْبَ الْخَمْرِ إِلَّا لِأَنَّهَا تَلَوُّحٌ بِأَعْلَاهَا عِيُونُ السَّنَائِرِ

٣٩٦ - المقرئ أبو الحسن

على بن عبد العزيز بن شفيع البسطي

من المسهب : أنه عالم بَسْطَةَ وكان متصدراً بالمريّة يُقرأ عليه القرآن .
ومن شعره قوله :

لِي نَفْسٌ لَوْ أَنَّهَا تَرَدُّ النَّا رَلَا كَلَّفَتْ سِوَاهَا الشَّفَاعَةَ
قَنِعَتْ بِالْخَفَافِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ دَهْرَهَا بِالْقَنَاعَةِ

٣٩٧ - الأفوه الخراز البسطي

من المسهب : أنه كان خرازاً ببسطة ، وتولّع بالأدب وصار ينظم ،
ومدح الأعيان ، فاشتهر اسمه . ومن نظمه قوله من قصيدة بمدح بها وزير
ابن جبوس / ملك غرناطة :

إليك رَحَلْنَاهَا فَلَانَصَّ ضَمْرًا
فَأُقِيمُ لَا يَنْتَابُ رَبْعَكَ قَاصِدٌ
وَكَمْ رُمْتُ أَنْ أَبْغِي سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا
لِنَبْغِي بِهَا الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَّ وَالْغِنَى
وَيَرْجِعُ عَنْهُ دُونَ أَنْ يَبْلُغَ الْمُنَى
ثَنَانِي لَكُمْ مَاسَارَ عَنْكُمْ مِنَ الثَّنَا
وقوله :

أَيُّ قَلْبٍ إِذَا رَحَلْتُمْ يُقِيمُ
لَا نَعِيمٌ إِلَّا بِحَيْثُ حَلَلْتُمْ
كَلَّمُونِي وَعَلَّلُونِي بِوَعْدِ
سِرٌّ فَإِنِّي خَلَفَ الرِّكَابِ أَهْمٌ
وَإِذَا غَبْتُمْ فَلَيْسَ نَعِيمٌ
وَصَلُّونِي فَإِنَّ قَلْبِي كَلِيمٌ

٣٩٨ - أبو الحسن علي بن شفيح البسطي

شاعرٌ مشهور من شعراء عصرنا ، وقد توفي ، اشتهر من شعره قوله :

شريعةُ الحبِّ شرعيٌّ والهوى ديني
قلوبُ أهلِ الهوى في الحبِّ خافقةُ
/ أو كالعبيدِ تعَدُّوا ما به أمروا
قالوا علقت صغيراً قلت ويحكمُ
والسهمُ أمضى من الخطيُّ إنَّ له
بِهِ أَدِينُ لِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالِدِينِ
مِثْلَ الْعَصَافِيرِ فِي أَيْدِي الشَّوَاهِينِ
أَوْ كَالجِنَاةِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
مَا رَقَّتِ الْقُضْبُ رَقَّتْ عَطْفَةُ اللَّيْنِ
بِأَسَا يُرَوِّعُ أَبْطَالَ المَيَادِينِ

قالوا فصيف حُسْنِه إن كنت تُحْسِنُهُ
 الغُضنُ قامتُه ، والبدرُ طَلَعَتُهُ
 كأنه كان صِنو الشمس فاقْتَسَمَا
 فسَلَّمَتْ مثلَ حَظِّ الأَنْثِيَيْنِ لَهُ
 فقلتُ بملأ أوزاقِ اللواوين
 والنجمُ يَرْقُبُهُ عن لَحْظِ ذِي هُونِ
 ما أبرَزَ الكونُ من حُسْنِ وَتَحْسِينِ
 شرعاً وقالتُ أخى والثُلثُ يَكْفِينِي

١٣٨ ط
٥

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو :

كتاب الخيزران ، في حلي حسن جرمشاه

من حصون بَسْطَة ، على نهر المنصورة المشهور بالحسن ، لما عليه من الضياع والحصون والجنان .

٣٩٩ - أبو عبد الله محمد بن عياش

كتب عن منصور بن عبد المؤمن ثم عن ابنه الناصر ثم عن المستنصر بن الناصر . وقد تقدمت له رسالة في صدر الكتاب تدل على علو طبقتة في النشر .

أخبرني والدي : أنه كان في أول حاله ، / يخدم الرشيدَ أباحضر بن يوسف ^{١٤٠} و

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٩٤ و ذكره عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ١٩٠ وقال ما قاله ابن سعيد من أنه كتب ليعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ثم لابنه محمد (الناصر) وابن ابنه يوسف (المستنصر) وزاد أنه توفي سنة ٦٢٩ .

ابن عبد المؤمن فلما سَخِطَ على الرشيدِ أخوه المنصورُ وضربَ عُنُقَه طلبَ
أَصْحَابَهُ فكان ابنُ عِيَّاشٍ في جملتهم ، فاختنى مدة ، وقاسى شدةً ، وقال :

بشَسَ الحِياةُ لَخائفٍ مُتَرَقِّبٍ لم يُلَفِّ في تَخْلِيبِهِ مِنْ مَذْهَبِ
قد غُلِّقَتْ أَبوابُ كُلِّ شِفاعَةٍ في وَجْهِهِ جَوْرًا وَلَمَّا يُذْنِبِ
ما ذَنْبٌ مِنْ وَقَى بِخِدمَةٍ مَنْ بِهِ عَرَفَ النِّعَمَ وَذاقَ عَذَبَ المَشْرَبِ
يا شَمْسُ قد أَثْرَتِ في بَدْرِ الدُّجَى وَحَسَنَتِهِ لا تَحْفَلِينَ بِكُوكَبِ

فوقف المنصورُ على هذه الأبيات ، فعملت فيه ، وعفا عنه ، واستكتبه .

قال والدي : وأنشدني لنفسه :

قالوا حبيبيك أقْلَحَ فقلتُ ذلك أَمْلَحَ
وكيف يُنْكَرُ رَوْضُ غِبِّ النَّدَى قد تَفْتَحُ

وكان والدي يصفه بالمرورة ويثنى عليه

٤٠٠ - الكاتب أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني

١٤١ ظ / ذكر والدي : أنه من صدور الكُتَّاب ، كتب عن أبي زيد بن بَوَّجان
ملك تلمسان . وله من رسالة يخاطب بها ابن عياش المذكور : يا سيدي ولا
يُنَادِي غيرُ الكرام ، وعمادي ولا يُعْتَمَدُ إلا على من يَصْرِفُ صُرُوفَ الأَيَّامِ ،
نداءً من يَمُتُّ بالجوارِ القديم ، وَيَشْفَعُ بِنَسَبِ الأَدبِ الذي لا يِرْعاهُ إلا
كريم ، مع ولاهِ لو والى به الصباح ما غَرَبَ عن ناظره ، ووصفاً لو صَافَى
به الدهرَ ما كَدَّرَ من خاطرهِ .

وأحسنُ شعريُّ قوله :

فَمِ هَاتِهَا ذَهَبِيَّةٌ تَجْلُو دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
 تُجَلِّي كَمَا تُجَلِّي الْعُرُو سُورَ وَفَوْقَهَا عِقْدُ نَظِيمِ
 حَلَبُ الْكُرُومِ وَمَا يُخَصُّ بِشُرْبِهَا إِلَّا كَرِيمِ
 مَا زَلْتُ فِيهَا بِأَذْلًا نَشَبِي الْحَلِيثَ مَعَ الْقَلِيمِ
 وَأَعْدَهَا ذُخْرًا لِمَا أَلْقَى مِنَ الْأَلَمِ الْأَلِيمِ
 / عَجِبًا لَهَا تَشْفِي السَّقَا مَ وَلَوْ نَهَا لَوْنُ السَّقِيمِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة جِيَّان

وهو :

كتاب الفرائد المفصلة ، في حلى حصن تاجلة

من عمل بسطة على وادي المنصورة

الكتاب

٤٠١ - أبو القاسم بن طفيل

سكن مالقة ، وكان يكتب عن ولاتها من ملوك بني عبد المؤمن ، اجتمع

به والدي ، ومما أنشده من شعره قوله في رثاء جارية :

أَسْنَيْتُ أُنْدُبُ فِي الْفِرَاشِ مَكَانَهَا وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ مِنْهَا عَامِرًا

وَكَأَنِّي لَمْ أَجْزِ مِنْهَا رَوْضَةً وَكَأَنِّي لَمْ أَثْنِ غُضْنَاً نَاضِرًا

وَكَأَنِّي وَاللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَهُ لَمْ يُبْدِ لِي مِنْهَا هَلَالًا زَاهِرًا

٤٠٢ - أبو محمد عبد الله بن العالم

أبي بكر بن طفيل

من كلام والدي فيه ، من أعيان كتاب الأوان ، ومشارِكهم في الأدب والبيان ، وله تواليِفٌ ، منها تأليفه مُعجَم بلده الأندلس على منزع الحِجاري ؛ وكتب عن عادل^(١) بن عبد المؤمن . ومن نشره : أبا الفريق الذين تمسكوا بالضلّال ، ولم يَضغوا نحو مَوْعِظَةٍ ولا توقعوا فِجْأَةً نَكَالَ ، تَيْقَظُوا لما آثرتموه ، وأصيخوا لما دعوتهم ، فكأنني بخيل الله تُصَبِّحُكُمْ وساء صباح المُنذرين ، فتترككم في دياركم جائعين ، هنالك يَخْسِرُ المِبتلون ، ويتلهفُ المَفْرطون ، وهذا ظلُّ يَتَبَعُهُ وابلٌ ، وحرّكة يعقبها زلازل . ومن شعره قوله :

١٤٢ ظ

/ وغدونا بكل خيرٍ ولكن ليس في كفننا سوى الترهات
وهم ألكن الأنام بهالك وهم أفصح الأنام بهات

العلماء

٤٠٣ - الطبيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل

قال والدي : لقيت علماء كثيرة يفضلونه على فيلسوف الأندلس أبي بكر ابن باجة ، وناهيك مدحاً وتقديماً ، وكان يوسف بن عبد المؤمن يجالسه ويستفيد منه ، ولما مات يوسف اتهم بأنه سمّه وقد خاف منه فجرت عليه محنة وخلد في منزله مسجوناً في تاجله ، وكان له دار لمن يجتاز به من الأضياف وأصحاب الآلام .

وأشهر شعره وأحسنه قوله :

(١) هو أبو محمد عبد الله العادل ولي سلطنة الموحدين من سنة ٦٢١ إلى سنة ٦٢٤ .

(*) ترجم له ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٧٨/٢ وابن الأبار في تحفة القادم

رقم ٤٣ والمراكشي في المعجب ص ١٧٢ .

وَأَسْرَتٌ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْجَمِيِّ
وَمَرَّتْ بِنَعْمَانَ^(٣) فَأَضْحَى مُنْعَمًا
فَمَا زَالَ ذَلِكَ التُّرْبُ نَهَبًا مَقْسَمًا
وَيَحْمَلُهُ الدَّارِيُّ^(٤) أَيَّانَ يَمَمًا
وَأَنْ سُرَّاهَا فِيهِ لَنْ يَتَكْتَمًا
فَأَلْقَتْ^(٥) شُعَاعًا يُدْهِشُ الْمُتَوَسِّمًا
كَشَمْسِ الضُّحَى يَعْشَى بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

أَلَمْتُ وَقَدْ هَامَ^(١) الْمُشْبِجُ وَهَوَمًا
/ وراحتُ على^(٢) نَجْدٍ فَرَّاحٍ مُنْجِدًا
وَجَرْتُ عَلَى ذَيْلِ^(٤) الْمُحْصَبِ ذَيْلَهَا
نُقُصْمُهُ^(٥) أَيْدِي التُّجَّارِ لَطِيمَةً^(٦)
وَلَا رَأَتْ أَنْ لَا ظِلَامَ يُكِنُّهَا^(٨)
أَزَاحَتْ عَمَامَ الْعَصْبِ^(٩) عَنْ حُرُوجِهَا
فَكَانَ تَجَلِّيَهَا حِجَابَ جَمَالِهَا

- (١) في التحفة : أَلَمْتُ وَقَدْ نَامَ الرَّقِيبُ ، وَفِي الْمَجِيبِ : نَامَ بَدَلًا مِنْ هَامَ .
(٢) في التحفة : إِلَى . (٣) نَعْمَانُ : وَادٍ وَرَاءَ حِرَّةَ . (٤) فِي التَّحْفَةِ وَالْمَجِيبِ :
تُرْبٍ . (٥) فِي التَّحْفَةِ : تَنَاقَلَهُ وَفِي الْمَجِيبِ : تَنَاقَلَهُ . (٦) فِي التَّحْفَةِ : لَطِيَةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٧) الدَّارِيُّ : الطَّيَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى دَارِيْنَ فِرْزَةَ بِالْحَرِيِّينَ . (٨) فِي التَّحْفَةِ وَالْمَجِيبِ : يَجْنُهَا .
(٩) الشُّطْرُقُ التَّحْفَةُ مَحْرُوفٌ وَفِي الْمَجِيبِ : نَفَسٌ طَبَاتِ الرِّيْطِ . (١٠) فِي التَّحْفَةِ : فَأَبَدَتْ
شَمَاعًا يَرْجِعُ الصَّبْحُ مَظْلَمًا ، وَفِي الْمَجِيبِ : فَأَبَدَتْ بَدَلًا مِنْ فَأَلْقَتْ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادي عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب المسرات المسلية

في حلى حصن قولييه

من عمل بنسطة ، يُنسب له بنو اليَسَع الأعيان

٤٠٤ - الأمير أبو الحسن بن اليَسَع *

قال في وصفه صاحب القلائد : عامرٌ أنديّة النُشوة وطلاغٌ ثنايا الصبوة ،
وأُنشد له في مخاطبة أبي بكر بن اللبّانة الشاعر ، وكانا على طريقين فلم
يلتقيا :

تُشرقُ آمالِي وسَيفِي ^(١) يُغربُ وتطلع أوجالي وأنسيَ يَغربُ

(*) ترجم له ابن الأبار في الحلة السراء ص ١٩٤ وقال كان صاحب بطالة وراحة
أديباً شاعراً ، وترجم له الفتح في القلائد ص ١٦٧ وذكر أنه كلف بالحمز وأغرق فيها حينما صار
قائداً ووزيراً فاتنم به الملأ من أهل مرسية - وكان ولاء عليها المعتمد بن عباد - وخلموه . وسيمود
ابن سعيد إلى الترجمة له في مرسية . وترجم له العباد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٨
وانظر الورقة ١٣٩ . (١) في القلائد : وسعدى .

سريتُ أبا بكرٍ إليك وإنما . أنا الكوكبُ السارى تخطأهُ كوكبُ
 / قبالة / ^{١٣٣٨} إلا ما تنحت تحيةً تكُرُّ بها المبعُ الدرارى وتذهبُ
 وبَعْدُ فعندى كلُّ ذخيرِ تصوُّهُ خلائقُ لا تفنى ^(١) ولا تتقلبُ

ووقد على المعتمد بن عباد في إشبيلية ، وولاه مملكة مُرَبِيَّة . وكتب إلى

أبي ^(٢) بكر بن القَبَطُورَنَة ببَطْلِيُونُس في يوم نَفِيرٍ للعلو :

عَطِشْتُ أبا بكرٍ وكَفَّكَ ^(٣) دِمْجَةً وَذَبْتُ اشْتِياقاً وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
 فحَضَنْتُ ولو بعضُ الذى أنا واجدُ فليس بحقٍ أَنْ يُضَاعَ غَرِيبُ
 وَأَهْدِي ^(٤) لنا من تلك حَظًّا نرى به ^(٥) نَشَاوَى وبعد الغزو سَوَفَ نَتُوبُ

فوجه له ما طلب ، وكتب مع ذلك :

أبا حَسَنِ مثلى بمثلِكَ عالمٌ ومثلِكَ بعد الغزو لَيْسَ يَتُوبُ

٤٠٥ - أبو يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع *

هو مصنفُ كتابِ العرب في آدابِ المغرب ، / صَنَفَهُ بِمِصْرَ ، وطَرَزَهُ
 بالدولةِ الصِلاحيَّةِ الناصريَّةِ ، وكان بالأندلس يكتبُ عن المستنصر بن هود .
 ونَشَرَهُ كَثْرَةً ثَقِيلًا ، ونَقَطَهُ مَفْسُولًا ، ليس عليه طُلاوةٌ ، وكانه أراد معارضة
 كتابِ القلائدِ ، فنَهَقَ إثرَ صاهلٍ ، ولم يأتِ في جميع ما أوردَ بطائل . وأول
 خطبةِ كتابه : الحمد لله الذى أحاطَ بكلِّ شَيْءٍ علماً ، وَوَسِعَ العِصَاةَ رَحْمَةً
 وَحُطْمًا .

ط ١٣٨

(١) في القلائد والحلة : قيل . (٢) سبقت ترجمته في إشبيلية . (٣) في القلائد :
 وكفأك . (٤) في القلائد والحلة : ووفر . (٥) في القلائد : بها .

(٥) ترجم له ابن الأثير في التكملة ص ٧٤٤ وقال : رحل واستوطن الإسكندرية ثم
 رحل إلى القاهرة واشتمل عليه الملك صلاح الدين ورسم له جاريًا يقوم به وكان يكرمه ويشفقه
 في مطالب الناس ، لأنه كان أول من خطب على منابر الفاطميين عند نقل الدعوة العباسية ،
 تهاجر على ذلك حين تهيئه سواء . وكان قضيًا مشاورًا مقرئًا محدثًا حافظًا نسابه وله تاريخ سماه
 المغرب في محاسن المغرب وهو منهم في هذا التأليف . توفي سنة ٥٧٠هـ . واظفر الشذرات ٤ / ٢٥٠ .

كتاب

الكواكب المنيرة ، في حلّ مملكة إلبيره

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَةُ الأندلس

وهو

كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيره

مملكة جليلة بين مملكتي قرطبة والمرية ومملكتي جيان ومالقة ، وهي كثيرة
الكتان والأشجار والأنهار وما يطول ذكره من صنوف الخيرات .

وينقسم كتابها إلى اثني عشر كتاباً :

كتاب الدرر النثيرة ، في حلى حضرة إلبيره

كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة

كتاب الحوش ، في حلى قرية شوش

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قرية عبلة

/ كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحه
 كتاب مؤانسة الأخدان ، في حلى قرية همدان
 كتاب^(١) ، في حلى حصن شلووبينية
 كتاب المسرات ، في حلى البشرات
 كتاب الرياش ، في حلى وادى آش
 كتاب حلى الصباغة ، في حلى مدينة باغه
 كتاب^(٢) ، في حلى مدينة لوشة
 كتاب الطالع السعيد ، في حلى قلعة بنى سعيد

(١) في الأصل بياض كأن ابن سعيد عزت عليه السجعة .

(٢) بياض لنفوس السيب فيما نظن .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو :

كتاب الدرر النثيره ، في حلى حضرة إلبيره

المنصة

قال الحجارى : إلبيره كانت قاعدة المملكة في القديم ، ولها ذكر شهير ، ومحل عظيم ، إلا أن رسمها قد [طمس] ولم يبق منها إلا بعض أثر ، وصارت غرناطة كرسياً .

التساج

فيها كانت ولاة المملكة تتواتر إلى أن وقع بين العرب والمولدين من العجم ، فاتصل القتال ، وانحاز العرب إلى غرناطة ، وكان الظفر للعرب ، فخربت / إلبيره من حينئذ .

السلك

الوزراء

٤٠٦ - أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم*

وزير محمد بن عبد الرحمن المرواني سلطان الأندلس

أصله من موالي عثمان بن عفان الذين حازوا الرياسة والجلالة بالبيرة ، وعظم قدره بقرطبة ، عند سلطان الأندلس محمد بن عبد الرحمن ، حتى صيره أخص وزرائه وأستند إليه أمور بلائهم وحسبهم ، وكان تيامها مُعجِباً كثير الاعتماد على ما يُحَقِّدُ به قلوب العباد ، حتى ملأ الصدور من بُغضه . وقدمه محمد على جيش توجه به إلى غرَب الأندلس ، فهزِمَ ، وحصل في الأسر ، واضطربت / الأندلس بسوء تدبيره ، ثم فداه السلطان ، وعاد إلى مكانه ، وكان قد ملأ صدر المنذر بن محمد غيظاً عليه ، فلما مات محمد وولي المنذر قتله المنذر شرّاً قتلة ، بعد السجن والعذاب .

١٨ ظ

وذكره الحِجَارِي ، وأنشد له قوله :

أهوى مُعَانَقَةَ المِلا حِ وَشَرِبَ أَكْوَاسِ الطَّلَا

(*) ترجم له الحميدى في الخدوة ص ٣٤٢ والضبي في البقية ص ٤٧٠ وقال : مذکور بفضل وأدب ، وترجم له ابن الأبار في الخلة ص ٧٣ وقال : ولاء سلفه لعثمان بن عفان ، وكان خاصاً بالأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣) يؤثره بالوزارة ويرشحه مع بنيه ومفرداً للقيادة والإمارة ، وولاه كورة جيان فعل يده بنيت أبدة وأكثر معاقلها المنيعه ، واجتمعت فيه خصال لم تجتمع في سواء من أهل زمانه ، إلى ما كان عليه من البأس والحدود والفرسية والكتابة والبيان والبلاغة وقرض الأشعار البديعة . . . ونكبه المنذر بن محمد لأشهر من خلافته بعد أن ولاء الحجابة وأظهر عنه الرضا ، وذلك لأشياء حقدتها عليه في خلافة أبيه محمد .

وَيَسْرُنِي حُسْنُ الرِّبَا ض وَقَدْ تَوَشَّتْ بِالْحَلَى
 وَأَذُوبٌ مِنْ طَرِبٍ إِذَا مَا الصَّبْحُ جَرَدٌ مُنْصَلَا
 وَأَهْمِيٌّ فِي قَوْدِ الْجَبْوِ شِ وَنَيْلِ أَسْبَابِ الْعَلَا
 وَأَهْزُؤٌ مَرْتاحاً إِذَا مَرَّتِ الْمَوَاضِي فِي الطَّلَى
 قَلْ لِلذَى يَبْغِي مَكَا فِي هَكَذَا أَوْ لَا فِلا

من كتاب الرؤساء

٤٠٧ - أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري *

ذكر صاحب الذخيرة : أن أمر مدينة البيرة / كان دائراً عليه مع زهده
 وورعه ، ووصفه بالأدب والنظم والنثر وذكر^(١) أنه أنشد في مجلسه هذان
 البيتان :

وَإِذَا الدِّيَارُ تَنَكَّرَتْ عَنْ حَالِهَا فَذَرِ الدِّيَارَ وَأَسْرِعِ التَّحْوِيلَا
 لَيْسَ الْمَقَامُ عَلَيْكَ حَتْمًا وَاجِبًا فِي بِلَدَةٍ تَدَعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلَا
 وسئل الزيادة عليهما ، فقال :

لَا يَرْضَى حُرًّا بِمَنْزِلِ ذِلَّةٍ لَوْ^(٢) لَمْ يَجِدْ فِي الْخَافِقَيْنِ مَقِيلَا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٠ وقال : من
 أفراد الزهاد ، وجدته خالص الأدب ذهب بفضوصه وعيونه وتلاعب بمنشوره وموزونه ،
 إلا أن أكثر ما ألفيت له من المقطوعات والأبيات في الزهد والعظات . ثم ذكر له رسائل كاتب
 بها إخوانه أوائل القرن الخامس للهجرة ، وأردف ذلك ببعض أشعاره .

(١) يلاحظ أن هذه الحادثة لم تحدث لأبي عمر عيسى بن أحمد الإلبيري إنما حدثت مع
 أبي محمد غانم الذي ترجم له ابن بسام بمقب أبي عمر ، ولعل هذا سهواً من ابن سعيد . انظر
 الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٦ . (٢) في الذخيرة : إن .

فَارْضُ الْوَفَاءَ بَعِزُّ نَفْسِكَ لَا تَكُنْ^(١) تَرْضَى الْمَدْلَةَ مَا وَجَدْتَ^(٢) سَبِيلًا
وَإِخْصُصْ بَوَدُّكَ مِنْ خَيْرَتِ وَفَاءُهُ لَا تَتَّخِذُ إِلَّا الْوَقْرَ حَبْلًا

ومن كتاب العلماء

٤٠٨ - أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمى الإلبيرى*

فقيه الأندلس الذى يُضْرَبُ به المثل ، حَجَّ وعَادَ إلى الأندلس بعلمٍ جَمِّ ،
وَجَلَّ قدره عند / سلطان الأندلس عبد الرحمن^(٣) الأوسط المرَواني ، وعُرض

عليه قضاء القضاة ~~فلم يوافق~~ . ~~وكانت له في تطويع بين حيان والمسهب~~
وغيرهما . ومن شعره قوله وقد شاع أن السلطان المذكور غنى زرياب بين
يديه بشعرٍ أطربهُ ، فأعطاه ألفَ دينار :

مِلاكُ^(٤) أمرى والذى أرتجى^(٥) قَمِينُ^(٦) على الرحمنِ فى قُدْرَتِهِ
ألفُ من الشُّقْرِ^(٧) وأقليلُ بها لِهالمِ أربى^(٨) على بُغْيَتِهِ
يأخذُها زَرِيَابُ فى دَفْعَةٍ وَصَنَعَتِي أشرفُ من صَنَعَتِهِ

وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين :

(١) الشطر فى الذخيرة : فارض العلاء لحر نفسك لا تكن . (٢) فى الذخيرة : حويث
(٥) ترجم له ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ٢٢٥/١ والحميدى فى الجذوة
ص ٣٦٢ والفتح فى المطمع ص ٣٦ والصبى فى البقية ص ٣٦٤ وابن فرحون فى الديباج ص ١٥٤
والصفدى فى الوافى (نسخة دار الكتب المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢١ .
(٣) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام وطى الإمارة من سنة ٢٠٦ إلى سنة ٢٣٨ .
(٤) فى الجذوة والبقية : صلاح . (٥) فى الجذوة والبقية : آبتنى . (٦) فى الجذوة
والبقية : سهل . (٧) فى الجذوة والبقية : الحمر . (٨) فى الجذوة والبقية : أرفى .

ومن كتاب الشعراء

٤٠٩ - أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي*

/ أصله من بني المهلب الذين ملكوا إفريقية ، وانتقل أبوه منها إلى جزيرة الأندلس ، وسكن البيرة ، فولد له بها محمد بن هاني المذكور ، وبرع في الشعر ، واشتهر ذكره ، وقصد جعفر بن علي الأندلسي ملك الزاب من الغرب الأوسط. فوجد بانيه معموراً بالشعراء وعلم أن وزيره وخواصمه فضلاء ، لا يتركون مثله يقرب من ملكهم : فتحيل بأن تزيياً بزي بربري ، وكتب على كتف شاةٍ مجرودٍ من اللحم :

الليلُ ليلٌ والنهارُ نهارُ والبغلُ بغلٌ والحمارُ حمارُ
والديكُ ديكٌ والدجاجةُ زوجهُ وكلاهما طيرٌ له مِنقَارُ

ووقف بهذا الشعر للوزير ، وقال أنا شاعرٌ مُفلقٌ أريدُ أنشدُ الملكَ هذا

الشعر ، فضحك الوزير / وأرادَ أن يُطْرِفَ الملكَ به فبلغه ذلك فأمر بوصوله إليه ومجلسه غاص ، فلما دخل عليه قامَ وَعَدَلَ عن ذلك الشعر ، وأنشد قصيدته الجليلة التي يصف فيها النجوم :

أَلَيْلَتَنَا إِذْ أَرْسَلَتْ وَارِدًا وَخَفَا^(١) وبشنا نرى الجوزاء في أذنها شنفًا^(٢)

(٥) ترجم له الفتح في المطمح ص ٧٤ وقال : زمت به الأندلس وتاهت ، وحاسنت ببدائع الشمس وزاهت . وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٨٩ والضبي في البنية ص ١٣٠ وابن دحية في المطرب ص ١٩٢ وياقوت في معجم الأدباء ٩٢/١٩ وابن الأبار في التكلة ص ١٠٣ وابن سعيد في الرايات ص ٥٥ ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢١٢/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٧ والمهاد في الشذرات ٤٣/٣ وابن تغري بردى في النجوم ٣٥٦/٥ .

(١) الوارد الوحف : الشعر المسترسل الكثيف . (٢) الشنف : القرط .

المغرب في حل المغرب

وباتَ لنا ساقٍ يصولُ على الدجى بشمعةٍ صُبحٍ لا تَقْطُ ولا تُطْفَأُ
 أَعْنُ غَضِيضٌ (١) خَفَّفَ اللينُ قَدَّهُ وأنقلتِ الصهباءُ (٢) أجفانَهُ الوُطْفَا
 ولم يُبْنِقْ إرعاشُ المُدامِ له يداً ولم يُبْنِقِ إعناتُ الثثنى له عِطفا
 نزيفٌ قَصَاهُ السكرُ إلا ارتجاجةٌ (٣) إذا كلَّ عنها الخضرُ حَمَلَهَا الرُذفا
 يقولون (٤) حَفَّفَ فَوْقَهُ خَيْرَانَةٌ (٥) أما يعرفونَ الخيزرانَةَ والحِقْفَا

ثم مرَّ فيها في وصف النجوم إلى أن قال :

كَانَ لَوَاءَ الشَّمْسِ غُرَّةٌ جَعْفَرٍ رأى القِرْنَ فازدادت طلاقتهُ ضِعفا

فقام إليه جعفر ، وقال له بالله أنت ابنُ هاني؟ قال : نعم ، فعانقه ،

وأجلسه إلى / جانبه ، وخلع عليه ما كان فوقه من الثياب الملوكية ، وجلَّ عنده ^{٥٦٤}
 من ذلك الحين ، إلى أن كتب المعزُ الإمامَ عيسى الخليفة بالقيروان إليه في
 توجيهه لحضرته ، فوجههُ للقيروان ، فأولُ قسيده مدحه بها ، قصيدته التي
 ندر له فيها قوله :

وَبَعُدْتَ شَاوُ مَطَالِبِ وَرَكَائِبِ حتى دركبتَ إلى الغمامِ الرِيحَا

وكان مُغرماً بحبِّ الصبيان وفي ذلك يقول :

يا عاذلي لا تَلْحَنِي أَننِي لم تُصْبِنِي هندا ولا زَيْنِبُ
 لكنني أَصْبُو إلى شادنٍ فيه خصالُ جَمَّةٍ تُرْغَبُ
 لا يرهَبُ الطَّمْثُ ولا يشتكى حملاً ، ولا عن ناظرٍ يُحْجَبُ

ولما رحل المعزُ إلى مصر رجع لتوصيل عياله فقتل في برقة في مَشْرَبَةٍ على

(١) الأذن : الذي في صوته غنة ، والفضيض : فاتر الجفن . (٢) الصهباء :
 الحمر . (٣) يريده : إلا حشاشة . (٤) الحقف : ما اعوج من الرمل . (٥) الخيزرانة :
 شجرة لينة القضبان .

صَبِيٌّ ، وَمِنْ / أَشْهَرُ شَعْرَهُ فِي الْآفَاقِ قَوْلُهُ :

فُتِّقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجَلَادِ^(١) يَعْغِبِرِ وَأَمَدُّكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
وَجَنِينُكُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانِعاً بِالنَّضْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

٤١٠ - أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خَيْرَةَ الْمُنْفَتِلِ *

مِنْ أَعْلَامِ شَعْرَاءِ الْبَيْرَةِ فِي مَدَّةِ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ ، نَابَهُ الذِّكْرُ فِي الذَّخِيرَةِ

وَالْمَسْهَبِ ، وَمِنْ عُنْوَانِ طَبَقَتِهِ قَوْلُهُ :

سَكَرَانُ لَا يَدْرِي وَقَدْ وَافَى بِنَا أَمِنْ الْمَلَاةِ أُمٌّ مِنَ الْجَرِيَالِ
تَنْضَوُّعُ الصَّهْبَاءِ مِنْ أَنْفَاسِهِ كَتَنْضَوُّعِ الرَّيْحَانِ بِالْأَصَالِ
وَكَأَنَّمَا الْخَيْلَانُ فِي وَجَنَاتِهِ سَاعَاتُ هَجْرٍ فِي زَمَانِ وَصَالِ

وقوله :

فِي خَدِّ أَحْمَدَ خَالٌ يَصْبُو إِلَيْهِ الْخَلِيُّ
/ كَأَنَّهُ رَوْضٌ وَرْدٍ جَنَّاتُهُ حَبَشِيُّ

(١) الجلال : الحرب .

(٥) ترجم له ابن بسلام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٥٩ وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٦٧ وابن سعيد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٤ والعهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٥ .

٤١١ - خلف بن فرج الإلبيري السَّمِيسِر *

من أعلام شعراء إلبيرة في مدة ملوك الطوائف ، مشهور بالهجاء مذكور في الذخيرة والمسهب .

ومن مشهور شعره قوله :

يا أَكِيلاً كُلَّ ما اشتهاهُ وشاتِمَ الطَّبِّ والطَّبِيبِ
ثِمَارَ ما قد عَرَسْتَ تَجَنِّبِي فانتظِرِ السَّقَمَ عَنْ (١) قَرِيبِ
يجتمعُ الدَّاءُ كُلُّ يومِ أَغْذِيَةُ السُّوءِ كالذنوبِ

وقوله :

تَحَفِّظْ من ثيابك ثم صُنْها وإلَّا سَوْفَ تَلْبِسُها حِدادا
وظُنُّ بِسائِرِ الأجناسِ خيراً وأما جنسُ آدمَ فالبعادا

(٥) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ١٩٣ وابن بسام في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٧٢ وقال : كان باقمة عصره وأعجوبة دهره وهو صاحب مزدوج ، وله طبع حسن وتصرف مستحسن في مقطوعات الأبيات وخاصة إذا هجا وقدح ، وأما إذا طول ومدح فقلما رأيت أفصح ولا أنجح . وترجم له ابن دحية في المطرب ص ٩٣ وابن سديد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤١٤ وانظر معجم السلى الورقة ٤ ثم الورقة ٢٦٥ حيث يروى له خبراً طريفاً مع باديس بن حبيوس صاحب غرناطة فإنه اتخذ لنفسه وزيراً يهودياً فلما هلك اتخذ وزيراً مسيحياً فكتب السميصر ثلاثة أبيات وكتب بها نسخاً عدة وربما في شوارع البلد والطرق وسار في ساعته إلى المرية معتصماً بالمتصم بن صمادح ، وطارت الأبيات في أقطار الأندلس وانظر الجزء الثاني عشر من الحريرة الورقة ٥ وفي النسخ ٢/٢٨٠ أقام في إحسان المتصم ابن صمادح بأوطانه حتى خلع عن ملكه وسلطانه وكان ذلك سنة ٢٨٤ . وفي النسخ أيضاً ٢/٤٩٦ كان كثير الهجاء وله كتاب سماه بشفاء الأمراض في أخذ الأعراض . وروى المقرئ كثيراً من مقطوعاته وأهاجيه . (١) في الرايات : من .

أرادوني بجمعهم فرُدوا
وعادوا بعد ذا إخوان صدق
على الأعقاب قد نكصوا فرَادَى
كبعض عقارب عَادَتْ جَرَادَا

٦٥ ظ

٥

وقد حان ترَحَالِي فقل لي عاجلاً
أأُذِنِي بخير أم أقولُ تمُدُّلاً
على أيِّ حال تنقضي عَزَمَاتِي
كما قالتِ الخنساءُ في السَّمَرَاتِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنِّي
فأَبْعَدُ كُنَّ اللهُ مِنْ شَجَرَاتِ

وقوله :

وأنحلي شوقى لكم فلو أننى
فمن كان ذا روحٍ شكاً فقد جَسِمِي
أكونُ من المحسوس هَبَّتْ بِي الرِّيحُ
فها أنا لا جسم لذي ولا رُوحُ
فيا لهفَ نفسى أين سَلَعُ وحاجِرُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

ن الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الإحاطة ، في حلي حضرة غرناطة

المنصة

من مسهب الحجاريّ : غرناطة ، وما أدراك ما غرناطة ، حيث أدارت
الجوزاء وشاحها وعلّق النجم أقراطه ، عُقَابُ الجزيرة ، وغرة وجهها المنيرة .
ومرّ في الثناء عليها . وأنا أقول إنها وإن سميت دِمَشَقُ الأندلس ، أحسنُ
من دمشق ، لأنّ مدينتها مُطلّة على بسيطها / متمكنة في الإقليم الرابع
المعتدل ، مكشوفة للهواء من جهة الشمال مياهاً تنصب إليها من ذوّب الثلج
دون مخالطة البساتين والفضلات ، والأرحاء تدور في داخلها ، وقلعتها
عالية شديدة الامتناع ، وبسيطها يمتدّ فيه البصرُ مسيرةَ يومين بين أنهار وأشجار
وميادين مخضرة ، فسبحان مُبديها في أحسن حُلّة ، لا يأخذها وُصف

ولا يُنصَفُ في ذكرها إلا الروزية ، وبها وُلِدَتْ ولي فيها ولوالدي وأقاربي أشعار
كثيرة ونهرها الكبير يقال له شَنِيل ، وفيه أقول :

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ أَسْطَرُّهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا
لَمَّا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ مَالَتْ عَلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرُؤَهَا

وفيه أقول :

أَنْظُرْ لِشَنِيلٍ يُقَابِلُ وَجْهَهُ وَجَّةَ الْهَلَالِ كَقَارِيءِ أَسْطَرَّةٍ ^{٦٧ ظ}
لَمَّا رَأَاهُ مِعْصَمًا قَدْ زَانَهُ وَشَيْءُ الصَّبَا أَلْقَى عَلَيْهِ سِوَارَهُ

وفي بسيطها يقول أبو جعفر ^(١) عمُّ والدي :

سَرَّحْ لِحَاظِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ لِحِظَةٍ مُتَّامِلٌ

ومن متنزهاتها المشهورة حَوْزُ مَوْمَلٍ وَاللَّشْتَةُ وَالزَّوَايَةُ وَالْمَشَايِخُ . وقد ذكر
أبو جعفر بن سعيد الحَوْرِي في شعرٍ تقدَّم إنشاده ، وذكره في موشحته
البديعة ، وهي :

ذَهَبَتْ نَسْمُسُ الْأَصِيلِ فِضَّةَ النَّهْرِ

أَي نَهْرٍ كَالْمَدَامَةِ

صَبْرَ الظِّلِّ فِدَامَةَ

نَسَجَتَهُ الرِّيحُ لَامَةَ

وَوَثَّتْ لِلْغُصْنِ لَامَةَ

فَهُوَ كَالْعَضْبِ الصَّقِيلِ حُفَّ بِالسَّنْرِ

مُضْحَكًا نَغَرَ الْكِمَامِ

مُبْكِيًا جَفَّنَ الْغَمَامِ

(١) سترجم له ابن سعيد فيما بعد .

مُنطِقاً وَزَقَ الحَمَامِ
دَاعِباً إِلَى المُدَامِ

فَليهِذَا بِالقَبُولِ خُطُّ كَالسَطْرِ

حَبِذا بِالحَوْرِ مَعْنَى
هِيَ لَفْظٌ وَهوَ مَعْنَى
مُذْهِبُ الأَشْجَانِ عَنَّا
كَمْ دَرَرْنَا كَيْفَ سِرَرْنَا

ثُمَّ فِي وَقْتِ الأَصِيلِ لَمْ نَكُنْ نَذَرِي

قُلْتُ وَالْمَرْجُ اسْتَدَارَا
بِذُرِي الكَأْسِ سِوَارَا
/ سَالِباً مِنَّا الوَقَارَا
دَائِراً مِن حَيْثُ دَارَا

٦٨ ظ
٥

صَادَ أَطْيَارَ العُقُولِ شَبِكُ الخَمْرِ

وَعَدَ الحَبُّ فَأَخْلَفَ
وَاشْتَهَى المَطْلَ فَسَوَّفَ
وَرَسُولِي قَدْ تَعَرَّفَ
مِنْهُ مَا أذْرِي فَحَرَّفَ

بِاللَّهِ قُلْ يَا رَسُولِي لِيْسَ يَغِيبُ بِدَرِي

وَنَجِدُ : مكانَ مطلٍّ على بساطها ، من أشرف متنزهاتها ، فيه يقول عالمها
أبو الحسن سهل^(١) بن مالك :

كلُّ وَجْدٍ سَمِعْتُ دُونَ وَجْدِي لأَصِيلٍ يَفُوتُ طَرْفِي بِنَجْدِ
حَيْثُ جَرَزْتُ ذَيْلَ كُلِّ مُجُونٍ بَيْنَ حُورٍ تَمِيْسُ فِيهِ وَرَنْدِ
وَسَوَاقٍ كَأَنَّهُنَّ سِوْفٌ جُرَدَتْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ كُلِّ غَمْدِ

٥
٥٦٩

/ التاج

كانت قاعدة المملكة لبيرة ، فلما وقع ما بين العرب والعجم في مدة
عبد الله المرواني سلطان الأندلس انحاز العرب إلى غرناطة ، وقام بملكهم سوار
ابن أحمد المحاربي ، فقتله أهل لبيرة ، فقام بهم بعده .

٤١٢ - سعيد بن سليمان بن جودي السعدي *

وكان فارساً جواداً شاعراً ومن شعره قوله يخاطب عبد الله المرواني :
قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ يَشْدُدُ فِي الْهَرَبِ^(٢) فَجَمَ النَّائِرُ مِنْ وَادِي الْقَصَبِ

(١) أحد علماء القرن السابع وأديبه ، وهو أستاذ ابن الأبار وقد أشاد به في ترجمته
بالتكلمة ، انظر ص ٧١٢ . وترجم له ابن سعيد في القدح المعلل ص ٦٠ ترجمة ضافية .

(٢) ترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢١٣ والضبي في البغية ص ٢٩٤ وفي أعمال الأعلام
لابن الخطيب ص ٣٥ : كان أميراً لبيرة في عهد عبد الله بن محمد المرواني . وترجم له ابن
الأبار في الحلة السراء ص ٨٣ وقال : له عشر خصال تفرد بها في زمانه لا يدفع عنها : الجود
والشجاعة والفروسية والجمال والشعر والخطابة والشد والطنم والضرب والرماية وهابه ابن حفصون
هيبه لم يهجم أحداً ممن مارسه إذ لم يلقه قط إلا علاه وهزمه . . . قتل غيلة بأيدي بعض أصحابه في
ذي القعدة من سنة ٢٨٤ . وزعموا أن من أقوى الأسباب في قتله أبياتاً من الشعر قالها في غمض
الأمم من بني مروان . ثم ذكر ابن الأبار بيتين من الثلاثة المذكورة هنا في ترجمته .

(٢) الشطر في الحلة : يا بني مروان جدوا في الحرب .

يا بني مروان خلّوا مُلْكَنَا إِنَّمَا الْمُلْكُ لِأَبْنَاءِ الْعَرَبِ
 قَرَّبُوا الْوَرْدَ^(١) الْمُحَلَّى بِالذَّهَبِ وَأَسْرَجُوهُ إِنَّ نَجْمِي قَدْ غَلَبَ
 / وآل أمره إلى أن غَدَرَ به قومٌ من أصحابه وقتلوه . وثار بها بَعْدَهُ مُحَمَّدُ
 ابن أضحى الهمداني .

٦٩ ظ
 ٥

دولة صنهاجة

كانت في مدة ملوك الطوائف ، وأول ملوكهم بغرناطة :

٤١٣ - زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي*

كان داهية البربر ، خرب أصحابه مدينة إلبيرة وعاثوا فيها ، وأظهر هو
 الإنكار لذلك والعدل وقام بالملكة ، واقتعد مدينة غرناطة ، وهزم المرتضى^(٢)
 المرواني ، وعظم قدره ، ثم خاف الكرة من أهل الأندلس ، فرحل بما حازه
 من الذخائر العظيمة إلى إفريقية / وبقى بغرناطة ابن أخيه :

٧٠
 ٥

(١) الورد من الخليل : بين الكيت والأشقر .

(*) ترجم له الضبي في البقية ص ٢٨٢ وابن الخطيب في الإحاطة ١/٣٣٤ وأعمال
 الأعلام ص ٢٦٢ . ثار بإلبيرة في أيام الفتنة أواخر عصر المروانيين واستمر بها حتى سنة ٤٢٠ .
 وانظر البيان المغرب ٣/٢٦٤ وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر بايعة بالخلافة أثناء
 الفتنة خيران العامري صاحب المرية وحاول أن يزحف به على قرطبة، وبدأ بغرناطة، فلقبها زاوي ،
 وكانت الدائرة على خيران وجماعته ، وقتل المرتضى في الواقعة .

٤١٤ - حَبُوسُ بنِ ماكسِن بنِ زيرى*

فاستبدَّ بملكها ، قال ابن حيان : وكان على ما فيه من القسوة يُضغى
الأدب ، وكان غليظَ العقاب ، فارساً شجاعاً جباراً مستكبراً كامل
ولية ، ولما مات ورث الملك ابنه :

٤١٥ - باديس بن حَبُوس*

وكان من أبطال الحروب وشجعانها ، يُضربُ به المثل في شدة القسوة
لِك الدماء ، وعظُم ملكه بهزيمة زُمَيْر^(١) ملك المَريّة ، وقتلِه واستيلائِه على
ثنه ، وكان/على ما فيه من القسوة حسنَ السياسة مُنصفاً حتى من أقاربه .
فت له يوماً عجوزٌ فشكت عُقوقَ ابنها ، وأنه مدَّ يده إلى ضربها ،
نصره وأمر بضرب عنقه ، فقالت له يا مولاي ما أردت إلا ضربته بالسوطِ
فقال : لستُ بمعلم صبيانٍ ، وضرب عنقه .

ومات ، فورث الملك بعده ابنُ أخيه :

(٥) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٦٣ والإحاطة ٢٦٩/١ والبيان المغرب ٢٦٤/٣ ،
بخ ابن خلدون ١٦٠/٤ . حكم من سنة ٤٢٠ إلى سنة ٤٢٩ .

(٥) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ والإحاطة ٢٦٩/١ وانظر البيان
ب ٢٦٤/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ حكم من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٤٦٧ .

(١) زهير العامري هو أخو خيران تولى ملك المرية بعده من سنة ٤١٩ إلى سنة ٤٢٩ .

٤١٦ - عبد الله بن بلقين بن حبوس*

ومن يده أخذها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين حين استولى على ملوك
الطوائف فتداول عليها ولأه الملثمين إلى أن انقرضت / دولتهم فقام بها من
الأندلسين : ٧١ ط

٤١٧ - أبو الحسن علي بن أضحى الهمداني*

من بيت عظيم بها ، قد صحَّ له ملكها فيما تقدَّم ، وكان قد ولى قضاء
القضاة بقرنطة ، واشتهر بالجدود ، وجلَّ قدره ، فصحَّ له القيام بملك قرنطة .
إلا أنه لم يَبْقَ إلا قليلا ، وتوفى حتف أنفه . ومن شعره قوله وقد دخل مجلساً
غاصاً ، فجلس في أخريات الناس ، وأراد التنبيه على قدره :

نحنُ الأَهْلَةُ في ظلامِ الحِنْدِيسِ حيثُ اختَلَلْنَا فهو صَدْرُ المجلسِ
إن يَذْهَبِ الدَّفْرُ الخِثُونُ بِعِزِّنا ظلماً فلم يَذْهَبِ بِعِزِّ الأَنْفُسِ

وولى بعده أمرَ قرنطة ابنه أضحى ، ثم صارت للمستنصر بن هود ، ووقع
فيها تخليط . إلى أن ملكها / المصامدة وتداول عليها ولا تُتهم ؛ ثم صارت لابن هود ٧١ ط

(٥) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٨ وظل على قرنطة حتى خلعه يوسف
ابن تاشفين سنة ٤٨٣ . انظر ابن خلدون ٤ / ١٦١ .

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢١٦ . وانظر ابن الأبار في الحلة السراء طبعة دوزي
ص ٢٠٧ . وانظر معجم السلفى الورقة ١٨ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧٠ وكذلك الرايات
لابن سميذ ص ٥٣ والنفع ٢ / ٥٣٣ ، ٥٣٥ . وكان قد ولى قضاء المرية سنة ٥١٤ ولما انقضت
دولة المرابطين دعا لنفسه بقرنطة سنة ٥٣٩ ولم يلبث أن توفى سنة ٥٤٠ .

المتوكل^(١) الذي ملك الأندلس في عصرنا وتداولت عليها ولاته ؛ ثم مات ابن هود فاتخذها كرسياً :

٤١٨ - أمير المسلمين

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني*

وهو إلى الآن بها مثاغراً لساكر النصرارى الكثيرة بدون ألف فارس . وهو من عجائب الدهر في الفروسية والإقدام والسعادة في لقاء العدو . ويفهم الشعر ويكثر مطالعة التاريخ . وقد ملك إشبيلية وقتل ملكها المعتضد الباجى ، وكنت حينئذ هنالك وأنشدته قصيدة أولها :

لملك تنقاد الجيوش الجحافل وتذخر أبناء القنا والقنابل

/ ذوو البيوت

٤١٩ - أبو الحسن على بن جودى*

من ولد سعيد بن جودى المذكور في ملوك غرناطة ، قرأ على أبي بكر بن باجة فيلسوف الأندلس فاشتهر بذلك واتهم في دينه ، فطلب ، ففر ،

(١) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وما صار إليه من بلدان الأندلس من مثل مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة .

(*) عرض له ولجروبه لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٢٠ وترجم له في الإحاطة ٥٩/٢ وانظر المحة البدرية في الدولة النصرانية (طبع المطبعة السلفية) ص ٣٠ وما بعدها .
 (*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٩٠ وقال : برز في الفهم ، وأحرز منه أوفر سهم ، وله أدب واسع مداه ، يافع كالروض بله نداء ، واشتهرت عنه أقوال سدد إلى الملة نصالها فمظمت به المحنة ، وأصبحت له في كل نفس إحنة ، . . . ثم روى طائفة من شعره . وانظر معجم الصديق ص ٢٧٨ . توفي سنة ٥٣٠ م .

وصار مع قطع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلمة خوّلان ، وقال في ذلك :

أرؤمٌ بعزّمانى تنامى عهدكم
فتأبى علينا فيكم العزّمانُ
فأقسيمٌ لولا البعد منكم لسرّنى
ثوائى بالغابات وهى فلاة
فلأن بها من رهط كعب وعامرٍ
سراة نمتهم للعلاء سراة
أبوا أن يحلّوها بلاد حصاره
مخافة ضمير الكفاة أباه
فخطوا بأمر القفر داراً عزيزة
تمار على حكم القنا وتقات
فيا ليت شعري والمنى تخدع الفتى
ودأب الليل ملتقى وشتات
/ أفرقتنا هذى تكون لقاءة
أم الدهريأس بعدكم وبّات

ط ٧٢
٥

وأشده له والدى :

نبتته وعيون الزهر نائمة
والبرق يرقم من برد الدجى علماً
حتى بدت راية الإصباح زاحفة
والطل يبكي وثغر الكاس يبتسم
والزهر عقد بجيد النهر منتظم
فى كف ذى ظفر والليل منهزم

٤٢٠ - جودى بن جودى

من أعلام هذا البيت ، سكن مدينة وادى آش وبينه وبين والدى

مخاطبات وأشده والدى من شعره قوله :

شربنا وبرد الليل يطويه صبحه
وقد هتفت ورق الحمام يندوحها
مُشغسة رقت وراقت كأنما
وأردية الشمس المنيرة تنشر
وكف الصبا زهر الحدائق تنشر
يُصاغ لها من صنعة المزج جوهر

إِذَا قَهَقَهُ الْإِبْرِيْقُ قَالُوا تَكَلَّمْتُ كَمَا أَنَّهَا عَنْ أَعْيُنِ الْمَرْجِ تَنْظُرُ
/ وَإِنْ لُمِحَتْ فِي كَأْسِهَا رَفَرَتْ هَوَى عَلَيْهَا نَفْوَسٌ بِالتَّنَسُّمِ تَسْكُرُ

٧٣
٥

٤٢١ - عبد الرحيم بن الفرس *

يعرف بالمُهر

قرأ مع والدي وكان يصفه بالذكاء المفرط والتفنن والتقدم في الفلسفة ،
وآل أمره إلى أن سمّت نفسه لطلب الهداية ، فأظهر أنه القحطاني الذي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تقوم الساعة حتى يقود الناس طَوْعَ عَصَاهُ ،
وكان قيامه في برابرِ لَمِطَةِ فِي قِبَلَةِ مَرَاكَشِ ، وقال يخاطب بني عبد المؤمن
شعراً اشتهر منه :

قُولُوا لِأَبْنَاءِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ تَاهَبُوا لِقَوَاعِ الْحَادِثِ الْجَلِيلِ
قَدْ جَاءَ سَيِّدُ قَحْطَانٍ وَعَالِمُهَا وَمُنْتَهَى الْقَوْلِ وَالغَلَابِ لِلدَّوْلِ
/ النَّاسُ طَوْعُ عَصَاهُ وَهُوَ سَائِقُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
فَبَادِرُوا أَمْرَهُ فَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَاللَّهُ خَازِنُ أَهْلِ الزَّيْبِغِ وَالْمَيْلِ

٧٣
٥

وآل أمره معهم إلى أن قتلوه ، وأرسلوا رأسه إلى مراكش ، فعُلِقَ عَلَى
باب الشريعة .

(*) عرف ابن خلدون به وبشورته في تاريخه ٦/٢٥٠ وأنشد له شعره الموجود في ترجمته
هنا ، وقال إنه ثار لمهد الناصر ملك الموحدين .

٤٢٢ - أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة*

بيت رفيع في غرناطة . أخبرني والدي : أنه كان من كُتَّابِ عثمان^(١) بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، ولما قَتَلَ عثمان المذكور أبا جعفر بن سعيد كتب ابنُ مسعدة إلى أبيه عبد الملك بن سعيد رسالة ، منها :

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

سیدی الأعلى : نداء من كادَ قلمه لا يُطِيعُه ، / ومن تمحو ما كَتَبَه دموعُه ، مِثْلُكَ لا يَعْلَمُ التَّعْزِي وَمِثْلُ المَفْقُودِ ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ ، لا يُؤْمَرُ بالصبر عنه :

إذا قَبِحَ البُكَاءُ على قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِكَاتِكَ الحَسَنَ الجميلا

ولا أَقَلُّ من أن تَدَمَعَ العين ، ويحزَنَ القلبُ ، ولا يُفَعَلُ ما يُؤْمَنُ المجد ، ولا يقال ما يُسَخِطُ الرَّبَّ . وسیدی وإن كان المرحومُ نَجَلَهُ ، فإني في الحزنِ عليه لا يَبْعُدُ أن أكونُ مِثْلَه ؛ فَذِكْرُ [هـ] الحَسَنِ أخلاقُه وأفعاله التي كانت تَدُلُّ على طيب أعرافه :

كَأَنَّكَ لم تَكُنْ إلَيَّ وَخِلي ولم أَقْطَعِ بِكَ اللَّيْلَ الطويلَا

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكله ص ٥٨٠ وقال إنه توفي سنة ٦٠٠ عن سن عالية . وترجم له أيضاً في الصحفة رقم ٥٣ وقال إنه من مشاهير الكتاب وأُشْد له شمرأ خاطب به يزيد ابن صقلاب وستأني ترجمته وترجم له الصفدي في الواقي المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٩٤ . (١) تولى ملك غرناطة من قبل أخيه يوسف بن عبد المؤمن وظل بها من سنة ٥٦١ حتى توفي سنة ٥٧٢ . انظر الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى ١٥٩/١ وكذلك ١٦١/١ .

٤٢٣ - أخوه أبو يحيى محمد

ذكر لي والدي : أنه كان يكتبُ مع أخيه المذكور لعثمان بن عبدالمؤمن ،
وأُنشدني من شعره قوله :

٧٤ ظ
/ لا تَدْعُني إِلا لِشَنوِ وِراخِ وشادِنِ كالمُهْرِ جَمِّ المِراخِ
مُهْفَهفِ هَمَّتْ لَه وَجَنَّةُ تُسْفِرُ في جُنْحِ الدُّجى عن صَباحِ
أَسَكَنَتِ العَفوُ كخَلخالِهِ لَكِنْ هِواهُ رَدَّتِ كالوِشاخِ

٤٢٤ - عبد الرحمن بن الكاتب

تأثَّل هذا البيتُ بخرنطرة إلى الآن ، وكان عبد الرحمن هذا يكتب عن محمد
ابن سعيد صاحب القلعة ، وإياه يخاطب بقوله :

يا أَيها القائِدُ المَعْلَى وَمَنْ لَدَيْهِ النِّوالُ نَهَبُ
ليس على غَيْرِكَ اتِّكالي وَأَنْتِ بَدري الذي أَحِبُّ
وقد تَرَقَّى بِكم أَناسُ أَلَسُنُهُمُ بالثِناهِ رُحْبُ
وها أَنا في الحَفِيفِ ناري وَهَمُّ بِأَفقِ العِلاءِ شُهْبُ

٤٢٥ - ابنه

أبو عبد الله محمد

/ ذكر والدي : أنه اجتمع [به] وكان من أَظرفِ الناسِ : واستكتبته
منصورُ بنى عبد المؤمن ؟ ومن شعره قوله :

٧٥ و

يُعدُّ رجالٌ آخريين لدهرهم ومن بعدُ لا يحظونَ منهم بطائلٍ
وقلَّ غناءً عنك قولك صاحبي ومالك منه غيرُ عَصِّ الأناملِ

٤٢٦ - إسماعيل بن يوسف بن نغرله اليهودي*

من بيتٍ مشهورٍ في اليهودِ بغرناطة ؛ آل أمره إلى أن استوزره باديس ابن حبوس ملك غرناطة ، فاستهزأ بالمسلمين ، وأقسم أن ينظم جميع القرآن في أشعارٍ وموشحات يُغنى بها ، فأل أمره إلى أن قتله صنهاجة أصحاب الدولة ، بغير أمر الملك ، ونهبوا دور اليهود وقتلوهم .

ومن شعره الذي نظم فيه القرآن قوله :

لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون
نقشتُ في الخدِّ سطرًا من كتابِ الله مؤزُونُ

٧٦ ظ
٥

وأنشد له صاحب المسهب قوله :

يا غائباً عن ناظري لم يغب عن خاطري رفقا على الصبِّ
فما له في البعدِ من سلوةٍ وما له سُؤلٌ يسمو القربِ
صورتَ في قلبي فلم تبعد عن ناظرِ الفكرةِ بالمحبِّ
ما أوحشتَ طلعةً من لم يزل ينقلُ من طرفٍ إلى قلبِ

(*) اتخذه باديس بن حبوس وزيره كما في الترجمة وقرب منه ابنه يوسف الذي سيرجم له ابن سعيد ، وثار صنهاجة وقتلت إسماعيل انظر تفاصيل ذلك في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ وما بعدها والإحاطة ١/٢٧٠ والنفع ٢/٦٥٢ وابن خلدون ٤/١٦١ والبيان المغرب ٣/٢٦٤ . ويلاحظ أن ابن الخطيب يجعل يوسف هو المقتول بخلاف ابن سعيد وابن خلدون وابن عذاري . وانظر في تفصيل الحوادث الذخيرة لابن بسام المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٦٨ وما بعدها .

٤٢٧ - ابنه يوسف *

كان صغيراً لما قتل أبوه بغرناطة وُصِّلَبَ في نهر سنجل ، فهرب إلى إفريقيا ، وكتب من هنالك إلى أهلِ غرناطة شعره المشهور الذي منه :

أَقْتَبَلَا بِسَنَجَلٍ لَيْسَ تَخْشَى حَشَرَ جِسْمٍ وَقَدْ سَمَمْتَ النَّصِيحَا
غُودِرَ الْجِسْمُ فِي التَّرَابِ طَرِيحاً وَغَدَا الرُّوحُ فِي الْبَيْسِطَةِ رِيحاً
/ أَيُّهَا الْغَادِرُونَ هَلَا وَفَيْتُمْ شِبَهَ الذَّبِيحِ الذَّبِيحَا
إِنْ يَكُنْ قَتَلُكُمْ لَهُ دُونَ ذَنْبٍ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ الْمَسِيحَا
وَنَبِيًّا مِنْ هَاشِمٍ قَدْ سَمَمْنَا^(١) خَرَّ مِنْ أَكْلَةِ الذَّرَاعِ طَرِيحَا

الوزراء

٤٢٨ - عبد الرحيم بن عبد الرزاق *

وزير عبد الله بن بلقين ملك غرناطة

ذكره صاحب الذخيرة ، وأنشد له قوله :

صَبَّ عَلَى قَلْبِي هَوَى لَاعِجُ وَدَبَّ فِي جِسْمِي ضَنْى دَارِجُ
فِي شَادِنِ أَخَوَرٍ مَسْتَأْنِسِ لِسَانُ تَذْكَارِي بِهِ لَاهِجُ
مَا قَدَّرُ نَعْمَانَ إِذَا مَا مَشَى وَمَا عَسَى تَبْلُغُهُ عَالِجُ

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ١/٢٧٢ .

(١) يشير إلى قصة أكل الرسول بعد وقعة خيبر من طعام لبعض اليهود سمه . انظر السيرة

النّبوية طبع الحلبي ٣/٣٥٢ .

(*) ترجم له العباد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٣٣ .

٤٢٩ - أبو الحسن علي بن الإمام *

كاتبٌ تميم^(١) بن يوسف بن تاشفين ملك غرناطة . / وتغرب بعد
 هروبه من غرناطة وسافر إلى مصر .

ومن شعره قوله :

يا ليت شعري والاماني كلها زورٌ يعرُّك أو سرابٌ يلْمَعُ
 هل ترَبَعنُ ركائبِي في بِلْدَةٍ أم هكذا خُلِقْتَ تخبُّ وتوضَعُ
 في كلِّ يومٍ منزلٌ وأحِبَّةٌ كالظلِّ يلبسُ للمقيل ويخلَعُ

الكتاب

٤٣٠ - أبو بكر محمد بن الجراوي

من أعيان كتاب غرناطة في مدة الملتئمين ، ومن شعره قوله في رثاء :

حَنَانِيكَ قَدْ أَبْكَيْتَ حَتَّى الْغَمَامَا وَشَقَّقْتَ عَنْ أَزْهَارِهِنَّ الْكَمَامَا
 وَأَذْمَيْتَ خَدًّا لِلْبُرُوقِ بِلَطْمِهَا وَخَلَفْتَ مِنْ نَوْحِ الرُّعُودِ مَامَا
 وَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ لَا يُقَلِّبُهُ الْأَسَى وَأَشْجَيْتَ فِي أَغْصَانِهِنَّ الْحَمَامَا

(*) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٨٩ وابن سعيده في الرقيات ص ٥٣ .

(١) تولى غرناطة من قبل أخيه علي بن يوسف سنة ٥٠١ وظل عليها حتى سنة ٥١٥ .

إذ ولاء أخوه علي الأندلس كلها فظل هناك حتى توفي سنة ٥٢٠ . انظر الاستقصا ١/١٢٤ .

العمال

٧٨
٥

٤٣١ - / أبو محمد عبد الرحمن بن مالك *

صاحب مختص أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في غرناطة وغيرها من بلاد الأندلس .

ذكره الحجاري وأثنى عليه وقال في وصفه : ناهيك من سيدٍ لم يقتنع إلا بالغاية ، ولا وقف إلا عند النهاية ، وأنشد له قوله ، وقد طرب في سماعٍ فَشَقَّ ثِيَابَهُ :

لا تَلْمَنِي بَأَن طَرَبْتُ لَشَدْوٍ يَبْعَثُ الأُنْسُ فَالكَرِيمُ طَرُوبُ
ليس شَقُّ الجيوبِ حَقًّا ^(١) علينا إِنَّمَا الحَقُّ أَن تُشَقَّ القلوبُ

القضاة

٤٣٢ - أبو محمد عبد الحق بن عطية قاضي غرناطة *

٧٨
٥

مذكور في القلائد والمسهب وهو صاحب / التفسير الكبير في القرآن ، وقد ولي أبوه أيضاً قضاء غرناطة ، ومن أحسن شعره قوله :

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٠ وقال : لم يزل بما اعتقل من الأصالة والنهي ، ينقل من سماك إلى سما ، حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين ماله بالأندلس من حصة ، وأقعدته على تلك المنصة . وترجم له المقرئ في النفع ترجمة ضافية أشاد فيها بكرمه وأنه كان ذا كراماً لفقه والحديث بارعاً في الآداب شاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً وقال إنه توفي سنة ٥١٨ . انظر النفع ١٥٥/٢ وما بعدها . وانظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٠ . (١) في الأصل : حق .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٨ والنباهي في تاريخ القضاة ص ١٠٩ وابن بشكوال في الصلة ص ٣٨٠ وابن سعيد في الرايات ص ٥٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٤ والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٦ . وله قضاء في بلدان مختلفة . وتوفي سنة ٥٤١ وقيل سنة ٥٤٢ .

وكنت أظن أن جبالَ رَضْوَى تزولُ وأنَّ وُدَّكَ لا يزولُ
ولكنَّ الزمانَ له أنقلابٌ وأحوالُ ابنِ آدمَ تَسْتَحِيلُ
فإنَّ يَكُ بيننا وَّضَلُّ جَمِيلٌ وإلَّا فليكنَّ هَجْرُ جَمِيلِ

العلماء

٤٣٣ - أبو عمرو حمزة بن علي الغرناطي المؤرخ

ذكر والدي : أن له كتاباً في تاريخ الفتنة التي انقضت بها دولة
الملثمين . ومن شعره قوله :

يا واحداً في العالی ماله تالی حَسَنُ بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَحْوَالِي
فقد ظميتُ إلى وِرْدٍ وليس سِوَى نَدَاكَ يُرْوَى عَلِيلاً شَفَّ أَوْصَالِي
فلستُ أَبْرَحُ طَوْلَ الدهرِ مُجْتَهِدًا أثنى عَلَيْكَ بما تَسْطِيعُ أَقْوَالِي

٤٣٤ - / أبو بكر يحيى بن الصيرفي المؤرخ الغرناطي*

٥٧٩

أخبرني والدي أن له تاريخاً ، وموشحاته مشهورة ، ومن شعره قوله :

أَجْرَتِ دَمِي تَحْتَ اللَّشَامِ لِشَامَا وَسَقَّتْ وَلَمْ تَدْرِ الكَوْوُسُ مَدَامَا
شمسٌ إذا سَرَقَتْ معاطفَ بَانَةٍ في ثوبها سَجَعَ الحُئِيُّ حَمَامَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٧٢٣ وقال : أحد الشعراء المجهودين له تاريخ مفيد قصره على الدولة اللتونية وكان من شعرائها وخدام أمرائها توفي سنة ٥٥٧ من تسعين سنة .

وَتَنَفَّسَتْ فِي الصُّبْحِ مِنْهَا رَوْضَةً بَاتَتْ تَنَادِمُ بَارِقًا وَغَمَامًا
نَجْدًا بِهِ عَشْرُ النَّسِيمِ بِمِسْكَةٍ فِي تَرْبِهَا فَتَفَرَّقَتْ أَنْسَامًا

٤٣٥ - أبو بكر محمد بن الحسين بن باجه *

فيلسوف الأندلس وإمامها في الألحان ، ذمه صاحب القلائد بالتعطيل ،
وقال في وصفه : رَمَدُ جَفْنِ الدِّينِ ، وَكَمَدُ نَفْسِ المَهْتَدِينَ . وأطنب في
الثناء عليه صاحب المسهب والسمط ، وكان / جليل المقدر وقد استوزره
أبو بكر بن تيفلوييت ملك سرقسطة ، وأكثر ابن باجه من رثائه ، وغنى
بها في ألحان مُبْكِيَةٍ ، من ذلك قوله :

سَلَامٌ وَإِلْمَامٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى الجَسَدِ النَّائِي الَّذِي لَا أَرْوَرُهُ
أَحَقًّا أَبَا بَكْرٍ تَقْضَى فَمَا يُرَى تَرُدُّ جَمَاهِيرَ الوَفُودِ سُتُورُهُ
لِئِنْ أَنْسَتِ تِلْكَ القُبُورُ بِقَبْرِهِ لَقَدْ أَوْحِشَتْ أَمْصَارُهُ وَقُصُورُهُ
وقوله :

يَا صَدِّي بِالثَّغْرِ جَاوَرُهُ رِمَمٌ بُورِ كَنْ مِنْ رِمَمٍ
صَبَّحَتْكَ الخَيْلُ غَادِيَةً (١) وَأَثَارَتِكَ فَلَمْ تَرِمِ
قَدْ طَوَى ذَا الدَّهْرِ بِرِزْتِهِ (٢) عَنكَ فَالْبَيْتِ بِرِزَّةِ (٣) المَكْرَمِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٣٠٠ والقفطى في تاريخ الحكماء ص ٤٠٦ وابن
أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٦٢/٢ والوافى بالوفيات للصفدى طبعه إستانبول ٢٤٠/٢ وابن
خلكان في وفيات الأعيان ٩/٤ . وذكر ابن زاكور في شرحه على القلائد أثناء ترجمته أنه
وزر لعل بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب ، وقال إن السبب الذي أحقد عليه صاحب
القلائد أنه ازدراه وكذبه في مجلس إقرائه ، فتسابا . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٨٨
والشفرات ١٠٣/٤ .

(١) في القلائد : حادية . (٢) في القلائد : عزه . (٣) في القلائد : حلة .

٤٣٦ - قلميذه أبو عامر محمد بن الحمارة الغزنطلي*

برع في علم الألحان ، واشتهر عنه أنه كان / يعمد للشُعراء^(١) ، فيقطع
العودَ بيده ، ثم يصنع منه عودًا للغناء ، وينظم الشعر ، ويُلحِّنه ، ويُنغِّى
به ، ومن شعره قوله وهو غاية في علو الطبقة :

إذا ظنُّ وَكْرًا مُقْلِي طائرُ الكَرَى رأى هُدْبَهَا فارتاعَ خوفَ الحبائل
وقوله في رثاء زوجته :

ولا أن حَلَّتِ التُّرْبَ قُلْنَا لقد ضَلَّتْ مَوَاقِعَهَا النُّجُومُ
ألا يا زهرةً ذَبَلَتْ سريعا أَصْنُ المَزْنُ أم رَكَدَ النِّسِيمُ

الشعراء

٤٣٧ - مطرف بن مطرف*

اجتمع به والدي ، وأثنى عليه في طريقة الشعر ، وذكر أنه قتلته النصارى
في الوقعة التي كانت سنة تسع وستائة^(٢) ، وأنشد له قوله :

(٥) ترجم له الضبي في البنية ص ٥١٧ وقال : شاعر أديب مجيد خبيث الهجاء ذكره
الفتح في كتاب المطمع . ويلاحظ أن المطمع المطبوع ليست فيه هذه الترجمة . وترجم له ابن سعيد
في الرايات وذكره المقرئ في النفع ٥١٧/٢ ونقل ترجمة ابن سعيد له إلا أنه دعاه أبا الحسين
عل بن الحمارة . وذكره ابن دحية في المطرب ص ١٠٩ ودعاه الوزير أبا عامر بن الحمارة ،
وذكره الصفدي في الوافي ٢/٢٤٢ ودعاه أبا بكر بن الحمارة .

(١) الشعراء : الروضة ذات الشجر ، والأرض كثيرة الشجر .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ١٠٦ وابن الأبار في التحفة رقم ٦٤ وأنشد له طائفة
من شعره وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٥٩ . (٢) هي وقعة العقاب ومررت الإشارة إليها .

أنا صبُّ كما تشاءُ وتهوى شاعرٌ ماجنٌ خليعٌ جوادُ
 أرَضَعْتَنِي العِراقُ ثُدَى هواها وَغَدَتْنِي بظَرْفِهَا بَغْدَادُ
 راحتي لَوَعَتِي وإن طالَ سُقْمُ وتوالى^(١) على الجفونِ سُهادُ
 مُنَّةٌ مَسَّهَا قَدِيماً جَمِيلٌ^(٢) وأتى المُخَدَّنُونَ مِثْلِي فزَادُوا

٤٣٨ - نزهون بنت القلاعي*

شاعرة ماجنة كثيرة النوادر ، وهي التي قالت لأبي بكر بن قزمان الزجال ،
 وقد أنشأ بغفارة صقرا ، وكان قبيح المنظر : أَصْبَحْتَ كَبْقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ولكن لا تُسَرُّ الناظرين . ودخل الكُتْنُبِيُّ على الأعمى المخزومي ، وهي تقرأ
 عليه ، فقال للمخزومي أجز :

لو كنت تبصر من تكلمة^(٣)

فأفجِم الأعمى ولم يجر جواباً .

فقالت نزهون :

/ لغدوت أحرَس من خلاخله

البدرُ يَطْلُعُ من أَرزْتِه وَالغَضنُ يَمَرِّحُ في غلائله^(٤)

(١) في زاد المسافر : وتمادى .

(٢) في الرايات : جميل قديماً .

(٣) ترجم لها الضبي في البغية ص ٥٣٠ وابن سميذ في الرايات ص ٦٠ وابن الأبار في
 التحفة رقم ١٠٠ ، ودعاها نزهون بنت القليبي وكذلك المقرئ في النفع ٦٣٥/٢ ونقل ترجمته
 عن المغرب ، وهي تدل على أن النسخة التي كان ينقل منها ليست هي التي نشرها .

(٤) في النفع : تجالسه . (٤) في النفع : من .

الأهداب

موشحة مشهورة لعبد الرحيم بن الفرس الغرناطي

يا من أغاليبه والشوق أغلب
وأرتجى وضملة والنجم أقرب
سددت باب الرضا عن كل مطلب

زرني ولو في المذم وجذ ولو بالسلام
فأقل القليل يُبقي ذماء المُستهام

كم ذا أدارى الهوى وكم أعانيه
ولو شرختُ القليل من معانيه
أمللتُ أسماءكم مما أرائيه

/ ميهات باع الكلام ما إن يني بغرام
أين قال وقيل عن زفرني وهيام

٨١ ظ
٥

أما هواكم فني فلي مَصون
ليست مُرجمة فيه الظنون
إن لم أصنه أنا فمن يكون

نزمتُ فيه مَقامى عن خوُص أهل الملام
أين منى جميل وعروة بن حزام

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة البيرة

وهو

كتاب الحوش ، في حلي قرية شوش

قرية مشهورة على نهر كبير يمر على مدينة إستجّه ويصب في نهر قرطبة ،
منها :

٤٣٩ - أبو المخشي عاصم بن زيد

ابن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدى بن زيد التميمي

ثم العبادي *

من المسهب : أن أباه دخل الأندلس من المشرق / مع جند دمشق ،
فنزل بقرية شوش ، ونشأ ابنه على قول الشعر ، واشتهر به ، إلا أنه كان
جسوراً على الأعراض ، فقطع لسانه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس ،

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٧٧ وترجم له الضبي في البغية ص ٥١٣ وقال
قديم الجود والصنعة عربي الدار والنشأة وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ، وهو من فحول الشعراء
القائمة المتقدمين . وذكره ابن ظافر في بدائع البداهة ص ٢١ وأشار إلى الأخبار المروية عنه .

وانجبر قليلاً ، واقتدر على الكلام ، وكان الشعراء يطعنون في نسبه
بالنصرانية ، ولما قال فيه ابن هبيرة :

أَقْلَفَتِكَ التِي قَطِعتْ بِشَوْشٍ دَعَتَكَ إِلَى هِجَائِي وَانْتِضَالِي

أجابه بقوله :

سَأَلتَ وَعِنْدَ أُمَّكَ مِنْ خِيتَانِي بَيَانٌ كَانَ يَشْفِي مِنْ سَوَالِي^(١)

فغلب عليه :

وكان الذى غاظه عليه هشام بن عبد الرحمن أنه قال في مدح أخيه

سليمان المياين له :

وَلَيْسَ كَمَثَلِ مَنْ إِنْ سِيمَ عُرْفًا^(٢) يَقْلُبُ مُقَلَّةً فِيهَا أَعْوَرَارُ

وكان هشام أخوّل ، فاغتاظ . وركب منه / ما ركب من المثلّة ،

وكبّر ذلك على أبيه عبد الرحمن وعَنَّفَه عليه ، وأحسن إلى أبي المخشي .

وذكر ابن حيان : أنه مات في دولة الحكم بن هشام ، وأنشد له الحميدى :

وَهُمْ ضَافِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كِلَا مَوْجِيهِمَا عِنْدِي كَبِيرُ

فَبِتْنَا وَالْقُلُوبُ مُعَلَّقَاتٌ وَأَجْنَحَةُ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ

(١) الشطر في البدائع : جواب كان يفنى من سؤال .

(٢) الشطر في البدائع : وليس كمن إذا ما سئل عرفاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإلبيرية

وهو :

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قريه عبلة

من قرى غرناطة ، يُنسبُ إليها :

٤٤٠ - عبد الله العبلي

شاعر جاء ذكره في كتاب المقتبس لابن حيان ، كان يناضل أهل
غرناطة عن شعراء البيرة في تلك الفتن ، ومما قاله فيها قوله :

منازلهم منهم قِفَارٌ بلاقُ تُجَارِي السَّمَا فِيهَا الرِّيحُ الزَّعَازُعُ
وفي القلعة الحمراء تبديدُ جَمْعِهِمْ ومنها عليهم تستبديرُ الوقائعُ
كما جدلتُ آباءَهُمْ في خلاها أسنتها والمرهفاتُ القَوَاطِعُ

/ فهاجبت هذه القصيدة أحقادهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة البيرة

كتاب نقش الراحة ، في حلي قرية الملاحه

من قرى غرناطة ، ينسب إليها :

٤٤١ - أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى*

مؤرخ غرناطة وأديبها ، وأدركه والدى ، وله تاريخ غرناطة ومن شعره قوله :

أَمَلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الزَّائِرِ يَنْدِيهِ سَمْعِي وَالْفَوَادُ وَنَاطِرِي
 مَا ضُرَّ لِيلاً زَارِي فِي جُنْحِهِ أَنْ لَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ هَلَالِ زَاهِرِ
 عَانَقَتْهُ فَكَأَنَّ كَفَى لَمْ تَزَلْ مِنْ نَشْرِهِ فِي زَهْرِ رَوْضِ عَاطِرِ
 / حتى إذا ما الصبحُ لآخَ وَغَرَّدَتْ طَيْرٌ أَثَرْنَ بِشَجْوَهْنَ سَرَائِرِي
 وَكَيْ أَنْفِصَالًا عَنْ مَسَارِحِ نَاطِرِي لَكِنَّهُ لَمْ يَنْفَصِلْ عَنِ خَاطِرِي

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٢٥ . ترجمة ضافية ذكر فيها أنه ألف تاريخاً

في علماء البيرة وأنسابهم وأبنائهم ، وقال إنه توفي سنة ٦١٩ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيرة

وهو

كتاب الروض المزدان ، في حلى قرية همدان

قرية كبيرة في نطاق غرناطة ، نزلها همدان . منها :

٤٤٢ - أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري

المشهور بالأبيض *

من المسهب . أصله من قرية همدان ، وتأدب بإشبيلية وقرطبة . وهو شاعر مشهور وشاح ، حسن التصرف هجاء ، وولع بهجاء الزبير^(١) المثلث صاحب قرطبة ، فمن ذلك قوله :

عكف الزبير على الضلالة جاهداً^(٢) ووزيره^(٣) المشهور كلب النار

/ مازال يأخذ سجدة في سجدة بين الكئوس ونعمة الأوتار^(٤) و٩٢

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٦ و ذكره ابن دحية في المطرب ص ٧٦ وقال : كان من فحول شعراء المغرب المذكورين بالسبق في الشعر والأدب ومات بعد سنة خمس وعشرين وخمسة وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٩ . (١) كان أميراً للمرابطين على قرطبة ، وورد ذكره في النسخ مراراً ، انظر فهرس النسخ . (٢) في زاد المسافر : سائسا . (٣) في زاد المسافر : وإمامه (٤) في زاد المسافر : بين القيان ورقة الأوتار .

فلذا اعتراه السهو سبج خلفه صوت القيان ورنة المزمارة^(١)

وقوله :

قالوا الزبير مبرص فأجبتهم لا تُنكروه^(٢) ، فداؤه من عنده
رضعت مباعره . . . فأكثرت حتى بدا رشع . . . يجليده

ويخرج من كلامه أن الزبير قتله^(٣) :

وهجا ابن حمدين قاضي قرطبة بقوله :

يريد ابن حمدين أن يُعْتَقَى وَجَدَوَاهُ أَنَايَ مِنَ الْكَوَكَبِ
إِذَا ذَكَرَ الْجُودَ حَكَ أَمْتَهُ لِيُثَبِتَ دَعْوَاهُ فِي تَغْلِبِ

يشير بهذا إلى قول جرير في الأخطل التغلبي :

والتغلبى إذا تَسَخَّنَحَ لِلْقَرَى حَكَ أَمْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا

ومن أحسن شعره قوله في مولود :

يا خيرَ مَعْنِي وَأَوْلَاهَا بَعَارِقَةٌ اللَّهُ^(٤) نِعْمَاءُ عَنْهَا الدَّهْرُ قَدْ نَعَسَا
لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ الْمِيْمُونُ طَائِرُهُ اللَّهُ أَنْتَ لَقَدْ أَدَكَيْتَهُ قَبَسَا
/ أَصَاخَتِ الْخَيْلُ آذَانًا لَصِرْخَتِيهِ وَارْتَاعَ^(٥) كُلُّ هِزْبٍ عِنْدَمَا عَطَسَا
تَعْلَمَ الرِّكْضَ أَيَّامَ الْمَخَاضِ بِهِ فَمَا امْتَطَى الْخَيْلَ إِلَّا وَهُوَ قَدِ انْفَرَسَا
تَعَشَّقُ الدَّرْعَ إِذْ^(٦) شُدَّتْ لِفَائِقُهُ وَأَنْكَرَ^(٧) الْمَهْدَ لَمَّا عَايَنَ^(٨) الْفَرَسَا
بَشْرُ قِبَائِلَ مَعْنِي أَنْ مَسِيدَهَا قَدْ أَثْمَرَ^(٩) الْمَلِكُ بِالْمَجْدِ الَّذِي غَرَسَا

٩٢ ظ

- (١) في زاد المسافر : صوت الكران وصرخة المزمارة . (٢) في زاد المسافر : لا تعذلو .
(٣) انظر النفع ٢/٣٢٩ حيث يذكر أنه قتله بعد حوار بينهما قال له فيه الأبيض لو علمت
ما أنت عليه من الخنازى لمجوت نفلحك لإنسافاً، ولم تكلها إلى أحد . (٤) في زاد المسافر : شكره لعمته .
(٥) في المطرب : واقتز . (٦) في المطرب : مذ . (٧) في المطرب وزاد المسافر :
وأبيض . (٨) في المطرب : أبصر . (٩) هكذا بالأصل وزاد المسافر ، وهو فعل لازم ،
ولعله محرف عن أثل

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب ... في حلى حصن شلّوبينييه

من حصون غرناطة البحرية ، منها :

٤٤٣ - أبو علي عمر بن محمد الشلوبيني *

إمام نحاة المغرب . قرأت عليه بإشبيلية وله شرح الجزولية وغيرها ؛ وشعره على تقدّمه في العربية في نهاية من التخلّف ؛ وأحسن ما سمعته منه قوله في غلام كان يهواه ويتغزل فيه ، اسمه قاسم :

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر الممل من ١٥٠ وابن الأبار في التكلة من ٦٥٨ وقال : رئيس النحاة بالأندلس وكان في وقته علياً بالعربية وصناعتها لا يجارى ولا يجارى قياماً عليها واستبحاراً فيها . توفي في صفر سنة ٦٤٥ . وترجم له السيوطي في البنية من ٣٦٤ وابن فرحون في الديباج من ١٨٥ وابن تفرى بردى في النجوم ٦/٣٥٨ والمهاد في الشذرات ٥/٢٣٢ .
المغرب في حلى المغرب

وَمَا شَجَا قَلْبِي وَقَضَّ مَدَامَعِي / هَوَى قَدَّ قَلْبِي إِذْ كَلَيْتُ بِقَاسِمٍ
وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمِيمَ أَضْلًا فَلَمْ تَكُنْ / وَكَانَتْ كَمِيمٍ أَلْحَقْتُ فِي الزَّرَاقِمِ

١٣٦

٥

والزراقم : الحياتُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزَّرْقَةِ (١) . وله في إقرائه نوادرٌ مضحكة
أعجبها أن ابن الصابوني شاعر إشبيلية كان يُلقب بالحمار ، ويخردُ ،
فلا ججه يوماً في مسألة ، فقال له : كذا هي يا حماريا حمار ، إلى أن تدرج
حتى قال ياملء السموات والأرض حميراً ، ثم جعل إضبعيه في أذنيه وزحف
إلى أذيال الحُصُر وهو ينهق كالحمار ، وقد بلغني أنه مات رحمه الله .

(١) قال ابن سميذ في اختصار القدر المجلد : المراد أنه قاسم ، فانظر إلى هذا التكلف في
الغزل ، والتمسك الذي يكدر كل قول وعمل .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب المسرّات في عمل البشّرات

ينقسم إلى :

كتاب الثنايا العذاب ، في حلى حصن العقاب

كتاب البلّور ، في حلى حصن بلّور

[كتاب الربوع المسكوتة ، في حلى قرينة ركونه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

١٣٢ ط

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل البشّرات

وهو

كتاب الذهب المذاب ، في حلي حصن العقاب^(١)

ينسب إليه :

٤٤٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود*

من المسهب : هو من حصن العقاب ، وكان قد اشتهر في غرناطة
اسمه ، وشاع علمه ، وارتسم بالصلاح ، وكان ينكر على ملكها كونه
استوزر ابن نغرله اليهودي وعلى أهل غرناطة انقيادهم له ، فسعى في نفيه
إلى البيرة ، فقال شعره المشهور^(٢) :

٢٢٩ ر

(١) واضح أنه عدل عن السجعة التي صنعها لهذا الكتاب : انظر الصفحة السابقة .
(٢) ترجم له الضبي في البنية ص ٢١٠ وقال فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في
ذم الدنيا مجيد في ذلك . وترجم له ابن الأبار في التكلية (البقية المطبوعة أخيراً) ص ١٦٧
وقال : سلك مسلك أبي محمد بن المسال الطليطل وكانا فرسي رهان في ذلك الزمان صلاحاً وعبادة .
توفى في نحو الستين والأربعمائة . وانظر معجم السلفى الورقة ٤٤٧ . (٢) انظر القصيدة
كلها في أعمال الأعلام ص ٢٦٥ .

ألا قلّ لصنهاجة أجمعين بلورِ الزمانِ وأشدِّ العرين
 لقد زلّ سيدكم زلّةً أقرّ^(١) بها أعينَ الشامتين
 تخيرَ كاتبه كافرا ولو شاء كان من المسلمين^(٢)
 فعزّ اليهودُ به وانتخوا وكانوا من العترة الأردلين^(٣)

فاشتهر هذا الشعر وثارَت صنهاجة على اليهودى فقتلوه ، وعظم قدرُ
 أبي إسحاق . وفي ملازمته سُكنى العقابِ يقول :

ألفيتُ العقابَ حذارِ العقابِ وعفتُ المواردَ خوفاً الذبابِ
 وأبغضتُ نفسى لعصيانها وعاقبتُها بأشدُّ العقابِ
 فكم خدعتنى على أنى بصير بطرقِ الخطا والصوابِ
 فلستُ على الأمنِ من غدْرِها ولو حلفتُ لى بآى الكتابِ
 وقوله :

/ قالوا ألا تستجيدُ بيتاً / تعجبُ من حُسْنِهِ البيوتُ
 فقلتُ ما ذاكمُ صوابُ / حفش^(٤) كثير لمن يموتُ
 لولا شتاءٌ ولفحُ قنِظِ / وخوفُ لئسُ وحيفظُ قوتِ
 ونسوةٌ يبتغين سترًا / بنيتُ بُنيانَ عنكبوتِ

وله ديوان^(٥) ملآن من أشعار زهدية ، ولأهل الأندلس غرام بحفظها .

(١) فى أعمال الأعلام : تقر . (٢) فى أعمال الأعلام : المؤمن . (٣) الشطر فى
 أعمال الأعلام : وثاهوا وكانوا من الأردلين . (٤) الحفش : بيت صغير جداً .
 (٥) نشر هذا الديوان غربية غوس .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال البشريات

وهو

كتاب البلور في حلي حصن بلور

منها

٤٤٥ - أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز

من الذخيرة: من مشاهير الأدباء والشعراء ، وأكثر ما اشتهر في الموشحات ،

الغرض من نظمه قوله في المعتمد بن عباد وقد جُرِّحت كفه يوم الزلاقة الذي

كان على النصارى :

(٥) ترجم له ابن بسام في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٩٩ وقال : من مشاهير الأدباء الشعراء ، وأكثر ما ذكر اسمه وحفظ نظمه في أوزان الموشحات التي كثر استعمالها عند أهل الأندلس . . . وهو من نسج على منوال ذلك الطراز ، ورقم ديوانه ، وروى تاجه ، وكلامه نازل في المديح ، فأما ألفاظه في التوشيح فشاهدة له بالتبريز والشقوف . وقد دار اسم محمد بن عبادة هنا باسم عبادة القزاز وكثر الخلط بينه وبين عبادة بن ماء السماء ، وقد عاش ابن ماء السماء حتى سنة ٤٢٢ بينما كان ابن القزاز حيا في عصر المعتصم بن صاحب المرية ، وكان شاعره المقدم . وهو أحد ثلاثة من الأندلس دارت اختيارات ابن سناء الملك في دار الطراز عليهم . وانظر ترجمة طريقة له في أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢/٢٥٢ وما بعدها ، وانظر أيضاً معجم السلفى الورقة ١٧٩ حيث احتفظ له بقطعتين من موشحة ، وانظر الجزء الثاني عشر من الحريرة الورقة ١٥ .

ثناؤك ليس تسيقه الرياح /
 لقد حسنت بك الدنيا وشبت
 تطيبُ بذكرك الأفواه حتى
 ملكت عنان دهرِك فهو جارٍ
 يطيرُ ومن نذاك له جناحُ
 فَمُنَّتْ وهي ناعمة رداحُ
 كأنَّ رُضابها مسكٌ وراحُ
 كما تهوى فليس له جماحُ

ومنها :

جلبت^(١) إلى الأعادي أمد غاب
 وقفت وموقف الهجاء ضنكُ
 وألسنة الأسننة قائلاتُ
 يرأئنها الأسننة^(٢) والصفاحُ
 وفيه لباعك الرحب انفساحُ
 إذا ظهر المؤيد^(٣) لا براحُ

ومنها :

وقالوا كفه جرحنا فقلنا
 وما أئر الجراحة ما رأيمُ
 ولكن فاض سيل الجود فيها
 وقد صحت وسحت بالأماني
 أعاديه توافقها الجراحُ
 فتوهنها المناصل والرامحُ
 فأمسى في جوانبها انسياح
 وقاض الجود منها والسماح

ومن شعره قوله :

يا دوحمة بظلالها أنفياً /
 رمدت جفوني مذحلت هنا ولو
 بل معقلاً يوي إليه والجا
 كحلت برويتكم لكانت تبرأ

ومنها :

لم اخترغ فيك المديح وإنما /
 من بخرِك الفياض هذا اللؤلؤ

(١) في الذخيرة : جنبت . (٢) في الذخيرة : المهتدة الصفاح . (٣) في الذخيرة :

فقوا هذا المؤيد .

ومن موشحاته (١) قوله :

أَذَابَ الخَلْدَ نَهْدُ مُنْهَدُ
 وَغَصْنَ تَأَوَّدَ فِي دِعْصِ مُلْبَدُ
 عَنِ سُقْمٍ فُكْمَدُ

لاه

فَدَغَ عَدَلَى يَا مَنْ يَلُومُ
 فَلُومَكَ لِي فِي الْحَبِّ لُومُ
 أَقْصَى أَمَلَى ظَبِي رَحِيمُ
 ابْتَزَّ الْجَبْدَ بِلِحْظِ مُرْقَدُ
 وَلِمَّةٍ عَسَجَدَ قَتَلِي قَد تَعَمَدُ
 دَى نَقَلْدُ

آه

وَلَا انْبَرَى لِلْمَامِرَى
 خَيْسَالُ سَرَى فَعَلَ الْكَمَى
 شَلَوْتُ الْوَرَى شَدَوُ الشَّجَى
 الْبَسْدُ سَجَدَ وَالرَّيْمُ أَسْجَدُ
 لَمَلَى مُحَمَّدُ بِالْخُدِّ الْمُورِدُ
 وَالْجَيْدُ الْأَعْيَدُ

ناه

٢٢٢ ر
 ٥

(١) انظر بحثاً لنا في موشحاته بدار الطراز بمجلة الثقافة في المدينين ٦٢٨ ، ٦٢٢ .

وموشحته :

صِلْ يَا مُنَى الْمُتَيْمِّمِ مَنْ رَاخَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ
 صَاغَ الْجَمَالَ مِنْ كُلِّ لَأْلَاءِ
 خَدُّ أَدِيمُهُ مِنَ الصَّهْبَاءِ
 وَوَجَنَهُ أَرْقُ مِنْ الْمَاءِ
 كَأَنَّهَا شَقِيقَةُ تَفَاحٍ لَمْ تُلْمَسْ بِرَاخِ

ظ ٢٣٢
 ٥

/ ومنها :

لَمَّا صَدَرْتَ عَنْ مَوْقِفِ الرَّحْفِ
 غَاظَلْتَ شَادِنًا جَائِرَ الطَّرْفِ
 وَقَلْتَ تَابِعًا سُنَّةَ الظَّرْفِ
 بِالْحَرَمِ يَا رِثْمًا مِنْ سَقَا الرَّاحِ عَيْنِيكَ الْمِلاخِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من

كتب عمل البشائر

وهو

كتاب الربوع المسكونه في حلى قرية رآكونه

منها :

٤٤٦ - حفصة بنت الحاج الركونية *

ذكر الملاحى في تاريخه : أنها دخلت على عبد المؤمن وأنشدته ، وقد

استنشدتها من شعرها :

امْنُنْ عَلَى بطرس يكون في الدهر (١) عُدَّة
تَخْطُ يُمْنًاكَ فيه الحمدُ لله وَحَدَه

وقد تقدم شعرها مع أبى جعفر بن سعيد الذى كان يهاها ويتغزل فيها

وبسببها قُتِلَ ، / قتله عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وكان مشاركاً له

في هواها .

(٥) ترجم لها ابن دحية في المطرب ص ١٠ وياقوت في معجم الأدباء ٢١٩/١٠
ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٣١٦/١ وابن الأبار في التحفة رقم ١٠٠ وابن سعيد في
الرايات ص ٦١ والمقرئ في النفع ٥٣٩/٢ . توفيت سنة ٥٨٦ بمراكش .

(١) في الرايات والنفع : الدهر .

ومن رقيق شعرها قولها :

سلامٌ يُفْتَحُ عن زَهْرِهِ الـ
على نازحٍ قد ثَوَى في الحَشَا
فلا تحسبوا البُعْدَ يُنْسِبِكُمْ
كَمَا وَ يُنْطِقُ وُرُقَ الغُصُونِ
وإن كان تُحْرَمُ منه الجُفُونُ
فذلك والله ما لا يكون

وقولها :

ولو لم تكن نَجْمًا لما كان ناظري
سلامٌ على تلك المحاسن من شَجَرٍ
وقولها :

سلوا البارقَ الخفَّاقَ والليلُ ساكنُ
أَظْلُ بأحبابي يُذَكِّرُنِي وَهَنَا
لعمري لقد أهْدَى لِقَلْبِي خَفَقَهُ
وَأَمْطَرَ عَنْ (١) مُنْهَلٍ عَارِضِهِ الجَفْنَا

٢٣٤ ظ
٥

وكتبت إلى عثمان بن عبد المؤمن وقد / استأذنت عليه في يوم عيد :

يا ذا العُلا وابن الخَلِيَةِ فَمَا وَالإِمَامِ المُرْتَضَى
يَهْنِيكَ عِيدٌ قد جَرَى مِنْهُ بَمَا تَهْوَى القَضَا
وَأفَاكَ مَنْ تَهْوَاهُ فِي طَوَعِ الإِجَابَةِ والرُّضَا (٢)

واستأذنت على أبي جعفر بن سعيد بقولها :

زائرٌ قد أتى بجَيدِ الغَزَالِ مُطْلِعٌ تَحْتَ جُنُجِهِ لِلهَيْلَالِ
بلعَاطِ. من سِحْرِ بَابِلَ صِيغَتِ وَرُضَابِ يَفُوقُ بِنْتَ الدَوَالِ
يَفْضَحُ الرُودَ ما حَوَى مِنْهُ خَدٌ وَكذا الثَغْرُ فاضِحٌ لِلآلِ
ما ترى في دُخُولِهِ بَعْدَ إِذْنِ أو تراه لِعَارِضٍ فِي انْفِصَالِ

(١) في النسخ : وَأَمْطَرَ . (٢) البيت في النسخ :

وَأفَاكَ من تهواه في قيد الإجابة والرضا

[بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله وللصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الرياش ، في حلى وادى آش

ينقسم إلى أربعة كتب :

كتاب . . . ، في مدينة آش .

كتاب الجُمانه ، في حلى حصن جديانه .

كتاب انعطاف الخمصانه ، في حلى حصن منتانه .

كتاب مطمع الهمة ، في حلى قرية جَمّة [^(١)

(١) سقطت هذه الورقة من الأصل وزدناها معتمدين على السياق والصيغ الثابتة التي يكررها

ابن سعيد في أول كل كتاب .

[بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب وادى آش

وهو

كتاب . . . في مدينة آش

السلوك

من الوزراء

٤٤٧ - الوزير أبو محمد عبد الله بن شعبة

كان لأبي محمد عبد الله بن شعبة الوادى آشى ابن شاعر فعرض عليه

شعرا نظمه فأعجبه ، فقال :

شِعْرُكَ كَالْبِسْتَانِ فِي شِكْلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَسِّ وَالْوَرْدِ [١]

(١) واضح أن ما بين الحاصرتين زيادة منقطة من النسخة ووضعنا اسم الوزير ابن شعبة بدلالة ذكر وزير بملء مطوف عليه . وسيقول ابن سعيد ومن العلماء إلخ . أما أنه ابن شعبة فلأن الأبيات التي احتفظت بها للنسخة رواها المقرئ في النسخ ٣٣٨/٢ منسوبة له ، ولذلك جئنا منه بالبيت السابق لبيت الأول ، وما تقدمه من خبر .

/ فاضنح به إن كنت لي طائعا ما يضمنع الفارس بالبند
ومن شعره قوله :

أبى لي ذاك اللحظ. أن أعرف الصبرا فابديت أشجاني ولم أكنم السرا
وبت كما شاء الغرام مسهدا
ولي مقلنة عبري ، ولي مهنجة حري
ولاموا على أن أرقب النجم حائرا
وما ذاك إلا أن فقدت بك البندرا

ومن نشره :

كتبت أبا للسيد الأعلى ، والقذح المعلى ، عن شوق ينشر الدموع ،
ووجد يقض الضلوع ، وود كالماء الزلال لا يزال صافيا ، وشكر من الأيام
والليالي لا يبرح صافيا :
وكيف أنسى أباد عندكم سلفت والدهر في نومه والسعد يقظان

٤٤٨ - الوزير أبو محمد عبد البر بن فرسان *

كان جليل القدر ، شهير الذكر ، خدم أبا الحسين / علي ^(١) بن غانية
الميورقي الذي شهرت فتنته بإفريقية . وحضر معه ومع أخيه يحيى بعده
الوقائع الصعبة ، وضجر ، فكتب إلى يحيى ^(٢) :

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٧٤ وقال : كان من رجال وقته براعة وشجاعة
وأصابته في بعض الوقائع جراحة انتفضت به ، فهلك منها سنة ٦١١ قبل وفاة مخدومه يحيى ابن
غانية بأزيد من عشرين سنة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٢ والمقرى في النفع ١/٨٨١ .
(١) كان على هذا حاكما لجزر شرق الأندلس ، وكان أبوه من قبله واليا للمرابطين
وثار على في عهد يعقوب بن عبد المؤمن وأغار على المغرب وأحدث فتنة فيه وكذلك
صنع أخوه يحيى . انظر الاستقصا ١/١٦٣ . (٢) روى المقرى هذه الأبيات في النفع وفيها
تحريف ، فلتراجع .

أَمْنُنْ بِتَسْرِيحِ عَلِيٍّ فَعَلَّهُ سَبَبُ الزِّيَارَةِ لِلْحَظِيمِ وَيَثْرِبِ
 وَلَيْثِنِ تَقْوَلْ كَاشِحُ أَنْ الْهُوَى دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وَأَنْكَرَ مَذْهَبِي
 فَمَقَالِي مَا إِنْ مَلِلْتُ وَإِنَّمَا عُمَرِي أَبِي حَمَلِ النَّجَادِ بِنَكْبِي
 وَعَجَزْتُ عَنْ أَنْ أَسْتَثِيرَ كَمِينَهَا وَأَشُقُّ بِالصَّمْصَامِ صَدْرَ الْمُوكَبِ

ومن نشره :

ولما تلاقينا مع القوم الذين دغاهم شيطان الفتنة إلى أن يسجدوا للشُّفار
 ويحملهم سيل المحنة [إلى دار البوار] أقبلنا لإقبال الريح العقيم : ما تذر
 من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرَّمِيمِ ، فأنجلت الحربُ عن تمزيق الأعداء
 كلَّ مُمَزَّقٍ ، وأبصرناهم كَصَرَغَى السَكَارَى من مدام السيف ، وخفقت
 بنودنا وسغيهم أَخْفَقَ .

/ ومن العلماء

٤٤٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي *

من السُّمَطِ : المستولى على الآماد ، المجلِّي في حَلَبَاتِ الأَفْذَاذِ والأَفْرَادِ ؛
 ووصفه الحجارى وابن بسام بالتفنن في العلوم ولا سيما القديمة ، وديوانُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٠١ والفتح في
 المطح ص ٨٠ وقال : شاعر مباح ، وظل أيدي الندى صادق . وترجم له ابن الأبار في التكلة
 ص ١٣٣ وقال : كان من فحول الشعراء ، وأفراد البلغاء ، وذكر أن له قصيدة سماها حديقة
 الحقيقة . وترجم له أيضاً الصفدى في الوافي بالوفيات (طبع استانبول) ٨٦/٢ وابن سعيد في
 الرايات ص ٧٤ وابن الخطيب في الإحاطة ٢٥٠/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء
 الحادى عشر الورقة ٤٠٠ وابن شاعر في الفوات ١٦٧/٢ . والهاد في الحريرة الجزء الثانى عشر
 الورقة ٥٤ والقفطى في كتاب « الحمدون » الورقة ٣٢ .

شعره كبيرٌ جليل ، وكان أكثرَ عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المَريَّة
ثم فرَّ عنه إلى ابن هود صاحبِ سَرَقُسطَه ثم عاد :

ومن قصائده الجليلة قصيدته التي منها قوله :

دعني أسِرْ بين الأَسِنَّةِ والطُّبَا فالقلبُ في تلك القبابِ رهينُ
فلعله يُرَوِي صدائِي بلخِظِهِ وَجَهُ به ماءُ الجمالِ مَعِينُ
أنت الهوى لكنَّ سُلْوَانَ الهَوَى قَصْرُ ابنِ مَعْنٍ والحليثُ شجونُ
/ فالحسنُ أجمعُ ما يُرِيكَ عِيَانَهُ لا ما أَرْتَهُ سَوَالِفُ وعيونُ
والروضُ ما اشتملتُ عليه سُهولُهُ لا مَا أَرْتَهُ أَباطِحُ وَحُزُونُ
قَصْرُ تَبَيَّنَتِ القصورُ قُصورَهَا عَنْهُ وَفَضْلُ الأفضلينِ يَبِينُ
هُوَ جَنَّةُ الدنيا تَبَوَّأَ ظِلَّهَا مَلِكُ تَمَلَّكَهُ التَّقَى والدينُ
فَمَنْ ابنُ ذِي يَزَنٍ وما غُمدَانُهُ النُّقْلُ شِكُّ والعِيَانُ يَقِينُ

٣٠
•

وفي ابن صمادح قصيدته ^(١) التي أولها :

لعلَّكَ بالوادي المُقَدِّسِ شاطِئُ فكالعنبرِ الهنديِّ ما أنا واطئُ
ولي في السرى مِنْ نارِهِمْ وَمَنَارِهِمْ حَوَادٍ هَوَادٍ والنجومُ طوافئُ

وأعلى شعره قوله :

سَامِحٌ أخال إذا أتاكِ بَزَلَةٌ ^(٢) فخلوصُ شيءٍ قلماً يُتَمَكَّنُ
في كلِّ ^(٣) شيءٍ آفَةٌ موجودةٌ إنَّ السراجَ على سَنَاهُ يُدَخَّنُ

وكان هوى رومية يكنى عنها بنويرة : وله فيها شعر كثير منه :

(١) انظر هذه القصيدة في الذخيرة ص ٢١٨ . (٢) الشطر في الذخيرة : واصل أخاك
وإن أتاك بمنكر . (٣) في الذخيرة : ولكل .

وارت^(١) جُفُونِي مِنْ نُؤَيْرَةِ كَاسِمِهَا نَارًا تُضِلُّ وَكُلُّ نَارٍ تُرْشِدُ
/ وَالْمَاءُ أَنْتِ وَمَا يَبْصِحُ لِقَابِيضُ وَالنَّارُ أَنْتِ وَفِي الْحَشَا تَتَوَقَّدُ

٥٣١
٥

ومن الشعراء

٤٥٠ - ناهض بن إدريس*

أخبرني والدي : أنه اجتمع به ، وكان من مُدَّاحِ ناصر بن عبد المؤمن ،
قال : وأنشدني لنفسه من قصيدة في ابن جامع وزير مراكش :

أَدْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتِ وِنِي تَبْعُدُ وَتَنَامُ وَالْجَفْنُ الْقَرِيحُ مُسَهَّدُ
وَتَطِيلُ عُمَرَ الْوَجْدِ لِأَمِنْ عِظَّةٍ وَاللِّدَارُ دَانِيَةٌ ، وَدَهْرُكَ مُسَعِدُ
هَلَّا اخْتَلَسْتَ مِنَ اللَّيْسَالِي فَرِصَةً فَالْحَمْدُ يَبِينِي ، وَاللَّيَالِي تَنْفَعُدُ
وَتَقُولُ لِي مَهْمَا أَنْتِ إِلَى غَدٍ يَا رَبُّ كَمْ يَأْتِي بِالْإِخْلَافِ غَدُ

ومن الشواعر

٤٥١ - حَمْدَةُ بِنْتُ زِيَادِ الْمُؤَدَّبِ*

قال والدي هي شاعرة جميع الأندلس ، وكان عمِّي أحمد يقول / هي ٢٢ ظ

خنساء المغرب وذكرها الملاحى في تاريخ غرناطة . وأنشد لها قولها : وقد

(١) في الذخيرة : ورات .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٠٦/١ .

(*) ترجم لها ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٦ والتحفة برقم ١٠٠ وابن دحية في المطرب

ص ١١ وابن سعيد في الرايات ص ٦٣ والمقرئ في النفع ٦٢٩/٢ وابن الخطيب في الإحاطة

٣١٥/١

خرجت إلى وادي مدينة وادي آش مع جوارٍ ، فسبحت مَعَهُنَّ وكان لها
منهن هوى :

أَبَاحَ الدَّمْعُ أَسْرَارِي بِوَادِي له في الحُسْنِ (١) آثَارُ بِوَادِي
فَمِنْ نَهْرٍ (٢) يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ ومن رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وادٍ
وَمِنْ بَيْنِ الطَّبَاءِ مَهَاةُ إِنْسٍ (٣) لها لَبِيٌّ وَقَدْ سَلَبْتُ فَوَادِي (٤)
لَهَا لِحْظٌ تَرْقِدُهُ لِأَمْرِ وذلك الأَمْرُ (٥) يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَلْتُ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْبِدْرَ فِي أَفْقِ (٦) الدَّادِ (٧)
كَأَنَّ الصَّبِيحَ مَاتَ لَهُ شَتِيقٌ (٨) فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرِبِلُ بِالسَّوَادِ (٩)

وأحسن شعرها قولها :

ولما أتى الواشونَ إلا فراقنا

وما لهم (١٠) عندي وعندك من ثلوي (١١)
وَسَنُوا عَلَيَّ أَسْمَاعِنَا كُلَّ غَارَةٍ وَقَلَّ حُمَاتِي عِنْدَ ذَاكَ وَأَنْصَارِي
/ غَزَوْتُهُمْ مِنْ مَقْلَتِيكَ (١٢) وَأَذْمَعِي وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالْمَاءِ (١٣) وَالنَّارِ

٣٣
و
٥

(١) في التحفة والمطرب : به للحسن . (٢) في التحفة والرايات : واد . (٣) في التكلة
والتحفة والمطرب : رمل . (٤) الشطر في التكلة : سبت لبي وقد ملكت قبيادي ، وفي التحفة : سبت
عقل ، وفي المطرب : تبذت لي . (٥) في التكلة : اللحظ . (٦) في التكلة : جنح .
(٧) الشطر في التحفة : كمثل البدر في الظلم الدآدى ، وفي المطرب : رأيت الصبح أشرق في الدآدى .
والدآدى : الليالي الثلاث الأخيرة من الشهر . (٨) الشطر في التحفة : تخال الصبح مات له خليل
وفي المطرب : تخال البدر . (٩) في التحفة والرايات والمطرب : بالحداد . (١٠) في الرايات :
وأيس لهم . (١١) الشطر في التحفة : وقد قل أشياء لديك وأنصارى . (١٢) في التحفة :
مقلتيه . (١٣) في التحفة والرايات : والسبل .

الأهداب

موشحة لابن نزار^(١) ، وتروى لابن حزمون^(٢)

اشرب على نغمة المثنى ثان
 ولا تكن في هوى العوائى وان
 وقل لمن لام في معان عان
 ماذا من الحسن في برود رُود
 يهيج وجدى إذا الأنام ناموا
 قوم إذا عسس الظلام لاموا
 وما به هام مستهام هاموا
 فقل لعين بلا هجود جودى
 أفنيت في الروق الصقيل قبلى
 / يا ربة المنظر الجميل مِلى
 فإنما أنت والرسول سولى
 رأيت في وجهك السعيد عىدى
 وليلة قد لثمت شارب شارب
 سر فتى في على المراتب راتب
 فقلت والنجم في المغارب غارب
 يا ليلة الوصل والسعود عودى

٣٣ ظ
 ٥

(١) هو أبو الحسن بن نزار من بيوتات وادي آش ، وقد روى له المقرئ مطلع موشحة في أثناء ترجمة له طويلة في النفع ٣٣١/٢ وما بعدها . وهو من شعراء النصف الأول من المائة السادسة .
 (٢) من شعراء مرسية ، وسبق التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

عمل وادي آش

وهو

كتاب الجمال ، في حلى حصن جليانه

خصه الله بالتفاح الذي يُضْرَبُ به المثل في الأندلس ؛ ومنه :

٤٥٢ - أبو محمد عبد الله بن عذرة

أخبرني والدي : أن هذا البيت له حسب شهير رومان غزير ونجيب
منه أبو محمد بالكرم والأدب . وجرى عليه أن أسره النصارى . وطالبوه
بجملة عظيمة ، فكتب في ذلك لناصر بني عبد المؤمن / فأمر ألا يستمع منه
في إعطاء هذا المال العظيم ، فإن فيه تقوية للعدو . فبات في طليطلة أسيراً ،
وكتب من موضع أسره إلى بلده :

٣٥
٥

(١) ذكر المقرئ اسمه في النسخ ٣٤١/٢ محرفاً وأشد منه الأبيات الأولى .

لو كنتَ حيثَ تُجِيبُنِي لَأَذَابَ قَلْبِكَ ما أَقُولُ
يَكْفِيكَ مِنِّي أَنَّنِي ما^(١) أَسْتَقِيلُ مِنَ الْكُبُولِ
وَتِجَاهَ لِحَظِي أَلْفُ لَحْزَةٍ ظِ كِي أَقَرَّ وَلَا أَزُولُ
وَإِذَا أَرَدْتُ رِسَالَةً لَكُمْ فَمَا^(٢) أَلْفِي رَسُولُ
هَذَا وَكَمْ بَيْتَنَا وَفِي أَيَّمَانِنَا كَأْسُ الشَّمُولِ
وَالْعَوْدُ يَخْفُقُ بِاللِدْحَا نُ الْعَنْبَرِيُّ بِهِ^(٣) يَجُولُ
حَالَ الزَّمَانِ وَلَمْ أَزَلْ^(٤) مَد كُنْتُ أَعْهَدُهُ يَحُولُ

ومن شعره :

يَعُضُّ بَرَجْلِي الْحَدِيدُ وَلَيْسَ لِي حَرَاكَ لِمَا أَبْنِي وَلَا أَتَنَقَّلُ
وَقَدْ مَنَعَ السُّلْطَانُ مَالِي لِفِدْيَةٍ فَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي الْغِنَى وَالتَّحْوُلُ

ظ ٣٥

٤٥٣ - / أبو عمرو محمد بن علي بن البراق*

أخبرني والدي : أن بني البراق أعيان جليانة ، فإن أبا عمرو هذا من سراتهم ، خصه الله بالأدب .

وأنشده الملاحى في تاريخه قوله :

يا سَرْحَةَ الْحَى يَا مَطُولُ شَرَحُ الَّذِي بَيْنَنَا يَطُولُ

(١) في النفع : لا . (٢) في النفع : ما ، وهو تحريف . (٣) هكذا في النفع وفي الأصل : طا ، ولعلها كانت : له . وسها ابن سعيد في أثناء الكتابة . (٤) في النفع : يزل . (٥) ترجم صفوان في زاد المسافر ص ١٠٩ وكذلك ابن الأبار في التكلة ص ٢٧١ والتحفة رقم ٥٠ لأديب يسمى محمد بن علي البراق يكنى بأبي القاسم وأكبر الظن أنه هو نفس أبي عمرو هذا ، وربما كانت له كتبان ، وقال ابن الأبار إنه توفي سنة ٥٩٦ . وانظر المطرب لابن دحية ص ٢٤١ . وقد ذكره المقرئ في النفع ٢/٣٤٠ وأنشد الأبيات المذكورة في ترجمته هنا .

ولي ديونٌ عليك حَلَّتْ لو أَنَّهُ يَنْفَعُ الحُلُولُ

وأُنشدني والدي قوله ، وقد قعد مع أحد الأعيان على نهرٍ لراحة :

أَنْظُرْ إِلَى الوَادِي الَّذِي مُدَّ غَرَدَتُ^(١) أَطْيَارُهُ شَقَّ النِّسِيمُ ثِيَابَهُ
أَتْرَاهُ أَطْرَبُهُ الهَدِيدُ وَرَأَاهُ طَرِباً - وَحَقَّكَ - أَنْ حَلَّتْ جَنَابَهُ

٤٥٤ - أبو الحسن علي بن مهلهل الجلياني

أخبرني والدي : أَنَّهُ وَجَدَ لَهُ قَصِيدَةً يمدح بها / أبا بكر بن سعيد صاحب
أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

ومنها :

لولا النهودُ لما براك تنهدُ وعلى الخدودِ القلبُ منك يُخدُّ
يا نافذاً قلبي بسهمٍ جفونهِ مالى على سهمٍ رميت تجلُدُ^(٢)

ومنها في المدح :

وإذا بلغت إلى السماء فرذُ علًا كما يُغَاظُ بك العلاءُ والحُسدُ
أَجْرُوا حديثك في قلوبٍ تلتظي ورَنُوا إليك بأعينٍ لا ترُقُدُ
كم أوقدوا لك من لظى بسعايةِ والله يُطْفِئُ كلَّ نارٍ توقدُ
وأراك تبليغُ ما تريدُ برغمهم ونفوسهم من حسرةٍ تتصعدُ
وكضاهمُ ذمُّ يُنَاطُ بذكرهم وكفأك أنك في المحافل تُحمدُ
فتراهمُ مع كدهمُ في وَهدةٍ وتراك دونَ الكدِّ دهرَكَ تُصعدُ

(١) في النسخ : إذا ما غردت .

(٢) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤١/٢ وأنشد له البيتين الأولين .

(٢) في النسخ بدلا من كلمة تجلُدُ : به يد .

ومنها :

قال العداةُ وقد لهجتُ بحمدهِ مَنْ ذا الذي تَعْنِي فقلتُ مُحَمَّدٌ

٢٦ ظ
٥

/ الأهداب

من موشحة لابن مهلهل

النهرُ سلَّ حساما على قدودِ الغصونِ

وللنسيمِ مَجَالُ

والروضُ فيه اختيالُ

مُدَّتْ عليه ظلالُ

والزهرُ شَقَّ كِماما وَجَدًا بتلك اللحونِ

أما ترى الطيرَ صاحبا

والصبحَ في الأفقِ لاحا

والزهرَ في الروضِ فاحا

والبرقَ ساقَ الغماما تبكى بدمعِ هتونِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها

كتاب وادي آش

وهو

كتاب انعطاف الخُمصانه ، في حلي حصن منّانه

منه :

٤٥٥ - أبو الوفاء زياد بن خلف

من فضلاء عصرنا ، رأس في بلده ، وهو موصوف بالكرم والجد والادب .

ومن شعره قوله :

دَعُونِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنَّ لِي	هناك بسيفي جِيئَةٌ وَذَهَابُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَعْ لَدَى الْحَرْبِ سَاعَةً	بِعَيْشَتِهِ فَلْيُضْغِ حِينَ يُعَابُ
لِي اللَّهُ لِمَ أَوْرَدْتُ طَرْفِي مَوَارِدًا	يُصِيبُ لَدَيْهَا الْمَرْءَ حِينَ يُصَابُ
أَقْلُوا عَلَيْنَا فَالْحَيَاةُ خَسِيسَةٌ	وَعُمُرُ الْفَتَى دُونَ الْعَلَاءِ خَرَابُ
سَيَبْلُغُ ذِكْرِي الْخَافِقِينَ بِسَالَةٍ	وَجُودًا وَإِلَّا فَالْتَنَاءُ كِذَابُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل وادى آتش

وهو

كتاب مطمح الهمة ، في حلى قرية جمه

في نهاية من الحسن : منها :

٤٥٦ - أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً حسن النادرة ، مذاحاً لأبي سعيد^(١) بن

عبد المؤمن ملك غرناطة ومن شعره قوله :

السَّعْدُ يُدْفَى كُلُّ شَيْءٍ رُمْتَهُ وَبَنَائِهِ هِيَاتَ أَنْ يَتَهَلَّمَا

/ وَالْجُودُ يَجْذِبُ كُلَّ مَنْ أَبْصَرْتَهُ لَا تَنْكُرُنْ حَوْلَ الْمَوَارِدِ حَوْمَا

١٩٩

لَوْ تَسْتَجِيزُ صَلَاتِنَا وَهِيَامَنَا صَلَّى إِذْنَ كُلِّ الْأَنَامِ وَسَلَّمَا

(١) هو عثمان بن عبد المؤمن ومر التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب حُلَى الصياغة ، في حِلَى باغه

البساط

ذكر الرازى : أنها طيبةُ الزرع ، كثيرة الثمار ، غزيرة المياه ، مُنْبَجِسَةٌ بالعيون ، ولماها خاصية ينعقد حَجْرًا في حافات جداوله ، التي يتأذى فيها جَرِيه ، ويجود فيها الزعفران . قال ابن شُهَيْد : هي كثيرة الأُغْناب . وخرمها مشهورة .

العصابة

ذكر الحِجَارَى : أنه ثار فيها على عبد الله بن بُلْقَيْن صاحب المملكة ٤٠٠ و الغرناطية أيوب بن مطروح / ولما أن أخذها منه يوسف بن تاشفين أدخل رأسه تحته ، وحُرِّك ، فَوُجِدَ قد مات كمدًا .

(١) انظر في ذلك النفع ٢ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

السلك

من كتاب ذوى البيوت

٤٥٧ - أبو زكريا يحيى بن مطروح*

من المسهب : من بيت إمارة ، انحاز إلى مالقة ، ولم يزل حيث حلّ في
رتبة عالية ، ومن ممن اجتمع به عمى ، وكان يُثنى عليه ، ومن شعره قوله :

يا حُسْنَهُ كَاتِباً قَدْ خَطَّ عَارِضُهُ فِي خَدِّهِ حَاكِباً مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ
لَا مَ الْعُنُوقُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْصَرَهُ فَقُلْتُ دَعْنِي فَرَيْنُ الْبُرْدِ بِالْعَلَمِ
وَانظُرْ إِلَى عَجَبٍ مِمَّا تَلُومُ بِهِ بَدْرًا لَهُ هَالَةٌ قُدَّتْ مِنَ الظُّلَمِ
قولوا عن السحر^(١) ما شتمت ولا عَجَبُ

من عنبر^(٢) الشَّخْرِ^(٣) أو من دَنْ^(٤) مُبْتَمِرِمْ

ومن شعره :

تَعَالَ إِلَى رَوْضٍ تَقَلَّدَ بِالْنَدَى عُقُودًا وَمِنْ أَزْهَارِهِ ظَلُّ كَاسِيَا
وَلَمْ أَصْطَحِبْ فِيهِ بِخُلُقٍ سِوَى الْعَلَا وَبَدْرِ تَمَامٍ يَتْرُكُ الْبَدْرَ دَاجِيَا

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٣٤١/٢ وأُنشد له الأبيات الأولى الواردة في الترجمة .

(١) في النفع : البحر . (٢) الشعر : ساحل البحر بين عمان وهدنة ومنه يستخرج

عنبر جيد . (٣) في النفع : در .

/ الكتاب

٤٥٨ - أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى*

كتب عن ملوك بني عبد المؤمن : وكان مختصاً بالوزير أبي جعفر^(١)
ابن عطية وفيه يقول :

أبا جعفرٍ نِلْتِ الذي نالَ جَعْفَرُ ولا زلتَ بالعليا تُسَرُّ وتُخَبِرُ
وإن نِلْتِ أسبابَ السماءِ تَرْقِيًا فإنك مما نلتِ أعلى وأكْبَرُ
عليك لنا فضلٌ ومَنْ^(٢) وأنعمُ ونحنُ علينا كلُّ مدحٍ يُحَبَّرُ

وتطير أبو جعفر من مطلع هذا الشعر^(٣) ، وآل أمره إلى أن قُتِل .

(٠) ذكره المقرئ في النفع ٣٤١/٢ وذكر الخبر الولاد معه هنا والشعر أيضاً .

(١) أحد وزراء عبد المؤمن . (٢) في النفع : وير .

(٣) إنما تطير من مطلع هذا الشعر لأن جعفر بن يحيى البرمكي الذي شبهه به الشاعر قتلته هرون الرشيد على ما هو معروف في قصة البرامكة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله . والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب فى حلى مدينة لَوْشَه

العصابة

بينها وبين غرناطة مرحلة من أَحْسَنِ المراحل . بين أنهار . وظلال أشجار ،
فى بساطٍ ممتد . تبارك الله الذى أبداه بديعاً فى حُسْنِهِ .

قال الحِجَارَى : فلو كان للدنيا عروس من أرضها لكان ذلك الموضع .

وهى على نهر شَنِيل .

المسلك

٤٥٩ - قاضيا الفقيه العالم

/ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى

٢٠٢

من المسهب : يكنى لَوْثَةً من الفخر أن كان منها هذا السيد الفاضل .
فهو في كل مكرمة وفضيلة كامل ؛ نشأ على درس علوم الشريعة . فورد منها
في أعذب شريعة ؛ وترقى إلى حُطَّة القضاء ببلده . فأقام عزه بين أهله
وولده . وذكر أنه اجتمع به . وبخل عليه بشيء من شعره : فكتب له :

يا مانعاً شعره من سَمْعِ ذِي آدَبٍ نائى المحلِّ فريدِ الشَّخِصِ مُغْتَرِبِ
يسيرُ عنك به في كلِّ مُتَجِهٍ كما يسيرُ نسيمُ الريحِ في العَدَبِ (١)
إني وَحَقِّكَ أَهْلُ أَنْ أَفُوزَ بِهِ واسألُ فديتَكَ عن ذاتي وعن نَسَبِي
قال فكان جوابه :

يا طالباً شعرَ من لم يَسْمُ في الأدبِ ماذا تريدُ بنظْمٍ غيرِ مُنْتَخَبِ
/ إنني وَحَقِّكَ لم أَبْخَلْ به صَلفاً ومن يَصْنُ على جيدِ بِمَخْشَلَبِ
لكنني صُنْتُ قَدْرِي عن روايته فمثلُهُ قَلَّ عن سامٍ إلى الرُتَبِ
خُذْهُ إليك كما أَكْرَهْتَ مُضْطَرِباً مُخَلِّداً ذمَّ مَوْلَاهُ إلى الحِقَبِ
ثم كتب له من نظمه :

بي إليكم شوقٌ شديدٌ ولكن ليس يَبْقَى مع الجفاء اشتياقُ
إن يُغَيِّرْكُمْ الفراقُ فودى - لو جَزَيْتُمْ - يزيد فيه الفراقُ

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٢/٢ باسم أبي عبد الله محمد بن علي اللوثي وأورد له
البيتين الأخيرين في الترجمة .
(١) العذب : شجر .

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الطالع السعيد ، في حل عمل قلعة بني سعيد

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الصبيحة العيديّة ، في حل قلعة السعيدية

كتاب الإشراق ، في حل حصن القبذاق

[كتاب الصبح المبين ، في حل حصن العقبين]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الطالع السعيد ، في حل أعمال قلعة بني سعيد

وهو

كتاب الصبيحة العيضية ، في حل القلعة السعيدية

البساط

فيها ألف الحجاري كتاب المسهب لصاحبها عبد الملك بن سعيد ، وقال
في وصفها : عقاب الأندلس الآخذ بأزرار السماء ، عن غرر المجدي والسناء ،
وهي رباط جهاد ، وحصن أعيان وأمجاد ، وفيها يقول أبو جعفر بن سعيد :
إلى القلعة الغراء يهفون في الجوى كأن فوادي طائر زُمَّ عن وكبر
وَحَجَّيْهَا عَن صُرُوفٍ مِنَ الدَّافِرِ وَحَجَّيْهَا عَن صُرُوفٍ مِنَ الدَّافِرِ
تَحَلَّتْ بِحَلِي كَالعُرُوسِ عَلَى الخِذْرِ تَحَلَّتْ بِحَلِي كَالعُرُوسِ عَلَى الخِذْرِ
وما وشحها إلا من الأنجم الزهر وما وشحها إلا من الأنجم الزهر
رأى وجهة منها تسَلَّ عن الفكر رأى وجهة منها تسَلَّ عن الفكر

العصابة

من المسهب : أن أول من حَلَّ بهذه القلعة من ولد عمار بن ياسر عبدُ الله ابن سعد بن عمار ، وقد ذكره ابن حيان في المقتبس ، وأخبر : أن يوسف بن عبد الرحمن القهريّ سلطان الأندلس ، كتب له أن يدافع عبد الرحمن المرواني الداخل ، وكان حينئذ أميراً على الباغية من جند دمشق ، وآل أمره إلى أن ضرب عنقه عبدُ الرحمن ، ولا كانت الفتنة وثار ملوك الطوائف كان أول من ظهر منهم بالقلعة واستبَد :

٢٠٦ ظ

٤٦٠ - / خلف بن سعيد

ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله ابن سعد بن عمار بن ياسر العبيسي ؛ ولما مات خلفه ابنه سعيد ، ثم ابنه أبو مروان :

٤٦١ - عبد الملك بن سعيد

وصادف الفتنة على المثلثين ، فامتنع فيها إلى أن تَوَلَّى لعبد المؤمن ، وخطب له فيها ، وسجنه عبد المؤمن في مرأكش ، ثم مَرَّحَه وجَلَّ قدره عنده .

وفي مدة المثلثين وفد عليه أبو محمد عبد الله الحِجَارِيُّ بقصيدته التي أولها :
عليك أحالي الذكرُ الجميلُ فجئتُ ومن ثنايكَ لي دليلُ

(٥) تعرض المقرئ في النسخ ٥٤٦/٢ لعدة عبد الملك بالمديدين . وفي النسخ ٥٥٥/٢ تعرض لاتصال الحِجَارِيِّ به وتأليفه له كتاب المسهب .

/ وصنف له كتاب المسهب في غرائب المغرب ، وهذبه عبد الملك وزاد عليه ، ثم عقبه بعده ، فكان منه هذا الكتاب على ما تقدم ذكره ، وكان وليَّ عهده والمقلم على جنده :

٤٦٢ - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك*

وكان مُقَدِّمًا عند يحيى بن غانية في مدة الملتئمين ، ثم ولاه بنو عبد المؤمن أعمال إشبيلية وأعمال غرناطة وأعمال سلا^(١) وعلى يديه بُني الجامع الأعظم بإشبيلية وقد مدحه الرصافي^(٢) شاعر الأندلس في عصره بقصيدته التي منها :

إِنَّ الْكِرَامَ بَنِي سَعِيدٍ كُلَّمَا وَرَثُوا الْعُلَا وَالْمَجْدَ أَوْحَدًا أَوْحَدًا
قَسَمُوا الْمَعَالِي بِالسَّوَاءِ وَقَضَّلُوا فِيهَا عِمَادَهُمُ الْكَبِيرَ مُحَمَّدًا

/ ولم يسمع من نظمه إلا قوله :

٢٠٧
٥

فَلَا تُظْهِرَنَّ مَا كَانَ فِي الصَّدْرِ كَامِنًا وَلَا تَرَكِبَنَّ بِالْغَيْظِ فِي مَرَكَبٍ وَغَيْرِ
وَلَا تَبْحَثَنَّ فِي عُذْرٍ مِنْ جَاءَ تَائِبًا قَلِيلِ كَرِيمًا مِنْ يُبَاحِثُ فِي الْعُذْرِ

وكان مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفى في غرناطة سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وإلى الآن القلعة بيد بني سعيد ، منهم فيها عبد الملك بن سعيد .

(٥) قال المقرئ في النسخ ٦٨٤/١ : كان وزيراً جليلاً بعيد الصيت عالماً الذكر رفيع الهمة كثير الأموال ، ذكره ابن صاحب الصلاة في كتابه تاريخ الموحدين ونبه على مكانته منهم في المظلة والأخذ في أمور الناس وأثنى عليه ، وذكره السهيلي في شرح السيرة الشريفة بحيث ذكر الكتاب الموجه من رسول الله صل الله عليه وسلم إلى هرقل وأن محمد بن عبد الملك عاينه عند أذقونش مكرماً مفتخراً به

(١) سلا : مدينة بأقصى المغرب على المحيط . (٢) ستاق ترجمته في شرق الأندلس .

السلك

سائر بنى سعيد

٤٦٣ - أبو بكر محمد بن سعيد*

صاحب أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

من المسهب : حَسْبُ القلعة كون هذا الفاضل منها / فقد رَقَمَ بُرْدَ مجده ^{٢٠٨}/_٥
بالأدب ، ونال منه بالاجتهاد والسجية القابلة أعلى سبب ، وله من النظم
ما تقف عليه ، فتعلم أن زمام الإحسانِ مُلقَى في يديه . أنشدني لنفسه قوله :

يا هذه لا تروى خداعَ من ضاقَ ذرْعُه
نبكى وقد قتلتنى كالسيفِ يَقْطُرُ دَمْعُه

وقوله :

فَخَرُّنَا بالحديثِ بَعْدَ القديمِ مِنْ مَعَالِ تَوَاتَرَتْ كالنجومِ
نحن في الحربِ أَجْبِلُ راسياتُ ولنا في الندى لُطْفُ النَّسيمِ

وقوله :

لقد صَدَعَتْ قَلْبِي حمامةُ بانةٍ أثارت غراماً ما أَجَلُّ وأكرما
ورقٌ نسيمُ الريحِ مِنْ نحوِ أَرْضِكُمْ ولُطْفَ حتى كادَ أَنْ يتكَلَّمَا

(*) هو أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد وقد ذكره المقرئ في النفع غير مرة
وتحدث عن صلته بشعراء عصره من مثل الخزوي الأعمى وعلي بن مهلهل الجلياني ووصف تولعه
بنزهون الغرناطية وشعره فيها . انظر النفع ١/١١٧ ، ٢/٣٤١ ، ٢/٦٣٥ . وانظر الحادي
عشر من المسالك الورقة ٣٧٩ .

٤٦٤ - أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد *

٢٠٨ ظ / هو عمُ والدي ، وأحدُ مُصنفي هذا الكتاب ، وكان والدي كثير الإعجاب بشعره ، مُقَدِّماً له على سائر أقاربه ، واستورزه عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، فقال شعراً منه (١) :

فقل لحريص أن يراني مُقيداً بخدمته : لا يُجعلُ البازُ في القَفَصِ
وانضاف إلى ذلك اشتراكهما في هَوَى حَفْصَة الشاعرة ، وكان عثمان أسود اللون ، فبلغه أن أبا جعفر قال لها : ما تحبين في ذلك الأسود وأنا أقدر أشتري لك من السوق بعشرين ديناراً خيراً منه ؟ ثم إن أخاه عبد الرحمن فرَّ إلى ملك شرق الأندلس ابن مرذنيش ، فوجد عثمان سبباً إلى الإيقاع بأبي جعفر ، فضرب عنقه .

وأول حضور أبي جعفر عند عبد المؤمن (٢) أنشده :

٢٠٩ و / عليك أحوالي داعي النجاح ونحوك حثني هادي الفلاح
وكنتُ كساهرٍ ليلاً طويلاً ترنح حين بُشرَ بالصباح
وذى جهدٍ تغلغل في قفارٍ شكاً ظمأً فدلُّ على القراح
دعانا نحو وجهك طيبٌ ذكرٍ ويدعو للرياض شذاً الرياح

(٥) استشهد ابن سعيد بأبيات له كثيرة مرت بنا ، وهو أشعر الأسرة ، وترجم له في الرقيات ص ٦٤ وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٩٤/١ وترجم له المقرئ في النفع ٥٤٥/٢ ترجمة ضافية استغرقت ١٧ صفحة وكذلك ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٧٩ . وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ

(١) ذكر المقرئ في النفع ٥٤٦/٢ قطعة كبيرة من هذه القصيدة . (٢) كان ذلك حين جاز عبد المؤمن إلى الأندلس ، فاستقبله الشعراء وأنشدوه أشعارهم ، وكان في جملتهم أبو جعفر ، انظر الإحاطة .

وأنشده وهو بقصره في رباط. الفتح أمام سلا على البحر المحيط ،

قصيدة منها :

تكلّم فقد أصغى إلى قولك الدهرُ وما لسواك الآن نهى ولا أمرُ

ومنها :

ألا إن قسراً فد بدا لي بأفقه مُحْيَاك أهلٌ أن يخرّ له اليدُ
أطلّ على البحر المحيط مرفعاً فختمه الشغرى وتوجّه النسرُ
ووافقت جيوش البحر تلثم عطفه مرادفة لما تناهى به الكبيرُ
وما صوتها إلا سلام مُردّد وفي كل قلب من تصعدّها دغرُ
ألا قلّ له يعلو الثريا فإنه أطلّ على بحرٍ وحلّ به بحرُ
مُحيطان بالدنيا فليس ليفخره إذا لم يكن طلق اللسان به عنذرُ

/ ومن شعره قوله :

أتاني كتابٌ منك يحسده الدهرُ أما حبره ليلٌ ، أما طرئته فجرُ

وقوله :

يقومُ على الآداب حقّ قيامها ويكبرُ عما يُظهِرون من الكبيرِ
كصوب الحيا إن ظلّ يُسمع وهو إن غداسا مع مثل المصبيخ [إلى الشكر] (١)

وقوله :

ولما رأيت السعد لاح بوجهه (٢) منيراً ادعاني ما رأيتُ إلى الدهر (٣)
فأقبل يُبدي لي غرائب نطقه وما كنت أدري قبلها منزع السحرِ
فأصغيتُ إصغاء الجدیب إلى الحيا وكان ثنائى كالرياض على القطرِ

(١) بحر في الأصل . (٢) في النسخ ٥٤٨/٢ : في صنف وجهه . (٣) في النسخ :

لشكر .

وكتبت له حفصة^(١) الشاعرة :

أزورك أم تزورُ فإنَّ قلبي
وقد أمنت^(٢) أن تظمى وتضحى
فشغري موردٌ عذبٌ زلالٌ
فمَجَلُّ بالجوابِ فما جميلٌ
إلى ما ملتم^(٣) أبداً يَميلُ
إذا وافى إلى بك القبولُ
وخرج ذوائبي ظلُّ ظليلُ
أنا ترك^(٤) عن بُشينة يا جميلُ

وقال في جوابها :

أجلكم ما دام بي نهضة
ما الروض زواراً ولكننا
عن أن تزوروا إن وجدت السبيل
يزوره هب النسيم العليل

وقال :

زارها من غدا سقيم هواها
وكذا الروض لا يزور ويأتى
وبراه شوقاً إليها النحولُ
أبداً نحوه النسيم العليلُ
وكتبت له حفصة :

سار شعري لك عنى زائراً
وكذاك الروض إذ لم يستطع
فأعز سَمْعَ المعالي شِنْفَهُ
زورةً أرسَل عنه عَرَفَهُ
فكتب إليها :

قد أتانا منكٍ شعرٌ مثلما
وغم فاه به قد أقسمت
أطلع الأفق لنا أنجمه
شفتى بالله أن تلثمه

(١) انظر صلتها بها في النفع ٤٤٠/٢ وما بعدها . (٢) في النفع : إلى ما تشفى .
(٣) في النفع : أملت .
(٤) في النفع : إبالاك .

وقال في يوم اجتمع فيه مع الرُّصَافِي والكُتَنْدِي^(١) على راحة ، ومسمع
بجَنك :

لله يومٌ مَسْرَةٌ أضوى وأقصرُ من ذُبَالَةٍ
لما نصبنا للمنى فيه بأوتارِ حِبَالَةٍ
/ طار النهارُ به كَمُرٍ / تاعِ وَأخْفَلَتِ الغَزَالَةُ

وقوله :

بدا ذَنبُ السُّرْحَانِ يُنْبِيُّ أَنَّهُ تَقَدَّمَ سَبَقًا والغَزَالَةُ خَلْفَهُ
ولم ترَ عَيْنِي قَبْلَهَا من مُتَابِعٍ لمن لا يزالُ الدهرُ يَطْلُبُ حَفَنَهُ

وقوله :

في الروضِ منكِ مشابهٌ من أَجْلِهَا يَهْوُ لها طَرْفِي وَقَلْبِي المُرَمُّ
الغُضْنُ قَدْ والأَزَاهِرُ حَلِيَّةٌ والوردُ خَدٌّ ، والأَفَاحِي مَبِيمٌ

وقوله في والده وقد شدَّ عليه دِرْعاً ، وخرج بجَنده غازياً :

أيا قائدَ الأبطالِ في كلِّ وجهَةٍ تَطِيرُ قلوبُ الأَسَدِ فيها من الذُّعْرِ
لقد قلتُ لما أن رأيتُكَ دارِعاً أيا حُسنَ ما لاحَ الحَبَابُ على النُّحْرِ
وأنشدتُ والأبطالُ حولك هالَةٌ أيا حُسنَ ما دارَ النجومُ على البَدْرِ
فيسرُ مثلما سارَ الصبَاحُ إلى الدُّجَى وأبٌ مثلما أبَ النسيمُ عن الزُّهرِ

وقال وقد جاز على قصر من قصور [الخلافة] :

/ قصرَ الخلافةِ لا أُخْلِيتَ من كَرَمٍ وإن خَلَوَتْ من الأعدادِ والعُدَدِ ٢١١
جُزْناً عليه فلم تنقُصْ مَهَابَتَهُ والغَيْلُ يَخْلُو وتَبْقَى هَيْبَةُ الأَسَدِ

(١) سائق ترجمتهما في شرق الأندلس .

وقوله :

يا حُسْنَ يَوْمِ المَهْرَجَانِ وطيبُهُ يوم كما تهوى أغرُّ مُحَجَّلُ
سَرَحٌ لحاظك حيث شئت فإنه في كل مَوْقِعٍ لخطِةٍ مُتَأَمِّلُ

وقوله :

لا تُعَيِّنْ لَنَا مَكَاناً ولكنَّ حينما مالتِ اللواحِظُ مِنَّا

٤٦٥ - / حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد*

من أبطال بني سعيد وفضلائهم ، صحب أبا عبد الله بن م. نيش ملك شرق الأندلس ، وكان فيه لطافة وتدبير ، ومن شعره قوله .

يا دانياً منى وما هو^(١) زائرٌ لا أنتَ معذورٌ ولا أنا عاذِرُ
ماذا يضرُّكَ إذ ظَلَلتْ بظلامِةٍ ألا يطالعُ منك نور^(٢) زاهرُ

٤٦٦ - / أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد

٥٢١١

ابن الحسن بن سعيد*

اجتماعنا معه في سعيد بن خلف ، وهو الآن بإفريقية وزير الفضل سلطانها ، مع ما أضاف إليه من قوِّد الكتائب ، وغير ذلك من المراتب ، وهو في نهاية من

(٥) ترجم له لسان الدين في الإحاطة ٣١٠/١ وقال إنه دخل في الفتنة المرزنيشية فصار من جلساء ابن مرزنيش . وهي فتنة انتهت في عهد يوسف بن عبد المؤمن حين جاز إلى الأندلس ، وتزوج بابنة ابن مرزنيش فسمع طالعهم وقدمهم على شرق الأندلس . وقد توفي حاتم سنة ٥٩٢ . (١) في النفع ٣٣٦/٢ : أنا . (٢) في النفع : بدر .

(٥) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٤ وقال إنه صاحب دولة ملك إفريقية في هذا التاريخ وهو سنة أربعين وسبائة ، وهو يريد بملك إفريقية الشيخ أبا زكريا بن أبي حفص صاحب تونس حينئذ ، وهو مؤسس الدولة الحفصية . وقد خدم المترجم أيضاً عند ابنه المستنصر . وانظر ترجمته في النفع ٦٧٣/١ .

الكرم والسماحة والفروسية والخط. والنظم والنثر ومن نشره :

تُدْرُ عَلَيْهِ أَخْلَافُ السَّحَابِ ، وَتَرْقُ أَنْفَاسُ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ . قَدْ غَنَوَا
عَنْ ظِلَالِ الْأَفْنِيَةِ بِظِلَالِ الْخَوَافِقِ ، وَعَنْ النُّطْفِ الْعِذَابِ بِمَوَارِدِ هِيَ الرِّيحَانُ
تَحْتَ الشَّقَائِقِ . وَالشَّقِيُّ يَتَوَقَّفُ لَهُمْ وَيَتَطَارِدُ تَطَارِدَ الْخَاتِلِ ، وَيَحَارُ بَيْنَ
الْوَرْدِ وَالصَّبْرِ وَلَمْ يَحْزِرْ أَنْ الْحَسَامَ بِيَدِ الْقَاتِلِ .

ومن نظمه قوله ، وقد نزل بشخص قَدَمٍ / له في الضيافة شراباً أسوداً ^{٢١٢}
خائراً وخروباً ، وقدمت عجوزٌ زبيياً أسود صغيراً فيه غضون :

ويومَ نزلنا بعبدِ العزيزِ فلا قدسَ اللهُ عبدَ العزيزِ
سقانا شراباً كلونِ الهناءِ^(١) وأنقلنا^(٢) بقرونِ العنوزِ
وجاءتْ عجوزٌ فأهدتْ لنا زبيياً كخيلانِ خدِّ العجوزِ

وقوله^(٣) في دُولَابِ :

ومحنيةِ الأضلابِ تخنوعاً على الثرى وتسمى بناتِ التربِ دَمَعُ الترائبِ
تظنُّ من الأفلاكِ أن مياهما نجومٌ لرجمِ المَحَلِّ ذاتُ ذَوَائِبِ
وأطربها رقصُ الغصونِ ذوابلاً فدارتْ بِأَمْثَالِ السِّيُوفِ الْقَوَاضِبِ
وما خلَّتْهَا تَشْكُو بِتَحْنَانِهَا الصدى وما بين^(٤) مَتْنِيهَا أَطْرَادِ الْمَدَائِبِ
فخذُ^(٥) مِنْ مَجَارِيهَا وَدُهْمَةٌ لَوْنُهَا «بِأَيَّاصِ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ»

(١) الهناء : القار . (٢) أنقلنا : من النقل . (٣) ذكر ابن سميذ في الرايات
أن ابن عمه أنشد هذه الأبيات عقب إنشاد ابن الأبار أبياتاً أخرى له في دُولَابِ . (٤) في
الرايات : ومن فوق . (٥) في الرايات : كان .

٤٦٧ - موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد

لولا أنه والدي لأطنبت في ذكره ، ووقيته / حق قدره . وله في هذا الكتاب الحظ. الأوفر ، وكان أشغفهم بالتاريخ ، وأعلمهم به ، وجال كثيراً إلى أن انتهى به العمر بالإسكندرية ، وقد عاش سبعاً وستين سنة لم أره يوماً يُخَلِّي مطالعة كتاب أو كُتِب ما يحلوح حتى أيام الأعياد ، وفي ذلك يقول :

يا مُفْنِيًا عُمْرَهُ فِي الكَاسِ وَالوَتَرِ وِراعِيًا فِي الدُّجَى لِلانْجَمِ الزُّهْرِ
يَبْكِي حَبِيبًا جَفَاءً أَوْ ينادِمُ مَنْ يَهْفُو لِدِيهِ كَغُضَنِ بِاسْمِ الزُّهْرِ
مُنَعَّمًا بَيْنَ لِدَاتٍ يُمَحِّقُهَا وَلَا يُخَلِّدُ مِنْ فَخْرٍ وَلَا سِيَرِ
وَعَاذلاً لِي فِيما ظَلَّتْ الرِّمَّةُ (١) يُبْذِي التَّعَجُّبَ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ فِكْرِي
يَقولُ مالِكٌ قَدِ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي جَبْرِ وَطِرْسٍ عَنِ الأَعْصارِ وَالخَبْرِ (٢)
وظَلَّتْ تَسْهَرُ طُولَ اللَّيْلِ فِي تَعَبِ وَلَا تُرَى أَبَدَ الأَيَّامِ فِي ضَجْرِ
أَقْصِرُ فَإِنِّي أَدْرِي بِالذِّي طَمَحَتْ لِأُفْقِهِ هِمَّتِي وَأَسْأَلُ عَنِ الأَثْرِ
وَأَسْمَعُ لِقَوْلِ الذِّي تُتَلَّى مَحاسِنُهُ مِنْ بَعْدِ ما صَارَ مِثْلَ التُّرْبِ كَالسُّورِ
/ «جَمالَ ذِي الأَرْضِ كَانُوا فِي الحِياةِ وَهُمْ بَعْدَ المَماتِ جَمالُ الكُتُبِ وَالسِّيَرِ»

ومن حسناته قوله ، وقد نظر إلى غلام حسن الصورة وهو يعظ :

وَشادِنِ ظِلُّ لَلوَعِ ظ. تالِيًا بَيْنَ جَمْعِ
مَتَّعْتُ طَرَفِي بِمَرًّا ه. فِي حَفَاوَةِ سَمْعِي

(٠) ترجم له المقرئ في النفع ١/٦٨٣ وقد نقل الترجمة عن ابن سعيد وهي مختلفة عما هنا .

(١) في النفع : أكتبه . (٢) في النفع : والحبر وهو تحريف .

وتُوْفِي يوم الإثنين الثامن من شوال عام أربعين وستمائة وكان مولده في
الخامس من رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٤٦٨ - أخوه مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

جال في بلاد الأندلس وبرَّ العُدْوَةَ ، وآل به الأمر إلى أن كتب ليحيى
الميورقي صاحب الفتن الطويلة بإفريقية ، وهناك مات وترك عقباً بودان^(٢) .
وأخسَنُ شعره قوله في محبوب له مرض واصفر لونه

/ غدا ورَّد من أهواهُ بالسُّقْمِ نَرَجِسًا ففَجَّرَ عيني عند ذلك عِيَانُهُ ^{٢١٣ ط}
فقلت لخدْبِهِ عِزَاءً فقال لي كذا كلُّ ورِّدٍ لا يلوُمُ أوَانُهُ

وقوله :

الخيلُ واللبل تدرى صنعي إذا افتترَ فَجْرُ
ما مرَّ لي قطُّ يومٌ إلا ولي فيه كَرُ
لا تُخَدَعَنُ بالأمانى فما سواها يَغْرُ
لا تُفَكِّرَنَ في أوَانٍ ما دُمْتَ فيه تُسْرُ

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٥/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى .

(١) هو يحيى بن إسحق بن محمد بن غانية الثائر في أواخر عهد الموحدين . انظر ابن
خلدون ١٩٣/٦ . وما بعدها . (٢) ودان : مدينة في جنوبي إفريقية (تونس) . انظر
ياقوت في معجم البلدان .

٤٦٩ - أخوهما عبد الرحمن بن محمد*

كان صعب الخلق ، كثير الأنفة ، لا صبر لأحدٍ على صحبته ، فجرى بينه وبين أقاربه ما أوجب خروجه عن المغرب الأقصى إلى أقصى المشرق ، ووصلت رسالته من بخارى فيها هذه الأبيات :

إذا هبَّتْ رياحُ الغربِ طَارَتْ إليها مُهَجَّتِي نَحْوَ التَّلَاقِ
/ وَأَحْسَبُ مَنْ تَرَكْتُ بِهِ يُلَاقِ إِذَا هَمَيْتُ صَبَاها مَا أَلَاقِ
فِيالِيتَ التَّفَرُّقُ كَانَ عَدْلًا فَحُمِّلَ مَا نُطِيقُ مِنْ اشْتِياقِ
وَلَيْتَ العُمُرَ لَمْ يَبْرَحْ وَصَالًا وَلَمْ يَحْكُمُ^(١) عَلَيْنَا بِالْفِرَاقِ

٢١٤

وقتلته التتر في بخارى ، رحمه الله .

٤٧٠ - علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

هو مُكَمَّلُ تصنيف هذا الكتاب ، وُلِدَ بغيرناطة في شوال سنة عَشْرٍ وستائة ، ورحل منها فجال مع أبيه في بَرِّ الأندلس و بَرِّ العُدوة والغرب الأوسط . وإفريقية إلى الإسكندرية ، وترك والده بالإسكندرية ، ورحل إلى القاهرة ، ثم عاد إليها ، فحضر وفاته ، ثم رجع إلى القاهرة ، ثم رحل إلى حلب في

(*) ترجم له المقرئ في النفع ٧٠٧/١ وأُشْد له الأبيات المذكورة هنا وأبياتاً أخرى ، وروى الرسالة التي أشار إليها ابن سعيد هنا وهي طويلة .

(١) في النفع : ولم يحكم .

(*) هو مؤلف الكتاب وقد ترجمنا له في مقدمة الجزء الأول وقلنا إن المؤرخين اختلفوا في وفاته فالمقرئ والسيوطي يقولان إنه توفي سنة ٦٨٥ في تونس ويذهب ابن تيمري يردى وحاجي خليفة إلى أنه توفي في دمشق سنة ٦٧٣ . وانظر الديباج لابن فرحون ص ٢٠٨ .

صُحبة الصاحب الكبير المحسن كمال^(١) الدين بن أبي جرادة ؛ ثم عزم
/ على الحج في هذه السنة ، وهي سنة سبع وأربعين ومائة ، يَسْرَ اللهُ ذلك
بمنه . ومن نظمه قوله :

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ
لَمَّا أَبَانَتْ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ^(٢)
أَمْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا
مَالَتْ عَلَيْهَا الْفُصُونُ تَفْرُوها

وقوله من قصيدة :

بَحْرٌ وَليْسَ نَوَالُهُ بِمَشْنَقَةٍ
الْمَالُ فِي يَدِهِ شَبِيهُ غَنَاءِ

وقوله :

بُرْمٌ كَمَا أَبَ الْغَمَامُ الصَّيْبُ
عَظَمَتْ بِهِ النَّعْمَى عَلَى الْأَفْهَى
فَتَرَجَعَ الرَّوْضُ الْهَشِيمُ الْمَذْنِبُ
وَاسْتَرْجَعَ الزَّمَنُ الْمَسِيءُ الْمَذْنِبُ
مَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ يَصْدَأُ مَتْنَهُ
وَعِرَاؤُهُ مَاضٍ إِذَا مَا يُضْرِبُ

وقوله وقد دُوبِ بِسَرْقَةِ سَكِينٍ :

أَيَا سَارِقًا مِلْكَأَ مَصُونًا وَلَمْ يَجِبْ
/ سَتْنُدْبِهِ الْأَقْلَامُ عِنْدَ عِثَارِهَا
عَلَى يَدِهِ قَطْعٌ وَفِيهِ نِصَابُ
وَيَبْكِيهِ أَنْ يَعْدُو الصَّوَابَ كِتَابُ^{٢١٥}

وقوله في فرس أصفر أغرٍ أَحْمَلَ الْحَلِيَّةِ :

وَأَجْرَدَ تَبِيرِيٌّ أَنْزَتْ بِهِ الثَّرَى
لَهُ لَوْنُ ذِي عِشْقٍ وَحُسْنُ مَعْشَقِي
وَاللَّفَجْرِ فِي خَضِرِ الظَّلَامِ وَشَاحُ
لِذَلِكَ فِيهِ دَلَّةٌ^(٣) وَمِرَاحُ
عَجِبْتُ لَهُ وَهُوَ الْأَصِيلُ ، بِعَرَفِهِ
ظِلَامٌ وَبَيْنَ النَّاطِرَيْنِ صَبَاحُ

(١) هو الذي كتب له ابن سعيد نسخة المغرب هذه التي نشرت منها الأندلس . وهو أحد
وجوه حلب وعلمائها وأديانها المشهورين . انظر معجم الأدباء ٥/١٦ وما بعدها .
(٢) في الفتح ٦٤٠/١ : منظرها . (٣) في الفتح ٦٣٧/١ : لذة .

وقوله .

خَجَلْتُ وَالْمَشْرُ يُخْجِبُهَا كَيْفَ تُخْفِي الْخَمْرَةَ الْقَدْحُ

وقوله :

رَقَّ الْأَصِيلُ فَوَاصِلِ الْأَقْدَاخَا وَانظُرْ لَشَمْسِ الْأَفْقِ طَائِرَةٌ وَقَدْ
وَاشْرَبْ إِلَى وَقْتِ الصَّبَاحِ صَبَاحًا أَلَقْتُ عَلَى صَفْحِ الْخَلِيجِ جَنَاحًا

وقوله :

يَا سَيِّدًا قَدْ زَادَ قَدْرًا إِذْ غَدَا بِرًا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ يَتَوَدَّدُ
وَالْفِغْصَنُ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى لَكِنَّهُ كَرَمًا يَمِيلُ إِلَى ذَرَاهِ وَيَسْجُدُ

وقوله :

٢١٥ ط / بعيشك ساعدي على حث كاسها إِذَا مَا بَدَا لِلصَّبْحِ بَنَرُ الْمَوَاعِدِ
وَشَقَّ عَمُودُ الفَجْرِ ثَوْبَ ظِلَامِهِ كَمَا شَقَّ ثَوْبًا أَرْزَقًا صَدْرُ نَاهِدِ

وقوله من قصيدة ناصرية :

خَطَرْتُ إِلَيْهِ السَّمْهَرِيُّ مُسَدَّدًا فَعَانَقْتُهُ شَوْقًا إِلَى ذَلِكَ الْقَدِّ
خَفِيٌّ وَسِتْرُ اللَّيْلِ فَوْقَ مُسْبَلٍ كَأَنِّي حَيَاءٌ فَوْقَ وَجْنَةِ مَسْوَدٍ
وَلَيْلِي بِخَيْلٍ بِالنَّجُومِ وَصَبْحِهِ وَنَجْمِي فِي رَمْحِي وَصُبْحِي فِي غِمْدِي
وَتَحْتَى مِثْلُ اللَّيْلِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا بَدَا طَالِعًا مِنْ وَجْهِهِ كَوْكَبٌ يَهْدِي
إِلَى أَنْ وَصَلْتُ الْحَى وَالْقَلْبُ مَيَّتٌ حَذَارَ الْأَعَادِي وَالْمُنْقَفَةِ الْمُلْدِ
فَعَانَقْتُ غَضْنَ الْبَانِ فِي دَوْحَةِ الْقَنَا وَقَبَلْتُ بَدْرَ التَّمِّ فِي هَالَةِ الْجُرْدِ
كَذَا هَيْتِي فِيمَنْ أَهْمِ بِحِبِّهِ وَمَنْ أَبْتَنَيْ مِنْ وَجْهِهِ طَالِعَ السَّعْدِ

فَهَلْ لِسِوَاهِ فِي الْمَلُوكِ يُرَى قِصْدِي
وَتَقْرَأُ مِنْ أَمْدَاحِهِ سُورَةَ الْحَمْدِ

خَزَائِنِ أَرْضِ اللَّهِ فِي يَدِ يُوسُفَ
مَلِيكَ تَرَى فِي وَجْهِهِ آيَةَ الرُّضَا

وفي طالع قصيدة :

وَحُبِّي فِيكَ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ

نَظِيرُ قَوَامِكَ الْغُضْنُ النَّضِيرُ

/ وقوله من قصيدة :

لَا بَدَ لِلضَّيْفِ الْمِلْمِ مِنَ الْقِرَى
عَيْرَتْنِي وَمَتَى سَهْرُ تَنْكَرَا

جُدَلِي بِمَا أَلْقَى الْخِيَالَ مِنَ الْكَرَى
وَإِخْجَلْتِي مِنْهُ وَمَنْكَ مَتَى أَنْمَ

ومنها :

لَبِستُ رِدَاءَ بِالْبُرُوقِ مُشَهَّرَا
خَيْمِ طَوَاهَا بِنَدِّ صُبْحِ نَشْرَا

قُمْ مَقْنِيهَا وَالسَّمَاءَ كَانَهَا
وَكَأَنَّمَا زَهَرَ النُّجُومُ بِأَفْقِنَا

ومنها :

وَالسَّمَرَ قُضِبَا وَالْقَوَاضِبَ أَنْهَرَا
وَسِيَاسَةَ حَلُّوَا الذَّرَى حُمَرَ الذَّرَا
لَا تَعَجِبَنَّ كَذَاكَ آسَادُ الشَّرَى
لَوْ لَمْ يَمْدُوا كَالْحِجَابِ الْعَثِيرَا
أَبَدَتْ وَقَدْ أَرَدَتْ مُحْيَا أَحْمَرَا
لِ مَعَانِدِ حَسِبَ الْمُشَقَّفَ خِنْصَرَا
حَتَّى الْعِدَا حَلُّوَا لَكِيْمَا تَشْكُرَا
وَهَبُّوَا الْكَوَاكِبَ وَالصَّبَاخَ الْمُسْفِرَا

مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ السُّرُوجَ أَرَائِكَا
مِنْ مَعَشَرَ خَبِرُوا الزَّمَانَ رِيَاسَةً
سُمُّ الْعِدَاةِ عَلَى حَيَاةٍ فِيهِمْ
كَادُوا يُقْبِلُونَ الْعِدَاةَ مِنَ الرَّدَى
حَتَّى ظَبَاهُمْ فِي الْحَيَاءِ مِثَالُهُمْ
جَعَلُوا خَوَاتِمَ سُمُرِهِمْ مِنْ قَلْبِ كِ
وَبِيضِهِمْ قَدْ تَوَجَّوْا أَعْدَاءَهُمْ
لَوْ لَمْ يَخَافُوا تَيْبَةَ سَارِ نَحْوَهُمْ

/ ومنها :

كَرَّرَتْهُ أَحْبَبْتَ أَنْ يَتَكَرَّرَا
لَيْلُ الْوَصَالِ بِأَنْسِهِ قَدْ قُصِّرَا
تَتَجَنَّبُ الرَّاءَاتِ كَى لَا تَعَثْرَا

فَإِنَّ الْمَسَامِعَ نَحْوَ نَظْمٍ كَلِمَا
إِنْ كَانَ طَالَ فَإِنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ
مَنْ بَعْدَهُ الشُّعْرَاءُ تَحْكِي وَاصِلًا

وقوله من قصيدة :

شَابَتْ لَطُولِ الْحَبِيسِ ، وَلَى النَّهَارِ
حَسَّ وَقَابِلُ بِالنُّضَارِ النَّضَارُ
ثَغَرَ الْأَقَاحِي وَخَدُودَ الْبَهَارِ

بِاللَّهِ يَا حَابِسَهَا ' أَكْوَسَا
فَلْتَفْتَنِمُ شَرِبًا عَلَى صُفْرَةِ الشَّهْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْجُبَ جُنْحُ الدَّجَى

وقوله من قصيدة :

وَالنَّهْرُ سَيْفٌ بِالصَّبَا مَهْرُوزُ
فَعَلِيهِ مِنْ خَطِّ النَّسِيمِ حُرُوزُ
فَعَلَا مُذَابَ أُجَيْنِهِ إِبْرِيزُ
أَلِفٌ بِهَمْزِ طَيْرِهِ مَهْمُوزُ
وَكَأَنَّ الْأَوْرَاقَ فِيهِ خُرُوزُ
وَعَقِيقَنَا مِنْ دُرِّهَا مَفْرُوزُ
فِي مِثْلِ زِيِّ الْبِكْرِ وَهِيَ عَجُوزُ
فَعَلَامٌ تَحْمِلُ حَلِيهَا وَيَجُوزُ
وَالطَّرْفُ دُونَ ضَبَابِهَا مَعْمُوزُ

الرَّوْحُ بُرْدٌ بِالنَّدَى مَطْرُوزُ
كُتِبَتْ بِهِ خَوْفُ النَّوَاطِرِ أَشْطَرُ
وَرَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَضْلَ رِدَائِهَا
وَالغَصْنُ إِنْ رَكَدَ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ
وَكَأَنَّ الْأَزْهَارُ فِيهِ قَلَانِدُ
/ وَالرَّاحُ تَنْظِمُ شَمْلَنَا بَجَنَابِهِ
تَبْدَى لَنَا خَجَلُ الْعُرُوسِ وَحَلِيهَا
شَمَطُ الْحَبَابِ يُبَيِّنُ كِبْرَةَ سِنِهَا
هِيَ كَالغَزَالَةِ لَا تَزَالُ جَدِيدَةً

وقوله :

إِلَيْكَ كَمَا تَرْتَوِي الْعَيُونَ النَّوَاعِشُ
تَمِيلُ عَلَيْهِنَّ الْغَصُونُ الْمَوَائِشُ

أَلَا هَاتِيهَا وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ قَدَرْنَا
وَأَرْدَافُ مَوْجِ النَّهْرِ فَوْقَ حُضُورِهِ

وقوله :

يَضِيحُ الَّذِي أَمْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهُ حَيَاءٌ بِوَجْهِ أَمْوَدِ اللَّوْنِ ضَائِعُ

وقوله :

إِنْ غُيِّبَتْ شَمْسُهُ فَالرَّعْدُ زَفْرَتُهُ وَقَلْبُهُ الْبَرْقُ ، وَالْأَمْطَارُ مَدْمَعُهُ

وقوله :

لَا حَيْبَ اللَّهِ أَجْرَ عَيْبِي فَكَمْ يَدَانِي إِلْفًا مِنْ أَلْفٍ يَقْرِنُ هَذَا بِذَاكَ فَضْلًا كَأَنَّهُ - الدَّهْرَ - وَأَوْ عَطْفٍ

وقوله :

أ / كَأَنَّكَ لَمْ تَجُلِ الْقَتَامَ وَقَدْ دَجَا بِشَهْبِ عَوَالٍ أَوْ بَرُوقِ سُيُوفٍ ٢١٧ ظ

وقوله :

فَلَا تَنْكِرْنَ صَوْبَ الدَّمَاءِ إِذَا دَجَّتْ سَحَابُ قَتَامٍ وَالسُّيُوفُ بَوَارِقُ

وقوله :

هَلَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَعْصَانِ تَعْتَنِقُ يَبَاكِرُ الرَّاحِ صُبْحًا ثُمَّ يَغْتَبِقُ نَادِ الصَّبُوحِ عَنَى فِي الْقَوْمِ مُقْتَدِمٌ

ومنها :

قَدْ زَيْنَ اللَّهُ قَطْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ كَمَا يُزَانُ بِبَدْرِ الْغَيْهِبِ الْقَلْبُ

وقوله :

لِلَّهِ فَرَسَانُ غَدَّتْ رَايَاتُهُمْ مِثْلَ الطَّيُورِ عَلَى عِدَاكَ تُحَلِّقُ وَالسُّمُرُ تَنْقُطُ مَا تُسَطِّرُ بِيضَهُمْ^(١) وَالنَّقْعُ يُتْرَبُ وَالدَّمَاءُ تُحَلِّقُ

(١) فِي الرَّايَاتِ : تَخَطُّ سَيُوهِم .

وقوله :

أفمَ الخليجِ أتذكُرُنْ بكَ ليلةً
والليلُ بحرٌ مزيدٌ بنجومِهِ
والسحبُ موجٌ والهلالُ كزورقِ

وقوله من قصيدة :

٢١٨ / وَهَبْتُ فَوَادِيَ لِلْمِبَاسِمِ وَالْحَدَقِ
وَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا الْوَفَاءَ لِمَغَادِرِ
وَمِنْ أَجَلِهِ قَدَّرْتُ جِسْمِي صَبَابَةً
مَتَى أَشْتَكِي فَيُبْضُ الْمَدَامِعُ قَالَ لِي
إِذَا لَاحَ فِي الْمَحْمَرِّ فَالْبَدْرُ فِي الشَّفَقِ
تُحْمَلُهُ أَرْدَاؤُهُ فَوْقَ طَاقَةِ
فِيَا عَادِلِي فَمَا جَنَّتُهُ لِحَاظُهُ

وقوله :

وَكَاثِمًا شَفَقَ الصَّبَاحِ شَمُولُ
وَالْقَطْرُ نَبْلٌ وَالرَّعُودُ طُبُولُ
وَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ حِينَ تَمِيلُ
وَلتَعْدُرِ الْأَنْهَارُ فِي تَدْرِيعِهَا^(١)

وقوله :

أَدِرُّ كُوُوسَكَ إِنَّ الْأَفْقَ فِي عُرْسِ
٢١٨ ظ / الْبَرْقُ كَفُّ خَضِيبٍ وَالْحَيَا^(٢) دَرَّرُ

(١) يريد بتدريعيها أنها ذات دروع لما تدرجه فيها الرياح .

(٢) الحيا : المطر .

وقوله :

دَعِ الْمَلَطَّ يَمْسُخُ بِنَوْدِ الْخَجَلِ فَضَعْدُ مَنَعْتَهُ سَيْفُ الْمُقَلِّ

ومنها :

فَكَمْ أَغْضِنُ قَدْ نَعِمْنَا بِهَا وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَادَتْ أَسَلُ
وَكَمْ دَنْ خَمْرٍ طَرَبْنَا بِهِ ^(١) وَعُذْنَا لَهُ فَوَجَدْنَاهُ خَلَّ

وقوله :

وَخَيْرُ الشُّعْرِ مَا أُولَاهُ تَبَدُّو كَأَسْحَارٍ وَأَحْسَرُهُ أَصَائِلُ

وقوله :

وَأَشْفَرُ مِثْلِ الْبَرْقِ لَوْنًا وَسُرْعَةً فَصَدَّتْ عَلَيْهِ عَارِضُ الْجَوْدِ [فَانْتَهَمِي] ^(٢)

وقوله في سلطان إفريقية :

فَهُمْ سَهَامٌ وَالْقَسَى جِيَادُهُمْ وَعِيدَاهُمْ هَدَفٌ وَعَزْمُكَ [رَأَى] ^(٣)

وقوله :

وَنَحَى لَيْلٌ قَدْ تَرَقَّى بِسَمْعِهِ فَوَاجِهَهُ مَا امْتَدَّ مِنْ كَوَكَبِ الرَّجْمِ
/ وَقَدْ أَنْعَلُوهُ بِالْأَهْلَةِ هَلْ تَرَى اتَّخَذَ هِلَالٌ لِلظَّلَامِ مِنَ الظُّلْمِ ^{٢١٩ و}

وقوله :

ظُبَاهُمْ الْحُمُرُ كَالنَّيْرَانِ حِينَ قَرَى بِأَفْقِيهِمْ فَلِذَلِكَ الطَّيْرُ تَغَشَاهَا

وقوله :

سَتَرَ الْجَمْرَةَ بِالْآ مِ فَلَمْ تَعُدُّ عَلَيْهِ
إِنَّمَا ذَلِكَ سَحْرُ أَضْلُهُ مِنْ نَاطِرِيهِ

(١) الشطر في الرايات : ويا رب دن طربنا به . (٢) الأصل محو ، والزيادة من النسخ ٦٤٠/١ . (٣) الكلمة محو في الأصل واتكلمة من الرايات .

٤٧١ - أبو عبد الله محمد بن رشيق*

من أعيان القلعة ، له حظٌ من النظم والنثر . قال والدى . لم أرَ أَوْسَعَ
منه صدرًا ، ما عليه من الدنيا أَقْبَلَتْ أو أَذْبَرَتْ ، وهو القائل :

ليس عندي من الهموم حديثٌ كلما ساءنى الزمانُ سَدِرْتُ
أترانى أكونُ للدهرِ عَوْنًا فإذا مسنى بضرٌ ضَجِرْتُ
غَمْرَةٌ ثم تَنَجَلِي فَكأنى عند إقلاعِ هَمِّها ما ضُرِرْتُ

العلماء

٤٧٢ - أبو عيسى لب بن عبد الوارث

/ اليحصبيّ النحويّ

٢١٩ ظ
٥

من المسهب : أنجبتَه قلعة بنى سعيد ، وكان تهذيبه وتخريجه بإشبيلية ،
ونظر في الفقه ، ثم مال إلى العربية ، فبلغ منها إلى غاية نبهة . وكان أبناء
الأعيان من الملتزمين يقرءون عليه بمرآكش ، وهناك اجتمعت به ، ومن
شعره قوله :

بَدَا أَلِفُ التَّعْرِيفِ فِي طِرْسِ خَدِّهِ فَيَاهِلُ تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنْكَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى . وجاء في الضبي ص ٦٦
والصلة لابن بشكوال ص ٤٨٠ اسم شخص مطابق لاسمه .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٥٦/٢ وروى عن الحجارى في المسهب أخباراً عنه ليست
في الترجمة . وترجم له السيوطى في البغية ص ٣٨٢ ترجمة اقتبسها عن ابن سعيد .

وقد^(١) كان كافوراً فهل أنا تاركٌ له بعد ما حياهُ^(٢) مِنْكَ وَعَنْبِرٌ وما خيرٌ رَوْضٍ لا يَرِفُ نَبَاتُهُ وهل أَحْسَنُ الْأَثْوَابِ إِلَّا الْمَشْهُرُ

الأهداب

نادرة للمسن^(٣) بن دَوْرٍ يده القلعي .

كان بالقلعة رجلٌ غثٌ ، ثَقِيلٌ ، باردٌ ، لا تكاد تقع العين على أَعْثٍ وأثقلَ منه ، وكان المسنُّ يكرهه ، / وَيُرْكَبُ عليه الحكايات ، ومن نوادره^{٢٢٠} معه : أنه سافر المسنُّ إلى مرسية ، وتركه بغرناطة ، فلما عاد إلى غرناطة ، وقف على باب من أبوابها وجعل يسأل عن الثَقِيلِ المذكور هل هو بغرناطة ؟ إلى أن عرفه أحد من يديره أنه بها ، فثنى عِنَانَ فرسه وعدل إلى القلعة ، وقال لا يطيب بلد يكون فيه فلان .

وخر مرة مع أبي محمد عبد الله بن سعيد إلى سوق الخيل فاشترى أبو محمد فرساً وقال للمسن : اركبه ، فركبه ، فجعل أبو محمد يقول لكل من يلقاه : هذا الفرس اشتريته اليوم ، ويذكر الثمن : ويكثر وضحفه ، والمسن عليه لا يزال يُخَجِّلُهُ بهذا إلى أن لمح المسن عجوزاً ، خرجت من فُرْنٍ بطَبَقٍ فيه خبز ، في نهاية من الفاقة / والضعف ، فركض الفرس إليها ، وقال لها : قفي حتى أُخْبِرَكَ فوقفت ، فقال لها : هذا الفرس اشتراه القائد أبو محمد بكذا وكذا . وأخذ يصف على مَنْزَعِ أبي محمد فقال له : أَلِهَيْدِي العجوز يقال مثل هذا ؟ فقال : ما بقي في الدنيا من لا يعرف حديث هذا الفرس إلا هذه العجوز ، فأردت ألا يقوتها ، ثم قال عَلَيَّ لعنة الله إن ركبت لك فرساً ما عشت ، ونزل عنه ، فشمرَد ، وتعب أبو محمد في تحصيله .

(١) في البنية : وهل . (٢) في البنية : حياك . (٣) ذكره المقرئ في النفع ٣٠٨/١

وما بعدها وذكر له نادرة مع موسى والد ابن سعيد نقلها عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الإشراف ، في حلى حصن القبذاق

من حصون قلعة بني سعيد ، منه :

٤٧٣ - الأخفش بن ميمون القبذاقي*

من المسهب : يعرف بابن الفراء ، أصله من القبذاق ، وتأدب
في قرطبة ، وله أملاح في ابن نغرلة اليهودي وزير غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

أهوى الذى تيمنى حبه وما درى أنى أهواه
أكاد أفنى من غرام به لا سيما ساعة ألقاه
/ والله ما يذكركنى ساعة ولا وحق الله أنساه

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٢٦٣/٢ وقال : تأدب في قرطبة ثم عاد إلى حصرة غرناطة
واحتكف بها حل ملح وزيرها اليهودي ، ومدح بعد قتله رفيع الدولة بن المعتصم بن صباح . وأنشد
المقرئ بعض أشعاره .

وقوله :

غَمَّتِ الْوُزُقُ فِي الْغُصُونِ سُحَيْرًا فَبَابَحْتُ مِنِّي غَرَامًا مَصُونًا
لَمْ تَقْبِضْ عَيْنَهَا بِدَمْعٍ وَلَكِنْ فَجَرَّتْ لِي فِيمَنْ أَحَبُّ عِيُونًا

وقوله :

إِذَا مَدَحْتَ فَلَا تَمْدَحْ سِوَاهُ فَنِي يَمْنَاهُ بَحْرٌ مَحِيطٌ لِلْعُقَاةِ زَنْخَرُ
يُضْغِي إِلَى الْمَدْحِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ أَدَبٍ كَمَشْتَكِي الْجَذْبِ قَدْ أَضْفَى لِصَوْبِ مَطَرُ

وقوله :

بِالْبِلَالِ الَّتِي تَوَلَّتْ وَأَوَّلَتْ مُهَجَّتِي حَسْرَةً بِهَا لَا أَفِيقُ
أَتَرَى لِي إِلَى رِضَاكَ وَإِقْصَا وَشَاتِي عَنْ جَانِبِكَ طَرِيقُ
أَهْ مِنْ لَوْعَتِي وَمِنْ طَوْلِ وَجْسَدِي سَالَ دَمْعِي وَفِي فَوَادِي حَرِيقُ

وقوله :

كَيْفَ لِي صَبْرٌ وَقَدْ هَجَرْتُ مِنْ لَهَا رُوحِي وَتَظَلَّمْتُنِي
غَادَةٌ كَالْغُضَنِ فِي هَيْفٍ وَتَشَنُّ عَادَ كَالْوَشَنِ
/ كَلْنَا مِنْ جَاهِلِيَّتِهَا أَبَدًا لَا زَلْتُ فِي فِتْنٍ

٢٢٢ ط

وقوله :

نَاحَ الْحَمَامُ عَلَى غُضَنِ تَلَاعِيَهُ كَفَّ النَّسِيمَ فَايْكَانِي وَأَشْجَانِي
ذَكَرْتُ قَدًّا لِمَنْ أَهْوَاهُ مُنْعَطِفًا هَذَا عَلَيَّ أَنَّهُ مَا زَالَ يَنْسَانِي

وفيه قال ابن زيلون^(١) :

فإذا ما قال شعراً نَفَقَتْ سوقُ أبيه

وهجاه المنفتل شاعر البيرة [بقوله] :

إن كنتَ أخْفَشَ عَيْنِ فَإِنَّ قَلْبِكَ أَعْمَى
فكيف تنشُرُ نَشْرًا أم^(٢) كيف تنظِمُ نَظْمًا

(١) روى المقرئ هذا البيت للمنفتل . انظر النفع ٢/٢٢٤ .

(٢) في النفع ٢/٢٦٣ : وكيف .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الصبح المبين ، في حلى حصن العقبيين

حصن من حصون القلعة على وادي فرجة ونضارة ، أخبرني والذي : أنه كان كثيراً ما يلم به للتصيد في صباح مع أقاربه وأصحابه ، وكان لهم على الوادي قصر جروا فيه ذبول الصبا ، وهبوا في جنباته هبوب الصبا ، وله فيه شعر . ومنه :

٤٧٤ - أحمد بن لب العقبي

كان كبير اللحية ، مضحك الطلعة ، كثيراً ما يمدح محمد بن سعيد صاحب القلعة بمثل قوله :

/ يا قائداً لا يُساوى عنده أسدٌ مقدارَ ذئبٍ إذا ما الحربُ تدعوهُ
أنت الذي حرّس الإسلامَ صارمهُ لذاك مدحك في الساعاتِ نفلوه

وقوله :

أبا عبد الإله ألت فرعاً زكياً من أصول طاهراتِ

ويزعم آخرون لك اشتكالاً لقد نَطَقُوا بِمَحْضِ التُّرَاهَاتِ
وأهل العُقَيْين يوصفون بالجهل الكثير ، قد غَلَبَتْ عليهم البداوة ،
وبعدت عنهم آداب الحضارة ، اتفقوا مرة على أن يجمعوا فريضة ، يبنون
بها ما وَهَى من جامعهم ، فبقي منها فاضلاً قَدْرُ خمسة دنانير ، فاجتمعوا
لإبداء الرأي فيما يصرفونها فيه ، فتكلم كل أحد بما عنده ، ورأى الأكثر
منهم أن يُشْتَرَى بها منبرٌ للجامع ، فإن منبره العتيق قد تكسّر ، فتحرّك
فلاحٌ منهم وقال دعوا الهديان واشتروا كلباً يحفظ. غنمكم من السباع ،
/ فقالوا له : نحن نقول منبر ، وأنت تقول كلب ؛ واتفق رأيهم على المنبر ،
فلما كان في يوم ضباب خرجت غنمُ البلد فهجمت عليها السباعُ ، ووقع
الصياحُ بذلك فجرى البدوي إلى الجامع مع من استعان به من أهل الجهل ،
وأخذوا المنبر على أعناقهم وأخرجوه إلى أمام البلد وقال البدوي : قولوا لهذا
المنبر يُخَلِّصُ غنمكم من السباع .

٢٢٤ ظ
٥

كتاب النشوة الخمرية ، في حل ملكة المريّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدتنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

مَوْسَطَةُ الْأَنْدَلُسِ

وهو

كتاب النشوة الخمرية في حلى مملكة المرية

هي بين مملكتي مالقة ومُرُسية ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب المجانة ، في حلى مدينة بجّانه

كتاب النفحة العظريّة ، في حلى حضرة المريّة

كتاب الجمانه ، في حلى حصن مرشانه

كتاب نقش الحنّس ، في حلى حصن شنش

كتاب لحظ. الجوذر ، في حلى حصن دوجر

كتاب البهجه ، في حلى مدينة برجه

كتاب إيضاح الغبش ، في حلى مدينة أندرش

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة المرية

وهو

كتاب المجان ، في حلي حضرة بجان

المنصة

هي مُخَلَّنَةٌ ، بُنِيَتْ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمِيَّة ، وَهِيَ كَانَتْ كُرْمِيَّ الْمَلِكَةِ إِلَى أَنْ ضَعُفَتْ ، وَعَظُمَتْ الْمَرِيَّةُ فَصَارَتْ تَابِعَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرِيَّةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

التاج

/ ذَكَرَ ابْنُ حَيَّانَ : أَنَّ بَانِيَهَا وَصَاحِبَ الْمَلِكَةِ ابْنَ أَسْوَدَ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَوَّانِيِّ سُلْطَانَ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَنُو أَسْوَدَ إِلَى الْآنَ أَعْيَانُ الْمَرِيَّةِ .

السلك

٤٧٥ - أبو محمد بن قلبيل البجائي*

من المسهب : أظنه من شعراء المائة الرابعة ، له :

صَحِيحَكَ الرَّبِيعُ بِرُوضِهِ وَغَدِيرِهِ^(١) وَافْتَرَّ عَنْ نَوْرِ^(٢) أَنْبِيَّ يَزْهَرُ
وَكَأَنَّهُ زُهُرُ النُّجُومِ إِذَا بَدَّتْ وَكَأَنَّهَا فِي التُّرْبِ وَشَيْءٌ أَخْضَرُ
وَكَأَنَّ عَرَفَ نَسِيمِهَا عِنْدَ الصَّبَا عَرَفَ الْعَبِيرُ يَفُوحُ مِنْهُ^(٣) الْعَنْبَرُ

٤٧٦ - أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجائي*

أجرى ذكره صاحب الذخيرة وإن كان قبل عصره ، وقال : إنه كان كثير
القوص على دقيق / المعاني ، ونُسبَ عند المنصور بن أبي عامر إلى الزندقة ،
فسجنه في المطبق مع الشريف^(٤) الطليق ، وكان الطليق غلاماً وسيماً ، وكان
ابن مسعود كليفاً به ، وفيه يقول :

غَلَوْتُ فِي الْحَبْسِ^(٥) حِلْدُنَا لِابْنِ يَعْقُوبِ

وَكَنتُ أَحْسِبُ هَذَا فِي التَّكَذِيبِ

(١) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٣٦٦ وقال إنه رآه ، وإذن فهو من شعراء المائة
الخامسة ، وترجم له الضبي في البغية ص ٥٠١ .

(٢) في البغية : روض .

(٣) في الجذوة والبغية : فيه .

(٤) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٨٦ والضبي في البغية ص ١٢٠ وقال : كان

يعيش في حدود الأربعمائة وترجم له صاحب الذخيرة في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٧٩
وانظر المسالك الجزء الخامس عشر الورقة ٤٠٠ .

(٥) في الذخيرة : في الحب .

رامت عُنَاتِي تَغْلِيبي وما شَعَرْت
 أن اللّٰهِي ^(١) عَمْدُ شَعْبِي
 لم يعلموا أن سجنى - لا أبا لهم -
 قد كان غايَةً مأمولى ^(٢) ومرغوبى

وانطلقت سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بعد مُدْبِلَةٌ .

٤٤٧ - الشاعرة الغسانية البجانية *

ذكر الحِجَابِيَّة : أنها كانت في مدة ملوك الطوائف ، ومن شعرها قولها :

أنجزع أن قالوا سترَحَلْ أَظْعَانُ وكيف تَطْرِيقُ الصَّبْرَ ويحك إذ بانوا
 فما بَعْدُ إلا الموتُ عند رحيلهم وإلا فصبرٌ مثل صبرٍ وأخْرَانُ
 عهدتهم العَيْشُ في ظلِّ وصلهم أنيقٌ وروضُ الوصلِ أخضرٌ فينَانُ
 / ٢٢٨ • فياليت شعرى ، والفراقُ يكونُ ، هل
 يكونون من بعد الفراقِ كما كانوا

(١) في اللخيرة : فعلت .

(٢) في اللخيرة : آمالى .

(*) ذكرها المقرئ في التنفح ٥٣٩/٢ وقال إنها من أهل المائة الرابعة ولعل هذا سهو منه
 فقد كانت - كما يقول ابن سنيذ - في مدة ملوك الطوائف أى في المائة الخامسة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المَرِيَّة

وهو

كتاب النفحة العظمية ، في حلى حضرة المَرِيَّة

المنصة

من كتاب الرازي : سورها على ضيف البحر ، وبها دار الصناعة ، وهي باب الشرق ، ومفتاح الرزق .

ومن المسهب : وأما المَرِيَّة فلها على غيرها من نظراتها أظهر مزية ، بنهرها الفضي ، وبحرها الزبرجدي ، وساحلها التبري ، وحصاها المجزع ، ومنظرها المرصع ، وأسوارها العالية الراسخة ، وفلعتها المنبعا الرفيعة الشامخة ، وبنتي

فيها / خيران العامري قلعتة العظيمة المنسوبة إليه . ومما تفضل به اعتدال الهواء ٥١٣٣

وحسن مزاج أهلها وطيب أخلاقهم ، ولطف أذهانهم ، قال ابن فرج : حدث فيها من صنعة الوشي والديباج على اختلاف أنواعه ، ومن صنعة الخز

وجميع ما يعمل من الحرير ، ما لم يُبَصَّر مثله في المشرق ولا في بلاد
النصارى . وأعظمُ مبانئها الصُّمَّاحِيَّة التي بناها المعتصم بن صمَّاح . ومن
مُتَفَرِّجَاتِهَا مُنَى عَبْدِوَس ، وَمُنَى غَسَّان ، والنُّجَاد ، وبركة الصُّفْر ، وعين
النُّطْبِيَّة . ونهرها من أحسن الأنهار .

التاج

أول من شُهر بها وعُرف مكانه من الملوك :

٤٧٨ - / خَيْرَان مولى المنصور بن أبي عامر*

١٣٣ ظ
٥

ذكر الحِجَارِي : أنه كان من خيرة الموالى العامرية ، ومن تخرج في تلك
الفتنة ، وهو الذي وجه بعلي^(١) بن حمود العلوي إلى سبئنة ، وقام بدعوته ،
ووصل معه إلى أن حصلت له قرطبة ، فاستشعر منه خيران الغدر به ، ففرَّ ،
وقام بدعوة المرتضى الروافى ، ثم وضع على المرتضى من قتلته^(٢) ، وتوفى خيران
سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وصارت العمريَّة وجيَّان لصاحبه :

٤٧٩ - زهير العامري*

فحالف حبوس^(٣) بن ماكس صاحب غرناطة ، ودام ملكه إلى أن مات
حبوس ، وولى ولده باديس فاستصغره زهير ، ونهض لأخذ غرناطة / من يده ،

١٨٩ و
٥

(٥) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٤٢ .

(١) هو الناصر على بن حمود الذي تسمى بالخلافة وأقام في قرطبة حتى قتله صفالته في
الحمام سنة ثمان وأربعمائة . (٢) مر بنا كيف أن خيران بايع المرتضى ثم غزا معه غرناطة
فقتل المرتضى في الموقعة ويظهر أن خيران هو الذى قتله كما يقول ابن سعيد هنا .

(٥) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤٨ والإحاطة ١/٣٣٧ وقد توفى سنة

٤٢٩ . وانظر البيان المغرب ٣/١٥٥ وابن خلدون ٤/١٦٤ .

(٣) هو صاحب غرناطة من سنة ٤١٠ إلى سنة ٤٣٠ .

وكانت الدائرةُ عليه ، وَقْتِلَ في المعركة ، وصارت المَرْبِةُ للمنصور^(١) بن أبي عامر الأصغر ، فاستناب فيها صهره ووزيره :

٤٨٠ - معن بن أبي يحيى بن صُمَاحِ التَّجِيبِي

فلما اشتغل المنصور بالحرب مع مجاهد العامريّ صاحب دانية غدره معن ، وثارَ في المربة ، وورثها ولده وهو :

٤٨١ - المعتصم أبو يحيى محمد بن معن

وَقَاتَنَ المعتصمُ عَمَدَ الملك بن المنصور صاحب بلنسية ؛ قال ابن بسام : ولم يكن من فحول الملوك ، بل أخذ إلى الدعة ، واكتفى بالضيق عن^(٢) السعة ، واقتصر على قصر يبنيه ، وعَلَتِ يَمْتَنِيهِ ، وميدان من اللذة يجرى^(٣) عليه ، ويبرز فيه ، غير / أنه كان رحب الفناء ، جزل العطاء ، حلماً عن الدماء ^{١٨٩} _ظ والدنماء ، طافَتْ به الآمال ، واتسع في مدحه المقال ، وأُغْمِلَتْ إلى حضرته الرجال^(٤) ، وآل أمره مع أمير المسلمين^(٥) إلى أن حَصَرَه جيشه ، وهو ينازع

(١) هو عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية في مدة ملوك الطوائف . وانظر في ذلك أعمال الأعلام ص ٢١٩ .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٢٧ وانظر أعمال الأعلام ص ٢١٩ . وانظر البيان المغرب ص ١٦٧ وابن خلدون ص ١٦٢ .

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٤٧ وابن بسام في الذخيرة ص ٢٣٨ وما بعدها ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٠ وابن دحية في المطرب ص ٣٤ وما بعدها وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٢ والعماد في الحريرة الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٠ . وانظر ابن خلدون ص ١٦٢ والبيان المغرب ص ١٧٣ .

(٢) في الذخيرة : من . (٣) في الذخيرة : يستول .

(٤) بقية الكلام في الذخيرة : ولزمه جماعة من فحول شعراء الوقت كأبي عبد الله بن الحداد وابن عبادة وابن الشهيد وغيرهم . (٥) يريد يوسف بن تاشفين على ما هو معروف .

حُشاشة نفسه ، فمات على فراشه ، وفر أولاده بمالهم في البحر إلى سلطان بجاية. ومَلِكُ المثلثون البلد. وقال وهو ينازع الموت وقد سمع اختلاط الأصوات في حصار بلده : لا إله إلا الله نُغْصَ علينا كل شيء حتى الموت ؛ فدمعت عين حَظِيَّةَ له ، قالت : فلا أَنْسَ طَرْفًا إلى رُفْعِهِ ، وإنشاده بِصوت لا أكاد أسمعُه :

تَرْفُقْ بِدَمْعِكَ لَا تُفْنِيهِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ يَكَاةٌ طَوِيلٌ

قال الحجارى : وكانت مدة المملكة الصهادية نحو خمسين سنة ونَيْفٌ ،

ملك المعتصم / منها إحدى وأربعين وهو ابن أربع عشرة سنة ، وقال في وصفه : ^{١٩٠}
ملك تملكه الإحسان ، وأطلعه الفضل غُرَّةً في وجه الزمان ، فكانَ أبا تمام عناه بقوله :

تَحْمِلُ أَشْبَاخَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ

فهتفتُ باسمه المَدَّاح ، ومن المجد له عطف ارتياح . ومن شعره قوله :

أَنْظُرْ إِلَى الْأَعْلَامِ خَفَاقَةً قَدْ عَيْثَتْ فِيهَا أَكْفُ الشَّمَالِ

كَأَنَّهَا وَهِيَ لَنَا زِينَةٌ أَفْئِدَةُ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وقوله عند موته :

تَمَتَّعْتُ بِالنِّعْمَاءِ حَتَّى مَلَلْتُهَا وَقَدْ أَضْجَرْتُ عَيْنِي مِمَّا سَمَّيْتُهَا

فيا عجبًا لما قَضَيْتُ قَضَاءَهَا وَمُلِّيتُهَا عُمُرِي تَصَرَّمٌ وَقَتُّهَا

قال : وأما تورعه وعدله فله فيهما حكايات ، وكان يرتاح للشعر كثيرًا .

وقال في وصفه الفتح :

/ مَلِكٌ أَقَامَ سَوْقَ الْمَعَارِفِ عَلَى سَاقِهَا ، وَأَبْدَعَ فِي انْتِظَامِهَا ^(١) وَاتَسَاقِهَا ؛

وَأَوْضَحَ رَسْمَهَا ، وَأَنْبَتَ ^(٢) فِي جَبِينِ أَوَانِهِ وَسَمَّهَا ؛ وَلَمْ تَخُلْ أَيَّامُهُ مِنْ

(١) في القلائد : في انتظام مجالسها . (٢) في القلائد : وأثبت .

مناظرة ، ولا عُمِرَتْ إلا بمذاكرة ومحاضرة . قال : ومن بديع أفعاله أن النحلي دخل العريّة وعليه أسألٌ لاتقتضيهما الآداب ، ولا يرتضيها إلا الانتحاب والانتداب ، والناس قد لبسوا البياض ، وتصرفوا من خضرتهم في مثل قطع الرياض ، والنحلي ظمآن يسعره جواره ، حين ^(١) لا يستره إلا سواده ، فكتب إليه :

أَيَا مَنْ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ ثَانٍ وَمَنْ وَرِثَ ^(٢) الْعُلَى بَاباً فَبَابَا
أَيَجْمَلُ أَنْ تَكُونَ سَوَادَ عَيْنِي وَأَبْصَرَ دُونَ مَا ^(٣) أَبْغَى حِجَابَا
وَيَمْشِي النَّاسُ كُلُّهُمْ حَمَاماً وَأَمْشَى بَيْنَهُمْ وَحْدَى غُرَابَا

فَأَدَّرَ لَهُ حِبَاهُ ، وَوَصَلَهُ وَحَبَاهُ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبِيَاضِ / مَا لَبَسَهُ ، ^{١٩١}/_٥
وَجَلَّلَ مَجْلِسَهُ ، وَكَتَبَ مَعْ ذَلِكَ :

وَرَزَّتْ وَلَلَيْلِ الْيَهِيمِ مَطَارِفُ عَلَيْكَ وَعِنْدِي ^(٤) لِلصَّبَاحِ بُرُودُ
وَأَنْتَ لَدَيْنَا مَا بَقِيَتْ مُقَرَّبُ وَعَعَيْشُكَ سَلْسَالُ الْجَمَامِ بُرُودُ

وارتجل في ماء تسلسل في قصره :

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذَا الْمَاءِ فِي صَبِيهِ كَأَنَّهُ أَرْقَمُ قَدْ جَدَّ فِي هَرِيهِ
وَكُتِبَ إِلَى ابْنِ عِمَارٍ ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ مَا أَوْجِبَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْاِغْتِيَابِ :

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَطَوَّلَ اخْتِيَارِي صَاحِباً بَعْدَ صَاحِبِي
فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِلاً تَسْرُنِي مَبَادِيهِ إِلَّا سَاعَتِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِيمَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

وَأَطَالَ الْإِقَامَةَ عِنْدَهُ مَرَّةً ابْنُ عِمَارٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

(١) في القلائد : عريان . (٢) في الحلة : فجع . (٣) في الحلة : من .

(٤) في القلائد والحلة : وهدي .

يا واضحاً^(١) فَضَحَ السَّحَا بَ الْجَوْنَ^(٢) فِي مَعْنَى السَّمَاحِ
وَمُطَابِقاً يَأْتِي وَجُو هَ الْجِدُّ مِنْ طُرُقِ الْمَزَاحِ
أَشْرَفَتْ فِي بَرٍّ الضِّيَا^(٣) فِي فَجْدٌ قَلِيلاً بِالسَّمَاحِ^(٤)

١٩١ ظ / فراجعه المعتصم :

يا فاضلاً فِي شُكْرِهِ أَصِلُ الْمَسَاءَ مَعَ الصَّبَاحِ
هَلَا رَفَقَتْ بِمُهْجَتِي عِنْدَ التَّكَلُّمِ فِي السَّمَاحِ^(٥)
إِنْ السَّمَاحِ بِيَعْدَكُمْ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنَ السَّمَاحِ

فصل

وتوالت على المرية ولاة المثلثين إلى أن أخذها يوسف بن مخلوف من أصحاب عبد المؤمن ، فاستصعب أهل المرية سيرته ، فثاروا عليه ، وقام بأمرهم أحد أعيانهم :

٤٨٢ - أبو يحيى بن الرميمي*

ومنه أخذها النصارى ، ثم استنقذها منهم عثمان بن عبد المؤمن ، وتوالى بها ولاة بني عبد المؤمن إلى أن ثار بها :

(١) في الحلة : يا واثقاً . (٢) في القلائد : يجود ، وفي الحلة : الجود .
(٣) في الحلة : الضيوف . (٤) في الحلة : في السراح . (٥) في القلائد : بالسراح .
(٦) انظر هنا المعجب للمراكشي ص ١٥٠ وكذلك النفع ٣٥٨/٢ حيث ذكر أن أهل المرية لما خلعوا طاعة عبد المؤمن وقتلوا نازبه ابن مخلوف قدموا عليهم أبا يحيى بن الرميمي هذا ، ثم كان عليه من النصارى ما علم ، ففر إلى مدينة فاس وبقي بها ضائعاً خاملاً يسكن في غرفة ويعيش من النسخ . قال المقرئ : وأصل بني الرميمي من بني أمية ملوك الأندلس ، ونسبوا إلى ربيعة قرية من أعمال قرطبة .

٤٨٣ - / محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميمي * ^{١٩٢}/_٥

وخطب لابن هود وصار وزيره ، ثم غَدَرَ بابن هود فقتله في بلده (١) ،
واستبدَّ بالمرية ثم خرج منها إلى تونس (٢) ، وهي الآن لابن الأحمر صاحب
غرناطة .

السلوك

ذوو البيوت

بيت بني صمادح

٤٨٤ - رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح *

قال ابن (٣) الإمام في وصفه : ذو الخلق الكريم ، والشرف الباذخ
الصميم ، راضع لبان الرياسة ، ومرتشف مياه تلك الجلالة والنفاسة .

وقال الجيجاري فيه : فرعٌ زاكٍ من تفلح الشجرة الكريمة ، وعارضُ
جودٍ من صوبٍ / تلك الديمة . طاب بين نوائب الدهر ، طيب المسك بين
الحجر والفيهر (٤) ؛ وأقام في ظلال أمير المسلمين ، مُدْرِعاً من حمايته بدرع
حصين ؛ إلا أنه لم يفارقه تذكُّرٌ ما قضى في تلك الممالك ، مرتاحاً إلى ما

(٥) ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٣٠ والمراكشي في المعجب ص ١٥٠ .

(١) يريد المرية . (٢) قال لسان الدين إنه استقر بتونس وتأنل بها .

(٥) ترجم له الفتح في المطمح ص ٣٠ وابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص

٢٤٢ وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٦ .

(٣) هو صاحب سبط الجمان وقد كثر نقل ابن سعيد عنه ، ومرت ترجمته في الجزء الأول .

(٤) ما يشبه الهاون الذي يدق فيه المسك أو هو الحجر الذي يدق به .

قَصَادُ الشَّبَابِ هِنَالِكَ . وَكَانَ يَنَادِمُ أَبَا يَحْيَى ابْنَ مَطْرُوحٍ ، وَاسْتَدْعَاهُ
يَوْمًا بِقَوْلِهِ :

يَا أَخِي بَلِ سَيْدِي بَلِ سَنَلِي فِي مُهِمَاتِ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ
أَحْ بِأَفْتِي غَابَ عَنْهُ بَدْرُهُ فِي اخْتِفَاؤِ مِنْ عَيْوُنِ الْحُسَدِ
وَتَعَجَّلْ فَحَبِيبِي حَاضِرٌ وَفِي سَاقِي وَكَأْسِي فِي يَدِي^(١)

ومما أنشد له صاحب السمط قوله :

لَسْنَا مَنَعُوا عَنِّي زِيَارَةَ طَيْفِيهِمْ وَلَمْ أَلْفِ فِي تِلْكَ الطَّلُولِ^(٢) مَقِيلًا
فَمَا مَنَعُوا رِيحَ الصَّبَا سَوَاقَ عَرَفِيهِمْ^(٣) وَقَدْ بَكَرَتْ تَنْدَى عَلَيَّ بَلِيلًا
وَلَا مَنَعُونِي أَنْ أَعْلُ بِذِكْرِهِمْ فَوَادًا بِمَا يَجْتَنِي الصَّلُودُ عَلِيلًا
وقوله :

أَخَذْتُ^(٤) أَبَا عَمْرٍو، وَإِنْ كَانَ جَانِبًا عَلَيَّ ذَنْبِيًّا لَا تُعَدُّ ، بِالْعَتَبِ^(٥)
/ ^{١٩٣}/_٥ فَمَا كَانَ ذَاكَ الْوَدُّ إِلَّا كِبَارِقِي أَضَاءَ لِعَيْنِي ثُمَّ أَظْلَمَ فِي قَلْبِي^(٦)

٤٨٥ - أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ*

من المسهب : جرى في طَلَقِ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ ، فَأَحْسَنَ فِي النِّظَامِ إِحْسَانًا
أَوْجِبَ أَنْ يَنْبَهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

أَتَى بِالْبَدْرِ مِنْ فَوْقِ الْقَضِيبِ فَطَارَتْ نَحْوَهُ طَيْرُ الْقُلُوبِ

- (١) الشطر في النفع ٢٥١/٢ . وفي يشاق كأس في يدي ، وهو محرف . (٢) في الحلة :
الديار . (٣) في الحلة : سوق عزمهم وهو تحريف . (٤) في المطمح والحلة : أفدى .
(٥) في المطمح : بالبيت . (٦) في المطمح : في الوقت ، وفي الحلة : من قرب .
(٥) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٣٧ وأنشد له أبياتاً أخرى ، وذكره المقرئ في النفع
٢٥٢/٢ .

وَأَشْرَقَ مَا بَأْتَقِي مِنْ ظِلَامٍ لِنُورٍ مِنْهُ فِي أَفْقِ الْجُبُوبِ
وَوَلَّى بَعْدَ تَأْنِيْسٍ وَبِرٍّ كَمَثَلِ الشَّمْسِ وَلَّتْ لِلْمَغِيبِ

٤٨٦ - أخوهما الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله *

من المسهب : قمرٌ عاجله المحاقُّ قبل التمام ، فنثر من يديه ما كان
عقدُهُ أبوه من ذلك النظام ؛ وقد كان خصه بولاية عهده ، ورشحه للملك
من بعده ؛ وآل أمرُهُ إلى أن حلَّ ببجاية في دولة بني حماد مستوحشاً ، وقال :

١٩٣ ظ

الملك الحمدُ بعد الملكِ أصبحُ خاملاً / بأرضِ اغترابٍ لا أمرٌ ولا أُخلى
وقد أضدأتُ فيها الهوادةُ مُنْضِلي / كما نسيَتْ ركضَ الجيادِ بها رجلى
ولا مسمعى يُصغى لنغمةِ شاعرٍ / وكفى لا تمتدُّ يوماً إلى بذلِ
طريداً شريداً لا أوْمُلُ رجعةً / إلى موطنٍ بوعدتُ عنه ولا أهلِ
وقد كنتُ متبوعاً فأتمسبتُ تابِعاً / لدى معشرٍ ليسوا بجنسى ولا شكلى
يخوضون فيما لا أرى فيه خائضاً / وقبْلَهُمْ قد أقصدتُ مقتلَ النبلى
وقولى مسموعٌ وفعلى مُحْكَمٌ / وما أنا لا قولى يجوزُ ولا فعلى
وقد كنتُ غراً بالزمانِ وصرفه / فقد بانَ قدرُ العزِّ عندى والذلِ
عزاةً فكم ليثٌ يُصَادُ بغيلةٍ / ويصبح من بعد النشاطِ لى^(١) حبلِ

(٥) في النسخ ٢٥٠/٢ قال ابن اللبابة : ما علمت حقيقة جور الدر حتى اجتمعت ببجاية مع عز الدولة بن المعتصم بن صاوح فإني رأيت منه خير من يجتمع به كأنه لم يخلقه الله إلا للملك والرياسة مع حفظه لفنون الأدب والتواريخ وحسن استماعه وإسماعه ورقة طباعه ولطافة ذهنه . وموضح أن ذلك كان بعد زوال ملكهم لعهد يوسف بن تاشفين . والواثق هذا ممدوح ابن عباد القزاز ، وله فيه أشعار وموشحات . وانظر ترجمته في الحلة السيرا . ص ١٧٤ .

(١) في الأصل : فى .

قال : وما أظن أحداً قال في عظم الهمّ مثل قوله :

إِنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ / فَإِنِّي قَدْ جَمَعْتُ الهمَّ وَالْكَمَدَا
لَمْ أَتَبَقِ مِنْهُ لِغَيْرِي مَا يُحَاذِرُهُ / فَلَيْسَ يَقْصِدُ دُونِي فِي الْوَرَى أَحَدًا

ومن شعره قوله :

أَهْوَى قَضِيبَ لُجَيْنٍ / قَدْ أَطْلَعَ الْبَدْرُ فِيهِ
/ إِنْ كَانَ مَوْقِي بِلِحْظِ. / مِنْهُ فَعَيْشٌ يَلِيهِ
يَارَبُّ كَمْ أَتَمَنَّى / لِقِيَاهُ كَمْ أَشْتَهِيهِ
وَلَا أَرَى مِنْهُ شَيْئاً / سِوَى جَفَاءٍ وَتِيهِ
طُوبَى لِدَارِ حَوْتِهِ / وَأُمَّه وَأَبِيهِ
بَلْ أَلْفُ طُوبَى لِعَبْدٍ / فِي مَوْضِعٍ يَلْتَقِيهِ

١٩٤
٥

وقال فيه ابن اللبابة : كان الواثق كأن الله لم يخلقه إلا للملك والرياسة وإحياء الفضائل ، ونظرت إلى همته تنم من تحت خمولة ، كما ينم فرند السيف وكرمه من تحت صدته .

٤٨٧ - أختهم أم الكرم بنت المعتصم .

من المسهب : كان المعتصم قد اعتنى بتأديبها ، لِمَا رآه من ذكائها ، حتى نظمت الشعر والموشحات ، وعشقت الفتى المشهور بالسَّمار ، وقالت فيه :

١٩٥ ظ / يَا مَعشَرَ النَّاسِ أَلَا فَاعجَبُوا / مِمَّا جَنَنَتْهُ لَوْعَةُ الْحُبِّ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ بِيَدْرِ الدُّجَى / مِنْ أَفْقِهِ الْعُلُوِّ لِلتُّرْبِ

(*) ترجم لها المقرئ في النفع ٥٣٨/٢ ودعاها أم الكرام وأنشد بعض أشعارها وأشار إلى صنعها للموشحات .

حَسْبِي بِنِ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي
وقولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَبِيلٌ لَخَلْوَةٍ يُنَزَّهُ عَنْهَا سَمْعُ كُلِّ مُرَاقِبٍ
وَيَا عَجَبًا أَشْتَأَقُ خَلْوَةَ مَنْ غَدَا وَمَثْوَاهُ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ
وَيَبْلُغُ الْمُعْتَصِمَ خَيْرُهُ ، فَخَفِيَّ أَمْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْنِ .

ومن سائر البيوت

٤٨٨ - أبو بحر يوسف بن عبد الصمد*

أثنى عليه صاحب السمط. والمسهب . وكان في زمان ملوك الطوائف .
ورثا المعتمد بن عباد بما تقدم لإنشاده في ترجمته . وذكر ابن بسام أنه من
ولد السمع بن مالك بن خولان أحد سلاطين الأندلس / قال : ونشأ أبو
البحر كاسمه ، في نشره ونظمه ، ومن جيد شعره قوله :

عَزَمْتُ تَضِيْقُ بِجَيْشِهِ الْبِيدَاءُ وَمَنْنَى أَقْلُ مَرَامِهَا الْجَوَازَاءُ
وصرامة لو أنها لي لأمة لم تنص فيها الصعدة السمرَاء
في عفة لو أصبحت مقسومة في الناس لم تتلفع (١) الحسناء
فلتلحظ الغزلان ، وأتمايل الـ أفنان ، ولتترنج الأنقاء

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٦ وقال :
هؤلاء الصمديون قوم من ذوى الهيات ، متقدمون في الكتابة وأدوات أهل النباهات . وترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ . وانظر معجم السلفى الورقة ٣٧٧ .
(١) في الذخيرة : تتلفع .

ومنها :

دارت كؤوسُ الطلِّ وانتشتِ الرُّبى
والقُضْبُ تخضعُ للغديرِ كأنه
ومَشَى^(١) القُضْبُ وَحَنَّتِ^(٢) الوُرُقَاءُ
يَحْيَى وقد خَضَعَتْ له الأُمَرَاءُ

وقوله في المعتمد بن عباد :

خَضَعَتْ لِعَزَّتِكَ^(٣) الملوِكُ الصَّيْدُ
فاطعنُ ولو أنَّ الشريا ثَغْرَةَ
وافتحُ ولو أنَّ السماءَ معاقلُ
وَعَنَّتْ لك الأَبْطالُ وهى أُسُودُ
واضربُ ولو أنَّ السَّمَاكَ وَرِيدُ
واهزِمُ ولو أنَّ النجومَ جنودُ

٤٨٩ - أبو مروان عبد الملك بن سَمَيْدَع

١٩٧ ظ / لحق الدولتين ، وتميز عند الفرقتين ، وكان له أدب يُحَاضِرُ به . ومن
شعره قوله :

ألا فاعذروني في انقطاعي عنكم
صحبتيكم قبل اختبارٍ فعندما
جفوتكم لما رأيتُ جنابكم
يُمزقُ فيه لحمُ كلِّ امرئٍ حرُّ
ولا تعذلوني في الصدودِ إلى الحشرِ
خبرتكم عَجَلْتُ بالبُعْدِ والهَجْرِ

وقوله :

هلموا إلى راحٍ يطوفُ بها بَدْرُ
هو الروضُ حقًا فالأَرَاكَةُ قَدَهُ
على مثلِ مرآةٍ تَطِيبُ لنا الخَمْرُ
ووجنته وَرَدُّ ومبسمه زَهْرُ

(١) في الذخيرة : ومضى (٢) في الذخيرة : وغنت (٣) في الذخيرة : لميتك .

٤٩٠ - أبو عبد الله محمد بن حَبْرُون

كان في دولة بنى عبد المؤمن وكان بينه وبين ابن صقلاب صاحب أعمال
المَرِيَّة صداقة ، ثم تغيرت ، ومن شعره قوله :

عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ سَيَطْهَرُ عِنْدَ مَا يُشَيَّبُ مِنْ أَخْدَانِهِ الْمَرْءُ بِاقِعَا
وإني من القوم الذين عَزِيْمُهُمْ يَرُدُّ سِوَادَ اللَّيْلِ أَبْيَضَ ناصعا

ومن كتاب الوزراء

٤٩١ - / الوزير الكاتب

١٩٨

٥

أبو جعفر أحمد بن عباس*

من الذخيرة : كان قد بَدَّ الناس في وقته في أربعة أشياء : المال ، والبخل ،
والعُجْب ، والكتابة . وعنوان نشره^(١) : « لم أعْقِرْ ناقةَ رضاكم فأسخط . ولا
أكلت من شجرة عُقُوقِكُمْ فأسخط . وإنما أعطيتكم صفقة الصاغية لأكرم ،
وانحرفت^(٢) كى لا أهان ، ونِمتُ على مهاد الفتنة^(٣) بكم لثلاثتهم ، فاليوم
يقال جعلنا^(٤) قنطرة ، وَكَتَبَ^(٥) إلى صديقه كُتُبا مُسْتَرَّة^(٦) ، وكان ابن

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٥١ وبالغ فيما اجتمع عنده
من الأموال والآنية والآثاث ، ووصف حرصه البالغ وعجبه ، وقال إن الكتابة أقل أدواته وعلى كل
حال فله بها يد ، ونفس ممتد ، وعدة وعدد ، ثم روى طائفة من رسائله . وترجم له المقرئ في النسخ
٣٥٩/٢ وقال وزير زهير الصقلبي ملك المرية وكان مغرماً يلعب الشطرنج .

(١) ذكر ابن بسام هذه القطعة من رقعة أرسلها ابن عباس إلى أهل غرناطة .

(٢) في الذخيرة : وانحرفت عنكم على زاوية المقة . . . (٣) في الذخيرة : الثقة

(٤) في الذخيرة : جعلتنا (٥) في الذخيرة : وكتبت (٦) في الذخيرة : مبطنة

أبي موسى مواتاً نفخنا^(١) فيه الروح ، وعيالاً علينا فاستأثرتم به وجعلتموه
مركز دولتكم^(٢) في اللفظ . وعين سعابتكم في القصد ، فضربتم في آمال السؤال^(٣)
بمعان طوال ، أصدقتم في عارها ، وطوقتموني / شنارها .

١٩٨ ظ
٥

وحصل ابن عباس في يد باديس بن حبوس ملك غرناطة في وقعة زهير
ملك المرية ، وكان كاتبه ، فقتله باديس بيده ، وقيل إن كتبه بلغت
أربعمائة ألف مجلد ، وأثر له الحجاري قوله^(٤) :

لِي نَفْسٌ لَا تَرْضَى الدَّهْرَ^(٥) عَبْدًا وَجَمِيعَ الْأَنَامِ طُرًّا عبيدا
لَوْ تَرَقَّتْ فَوْقَ السَّمَاكِينِ يَوْمًا^(٦) لَمْ تَزَلْ تَبْتَغِي هُنَاكَ صُعُودًا
أَنَا مَنْ تَعَلَّمُونَ شَيْدَتُ مجدى وَمَكَانِي^(٧) مَا بَيْنَ قَوْمِي وَلَيْدًا
وكان يتهم بسوء الخلوة .

ومن كتاب العمال

٤٩٢ - أبو بكر يزيد بن صقلاب صاحب أعمال المرية *

أخبرني والدي أنه اجتمع به ، فرآه على الهمة ، واسع الأدب ، مُمنع
الحديث ، وأنشده من شعره قوله :

٨٥ و / وَطَفَلَةٌ الْأَطْرَافِ خُمُصَانَةٌ فِي قَامَةِ السِّيفِ وَشَكْلِ الْغَلَامِ
مَكْحُولَةٌ الْعَيْنِينَ حُورِيَّةٌ مِنَ اللَّوَاتِي قُصِرَتْ فِي الْخِيَامِ

(١) في الذخيرة : نفخ الروح فيه (٢) في الذخيرة : دائرتكم (٣) في الذخيرة :
فضربتم في أمثال السود إلى معان . . . (٤) روى المقرئ في النسخ هذه الأبيات (٥) في النسخ :
عمرأ وهو تعريف (٦) الشطر في النسخ : لو ترققت فوق السالك محلا (٧) في مكاني .
(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٠ وقال : من أهل المرية ، وعاملها بعد أبيه أبي عبدالله ،
وكان غزلا ماجناً ، صاحب إبداع ، في قواف وأسجاع . توفي سنة تسع عشرة وسبائة .

تَكَادُ أَنْ تُعْقَدَ مِنْ لِينِهَا وَفَتْرَةَ الْعِطْفِ وَهَزَّ الْقَوَامَ
يَخْلِفُ مِنْ أَبْصَرَهَا أَنهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرَانِ عِظَامِ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسِحْرَ الْكَلَامِ
وَاللَّيْلَ وَالصَّبِيحَ وَدِعْصَ النَّقَا وَالغُضْنَ وَالظَّبِيَّ وَبَدَرَ التَّامِ
تَفْتَرُّ عَنْ ذِي أَثْمَرٍ بَارِدٍ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغَمَامِ
فَضْلًا مِنْ لَامٍ عَلَى حُبِّهَا وَضَلَّ مِنْ يَسْمَعُ فِيهَا الْمَلَامِ
نَعِمْتُ فِيهَا لَيْلِي كُلَّهَا بِأَرَشِقِ الْخَلْقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

ومن الحكام

٤٩٣ - قاضي المريّة أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن

ابن سهر الرعيّني*

من المسهب: قاضي المريّة وعالمها، ورئيسها في الأمور/ الشرعية وحاكمها، ^{٨٥}/_٥ ظ
قدّمه عليها زهير العامريّ. ومن شعره قوله ابني حمود ملوك قرطبة:
أَلَا فَاذُنُوا لِي بِالسَّرَاحِ فَإِنهَا نِهَائَةٌ مَطْلُوبِي وَفِيهِ عَذَابُ
فِيأَنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِي أَفْقِ مَوْطِنِي فِرَاحًا هَوَاهِمَ لَيْسَ عَنْهُ مَنَابُ
وقوله، وقد دخل حماماً فجلس شخص من جهال العامة إلى جانبه،
وأساء عليه الأدب:

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٥٦٥ وقال: كان جامعاً لفنون العلم والمعرفة،
واستقضى بالمريّة، فأحسن السيرة. توفي سنة ٤٣٥. وذكره المقرئ في النفع ٢/٢٥٩ وقال: كان فيه
حلاوة ولذعية ووقار وسكون. وذكره أيضاً صاعد في طبقات الأمم ص ١١١.

أَلَا لِعَيْنِ الْحَمَامِ دَارًا فَإِنَّهُ سِوَاهُ بِهِ ذُو الْجَهْلِ ^(١) وَالْعِلْمِ فِي الْقَدْرِ
تَضِيعُ بِهِ الْآدَابُ حَتَّى كَانَهَا مِصَابِيحٌ لَمْ تَنْفُقْ عَلَى طَلْعَةِ الْفَجْرِ

ومن العلماء

٤٩٤ - أَبُو الْحَسَنِ سَلِيمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّرَاوَةِ النَّحْوِيِّ*

من المسهب : نَحْوِيُّ الْمَرِيَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بِهَا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ مِثْلَهُ ، وَهُوَ
الذِّكْرُ السَّائِرُ فِي الْآفَاقِ ، وَهُوَ أَمْدَا حٌ فِي الْمُعْتَصِمِ بْنِ صِمَادِحٍ وَفِي عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ
ابْنِ تَاشَفِينَ . وَأَحْسَنُ / شِعْرُهُ قَوْلُهُ وَقَدْ حَضَرَ مَعَ نَدَمَاءَ ، وَفِيهِمْ غَلَامٌ جَمِيلٌ ،

٨٦
٥

فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ وَجَاءَتْ نَوْبَةُ الْغَلَامِ هَرَمًا ^(٢) ، فَأَخَذَهَا عَنْهُ :

يَشْرَبُهَا الشَّيْخُ وَأَمْسَالُهُ وَكُلُّ مَنْ تَحْمَدُ أُنْعَالُهُ

وَالْبَكْرُ إِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةً ^(٣) تَلْقَى عَلَى الْبَازِلِ أُنْقَالَهُ

وَدَخَلَ عَلَيْهِ غَلَامٌ بِكَأْسٍ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ :

أَلَا بَابِي وَغَيْرَ أَبِي غَزَالُ أَتَى وَبِرَاحِهِ لِلشَّرْبِ رَاحُ

فَقَالَ مُنَادِمِي فِي الْحَيْنِ صِفَّهُ فَقَلْتُ الشَّمْسُ جَاءَ بِهَا الصَّبَاحُ

(١) فِي النَّفْحِ : ذُو الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ .

(٥) تَرْجَمَ لَهُ الضَّمِّيُّ فِي الْبَغِيَةِ ص ٢٩٠ وَابْنُ الْأَبَارِ فِي التَّكْلِفِ ص ٧٠٤ وَفِي التَّحْقِيقِ رَقْم ٤ وَقَالَ
تَوَفَّى سَنَةَ ٥٢٨ وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ وَقْتِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَتَجَوَّلَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ مُعَلِّمًا . وَتَرْجَمَ لَهُ السِّيَاطِيُّ فِي
الْبَغِيَةِ ص ٢٦٣ وَالْمَعَادُ فِي الْخَرِيدَةِ الْجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ الْوَرَقَةَ ٢٠٩ وَانظُرْ مَعْجَمَ السَّلْطَنِيِّ الْوَرَقَةَ ١٥٥ .
وَذَكَرَهُ الْمُقْرِي فِي النَّفْحِ ٢/٢٦١ وَأَنْشَدَ الْأَبِيَّاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا كُلَّهَا .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : هَرَمٌ : كَرِهَةٌ ، وَالْعِبَارَةُ فِي النَّفْحِ : فَلَمَّا بَلَغَتْ النُّوبَةَ إِلَيْهِ اسْتَمْعَنَ مِنْ الشَّرْبِ

وَأَبْدَى الْقَطْرَ . (٣) فِي النَّفْحِ : رَحْلَةٌ .

وقوله وقد شرب للقمر^(١) :

شربها كمصباح النساء^(٢) مدامنة
يشطاطني غدير والأزاهر تنفخ
وظل جهول يرقب الصبح ضلة
ومن أكوسى لم يبرح الصبح^(٣) يضح

ومن الشعراء

٤٩٥ - أبو حفص بن الشهيد

٨٦ ظ
٥

من المسهب : شاعر المرية في زمانه ، وكان مقتصرًا على / ملك بلده

المتنصم بن صالح .

ومن الذخيرة : كان فارس النظم والنثر وأعجوبة القيران والعصر . وشاهدته
في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية^(٤) . ومن نظمه قوله في المتنصم :
سَبَطُ البدين كأنَّ كلَّ غمامة قد رُكِبْتُ في راحتيه أناملا
لا عيش إلا حيث كنت^(٥) وإنما تمصى ليالى العمر بعُذك باطلا
تفديرك أنفُسنا التي ألبستها حُللاً من النغمى وكنَّ عواطلا

(١) في النفع : ليلة القمر . (٢) في النفع : بمصباح السماء . (٣) في النفع : الليل .

(٤) ترجم له الحميدى في الخدوة ص ٢٨٣ وقال : لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب إليها
فعلبت عليه ، وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده .
وقد شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائة بالمرية وكتبت عنه من أشعاره طرفاً . وترجم له الضبي في البغية
ص ٣٩٤ . وترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٨٠ وابن فضل الله العمري
في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٢٠ .

(٤) واضح من نقلنا للقطعة السابقة في التعريف بصاحب الترجمة أن هذه العبارة للحميدى
وليست لابن بسام ويظهر أن ابن سعيد سها عليه أن يذكر كلمة وقال الحميدى أو لعل ذلك سهو من
الحجاري نفسه . (٥) في الذخيرة : أنت .

وقوله :

تَكْسِدُ سَوْقَ الدَّرِّ فِيكَ قِصَائِدِي وَتُزْرِي بِعَرَفِ الْمَسْكِ غُرِّي^(١) رَسَائِلِي
جَلَلْتَ فَجَلَّ الْقَوْلُ فِيكَ وَإِنَّمَا يُعَدُّ^(٢) لِقَدْرِ السَّيْفِ قَدْرُ الْحَمَائِلِ

ومن الكتاب

٤٩٦ - أبو الحكم أحمد بن هرودس *

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه كان بينه وبين عمه أبي جعفر/ مراسلة وأن أبا الحكم
كتب له (٣) :

يَا سَمِيَّ فِي عِلْمٍ مَجْدِكَ مَا يَح تَأْجُ فِيهِ هَذَا النَّهَارُ الْمَطِيرُ
نَدَفَ الثَّلْجِ مِنْهُ^(٤) قَطْنَا عَلَيْنَا فَعَدَوْنَا^(٥) بِعَدْلِكُمْ نَسْتَجِيرُ
وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ فِي اللَّحْظِ مِنْهُ وَرِضَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَسِيرُ^(٦)
يَوْمَ قَرُّ يَوْدٍ مِنْ حَلٍّ فِيهِ لَوْ تَبَدَّى لِمَقْلَتِيهِ سَعِيرُ

ومن شعره قوله :

بِي مِنْ وَجْهِكَ بَدَّرُ قَصَّرْتُ حَسَنَةَ الْبَطْوَرُ

(١) في الذخيرة : عنك

(٢) في الذخيرة : يقده .

(٣) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٢٤٠ وترجم له ابن الأبار في التكلة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٨٧ وفي التحفة رقم ٣٢ ودعاه إبراهيم بن علي الأنصاري وقال يكنى أبا الحكم ويعرف بابن هرودس توفي سنة ٥٧٣ هـ هكذا في التكلة وفي التحفة سنة ٥٧٢ هـ .

(٤) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٥٦٠/٢ (٤) في النفع : فيه

(٥) في النفع : فقررنا (٦) الشطر في النفع : ورضاب الذي هويت نظير .

أَيُّ أَفْقِي نُحْتَ فِيهِ جُنَحَ لَيْلٍ لَا يُنِيرُ
لَيْسَ إِلَّا بِكَ يَا مَوْ لَآيَ يُخْتَلُّ السَّرور

ومن العلماء

٤٩٧ - أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي*

عالم جليل ، وزاهد مشهور ، في مدة اللثمين ، ومن مشهور شعره - وهو

في صلة ابن بشكوال - قوله :

٩٣ ظ
٥

حَلُّوا مِن الشَّرِّ مِن أَمْرِي فَلَيْتَهُمْ
أَذْنِي إِلَى النَّفْسِ مِن وَهْمِي وَمِن نَفْسِي
مَا زَلْتُ مُذْ سَكَنُوا قَلْبِي أَصُونَ لَهُمْ
لَحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أُنْسِي
فَمَنْ رَسُولِي إِلَى قَلْبِي فَيَسْأَلُهُمْ
عَنْ مُشْكِلي مِنْ سَوَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسِ
حَلُّوا القَوَادِ فَمَا يَنْدَى^(١) وَلَوْ وَطِئُوا
صَخْرًا لَجَادَ بِنَاوٍ مِنْهُ مُنْجِسِ
وَفِي الحِشْمَا نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ
فَكَيْفَ بَاتُوا^(٢) عَلَى أَذْكَى مِنَ القَبَسِ

(٥) ترجم له الضبي في البغية ص ١٥٤ وابن بشكوال في الصلة ٨٤ وابن دحية في المطرب ص ٩٠ وابن الأبار في الصحفة رقم ٨ وقال إنه توفي سنة ٥٣٦ ، بينما قال ابن بشكوال سنة ٥٣٨ . وانظر معجم الصدق ص ١٨ والشذرات ١١٢/٤ .

(١) في ابن دحية : بها أنسى . (٢) في ابن دحية : قروا .

لأنهَضْنَ من الدنيا^(١) بحبِّهم
لا بَارِكَ اللهُ في مَنْ خَانَهُمْ فَنَسَى

ومن الشعراء

٤٩٨ - أبو الحسين محمد بن سَفر

شاعر المرية في عصره ، الذي يغني ما أنشدته من شعره ، عن الإطناب في
التشبيه على قدره ، فمن ذلك قوله :

لو أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ زَوْرَقَ فَتِيَةٍ يُبْدِي بِهِمْ لِح^(٢) السرورِ مِرَاحَهُ
وقد استداروا تحت ظلِّ شِراعِهِ كلُّ يَمُدُّ بِكَأْسِ رَاحِ رَاحَهُ
لِحَسِبْتَهُ خَوْفَ العواصِفِ طَائِرًا مَدَّ الحِنَانُ عَلى بَنِيهِ جَنَاحَهُ

وقوله :

يا من رأى النهرَ استثارَ به الصِّبا خَيْلاً لِإِرهَابِ الغُصُونِ المِيدِ
لما رَأَتْهَا سُدَّدَتْ تِلْقَاءَهُ قَرَنْتَ بِهِ خَيْلاً تُرَوِّحُ وَتَغْتَدِي
وَغَدَّتْ تُدْرِعُهُ ولم تَبْخُلْ لَهَا شَمْسُ الضحَى بِمَسَامِرِ من عَسَجِدِ

وقوله :

وقهوة شُعِشِعَتْ فِشارتِ فأكثرَ القولِ مُبْصِرُوهَا

(١) في ابن دحية : إلى حشرى .

(٥) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٦ وقال : منسوب إلى جده وأصحابنا يكتبونه بالصاد ، وكان بإشبيلية . وأشاد به المقرئ في النسخ فقال في ١/١٢٩ الإحسان له عادة ، وقال في ٢/١٣٤ : أحد الشعراء المتأخرين عصرًا ، المتقدمين قدرًا . وترجم له ابن سعيده في الرايات ص ٧٥ وأنشد له طائفة أخرى من أشعاره .

(٢) في الأمانات : مده .

لَا تُنْكِرُوا غَيْظَهَا امْتِعَاضاً حِينَ غَدَا بَعْلَهَا أَبُوها

وقوله :

أَلَا هَاتِيهَا مِنْ يَدَيَّ مَائِسٍ يُغْنِي وَيَسْقِي وَمَهْمَا انشَى
يُؤَافِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ إِذَا أَنَا لَا حِظَّتْهُ رَاقِصاً
أَمَالَ الْقَضِيبَ عَلَى دِعْصِهِ خَلَعْتُ الْفَوَادَ عَلَى رَقْصِهِ

٤٩٩ - أبو الحسن علي بن المربني *

/ شاعر وشاح مشهور ببلاد المغرب صحبه والدى ، ومات في مدة ^{٩٤}/_٥ منصور بنى عبد المؤمن ، وكان كثير التجول . ومن شعره قوله في أحمد بن كمال عظيم المرية :

رَوَيْدَكَ حَتَّى تَجْتَنِي الْوَرْدَ وَالزُّهْرَا
يَخْدُ أَبِي أَنْ يَغْرِفَ الْهَائِمُ الصَّبْرَا
وَتَغْرِ أَرَى الْحَاظِنَا مَعْجَسَاتِهِ
فَأَبْدَى لَنَا الْمُرْجَانَ بِالْعَذْبِ وَالْدُرَا

ومنها :

سَأَلْتُ مُحِيًّا الصَّبْحِ مِنْ أَيْنَ نَوْرُهُ
فَقَالَ مَلِ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةَ وَالْبَدْرَا
فَأَجْمَعَ كُلُّهُ أَنَّهُ نَوْرُ أَحْمَدِ
وَلَوْلَا نَدَاهُ لَمْ نَرَ الْقَطْرَ وَالْبَحْرَا
كَرِيمٌ بِهِ أَحْيَا الْإِلَهَ بِلَادِنَا
وَعَمَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَضْبَحَتْ قَفْرَا

ومن شعره قوله :

رَأَيْتَكَ مِثْلَ الْبَحْرِ يُورِدُ مَاؤُهُ
مِرَارًا فَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَكَدَّرُ
وَنَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ
وَمَا قَدْ تَرَكْنَا مِنْ أَيَادِيكَ أَكْثَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ١ / ٣١٠ وأنشد له نقلا عن ابن سعيد عن أبيه موسى معاصره وصاحبه موشحة طويلة في سد قرطبة وهو أحد متبزهاتها .

٥٠٠ - / أحمد بن الحاج المعروف بمدغليس الزجال*

أزجاله مطبوعة إلى نهاية ، وكان في دولة بني عبد المؤمن ، ومن شعره قوله .

ما ضركم لو كتبتم حرقاً ولو باليسار
إذ أنتم نور عيني ومطلبي واختياري

٥٠١ - أبو الحسن علي بن حزمون*

صاعقة من صواعق الهجاء ، عاصر ابن عُنَيْن ، وكان هذا في المغرب وهذا في المشرق. وأكثر قوله في طريقة التوشيح. ومن هجوه في طريقة الشعر قوله :

تأملتُ في المرآة وجهي فخلتُهُ كوجهِ عجوزٍ قد أشارتُ إلى اللهُوِ
إذا شئت أن تهجو تأملْ خليقتي فإن بها ما قد أردت من الهجوِ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٧٩٢/١ ، ٢٦١/٢ وقال : كان مدغليس هذا مشهوراً بالانطباع والصنعة في الأزجال ، خليفة ابن قزمان في زمانه . وكان أهل الأندلس يقولون : ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء ومدغليس بمنزلة أبي تمام بالنظر إلى الانطباع والصناعة ، فابن قزمان ملتفت للمعنى ومدغليس ملتفت للفظ ، وكان أدبياً معرباً لكلامه مثل ابن قزمان ، ولكنه لما رأى نفسه في الزجل أنجب اقتصر عليه . وذكره ابن الأبار في التكلة (البقية المطبوعة في الجزائر) وانظر العاقل الحاملي لصق الدين الحل (نشرة ولهم هونرباخ) ص ٣١ وما بعدها حيث درس صن الدين أزجال مدغليس وابن قزمان دراسة واسعة ، وعرض طائفة كبيرة من شعر مدغليس وتحدث عما فيه من خصائص العلمية .

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٤ ذكره المقرئ في النفع ٣١٤/٢ وانظر أزهار الرياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر) ٢١١/٢ وذكره المراكشي في المعجب ص ٢١٣ وقال إنه أنشد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن قصيدة سنة ٥٩١ ويقول إنه أعادها عليه في رسمية سنة ٦١٤ ، ونوه به وقال إنه سلك طريقة ابن حجاج البغدادي ، فأرْبى فيها عليه ، ولم يدع موشحة تجرى على ألسنة الناس إلا عمل في عرضها وروها موشحة على طريقته المذكورة .

كَانَ عَلَى الْأَزْرَارِ مَنَى عَوْرَةً تُنَادِي الْوَرَى غُضُّوا وَلَا تَنْظُرُوا نَحْوِي
 / فَلَوْ كُنْتُ مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ لَمْ أَكُنْ مِنْ الرَّائِقِ الْبَاهِي وَلَا الطَّيِّبِ الْحُلُوِّ ^{٩٥ ظ}
 وَأَقْبَحُ مِنْ مَرَايَ بَطْنِي فَإِنَّهُ يُقَرِّقِرُ مِثْلَ الرَّعْدِ فِي مَهْمِهِ جَوًّا
 وَإِلَّا كَقَلْبِ بَيْنِ جَنْبِي مُحَمَّدٍ سَلِيلِ بْنِ عَيْسَى حِينَ فَرَّ وَلَمْ يَلْوِ
 تَمِيلُ بِشَدْقِيهِ إِلَى الْأَرْضِ لِحِيَةً تَنْظُنُّ بِهَا مَاءً يُفْرَغُ مِنْ دَلْوِ
 ثَقِيلٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ رَيْشَةٍ تُصَفِّقُهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَهْمِهِ دَوًّا

الأهداب

موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن

يَالَيْلَةَ الْوَصْلِ وَالسُّعُودِ بِاللَّهِ عَوْدِي

كَمْ بَتُّ فِي لَيْلَةِ التَّمْنَى

لَا أَعْرِفُ الْهَجَرَ وَالتَّجَنِّي

أَلَسْتُ نَغَرَ التَّمْنَى وَأَجَنِّي

مِنْ فَوْقِ رُمَانَتِي نُهُودِ زَهْرَ الْخُدُودِ

يَا لَأَمِي إِطْرَحُ مَلَامِي

/ فَلَا بَرَّاحَ عَنِ الْغَرَامِ

إِلَّا أَنْعَكَافِي عَلَى مُدَامِ

بَسْمَعِ صَوْتِ وَنَقْرِ عُوْدِ مِنْ كَفِّ خُوْدِ

مَدْحُ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ أَوْلَى

السيد الماجد المعلى

تاج الملوك السني الاعلى

أفضل من سار بالجنود تحت البنود

أكرم بعلياه من همام

إمام هذي واين الإمام

مبدد الروم بالحمام

يعقد في هامة الأسود بيض الهنود

لله يوم أغر زاهر

قد حل بالاندلوس أمر

قالوا وقد وافت البشائر

/ بالملك السيد السعيد أبي سعيد

٩٦ ظ

٥

/ ولاين^(١) حزمون في القاضي القسطل :

١٠٠ ظ

٥

تخونك العينان يا أيها القاضي فتظلم

لا تعرف الأشهاد / ولا الذي يسطر ويرسم

١٤٥ و

٥

وكان أخفش .

ومن أخرى

يا ناقصاً في كمال

نقص الحرب الزائد في الأشباخ

(١) أنشد ابن سعيد هنا موشحات مقلوبة لابن حزمون أكثر فيها من الفحش وذكر السهوات

كثرة حالت بيننا وبين إثباتها في النص وهي تشغل في الأصل الأوراق رقم ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

وله قدرة على مضايقة القوافي كقوله في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة
ببلنسية وقد قتله النصارى .

يا عينُ بكى السراج الأزهرًا النيرا اللامع
وكان نعمَ الرجاج فكسرا كى تُنشرا مدايع

من آل سعدٍ أغرَّ مثلُ الشهابِ المُتقدِّ
بكى جميعُ البشرِ عليه لما أنْ فقد
/ والمشرقيُّ الذَّكرُ والسمهريُّ المُطرِّدُ
شقَّ الصفوفَ وكرَّ على العدوِّ مُتشدِّدُ

١٤٥ ظ
٥

/ لو أنه مُتجاج على الورى من الثرى أورايجع
عادت لنا الأفراخ بلا أفترا ولا اغتيرا تضاجع

١٤٥ ظ
٥

نضًا لباس الزرد وخاض موج الفيقي
ولم يرعه عدذ ذاك الخميس الأزرق
والحور تلم خد أديمه الممزق
وكان ذاك الأسد في كل خيل يلتقى

إذا رأى الأعلاج وكبرا ثم انبرى يماصع
رأيتهم كالدجاج منفسرا وأسط العرا الواسع

١٩
٥

/ جالت بتلك الفجوج تحت العجاج الأكلر
خيولهم في بروج من الحديد الأخضر

يا قفلاً تلك الفُروج ولينه لم يكسر
 جعلت أرض العُلوج مَجْرَى الجيادِ الضميرِ
 سلكت منها فجاج فلا ترى إلا القرى بلاقع
 والخيلُ تحت العجاج لها أنبراً وللبُسرَى قعاقع
 عهدى بتلك الجهات أبى الهوى أن أخصيه
 يا حادى الركب هات حدث لنا بمُرسيه
 أودى أبو الحملات يا ويحها بلنسيه
 فى طاعة الله مات حاشا له أن يعصيه

مضى بنفس تهاج مُصبراً مضطرباً وطائع
 / وباعها فى الهياج لقد درى ماذا اشترى ذا البائع

١٩ ظ
 ٥

ماء المدام صاب عليك أولى أن يجود
 سقى البرية صاب رزء أحلك اللحود
 فكل خلق أصاب إلا النصارى واليهود
 ناديت قلباً مُصاب يُجرى على الميت العهد

يا قلبى المُهتاج تصبراً زان الثرى مدافع
 ابنُ أبى الحجاج فهل ترى لما جرى مدافع

موشحة لابن المرينى وتروى لليكى

ما لبنات الهديل / من فوق أغصان
 هيخن عند الصباح شوق وأحزاني

٢٠
 ٥

بهاتفات الغصون
بكل ساجي الجفون
في مقلتيه منون
نَهْتِفُ أَوْصَابِي
هَوَاهُ يُغْرَى بِي
لِلهَائِمِ الصَّابِي

غُضْنٌ وَلَكِنْ يَمِيلُ
مَنْ وَجْهَهُ لِلصَّبَاحِ
في دِعْصِ كُتْبَانِ
وَالقَدُّ لِلبَّيَانِ

هيئات أين الأمل
تزهو بورد الخجل
أضمت بسهم المقل
من غادة رود
وقد أملود
فؤاد معمود

٢٠ ظ

فكتم لها من قتيل
ومشخر من جراح
/ بسحر أجنان
رهين أحزان

هيئات لو أنصفوا
يرنو به أوطف
إن لم يكن يوسف
من طرف مكحول
عمدا لتنكيل
نجل البهليل

يجير صبا عليل
يرنو بمرضى صحاح
/ من جور فتان
تثير أجناني

يا دهر عني فقد
من ماجد يُعْتَمَدُ
ما حاتم في الصفد
ظفرت بالمرغوب
عليه عند الخطوب
إلا أبو يعقوب

٢١

قد صح ما عنه قيل
كفاه عند السماخ
/ هذا هو الثاني
والغيث البيان

وغادة ما بها إلا هوى وأدكار
 نهم من حبا بيوسف بن خيار
 غنت إلى صبها إذ رام حل الإزار
 أرفق على قليل بحل هنياني
 والله يا مولى الملاح ما تذر ما شاني

زجل لِمَدِّغَلَيْسَ

ثلاث أشيا فالْبَسَاتِينِ لَسْ تُجَدُّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 النَّسِيمِ وَالْخَضِرَ وَالطَّيْرَ شِمٌّ وَأَنْتَزَهُ وَإِسْمَعِ
 / قُمْ تَرَى النَّسِيمَ يُوَلِّوْنَ وَالطَّيْرُزَ عَالِمَةٌ تَغْرَدُ
 وَالشَّمَارَ تُنْشُرُ جَوَاهِرُ فِي بَسَاطٍ مِنَ الزُّمُرْدِ
 وَيَوْسُطِ الْمَرْجِ الْأَخْضَرَ سَقَى كَالسَّيْفِ الْمُجْرَدِ
 شَبَّهَتْ بِالسَّيْفِ لِمَا شُفِّتَ الْغَدِيرَ مَدْرَعٌ
 وَرَذَاذًا دَقٌّ يَنْزِلُ وَشُعَاعِ الشَّمْسِ يَضْرَبُ
 فَتَرَى الْوَاحِدَ يَفْضُضُ وَتَرَى الْآخَرَ يَذْهَبُ
 وَالنَّبَاتَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ وَالغُصُونَ تَرْقُصُ وَتَطْرَبُ
 وَتَرِيدُ تَجِي إِلَيْنَا ثُمَّ تَسْتَحِي وَتَرْجَعُ
 وَجَوَارِ بِحَلِّ حُورِ الْعَيْنِ فِي رِيَاضِ تُشْبِهُ لِحْنًا
 وَعَشِيَّةً قَصِيرًا تَنْظُرَ الْخُلْعَ تَجْنًا
 لِسْ تَرِيدُ نَفَارُ قَوْمَا وَهِيَ تَحْمِلُ طَاقَا عَنَا

٢١
ظ
٥

وَكَاَنَّ الشَّمْسَ فِيهَا وَجُوَ عَاشِقٌ إِذْ يُوَدِّعُ
 إِسْتَمِعْ أُمَّ الْحُسْنِ كَيْفَ تِلْهَمَكَ إِلَى الْخَلَاعَا
 / بِنَعْمَ تَرُدُّ الْأَشْيَاخَ لِلْمَجُونِ وَاللَّرْقَاعَا
 غَرَّدَتْ مِنْ غُدْوِ اللَّيْلِ وَهَا كَرَّرَتْ صِنَاعَا
 يَسْمَعُ الْخُلَيْعَ غَدَاهَا وَيَحْسُ قَلْبُ يَخْلَعُ

٢٢٢
 ٥

زجل غيره له

قَدْ بِنْتُ نَتَخَلَعُ وَنَحْزَمُ لِلْعُدُولِ أَنْ صَدَّعُ
 نِحْبٌ هَذَا الشَّرَابِ مِنْ ذَاتِي
 وَقَدْ نَسِيتُ بِهِ جَمِيعَ لَذَائِي
 لَسْ نَسْتَحِي مِنْكَ يَا شَيْبَانِي
 كَاسٍ يَا اللَّهُ نِرْضَعُ وَأَبْيَضُ أَوْ أَسْوَدُ أَوْ أَهْبَطُ لِي طَلَعُ
 يَجِي عَلَى كَاسِ لَسْ نَغْلِقُ عَيْنُ
 وَنِشْرَبُ صَافِي أَنْثِينِ فِي الثَّنِينِ
 لِأَنَّ نِخْشَى يَجِي صَحْبِ الدِّينِ
 / وَيُقُولُ لِي إِقْلَعُ وَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا عِنْدَ لَمْ نِشْبَعُ

٢٢٢ ظ
 ٥

وله شعر ملحون على طريقة العامة منه :
 صَحِيحٌ الْعُنُقِ الْمَلِيحِ الْمُخْلَخَلِ
 حُبِّي فِكْ ثَابِتٌ وِدِينِي مُخْلَخَلِ
 وَعِلَامٌ يَمْتُ دِينِي بِحُبِّكَ
 لَوْ عَطَيْتُ مَرْغُوبِي فِكْ لَسْتُ تَسْأَلُ
 فَلَقَدْ عِنْدَكَ حَلَاوِي لِي مِنْوَعِ
 وَجَمَالًا طَوَّعَ لِامِّ يَخْذَلُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المرية

وهو

كتاب الجمانة ، في حلى حصن مرشانة

بينه وبين المرية ثمانية عشر ميلاً . منه

٥٠٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن حكيم

كاتب باديس بن جبوس ملك غرناطة

من المسهب : كان ناظماً ناثرًا حسن المحادثة لائقاً بخدمة الملوك ،

وترقى إلى أن استكتبه واستوزره باديس بن جبوس . ومن شعره قوله :

/ صابِحٌ مُحْيَاةٌ تَلَقَى النَجْعَ فِي الْأَمَلِ

وَانظُرْ بِنَادِيهِ حُسْنَ الشَّمْسِ وَالْحَمَلِ

مَا إِنْ يُلَاقِي خَلِيلٌ فِيهِ مِنْ خَلَلٍ .

وَكَلِمَا حَالَ صُرْفُ الدَّهْرِ لَمْ يَحُلْ

وقوله :

أَبْنَ أَيامِي عَلَى تَلَاكَ الرِّيَاضِ الزَّاهِرَاتِ
 وَوَرُودِي ذَلِكَ الثَّغَرَ بِرَفْضِ التَّرَهَاتِ
 وَسَمَاعِي كُلِّ قَوْلٍ غَيْرِ قَوْلِ الْعَاذِلَاتِ
 فَلَقَدْ ضَاعَفَ شَرِبِي فِي ذَرَاهَا سَيْثَانِي
 يَا تُرَى يَوْمَ حَسَابِي كَيْفَ أَلْقَى حَسَنَانِي
 لَيْسَ بِي وَاللَّهِ [إِلَّا] مَسْكَنٌ لِلْحَسَرَاتِ

٥٠٣ - أبو محمد عبد الله بن خالص

من تقييد سلفي : أن بني خالص أعيان برشانة هذه ، وأن أبا محمد
 نجب منهم في طريقة الأدب . وهو من الفضلاء الذين لحقوا الدولتين .
 / ومن شعره قوله :

٢٤ ظ
 ٥

شَكَوْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الْهَوَى
 فَقَالُوا ضَعِيفٌ حُبٌّ مَنْ يُظْهِرُ الشُّكُورَى
 فَأَخْفِيتُ مَا قَاسَيْتُ مِنَ لَاعِجِ الْجَوَى
 فَقَالُوا : يَدُلُّ الصَّمْتُ أَنَّ بِهِ بَلُورَى
 نَعَمْ صَدَقُوا لَكِنِّي لَسْتُ شَاكِيًا
 إِلَى غَيْرٍ مِنْ يَحْوِي السَّرِيرَةَ وَالنَّجْوَى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب نَقْشِ الحَنْشِ ، في حلي حصن شَنْشِ

على مرحلة من المرية ، وفيه شجر التوت كثيرٌ ، بسبب الحرير ، ولهم فيه عِدْلٌ عَظِيمَةٌ . منه :

٥٠٤ - الكاتب أبو محمد عبد الغنى بن طاهر*

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه لم يزل مع الملك المذكور في عزٍ ونعمةٍ إلى أن وقع له على رسالة بعثها / إلى أخيه أبي حفص بن عبد المؤمن ملك إشبيلية ، فغار من ذلك وَسَمَهُ فمات ؛ ومن الرسالة :

وكان سيدنا - أسعد الله ببقائه الكيان ، وَحَلَّى بدولته جيد الزمان ، قد أطمعني بطلوع فجره في رؤية شمسهِ ، وشوقني إلى غده ويومه . بما ألاح

(٥) انظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨

لى من كرامة أمسه . وكننت قد أخذت إلى مقامه العالى فى الانتقال ، فأشار
إشارة منشط . وأسعف إسعاف معتبط . فبقيت متوقفاً للفظه ، متأملاً إلى
ورود الالتفات ولو بلحظه .

فلو زارنى من نحو أفقك بارقٌ لهز جناحى ظائراً نحوك التودُّ

وما على غير يدك الكريمة . يكون من هذا المكان سراحى ، ولا أرجو
من غير التفاتك / أن يراش جناحى . فاجعلنى سبال من اعتنائك ، فإنى لم
أوجه وجهى إلى غير رجائك .

ومن شعره قوله :

تَبَسَّمَ شَيْبَى فِى عِذَارِى مُنْكَبِّاً	فقلت له يا ليمَ طَرْفِى قَدْ عَمِى
فقال عجيبٌ بُغْضٌ مِنْ لَاحِ طَالِعاً	كصبحٍ ولم يظهرْ خِلافَ التَّبَسُّمِ
ولم يدرِ أَنَّ اللَّيْلَ وَالْوَيْلَ طَبَّهُ	وهل هو إِلا مِثْلُ رَقْمِ بَارِقَمِ
ترانى أهواهُ وقد صارَ مَنْ بِهِ	أهيمُ إِذا ما مرَّ بى لم يُسَلِّمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب لحظ الجؤذر ، في حلي حصن دوجر

أخبرني والدي : أنه على وادي المرية ، بينهما اثنا عشر ميلاً وهي في

الغرب منها ؛ ومنه .

٥٠٥ - عبد الله بن فرّه*

أخبرني والدي : أنه شاعر ، أظنه في المائة السادسة ، يُنسب له قوله :

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ أَحْوَالَ الْأَنْامِ فَخُذْ عَنْ عَالِمٍ بِهِمْ بَحَاثِ أَسْرَارِ
النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَا نَشِرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْيَارًا بِمَعْيَارِ
/ شَخْصٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي عَدَنِ مَحَلَّتُهُ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي بَخْيُوحَةِ النَّارِ

(*) لعله الذي ترجم له ابن الأبار في التكلة باسم عبد الله بن فيرة وقال فيه إنه كان عالماً بالفرض

الحساب ومعلماً . انظر التكلة ص ٤٥٣ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس .

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

ملكة المرية

وهو

كتاب البهجة ، في حلى مدينة برجة

البساط

كان والدي متولعاً بالفُرجة فيها ، لما خصّها الله به من حسن المنظر ؛
أخبرني أن الجنات مُخدّقةٌ بها ، وهي على نهرٍ بهيجٍ ، يعرف بوادي عذراء ،
وفيهما الفواكهُ الجليلةُ ، وبها معدن الرصاص .

العصابة

تارةً يتكرّرُ عليها الولاية من المريّة ، وتارةً من / غرناطة . ولكن الأغلب
ولاية المرية ، فلذلك أثبتناها في مملكتها .

السلك

القواد

٥٠٦ - القائد أبو محمد عبد الله بن سوار

أخبرني والدي : أنه من بيتِ رياسة وإمارة ، وكان أبو محمد مع سلوك
طريق آبائه في الجندية ، مزاحماً لأهل الفضل . ومن شعره قوله :

أتاني كتابٌ منك رَقٌّ وراقني وكان كَعْرَفٍ قد تُنْشِقُ عن زَهْرٍ
كَانَ مَعَانِيهِ وَأَلْفَاظُهُ نَشْرُهُ كوؤُسٌ وقد نَمَّتْ بِصَافِيَةِ الْخَمْرِ

وقوله :

لقد طالَ عَتْبِي للزمانِ لَأَنَّهُ يُقَصِّرُ عما يقتضيه نِصَابِي
وإني لأَخْشَى أَنْ يَكْلِفَنِي النَّوَى ففتتعبَ في نِيلِ الْعَلَاءِ رِكَابِي

٤٢ ظ
٥

/ومن الكتاب

٥٠٧ - أبو بكر بن عمار

كاتب المتوكل بن هود سلطان الأندلس

اجتمعتُ به في غرناطة ، وكان له حظٌ من الأدب ، واشتهر قوله :

قل لمن يشهدُ حَرْباً تحت راياتِ ابنِ هود
ثم لا يُقَدِّمُ فيها مثلَ إقدامِ الأسودِ
حُرْمَ الحِظِّ من الدن يا ومن دارِ الخلودِ

ومن العلماء

٥٠٨ - أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف*

والده أبو عبد الله^(١) أديب القيروان ، ذكر الحجارى/ : أنه ولد له في برجه ، وقد قيل إنه دخل به الأندلس صغيراً .

ومن الذخيرة : ذو مرة لا تناقض ، وعارضة لا تعارض ، وذكر أنه حى في عصره بالمرية ، واشتهر بمدح المعتصم بن صمادح^(٢) . الغرض مما أنشده من نظمه قوله من قصيدة فيه :

مَطَلَّ اللَّيْلُ بِوَعْدِ الْفَلَقِ وَتَشَكَّى النُّجْمُ طَوْلَ الْأَرْقِ
وَأَلَا حَ الْفَجْرُ حَدًّا خَجَلًا جَالَمَنْ رَشِحَ النَّدَى فِي عَرَقِ
جَاوَزَ اللَّيْلَ إِلَى أَنْجَمِهِ فَتَسَاقَطْنَ سُقُوطَ^(٣) الْوَرَقِ
وَاسْتَفَاضَ الصَّبْحُ فِيهَا فَيْضَةً أَبْقَنَ النُّجْمُ لَهَا بِالْفَرْقِ

وقوله :

رَأَى الْحَسَنُ مَا فِي خَلْدِهِ مِنْ بَدَائِعٍ فَأَعْجَبَهُ مَا ضَمَّ مِنْهُ وَطَرَفًا

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) آخر القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٢٨ وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٥٢ وابن دحية في المطرب ص ٦٦ وابن بشكوال في الصلة ص ١٣١ وقال : كان من جلة الأديباء وكبار الشعراء وكان شاعر وقته غير مدافع ، توفي سنة ٥٣٤ . وترجم له الضبي في البغية ص ٢٣٩ والمهاد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٣٤ .
(١) هو أبو عبد الله محمد بن شرف أديب القيروان المشهور وكان هو وابن رشيق متعاصرين ، فلما غرّب العرب القيروان رحل إلى الأندلس وظل بها حتى توفي سنة ٤٦٠ (٢) ذكر ابن بسام عقب ذلك أنه ترك الشعر وانتظم في سلك الأطباء واشتمل بذلك على الجاه والثراء .
(٣) في الذخيرة : سقاط .

وقال لقد أَلْقَيْتُ فِيهِ نَوَادِرًا فَقَلَّتْ لَهُ لَابِلٌ غَرِيبًا مُصَنَّفًا

وقوله :

أَلَا فَاسْتَقْنِيهَا وَالصَّبَاحُ كَأَنَّهُ عَلَى الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ ثَوْبٌ مُمَرَّقٌ

/ومن القلائد : الناظمُ الناثرُ ، الكثير المعالي والمآثر ، إن نشر رأيت بحراً ^{٤٣}ظ

يَزُخَرُ ، وإن نَظَمَ قَلَّدَ الأَجْيَادَ دَرًّا تَبَاهَى بِهِ وَتَفَخَّرَ . وَوَصَفَهُ بِمَعْرِفَةِ عِلْمِ

الأَوَائِلِ . وَهُوَ تَصَانِيفٌ . وَمِنْ حِكْمِهِ : الْعَالِمُ مَعَ الْعِلْمِ كَالنَّاظِرِ لِلْبَحْرِ ، يَسْتَعْظِمُ

مَا يَرَى وَالغَائِبُ ^(١) عَنْهُ أَكْثَرُ - الْفَاضِلُ فِي الزَّمَانِ السُّوءِ كَالْمَصْبَاحِ فِي الْبِرَاحِ ،

قَدْ كَانَ يُضِيءُ لَوْلَا ^(٢) الرِّيحُ - لِتَكُنْ ^(٣) بِالْحَالِ الْمَتَزَايِدَةِ ، أَعْظَمَ . مِنْكَ بِالْحَالِ

الْمَتَنَاهِيَةِ ، فَالْقَمَرُ آخِرُ إِدْبَارِهِ ، أَوَّلُ إِدْبَارِهِ - لِتَكُنْ بِقَلِيلِكَ أَعْظَمَ . مِنْكَ بِكَثِيرِ

غَيْرِكَ ، فَإِنَّ الْحَيَّ بِرَجْلَيْهِ ^(٤) أَقْوَى مِنَ الْمَيْتِ عَلَى أَقْدَامِ الْحَمَلَةِ ، وَهِيَ ثَمَانٌ -

الْمَتَلَبِّسُ بِمَالِ السُّلْطَانِ كَالسَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ ، إِنْ أَدْخَلْتَ بَعْضَهُ / فِي جَوْفِهَا ^{٤٤}ظ

أَدْخَلَ جَمِيعَهَا فِي جَوْفِهِ - لَيْسَ الْمَحْرُومُ مِنْ سَأَلٍ فَلَمْ يُعْطَ . وَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ

أَعْطِيَ فَلَمْ يَأْخُذْ . وَأَحْسَنُ مَا أُثِرَ لَهُ قَوْلُهُ :

تَقَلَّدَتْنِي اللَّيَالِي وَهِيَ مُذْبِرَةٌ كَأَنِّي صَارَمٌ فِي كَفِّ مَنْهَزِمٍ

ومنها :

وَإِنَّ أَحْمَدَ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ لَوَاحِدٌ مُفْرَدٌ فِي عَالَمٍ أَمَمٍ

تُهْدَى الْمَلُوكُ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا نَكَّصَتْ كَمَا تَرَاوَجُ قَلُّ الْجَيْشِ بِالْعِلْمِ ^(٥)

مِنَ الْمَلُوكِ الْأَلَى اعْتَادَتْ أَوَائِلُهُمْ سَحَبَ الْبُرُودِ وَمَشَّجَ الْمَسْكِ بِاللِّمَمِ

زَادَتْ مَرُورُ اللَّيَالِي بَيْنَهُمْ شَرْفًا كَالسِّيفِ بِزَادَادِ إِرْتِهَافًا عَلَى الْقِدَمِ

(١) فِي الْقَلَائِدِ : وَمَا غَابَ (٢) فِي الْقَلَائِدِ : لَوْ تَرَكَهُ (٣) مِثْلًا فِي الْقَلَائِدِ وَفِي

الْأَصْلِ : لِتَكُونَ (٤) فِي الْقَلَائِدِ : فَإِنَّ الْحَيَّ بِرَجْلَيْهِ وَهَمَا ثَمَانٌ . (٥) فِي الْقَلَائِدِ : لِلْعِلْمِ .

تَمَنَّهُوا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَاخْتَلَطُوا مَعَ الْخَطُوبِ اخْتِلَاطَ الْبُرِّءِ بِالسَّقَمِ
 وَأَطْنَبَ الْحَجَّارِيُّ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَعَظَّمَهُ فِي الشَّعْرِ ، بِقَوْلِهِ فِي ابْنِ صُهَادِحَ :
 لَمْ يَبْقَ لِلْجَوْرِ فِي أَيَّامِكُمْ أَنْزَرٌ إِلَّا الَّذِي فِي عِيُونِ الْفَيْدِ مِنْ حَوْرٍ
 وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الْمِائَةِ السَّادِسَةِ .

٥٠٩ - / ابنه أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل .

٤٤ ظ
٥

أخبرني والدي : أنه كان فيلسوفاً أديباً ، ومن السَّمَطِ : ذو السلف
 والشرف ، والنَّخَبِ والطَّرْفِ . وذكر أنه اغتبط شاباً ، وأنشد له .
 مَلَأْمَكُمَا ظَلَمٌ عَلَيَّ وَعُدْوَانٌ فَكُفُّوا وَكَلِّمُوا أَنَّ الْمَلَامَةَ إِحْسَانٌ
 تَقُولَانِ مِنْ أَضْنَاكَ شَوْقاً وَلَوْعَةً أَوْلَيْتُكَ أَحِبَّابِي يَكُونُونَ مِنْ كَانُوا
 مُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهُمْ جَفَوْا وَهُمْ مَوْضِعُ اللَّقْيَا وَلَوْ^(١) أَنَّهُمْ بَانُوا
 وَمِنْهَا :

حَوْلِي مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاشْ وَكَاشِحٌ وَغَيْرَانُ مَرْهُوبُ اللَّقَاعَةِ شَيْحَانُ
 وَصَفْرَاءُ مِرْنَانُ لَفَرَقَةَ إِفْهَاءُ وَأَبْيَضُ مَكْسُوٌّ وَأَمْسَمَرُ عُرْيَانُ

الأهداب

موشحة لأبي عبد الله المذكور

/ يَا رَبَّةَ الْعَقْدِ مَتَى تَقَلَّدُ
 بِالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ ذَاكَ الْمُقَلَّدُ

٤٥ و
٥

(٥) ذكره ابن دحية في المطرب ص ٧١ وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٣٨ .
 (١) في الأصل : حتى .

جيبينك	على	مَنْ أَطْلَعَ الْبِدْرَا
جُفُونُكَ	بَيْنَ	وَأَوْدَعَ السُّحْرَا
لِينِكَ	بِقَرْطِ	وَرَوْعِ السُّمْرَا
تَاوَدُّ	مَهْمَمَا	يَا لَكَ مِنْ قَدِّ
مُورِدِّ	خَدَا	أَهْدَى إِلَى الزَّهْرِ
الْعُقَارِ	مِنْ	قَمْ فَاقْتَدِحِ زَنْدَا
الدَّرَارِي	مِنْ	قَدْ قُلِّدْتَ عِقْدَا
النُّصَارِ	مِنْ	وَأَلْبَسْتَ بُرْدَا
مُحَمَّدًا	عَلَيْهَا	وَاشْرَبْ عَلَى وَرْدِ (١)
مُورِدِّ	وَطِيبِ	نَاهِيكَ مِنْ سُرِّ
عُلَاهُ	عَلَى	النَّصْرُ يَلْتَاخُ
نِدَاهُ	إِلَى	الزَّهْرُ يِرْتَاخُ
سُرَاهُ	لَوْلَا	/ مَا الصَّبْحُ وَضَاخُ
مُعْضِدًا	بُرْدَا	فَالْبِئْسَ مِنَ الْمَجْدِ
مُنْضِدًا	دِرَا	وَانظَمْ مِنَ الشَّعْرِ
حَالِ	فِي كُلِّ	لِلَّهِ مَا أَغْلَى
الْكَمَالِ	عَلَى	مَلِكٌ قَدْ اسْتَوَى
الْجَلَالِ	مِنْ	مُقَدِّدًا نَضْلَا

(١) في الأصل : ود .

مُهَنْدٌ	نَضَلًا	لِلْمَجْدِ	بِهَزْ
مَشْهَدٌ	فِي كُلِّ	بِالنَّصْرِ	بِهَبْ
حُسْنِ	بِكُلِّ	أَنْعَمَ مِنْ	الْحَمْنَا
أَمْنِ	وَوَطْلٍ	فِي الشَّرَفِ	الْأَمْنِي
تُفْنِي	وَأَنْتِ	يَا صِدْقَ	مِنْ غَنَى
مُحَمَّدٌ	إِلَّا	كوكبُ	المَجْدِ
تُعْقَدُ	عَلَيْهِ	الْأَمْرِ	فَرَايَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب إيضاح الغبش ، في حلى مدينة أندرش

من المسهب : قطعة من جنات النعيم ، ذات ثغرٍ بسمامٍ وخذٍ رقيمٍ . قال

ابن سعيد : جُرْتُ عليها مع والدي . فأبصرنا منظرًا فثانًا . وقال والدي في نهرها :

خَلَّتْني في نهرِ أندرش كى أرؤى عنده عَطَشِي

مُدُّ منه مِعْصَمٌ نَصِرُ في بسيطِ بالرياضِ وَشِي

عند ما أبصرتُ بهجتهُ حِرْتُ من فِكْرٍ ومن دَهَشِ

٥١٠ - أبو بكر عيسى بن وكيل

/ من السَّمطِ : ذو الذهن الصَّقِيلِ ، ومُطارحُ الوُرْقِ في نَدْبِ الهَدِيلِ ،

المتصرفُ كيف شاءَ فيما شاءَ من غِرَادٍ وَعَوِيلِ . بكنه الغُربِ ، ومُحْيِ رسومِ

الغُربِ . وأنشد له القصيدة القافية المشهورة التي قالها في ابن عشرة حين خلصه

من السجن بيسلاً ، وأدى عنه للسلطان ما انكسر عليه في العمل من المال :

سَلِ الْبِرْقَ إِذْ يَلْتَأَخُ مِنْ جَانِبِ الْبِلْدَقَا
 أَقْرَطَنِي سُلَيْمَى أُمُّ فُوَادِي حَكَى خَفَقَا
 وَلَيْمَ أَسْبَلْتِ تِلْكَ الْغِمَامَةَ دَمَعَهَا -
 أَرِيَعْتَ لِرَوْشِكِ الْبَيْنِ أُمُّ ذَاقَتِ الْعِشْقَا
 وَلِلرَّيْحِ هَلْ جَاءَتْ بِعَرَفٍ أَحْبَبْتِي
 وَإِلَّا فَلَيْمَ فَاحَ النَّسِيمُ وَلَيْمَ رَقَا

ومنها :

ولمَّا دهاني حملٌ ما لا أطيقُهُ من التُّوبِ استمسكتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

ومن المسهب : أَحَدُ أَعْلَامِ الزَّمَانِ ، وَأَفْرَادِ الْأَوَانِ ، / أَدَبَ نَفْسَ ،
 وَأَدَبَ دَرَسِ ، غَدَاهُ تَرُّ الْعُلُومِ ، فَبَرَعَ فِي الْمُنْشُورِ وَالْمَنْظُومِ ، وَهُوَ مَنْ
 صَحِبْتُهُ ، فَأَحَدْتُ صُحْبَتَهُ ، وَمَدَحْتَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

إِلَى ابْنِ وَكَيْلٍ وَكَلَّمْتُ الْمُنَى ضَمَانٌ عَلَيْهِ بَأَنَّ تَنْجِحَا
 وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَبْيَاتُ حِسَانٍ فِي طَلِبَلَةٍ .

كتاب الأنس ، في حُلَى شرق الأندلس

ابسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب جزيرة الأندلس

وهو

كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس

ينقسم إلى :

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

كتاب الروضة النرجسية ، في حلى المملكة البلنسية

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة

كتاب شفاء العلة ، في حلى مملكة السهلة

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

/ كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميورقية

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب التثمير ، في حلّى مملكة تدمير

ينقسم إلى :

كتاب النعمة المنسية ، في حلّى حضرة مُرمية

كتاب رونق الجدّه ، في حلّى قرية كُتندة

كتاب الاستعانه ، في حلّى قرية منتانه

كتاب الأيكة ، في حلّى حصن يَكّه

كتاب الكُتب المنهاله ، في حلّى حصن تَنَتاله

كتاب المودة الموصولة ، في حلّى مدينة مُوله

كتاب اللبانه ، في حلّى مدينة بليانه

كتاب الأَرش ، في حلّى مدينة أَلش

كتاب النَّحْت ، في حلى مدينة لَقْنَت

كتاب النَشْقَة ، في حلى مدينة لُورْقَة

كتاب البرد المطرَز ، في حلى قرية بَرَزَز

كتاب النعمة المبدولة ، في حلى مدينة أَرِيُولَه

كتاب الأشهر المهلَّة ، في حلى مدينة الحرَّه

هـ
—
هـ

عدة هذه الكتب ثلاثة عشر .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي تشتمل عليها مملكة تدمير :

وهو

كتاب النعمة المنسية في حلي حضرة مرسية

هي عروس لها تاج ، وسلك . وأهداب .

المنصة

من كتاب الرازي : هي من بُنيان عبد الرحمن بن الحكم المرواني سلطان الأندلس .

ومن المسهب : مرسية أخت إشبيلية : هذه بستان شرق الأندلس ، وهذه بستان غربها : قد قسم الله بينهما النهر الأعظم . فأعطى هذه الذراع الشرق . وأعطى هذه الذراع الغربي . / ومرسية مزية تيسير السقيا منه ، وليست كذلك إشبيلية لأن نهر مرسية يركب أرضها ، وإشبيلية تركب نهرها . ومرسية فضل ما يُصنع فيها من أصناف الحُلل والديباج ، وهي حاضرة عظيمة شريفة المكان . كثيرة الإمكان .

وقال الحضرمي : كما يتجهز الفاروس من تلمسان . كذلك تتجهز
العروس من مرسية . ومن متفرجاتها المشهورة الرشاقة . والزنقات ، وجبل أيل .
وهو جبل شعبدات . وتحتة بساتين ، وبسيط تَمْرَحُ فيه العيون .

التاج

تَمَلَّكَهَا بِالثِّيَابَةِ فِي مُدَّةِ بَانِيهَا :

٥١١ - عبد الله بن سلطان الأندلس

/ عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني

٥٢ ظ
٥

ذكر صاحبُ السقط : أنه سَمَتَ نفسه بعد أبيه لطلب الأمر . فناقَصَ
أخاه هشامَ بن عبد الرحمن سلطانَ الأندلس . وشايِعَ أخاه الخارج عليه سليمان
ابن عبد الرحمن وكان حريصاً محروماً مما طلبه . حارب أخاه هشاماً . ثم
حارب ابن أخيه الحكم بن هشام ثم حارب عبد الرحمن بن الحكم . وفي
مدة كل واحد منهم يُهْزَمُ وَيُقْصَى . وبعد ذلك لا يَبْنِي عن طَلَبِ الأَمْرِ ،
وآل أمرُهُ مع عبد الرحمن إلى أن خَطَبَ في جامع مُرَبِّيية . ودعا على الظالم
بينهما ، فعاجله الله بالمنية . دون بلوغ أمنيته .
وشاربها في مدة ملوك الطوائف .

٥١٢ - / المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري* ^{٥٢}/_٥

وبايعه الموالى العامرية الذين تغلبوا على الممالك . وزحفوا به إلى غرناطة ،
فهزمه عليها صنهاجة ، وقتل في تلك الوقعة ، وصارت مرسية إلى تدبير :

٥١٣ - أبي عبد الرحمن بن طاهر*

وهو أحدُ أعيانها وترجمته في القلائد ، ومن كلام الفتح في شأنه : به
بلدئ البيان وختم . وعليه ثبت الإحسان وارتسم ، وعنه افتتر الزمان وابتسم .
وأورد له نشرأ ، وذكر أخذ ابن عمارة مرسية من يده ، وانحيازَه إلى بلنسية ،
وحضوره وفاته بها سنة سبع وخمسمائة ، وقد نيف على التسعين .

(٥) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ١٥٢ وانظر النفع ٣١٦/١ حيث
يذكر أنه ثار في سنة ٤٠٩ على القاسم بن حمود صاحب قرطبة وبايعه منذر التجيبي صاحب
سرقطة وخيران العامري صاحب المرية وتأهب المرتضى لأخذ قرطبة من القاسم ولكن فسدت نية
منذر وخيران عليه ، وكتب خيران إلى ابن زيري صاحب غرناطة وزعيم البربر أن يقطع الطريق
عليه عند اجتيازه إلى قرطبة . ولم يلبثوا أن تلاقوا وانجزم عنه خيران ومنذروا المرتضى فيوضع
عليه خيران من تبعه وقتله . وانظر أيضاً المجلد الأول من الذخيرة ص ٣٩٧ .

(٥) هو محمد بن أحمد بن إسحق بن طاهر ترجم له الفتح في القلائد ص ٥٦ وابن بسام
في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الكتاب الورقة ٤ وقال إن له فيه كتاباً سماه ملك
الجواهر من ترسيل ابن طاهر ، وقال إنه كان يكتب عن نفسه بهذا الألقاب كالصاحب بن عباد
بالمشرق . وأشار إلى ثورة أهل مرسية عليه ، وكيف أنهم استفتأوا بالمعتمد بن عباد فأرسل إليهم وزيره
ابن عمار وقائده ابن رشيح ، فاستخلصاها منه وغادرها إلى بلنسية عند أبي بكر بن عبد العزيز
الذي سمى في إطلاقهم من يدعيهما . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٣٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨ .

/ عُنْوَانٌ مِنْ نَشْرِهِ :

مِنْ كِتَابِ خَاطِبِ بِهِ الْمَأْمُونُ بْنُ ذِي النَّوْنِ صَاحِبِ طَلَبِطَلَّةَ :

الآن عاد الشباب خَيْرَ مَعَادِهِ . وَابْيَضَّ الرَّجَاءُ بَعْدَ سَوَادِهِ ، وَتَرَكَ الزَّمَانَ
فَضْلَ عِنَايِهِ . فَلِلَّهِ الشُّكْرَ الْمُرَدَّدُ بِإِحْسَانِهِ وَوَأَفَانِي - أَيْدِكَ (١) اللَّهُ - كِتَابُ
كَرِيمٍ . كَمَا طَرَزَ الْبَدْرُ النَّهْرَ ، أَوْ كَمَا بَلَّلَ الْغَيْثُ الزَّمْرَ ، وَطَوَّقَنِي (٢)
طَوَّقَ الْحَمَامَةَ . وَالْمَسْنِي (٣) ظِلَّ الْعِمَامَةِ ، وَأَثْبَتَ لِي فَوْقَ النَّجْمِ مَنْزَلَةَ ، وَأَرَانِي
الْخَطُوبَ نَائِيَةً عَنِّي وَمُعْتَزِلَةً ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى رَأْسِي لِإِجْلَالِهَا ، وَلِثِمْتُ كُلَّ
سَطُورِهِ احْتِفَاءً وَاحْتِفَالًا .

وَأَخَذَهَا مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِمَارٍ وَزَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَثَارَ فِيهَا لِنَفْسِهِ . وَقَدْ
ذَكَرْتَ تَرْجُمَتَهُ فِي جِهَةِ شِلْبِ .

/ وَثَارَ فِيهَا عَلَى ابْنِ عِمَارٍ :

* ٥١٤ - الْقَائِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَشِيقٍ *

وَلَمْ يَزَلْ يُدَبِّرُ أَمْرَ مَرْسِيَةَ . إِلَى أَنْ ثَارَ عَلَيْهِ بِمَعْقَلِ لُورِقَةَ . صَاحِبُهَا :

* ٥١٥ - أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْيَسَعِ *

فَمَلَكَ مَرْسِيَةَ بِاسْمِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَوَلَاهُ ابْنُ عَبَّادٍ مَمْلَكَتَهَا . وَتَرْجُمَتُهُ
فِي الْقَلَائِدِ . وَمَنْ ذَكَرَهُ فِيهَا : عَامِرُ أَنْدِيَةِ النَّشْوَةِ ، وَطَلَّاحُ ثَنَايَا الصَّبْوَةِ ،

(١) فِي الْقَلَائِدِ : أَعَزَّكَ . (٢) فِي الْقَلَائِدِ : وَطَوَّقَنِي بِهِ . (٣) فِي الْقَلَائِدِ : وَالْبَيْتِيُّ .
(٤) كَانَ ثَانِيًا اثْنَيْنِ أُرْسِلَهُمَا الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّادٍ لِاسْتِخْلَاصِ مَرْسِيَةَ مِنْ ابْنِ طَاهِرٍ هُوَ وَابْنُ عِمَارٍ ،
نَأَخَذَهَا أَوْلَا الْأَخِيرِ ثُمَّ سَلَبَهَا مِنْهُ ابْنُ رَشِيقٍ . انظُرْ فِي ذَلِكَ أَعْمَالِ الْأَعْلَامِ ص ٢٨٦ ، ٢٣٢ .
(٥) سَبَقَ أَنْ تَرَجِمَ لَهُ ابْنُ شُعَيْبٍ فِي جِيَانِ ص ٨٧ ، فَلْتَرَا جَمْعَ تَرْجُمَتِهِ هُنَاكَ .

كَلِيفَ بِالْحَمِيَا كَلَفَ حَارِثَةَ^(١) بنِ بَدْرِ . وَهَامُ بَفَنِي بِمِاطٍ وَفَتَاةٌ خَلْبَرٍ ،
فَجَعَلَ لِلْمَجُونِ مَوْسِمًا ، وَأَثْبَتَهُ فِي جَبِينِ أَوَانِهِ مِيسِمًا .

وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ مُزَيْبِيَّةٍ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِ : فَفَرَّ عَنْهُمْ .

وَأَتَشَدُّ لَهُ يَخَاطِبُ أَبَا بَكْرٍ^(٢) بِنَ اللَّبَّانَةِ . وَكَانَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ، فَلَمَّ

يَلْتَقِيَا

تُشْرِقُ آمَالِي وَسَعْيِي^(٣) يُغْرِبُ / وَتَطْلُعُ أَوْجَالِي وَأُنْسِي يُغْرِبُ
سَرِيْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا / أَنَا الْكُوكِبُ الْمَسَارِيُّ تَخَطَّاهُ كُوكِبُ
فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَحْتَ نَحِيَةً / تَكْرُّ بِهَا السَّبْعُ الدَّرَارِيُّ وَتَلَذَّهَبُ
كَسْتُ عَلَى حَالَيْنِ : بَعْدٍ وَعُجْمَةٍ / فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَدْنُو فَيُعْرِبُ

وَذَكَرَ : أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عِبَادٍ . وَوَصَلَ إِلَى زِيَارَتِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ^(٤)

ابنِ سِرَاجٍ . وَأَبُو بَكْرٍ بِنَ الْقَبْطُورَةِ : فَخَرَجَ وَهُوَ دَهْشٌ عَلَى غُفْلَةٍ ، وَلا
انصرفا كتباً إليه بما اقتضاه الحال ، التي قدزأها :

سَمِعْنَا خَشْفَةَ الْخِشْفِ^(٥) وَشَمْنَا طَرْفَةَ الظَّرْفِ
وَصَدَّقْنَا وَلَمْ نَقْطَعْ / وَكَذَّبْنَا وَلَمْ نَنْفِ
وَأَغْضَبْنَا لِإِجْلَالِ / لَكَ عَنِ أَكْرَمَةِ الظَّرْفِ
وَلَمْ تُنصِفْ وَقَدْ جِئْنَا / لَكَ^(٦) مَا نَنْهَضُ مِنْ ضَغْفِ
وَكَانَ الْحَقُّ^(٧) أَنْ تَحْمِ / لَ أَوْ تُرْدِفَ فِي الرُّدْفِ

(١) حارثة بن بدر : شاعر بصرى لمهد زياد بن أبيه وكان يتادمه ، ويصادقه ،
وأشهر بمكوفه على الحمر . (٢) ستاق ترجمته . (٣) في القلائد : وسعدي .

(٤) نقلت ترجمة ابن سراج وابن القبطورة في الجزء الأول . (٥) الخشف : وله
الطبي ، وخشفته : صوته . (٦) في القلائد : جئنا وما نهض . (٧) في القلائد : الحكم .

/ فراجعهما بقطعة منها :

أيا أسنى على حالٍ سُلِبَتْ بها من الظرف
ويا لهوى على جهلى بضيفٍ كان من صنفٍ

وصارت مُرْسِيَةً بعد ذلك للملثمين . وتوالت عليها ولائهم . إلى أن ملكها
في الفتنة التي كانت عليهم :

٥١٦ - الأمير المجاهد أبو محمد عبد الله بن عياض *

وكان من أبطال المسلمين غازياً للنصارى . وآل أمره إلى أن جاء سهمٌ
من نصرانيٍّ قتلَه رحمة الله عليه . وقد ثار بعده صهره :

٥١٧ - أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرذنيش *

وقد عظمه صاحبُ فرجة الأنفس . وَذَكَرَ : / أنه أُولَى من ذكرتُ
مفاخره من ملوك تلك الفتنة . وجلَّ قدرُهُ . حتى ملك مدينة جِيَّان ، ومدينة
غرناطة وما بينهما . ومدينة بَلَنْسِيَةَ . ومدينة طَرْطُوشَةَ . وصادف دخول
عساكر بني عبد المؤمن إلى الأندلس . فكابد منهم من العظام والهزائم ،

(٥) ذكر المقرئ في النفع ٧٥٥/٢ أن أهل بلنسية بايعوه سنة ٥٣٩ ، وقد خلف
عليها بعده ابن مرذنيش . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٠٤ و ٢٩٩ وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ .
(٥) ذكر لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٩٨ مصاهرته لابن عياض ثم استيلاءه من بعده
على مرسية سنة ٥٤٢ واستيلاءه على جيان وأبدة وبياسة واستجة وقرمونة . ووجه صهره أبا الحسن
ابن همشك لفتح غرناطة وواقع الموحدين وما زال في حروب معهم حتى توفي سنة ٥٦٧ . وفي
المعجب للمراكشي (طبعة دوزي) ص ١٤٩ توفي سنة ٥٦٨ . وانظر فهرس نفع الطيب وتاريخ
ابن خلدون ١٦٦/٤ وما بعدها .

ما ثبت له وظهرت فيه صرامته : إلا أنه استحال حين اشتدت الأمور عليه ،
فصار يُعَذَّبُ على الأموال . ويَرْتَكِبُ في شأن تحصيلها القبائح ، ويسلخ
الوجوه . وينفخُ في الأذبار ، وقَتَلَ حتى أخته وأولادها . ولم يزل في ملكه إلى
أن مات على فراشه .

وبعده صارت مُرْسِيَّة ليوسف بن عبد المؤمن / وتوالت عليها ولاة بني
عبد المؤمن ، إلى أن ثار بها منهم عبد الله بن المنصور بن أيوسف بن
عبد المؤمن ، وصحت له الخلافة ، إلى أن ثار بجهاتها :

٥١٨ - المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجُدَامِيّ

وَدَّعَى أنه من بني هود الذين كانوا ملوكاً بشقر سَرَقُسْتة . وآل أمره إلى
أن ملك مرسية ، ونهض إليه مأمونُ بني عبد المؤمن . وحصره بها . فاتصرف
عنه : فثارت بلاد الأندلس على المأمون . وانقادت لابن هود . وكان ذلك
في سنة خمس وعشرين وستائة . وصدرت المخاطباتُ عنه بأمير المسلمين
المتوكل على الله . وكان عامياً جاهلاً مشثوماً / على الأندلس : كما كما كان
عقوبةً لأهلها : فيه زُوِيَتْ محاسنها . وطُوِيَتْ سِنَاطُهَا . ونُشِرَ سِلْكُهَا . جبرها الله .
تحرك أول أمره إلى غربها : فهزمه النصراري على المدينة العظمى ماردة ،

(٥) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وقال : ملك الأندلس بعد انقراض
دولة الموحدين ، فلك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية وما إلى ذلك مجال اجتماع
واقتراق ، وانزواء من أهلها عليه وشقاق . وكان خروجه من مرسية سنة ٦٢٥ وجررت عليه هزائم
شبهيرة ، فأوقع به السلطان أبو عبد الله بن نصر ثلاث مرات ، آخرها سنة ٦٣٣ أو ٦٣٤
وكان اللقاء بينه وبين المأمون إدريس أمير الموحدين بشرق الأندلس سنة ٦٣٥ فهزمه المأمون
وتقهقر إلى مرسية إلا أن المأمون شغلته فتنة في مراكش فرجع إليها وثاب الأمر لابن هود .
وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٨/٤ .

ثم أخذوها . وسلسلوا في أخذ ما حولها ، وما زالوا يأخذون المدن والمعاقل في حياته ، وبهزيمته هزيمة بعد أخرى . إلى أن أراح الله منه على يد وزيره محمد ابن الرميحي قتله بالليل عيلة في مدينة المربية . وقد نَقَبَ نَقْباً في قصره . وثار أعيان الأندلس بعده في البلاد : ولم ينقادوا لولده الذي لقبه بالمواتق ، وأخرجه عمه من مرسية .

وآل أمر مرسية إلى أن جعلت لعن المتوكل بن هود ، بفريضة للنصارى وخدمته . / ومما اشتهر من حكاياته المضحكة في الجهل أنه لما دخل مرسية ، وبايعه أهلها على الملك ، وصلى الجمعة خلف الإمام . سلم الإمام . فرد رأسه إليه ابن هود ، وقال بصوت عال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فأضحك من حضر .

وولى قرابته الأردلين من بين شعار ، وخباز ، وقيم حمام ، ومناد ، على ممالك الأندلس ، ففضى ذلك بتشتيت شملها . والله يعيد هجتها .
وثار بها على بني هود :

٥١٩ - عزيز بن خطاب *

وكان عالماً مشهوراً بالزهد والانقباض عن الدنيا ، فصار ملكاً جباراً سفاكاً / للدماء . حتى كرهته القلوب . وغضبت عن طلعه الأعين . وارتفعت

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المجلد ص ١٤٦ وترجم الانسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٥ فقال : كان من أهل الدين والنسك ، فتبدل حاله بعد توليه الإمارة وتشبه بالملوك . وانظر ترجمته في اهلة السراء ص ٢٤٩ حيث يقول ابن الأبار : كان له مع شرف البيت ونباهة السلف تقدم معلوم في العلوم وتميز بالمشاركة في المنشور والمنظوم وولى مرسية بلده من قبل ابن هود المتوكل (الثائر بشرق الأندلس سنة ٦٢٥) وانفرد بتدبيرها بعد وفاة سيده سنة ٦٣٥ فبويغ له في الحزم سنة ٦٣٦ . لم يلبث أن هزمه . وقعة من النصارى . فاستدأ أهل مرسية ذمان من مذذث =

في الدعاء عليه الألسن ، فقتله الله على يد زِيَّانَ بْنِ مَرْدَنِيَش . ثم أخرج أهل مرسية ابن مردنيس المذكور ، وصارت لبني هود والنصارى .

ومن شعر عزيز بن خطاب المذكور قوله :

ارْبَابُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مَتَابِعاً مَا الْحُرُّ إِلَّا مِنْ يَوْمٍ ^(١) فَيَتَّبِعُ
لَا يَدْفَعَنَّ الذُّلَّ عَنْكَ مَقْدَرًا مَا بِالْخُضُوعِ تَنَالُ مَا يَقُوعُ

السلك

من الكتاب

٥٢٠ - أبو عامر بن عقيد

من المسهب : من جهات مرسية ، ناظم نائر غير خامل المكان ، ولا

منكر الإحسان ، / كتب عن ملك شرق الأندلس إبراهيم ^(٢) بن يوسف ابن تاشفين ، ورفع عنه إليه أنه يفشى سره ، وينقع فيه ، فاعتقله ، فكتب إليه شعراً ، منه قوله :

أَتَاخُذُنِي بِذَنْبٍ ثُمَّ تَنْسَى مِنْ الْحَسَنَاتِ أَلْفًا ثُمَّ أَلْفًا
وَتَتْرَكُنِي لِأَسْيَافِ الْأَعَادِي وَلَيْسَ يَهْزُ قَوْلُ مَنْكَ عِطْفًا
كَأَنَّكَ مَا ثَنَيْتَ إِلَى لِحْظًا كَأَنَّكَ مَا مَدَدْتَ إِلَى كَفَا

= فدخلها وقبض عليه ثم قتله صبراً في رمضان من تلك السنة. وقال ابن الأبار : كان في أول أمره أبعده الناس مما صار إليه ، يؤذن في المساجد ويصحب المتعبدين . وروى له شعراً في الطريقة الصوفية . انظر ص ٢٥٣ من الحلقة .

(١) هكذا في المطرب ، وفي الأصل : أن يوم .

(٢) أحد أدباء المرابطين وهو الذي ألف الفتح باسمه ثلاثه المقيان ، وكان يحكم الأندلس من قبل علي بن يوسف . انظر الفتح ٧٥٩/٢ .

جعلت أبي على رجلي^(١) وما إن له ذنبُ يهانُ به ويُجفَى

فأعجبه ما داعب به في البيتِ الأخيرِ وأعادته إلى ما كان عليه .

ومن كتاب فرحة الأنفس : أنه كُتِبَ عن ابنِ تاشفين المذكور في عبورِ أخيه أميرِ المسلمين عليّ بن يوسف إلى الأندلس : كان جوازُهُ - أيده الله - من مُرسَى جزيرة طريف على بحر ساكنٍ قد ذلُّ بعد استصعابِهِ ، / ^{٥٨} وَسَهَلَ بعد أن أرى الشامخَ من مضايهِ ، وصار حيَّهُ مَيْتًا ، وَهَذَرُهُ صَمْتًا ، وأمواجه لا ترى فيها عِوَجًا ولا أَمْتًا ، وَضَمَعَتْ تَعَاطِيهِ ، وَعُقِدَ السلم بين مَوْجِهِ وشاطيهِ ، فعبره آمنًا من لَهَوَاتِيهِ ، متملكًا لَصَهَوَاتِيهِ ، على جواد يقطع الخرقَ سَبْحًا ، ويكاد يَسْبِقُ البرقَ لَمْحًا ، لم يَحْمِلْ لجامًا ولا سرجًا ، ولا عهدَ غيرِ اللَّجَّةِ المَخْضَاءِ مَرَجًا . ^{٥٩} هَلَّ في رَجْلِي ، وَهَدَبَ العَيْنِ تَحَلُّ بِغَضِّ شَكْلِي .

٥٢١ - أبو يعقوب يوسف بن الجذع

كاتب ابن مردنیش

وقع بينه وبين أخيه ما أوجب أن كتب له :

يا أخي ما الذي يفيدُ الإخاءَ وطريقَ الودادِ منا خلاه
/ ولقد كنت لي كما أنا عَضْدًا فأحالتْ صفاءك القُرْناءَ ^{٥٩}
فسلامٌ عليك مِنِّي بِتَأْسًا لي إباءَ كما لديك إباءَ

(١) يشير إلى اسم أبيه عقيد ، وأنه إذا حلفت منه العين أصبح تيداً ، ومن هنا تأتي الدعابة .

٥٢٢ - أخوه أبو محمد عبد الله

جاوبه عن الأبيات بقوله :

يا أخي لا يَضِغُ لَدَيْكَ الإِخَاءُ وَتَشَبَّتَ فَلَيسَ عِنكَ غَنَاءُ
وكما كنتَ لستَ أَبُوْحَ حَضَاءُ لم يُحِلِّيْ عَنِ الهَوَى القُرْنَاءُ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي وَدَا لِي انْتِقِيَادُ كَمَا لَدَيْكَ إِبَاءُ

٥٢٣ - أبو جعفر أحمد السلمي*

كتب عن ابن مرزنيش ، وعن ابن همنشك ، وكان فيه لطفٌ وخفةٌ
روحٌ ، يُرَقِيَانِهِ إِلَى مَنْادِمَةِ المَلُوكِ ، فنادمه ابن مرزنيش ، وهو القائل في مجلسه :

أَدِرُّ كَوُوسَ المِدَامِ وَالدُّزَّ فَقَدْ ظَفِرْنَا بِدَوْلَةِ العِزِّ
/ وَمَكَّنَ الكَفَّ مِنْ قَفَا حَسَنِ فَإِنَّهُ فِي لِيَانَةِ الخِزِّ
الدُّزُّ بَزُّ القَفَا وَخِلْعَتُهُ فَاخْلَعْ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الهِزِّ

٥٩ ط

٥٢٤ - أبو علي بن حسان

كاتب ابن مرزنيش

ومن شعره قوله :

أَيَا قَوْمٍ دَلُونِي فَقَدْ حِزْتُ فِي أَمْرِي وَتُهِتُ بَلِيلٍ لَا يَبُورُ إِلَى فَجْرِ
أَرَى خِدْمَةَ السُّلْطَانِ كَدًّا مَلَاذِمًا وَحَرْبًا لِحَسَادٍ يَجِيئُ بِهَا صَدْرِي
وَفِي تَرْكِهَا فَقْرٌ وَطَوْلٌ مَذَلَّةٌ أَبِي اللهُ أَنْ يَصْفُو جَنَابٌ مِنَ الدُّمْرِ

* ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٣٦ .

٥٢٥ - أبو محمد عبد الله بن حامد*

كاتب العادل من بني عبد المؤمن

وصل معه إلى إشبيلية لا فتحها ، فقال قصيدة منها :
 هذه جنصن فقد تم الأمل سارت الشمس فحلت بالعمل
 كنت كالسيف نوى في خطل ثم لا هم لم يبق خطل

/ العمال

٢٦١

٥٢٦ - أبو رجال بن غلبون*

ولى أعمال مرسية في مدة يوسف بن عبد المؤمن. وأتشد له صاحب زاد المسافر

من قصيدة :

بُشْرَى بها^(١) تنهادى الضمر القود وخيرها بنواصي الخيل مفقود
 وأية سلكت من سهل أو جبل طلع نصيد بها أو جنة رود

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٤٠ و ابن الأثير في التكلة ص ١٣ و قال :
 من أهل مرسية صاحب من الأدباء. أبا بحر صفوان بن إدريس وغيره ، وكان من رجالات الأندلس وجاهة
 وجمالة مع التحقق بالكتابة والمشاركة في قرض الشعر .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٣٠

(١) في زاد المسافر : لها

ذوو البيوت

٥٢٧ - أبو العلاء بن صُهَيْب

من القلائد: نبيل المزارع ، جميل المنازع ، كريم العهد ، ذو خلائق
كالشَّهيد ، مع فخر متأصل ، وفهم إلى كل غامض متوصل . وذكر الفساد
الذي وقع بينه وبين أبي أمية قاضي مرسية ، وأهاجيه / فيه ، وأثير له قوله (١) :

٥٦١

ذَكَرْتُ وَقَدْ نَمَّ الرِّيَاضُ بِعَرْفِهِ فَأَبْدَى جُمَانَ الطَّلِّ فِي الزَّهْرِ النَّضْرِ
حَدِيثًا وَرَأَى لِلسَّعِيدِ يَرُوقُنِي كَمَا رَاقَ حُسْنُ (٢) الشَّمْسِ فِي صَفْحَةِ الزَّهْرِ
سَرِيَتْ وَثُوبَ اللَّيْلِ أَسْوَدُ حَالِكٌ فَشَقَّ بِذَلِكَ السَّيْرَ عَنْ عُرَّةِ الْبَدْرِ
فَلَا أَفَقَ إِلَّا مِنْ جَبِينِكَ نُورُهُ وَلَا قَطْرَ (٣) إِلَّا فِي أَنَامِلِكَ التَّشْرِ
وَعِنْدِي حَدِيثٌ مِنْ عُلَاكَ عَلِقْتُهُ بِسَيْرٍ كَمَا سَارَ النَّسِيمُ عَنْ (٤) الزَّهْرِ

٥٢٨ - أبو علي الحسين بن أم الحور

كان منادماً لأبي جعفر الوشحي وزير ابن هاشمك ، وهيناً من أعيان
مرسية ، ومن شعره قوله :

وَزَنْجِي أَقَى بِقَضِيْبِ نَوْرِ وَقَدْ حَفَّتْ بِنَا بِنْتُ الْكُرُومِ
فَقَالَ فَتَى مِنَ الْفَتَيَانِ صِفُهُ فَقُلْتُ اللَّيْلُ أَقْبَلُ بِالنَّجُومِ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٨٣ ونوه به وروى طائفة من أخباره وشعره ،
وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٤ واليهاد في الحريدة
الجزء الثاني عشر الورقة ١٨٣ .

(١) أنشد الفتح هذه القطعة في مديح أبي أمية . (٢) في القلائد : نور .

(٣) في القلائد : نفس . (٤) في القلائد : عل .

المغرب في حل المغرب

الحكّام

٥٢٩ - قاضي مُرسية أبو أمية إبراهيم بن عصام*

٣٩٩ / من القلائد : هضبة علاء لا تفرغها الأوهام ، وجملة ذكاء لا تشرحها
الأفهام ؛ مزّم الكتاب بمضائه ، ونظم الرياسة في سلك قصائده ؛ إذا عقد
حياه أطرق الدهر توفيراً ، وحلته من تهيبه عميراً .

كتب إليه ابن الحاج (١) :

ما زلت أضربُ في علاك بمِقْوَلِي دأباً ، وأوردُ في رِضاك وأصدِرُ
واليوم أعذرُ مَنْ يَطِيلُ ملامةً وأقولُ زدْ شكْوَى فأنتَ مُقَصِّرُ

فراجعهُ أبو أمية :

الفخرُ يَأْبَى والسيادة تَحْجُرُ أن يستبيحَ حِمَى الوقارِ (٢) مُزَوَّرُ
وعليك أن تُرَضِيَ بِسَمْعِ مِلامةٍ عَيْنِ (٣) السَّناءِ وعهدُهُ لا يُخْفَرُ (٤)
ولديَّ إنْ نَفَثَ الصِّديقُ لِرَاحَةٍ صَبْرُ الوفاءِ (٥) وشيمةٌ لا تَغْلِرُ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٣ والضيبي في البنية ص ٢٠٧ وقال : فقيه أديب
شاعر ، من أهل بيت جلالة ووزارة ، وكان بليغاً متصرفاً في أنواع البلاغة توفي سنة ٥١٦ .
وترجم له ابن الأبار في المعجم ص ٥٦ وفي التكلية (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٧٣
وقال : أقام في ولايته نحواً من خمس وثلاثين سنة ، له حظ من الآداب وقرص الشعر . وترجم
له العباد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٤ .

(١) ستاق ترجمته . (٢) في القلائد : الوفاء . (٣) في القلائد : عني .
(٤) في القلائد : يختر . (٥) في القلائد : الوفي .

٥٣٠ - ابنه أبو محمد عبد الحق قاضي لورقة

٥٣٩ ظ

أثنى عليه الحِجَارِيُّ وذكر أنه ارتجل بمحضره / في غلام راعٍ لغم
وَأَبَايَ أَعْيَدَ فِي قَفْرَةٍ كَأَنَّهُ ظَنِي غَدَا شَارِدًا
أَقْسَمْتُ لَوْلَا أَعْيُنُ حَوْلِنَا لَكُنْتُ فِي الْقَفْرِ لَهُ صَائِدًا

العلماء

٥٣١ - أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي

من المسهب : لا يُعَلِّمُ بِالْأَنْدَلُسِ أَشَدَّ اعْتِنَاءً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ بِاللُّغَةِ ، وَلَا
أَعْظَمُ تَوَالِيفَ ، تَفَخَّرَ مُرْصِيَةً بِهِ أَحْظَمُ فَخْرٍ ، طَرَزَتْ بِهِ بُرْدَ الدَّهْرِ ، وَهُوَ
عِنْدِي فَوْقَ أَنْ يُوصَفَ بِحَافِظٍ أَوْ عَالِمٍ ، وَأَكْثَرُ شَهْرَتِهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَمِنْ
شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

لَا تَضْجِرَنَّ فَمَا سِوَاكَ مُؤَمَّلٌ وَلَدَيْكَ يَحْسُنُ لِلْكَرَامِ تَدَلُّلٌ
وَإِذَا السَّحَابُ أَمَّتْ بِوَأَصْلِ دَرَّهَا فَمَنْ الَّذِي فِي الرَّيِّ عَنْهَا يَسْأَلُ
/ أَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَ نَاظِلِبَ الثُّنَى لَا زِلْتَ تَعَلَّمُ فِي الْعُلَمَا مَا يُجْهَلُ

٥٤٠ و

وذكر الحميدى : أنه كان في خدمة الموفق مجاهد العامري ملك دانية .

(٥) ترجم له الحميدى في الجذوة ص ٢٩٣ والفتح في المطمح ص ٦٠ والضرب في البنية ص ٤٠٥
وابن بشكوال في الصلة ص ٤١٠ وقال : له تأليف حسن ، منها كتاب الحكم والمخصص . توفي
سنة ٤٥٨ وقد بلغ ٦٠ سنة أو نحوها . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ٢٣١/١٤ وأشار
إلى أن الرواة يختلفون في اسم أبيه تارة يقولون علي بن أحمد وتارة يقولون علي بن إسماعيل كما هنا .
ونقل ياقوت أنه كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متفرداً على علوم الحكمة . وترجم له السيوطي
في البنية ص ٣٢٧ . وساعد في طبقات الأمم ص ١١٩ وابن فرحون في الديباج ص ٢٠٤ وابن
العماد في الشذرات ٣/٣٠٥ .

٥٣٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي*

لقبه والدي ، وذكر : أن ابن زُهْر وقع له على ورقة شعرٍ ، كَتَبَ له به ، فلم يَرْضَهُ : « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً » .
وله :

لَبَيْكَ لَبَيْكَ أَلْفًا^(١) غيرَ واحدةٍ يا منْ دعائي نَحْوَ العزِّ والشرفِ
ما كنتُ دونك إلا الشمسُ في سُحْبٍ والماءُ في حَجَرٍ والدرُّ في صَدَفٍ

٥٣٣ - أبو البحر صفوان بن إدريس *

هو أُنْبُو الأندلس في عصره ، وله كتاب زاد المسافر في أعلام أوانه في
النظم . وساد عند منصور بن عبد المؤمن ، واشتهر أنه قصد حضرة / امرأ كش ،
ومدح أعيانها . فلم يحصل منهم على طائل ، فأقسم ألا يعود لمدح أحد
منهم ، وقصر أمداحه على أهل البيت عليهم [السلام] وأكثر من تأبين

(٥) ترجم له السيوطي في البقية ص ١٨١ ترجمة نقلها عن ابن سعيد كما هنا بالضبط .

(١) في البقية : ألف

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٢٩٩ وفي التحفة رقم ٥٢ وقال : من نبيات
البيوتات بها . وهو من جمع تجويد للشعر إلى تحبير الشعر مع سداد المقصد وسلامة المعتقد .
ومن تصانيفه كتاب بدهاة المتحضر وعجالة المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره وما خوطب
به وراجع عنه . وله زاد المسافر وهو الذي عارضه ابن الأبار بالتحفة هذه التي نقل عنها .
وقال ابن الأبار : توفي معتبطاً لم يبلغ الأربعين سنة وثكله أبوه الخطيب أبو يحيى وتولى الصلاة
عليه عند وفاته سنة ٥٩٨ . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٠١/٢ وابن سعيد في الرايات
ص ٧٩ وانظر ترجمته في كتابه زاد المسافر ص ١١٩ وما بعدها .

الحسين رضي الله عنه ، فرأى المنصور^(١) في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
يشفع له فيه وسأه له ؛ فقام المنصور وسأل عنه ، فعرف قصته ، فأغناه عن
الخلق من يومئذ .

وله الأبيات التي يُغنى بها في الآفاق ، وهي .

يا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالسُّحْرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرِحْ أَمَلًا لِقَالَ أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
يُعْطِي ارْتِيَا حَ الْحُسْنَ^(٢) غُضْنُ أَمَلْدُ حَمَلُ الصَّبَاحِ فَكَانَ مِنْ زَهْرَاتِهِ
وَالخَالُ يَنْقَطُ فِي صَحِيفَةِ خَدِّهِ مَا خَطَّ مِيسَكَ^(٣) الصَّدْعُ مِنْ نُؤنَاتِهِ^(٤)

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . (٢) في التحفة : النصن والشرط ناقص فيها .
(٣) في التحفة : حبر . (٤) هنا في الأصل خرم سقط فيه كتاب مرسية وطل رأسهم
محمد بن مالك ، وشعرأوها وطل رأسهم ابن وهبون وابن وضاح (البقرة) كما سقطت الأهداب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه : فهذا :

الكتاب الثاني^(١)

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الاستعانة : في حلى قرية منتان

من قرى مُرسية . منها :

٥٣٤ - أبو العباس أحمد المنتاني

كاتب أبي سعيد^(٢) ابن أبي حفص صاحب إفريقية

صحبه والدى . ومن شعره قوله في غلام من أبناء الفلاحين :

رُبَّ ظَنَبِيٍّ قَدْ تَصَدَّى لِلْأَسَدِ أَشْعَثِ الطَّمْرِينَ مُغْبِرَّ الْجَسَدِ

لَا حَ كَالسَّيْفِ عِلَاةُ صِدْأُ فِدْرَى النَّاطِرُ مَا فِيهِ انْتَقَدُ

وقد مات رحمه الله .

(١) هذا للكتاب في ترتيب فهرس مملكة تدمير . ص ٢٤٣ الثالث وجعله ابن سعيد هذا الثاني وجعل كتاب كتندة الثالث !

(٢) هو عثمان بن أبي حفص من قواد الموحدين ، وكانت له رياسة جيوشهم . انظر المعجب ص ٢٣١ ، ٢٤٥ .

وله من موشحة :

اشرب على مَبَسْمِ الزَّهْرِ حين رَقَّ الأَصِيلُ
والشمس تَجَنَّحُ للغَرْبِ والنسيمُ عَلِيلُ
وكلنا مثل وَرَقٍ لها لدينا هَدِيلُ
والكأس في كَفِّ ساقِ قد ماسَ مثل القَضِيبِ
فيه خَلَعْتُ عِذارِي يا حُسْنَه من حَبِيبِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب رَوْنَقِ الْجَدَّةِ ، في حلي قرية كُتَنْدِه

من قرى مرسية . منها :

٥٣٥ - أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكُتَنْدِيُّ

قال والدي : هو من نُبَهَاءِ شعراء عصره . سكن غرناطة ، وانتفع به من قرأ عليه من أهلها : ولازمها حتى حُصِبَ من شعرائها . وهو ممن صحب /أباجعفر بن سعيد عم والدي . وأبوالحسن بن نزار حَسِيب وادي آش . وأبا عبد الله الرُّصَافِي شاعر عبد المؤمن . كان أهولُ غرناطة يستحسنون له قوله في مطلع قصيدة ، رثى بها عثمان بن عبد المؤمن ملكها :

يَذْهَبُ الْمَلِكُ وَيَبْقَى الْأَثَرُ هَذِهِ الْهَالَةُ أَيْنَ الْقَمَرُ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٣ و ابن الأبار في التكلة ص ٢٥٢ وقال : كان أديباً كاتباً شاعراً ذا معرفة باللغة العربية . توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٥٩ .

ومن مُسْتَعْدِبِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

هَذَا لِسَانُ الدَّمْعِ يُحِلُّ الْغَرَامُ
فَهَلْ يُعَارِي فِي الْهَوَى مُنْكَرُ
عَهْدُ لِهِنْدٍ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي
يَا نَهْرُ إِسْنِيلٍ أَلَا عَوْدَةٌ
مَا كَانَ إِلَّا بَارِقًا خَاطِفًا
آهٍ مِنْ الْوَجْدِ عَلَى فَقْدِهِ
/ اللَّهُ يَوْمٌ مِنْهُ لَمْ أَنْسَهُ
إِذْ هِنْدُ غُضُنٌ بَيْنَ أَغْصَانِهَا
يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ أَلَا عَطْفَةٌ
أَتَذْكُرِينَ الْوَصْلَ لَيْلَ الْمُنَى
وَإِنْ تَذَكَّرْتِ فَلَا تَذْكُرِي

فِي صَفْحَةٍ أَثَّرَ فِيهَا السَّقَامُ
وَالْبَدْرُ لَا يُنْكَرُ حِينَ التَّمَامِ
تَقْدُحُ فِيهِ نَفْسَاتُ الْمَلَامِ
لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَلَوْ فِي الْمَنَامِ
مَا زِلْتُ مَدَّ فَارِقَتِي فِي ظِلَامِ
وَلَيْسَ تُجِدِي آهٍ لِلْمُسْتَهَامِ
وَذَكَرُ مَا أَوْلَاهُ أَوْلَى ذِمَامِ
كَالدُّوْحِ يَنْتَبِيهِ هَدْيِيلُ الْحَمَامِ
أَمَا لِهَذَا الصَّرْمِ حِينَ انْصِرَامِ
بِعَرْقِ الْعَطْفِ وَجِزَعِ الْإِكَامِ
إِلَّا عَلَى سَاعَةِ وَادِي الْحَمَامِ

ه ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأيكة ، في حلي يَكُّه

حصن من حصون مرسية . منه :

٥٣٦ - أبو بكر يحيى بن سهل اليكِّي

هجاء المغرب

من المسهب : هذا الرجل هو ابن رومي عصرنا ، وحطَيْثَةُ دهرنا ،
لا تُجيد قريحته إلا في الهجاء ، ولا تنشط به في غير ذلك من الأنحاء ،
وقس على قوله في الهجاء ما أوردت :

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٧ و الضبي في البغية ص ٤٨٨ وقال : شاعر تصرف
في فنون ، وتعرف حتى بالنصب والنون ، غييث الهجاء . وذكره ابن دحية في المطرب ص ١٢٥ وفي
النفح بمنشأ أخباره وأشماره في الهجاء . وانظر معجم البلدان لياقوت في فاس حيث روى له أشعارا في
مجانها .

أَعِدِ الوضوءَ إِذَا نَطَقْتَ بِهِ / واحفظْ نياكَ إِن مَرَرْتَ بِهِ
متدكراً^(١) من قبل أن تنسى
فالظلُّ منه يُنجِسُ الشمسَا ٣٧
—
٤

وقوله :

أبا عمرو إليك به حديثاً
أتذكرُ ليلةً قد بتَّ فيها
أقبلُ منك طغياناً وكفراً
ألذُّ إليك من شُرْبِ العُقَارِ
سليبَ الدرْعِ محلولِ الأزارِ
مكانِ الرِّقْمَتَيْنِ مِنَ الحمارِ

وقوله :

ثماني خصالٍ في الفقيه^(٢) وعريسه
وثنتانٍ والتحقيقُ [بالمرءِ أليقُ]^(٣)

ويكذبُ أحياناً ويخلفُ حانثاً
وعاشرةً والذنبُ فيها لأمةً
إذا ذكرتُ لم يبقَ للشتمِ منطوقُ
ويكفرُ تقليداً ويُرثي [ويسرقُ]^(٤)

وقوله :

عصابةٌ سوءٌ قبَّحَ اللهُ فِعْلَهُمْ
فزاروه من وقتِ الصُّبْحِ إلى العِصَا
أَتَوْا في رشيدٍ^(٥) بالدَّناةِ والقُبْحِ
من وقتِ المسَلِّ إلى الصُّبْحِ

إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ^(٦)
كما اختلفتْ نَحْلُ الرِّبْعِ عَلَى الجَبْحِ^(٧) ٧ ظ
—
٤

وقوله في ابن الملجوم أحد أعيان فاس :

وما سُمِّيَ الملجومُ إِلَّا لِعلَّةٍ
وهل تُلجَمُ الأغرأسُ إِلَّا لِتَرْكَبَا

وقوله :

في كلِّ مَنْ رِبَطَ اللِّثَامَ دَنَاءَةً
ولو أَنه يَعْلُو عَلَى كِبْوَانِ

(١) في النسخ ٢/٢٣٣ : مستعجلاً . (٢) في زاد المسافر : بالوزير . (٣) في الأصل
بياض وهكذا الشطر في زاد المسافر ، وفي الأصل بياض . (٤) هكذا في زاد المسافر .
(٥) في زاد المسافر : في عل (٦) في زاد المسافر : تسعة . (٧) الجبج : خلية العسل .

ما الفخرُ عندهمُ سوى أن يُنقلوا من بطنِ زانيةٍ لظهرِ حصانِ
المتنمونِ لحميمٍ لكنهمُ وضعوا القرونَ مواضعَ التيجانِ
لا تطلبينُ مُرابطاً ذا عفةٍ واطلبِ شُعاعَ النارِ في الغُدْرانِ
ولقيه عمر بن ينستان المثلثمُ ، فقال : يا فقيهُ ، مدحتنا فبلغت غاية
رضانا بقولك :

قومٌ لهمُ شرفُ العُلا في حميمٍ وإذا انتموا صنهاجةً (١) فهمُ همُ
لما حووا إحراراً كلُّ فضيلةٍ غلبَ الحياءُ عليهمُ فتلثموا
ثم بلغنا أنك هجوتنا بقولك :

/ في كل من ربط. اللثام دناءة . . . الأبيات

٥٨
٤

وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً ، فقال له : إني لم أقل ذلك ،
ولا كنتي أقول :

إن المرابطَ لا يكون مُرابطاً حتى تراه إذا تراه جباناً
تجلو الرعيةُ من مخافةِ جوره لجلاله إذ يلتقي الأقراناً
إن تظلمونا ذننصفُ لنفوسنا ينجي الرجالُ فناخذ النسواناً
وله يخاطب أمير المثلثين علي بن يوسف بن تاشفين في شأن بني معيشة ،

وكانوا قد ظهرت منهم حركة بباديس :

علي حَمَى العُلكِ من ماسةٍ وما أنتَ للملكِ بالسائسِ
من السوسِ أصبحت تخشى النفاقِ وقد جاءك النحسُ من باديسِ
وقال في رثاء مطلوب :

حكمتُ علاك بأن تموت ربيعاً وعلوتُ جذعاً للجِمامِ صريعاً

(١) في النسخ ١٣٩/٢ : لتونة .

٨ ظ
٤

/وَقَرَنْتَ نَفْسَكَ بِالْبِرَامِكَةِ الْأَلَى
بِالْيَتِيمِ صَلْبُوكَ بَيْنَ جِوَانِحِي
وقال وقد صُلب محبوب له :

ساعى أن يرى العدو الحبيبا
أشعنا باسطاً ذراعينه كرهاً
عارياً من ثيابه يتلقى
وقوله :

قصدت حيلة^(١) فاس
فما تيسر منهم
أسترزق الله فيهم
دفعته لبنينهم

٩ و
٤

/ وقوله :

أيا بن خيار^(٢) بلغت المدى
فأين الوزير أبو جعفر
والصحيح أنها للجراوي . ولليكي :

يوسف يا بغيتي وأنسي
حويت قلبي وأنت فيه
صيرتني مفرماً هواكا
كيف حويت النوى هواكا؟

وقوله :

وصارم أبصرت ذى فلة
فقال لي لحظ غلام رناً
فقلت يا صارم من فلكا
ونهد عذراء كما فلكا^(٣)

(١) في معجم البلدان لياقوت ، مادة فاس : دخلت بلدة . (٢) هو القائد عبد الله بن خيار الجياني وقد ساعد أهل فاس على الشهادة بدين علي اليكي . وحبسه بسبب هذا الدين أنظر النسخ ٢/٢١٩ . (٣) فلک نهد العذراء : استدار .

ومن ذيل الخريدة : توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة . ومن شعره قوله :

تَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ لِنَبَأِ
بِمَرْسِيَةِ قَاضٍ تَجَاوَزَ حَدَّهُ ^٩ظ / ٤
يَطَالِبُهُ الْأَيْتَامُ فِي جُلِّ مَالِهِمْ
فَمَا بَيَّضَتْ كَفَاكَ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ
وَقَوْلُهُ :

وَلَا تَهَبْ كُلَّ فَاسِيٍّ مَرَزْتَ بِهِ
وَالْعَنَهُ شَيْخًا وَكَهْلًا إِنْ مَرَزْتَ بِهِ
وَأَن تَقُلْ فِيهِ خَيْرًا حَوْلَ الْفِرْقَةِ
... طِفْلًا وَلَوْ أَلْفَيْتَهُ عَلَّقَهُ (١)

(١) سقط بين هذا الكتاب والكتاب التالي كتاب تنثالة وهو الخامس بين كتب ملكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
وصلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كِتَابُ مَمْلَكَةِ تَدْمِيرٍ
وهو

كتاب المؤدّة الموصولة ، في حُلَى مدينة مُولَه

مدينة في غربي مُرْمِيَّة ، ذات بساتين بهجة . منها :

٥٣٧ - أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى

من المسهب : لموله أن تفخّر بانتسابه ، وتشمخ بما بهر من آدابه ،
وكانت قراءته بمُرْمِيَّة وبلنّسيّة ، وتردّد على ملوك الطوائف ، فأنهى مكانه ،
معظماً شأنه ، وأكثر الإقامة عند ابن رُزَيْن ملك السهلة ، ومن شعره قوله :

لا تَعَدَّ مِنْكَ المَكْرُمَاتِ فَإِنَّهَا / حَاجٌ عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ بِرُوقُ
أَرَوَيْتَ مَنْ أَظْمَأَ الزَّمَانُ جَنَابَهُ / مِنْ عَارِضٍ لِلْبِشْرِ فِيهِ بِرُوقُ
ولحظته إذ غَضَّ كُلُّ طَرْفُهُ / إِنْ الكَرِيمِ عَلَى الكَرِيمِ شَفِيقُ^(١)

(١) كذا بالأصل .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

الكتاب
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب اللبائنة ، في حلى مدينة بليانه

مدينة مليحة المنظر ، ذات مياه وبساتين ، في الشمال من مُرْسِيَّة . منها :

٥٣٨ — أبو الحسن راشد بن سليمان

من المسهب : أصله من بليانه ، وله فيها مال موروث ، وسكن حَضْرَةَ
مُرْسِيَّة ، وجَلَّ قَدْرُهُ ، وكتب عن صاحب أمرها أبي عبد الرحمن بن طاهر .

/ ومن شعره قوله :

٥١٢
٤

واصل نواك فإني أغناني الله عنكا
صوّرتُ عندي شخصا فكان آنس عنكا

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير
وهو

كتاب الأرش ، في حلى مدينة ألس

قال ابن البمع : ليس في الأندلس ثَمَرٌ طَيِّبٌ إِلا في ألس . قال ابن سعيد : وقد مررت على هذا المدينة . وأرضها تغلب عليها السَّبَخَةُ ، ويقولون إنها تشبه مدينة النبي عليه السلام . ومنها :

٥٣٩ - / أبو عبد الرحمن محمد بن غالب

أخبرني والدي : أنه كان من أعيان ألس ، وولي قضاء المَرِيَّة ، ومات شابا في أول دولة ابن هود . قال وأنشدني لنفسه قوله :

جَعَلَ العُدْرَ في لسان الإيابِ ذو دلالٍ قد زارَ بعد اجتنابِ
فَمَسِينَا بِعَادِهِ بالتداني وغفَرنا ذنوبَهُ بالمتابِ

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البَحْت ، في حلي مدينة لَقَنْت

لها عمل كبير مخصوص بالثين والزيت ، وخمره مذكورة ، مفضلة مشهورة بالقوة ، ولهذه المدينة ميناء المراكب ، وهو مُرْسَى مُرَبِيَّة ، يُقْلَع الناس منه إلى إفريقيه ، ولها قلعة أخذت بأضرار السماء ، ولم آر في الأندلس أمْنَع منها . ومنها :

١٤٤
٤ - ٥٤٠ / أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سُفْيَانَ السُّلَمِيَّ*

من بني سُفْيَانَ أعيان لَقَنْت ، تولّع بطريقة الكتابة ، فبرع فيها ، وكتب

عن ولائها ، وسكّن مدينة تِلْمَسَانَ ، ومن شعره قوله :

حَيْثُ لَا نِسْبَةَ إِلَيْكَ دَعْتَنِي بَلْ دَعْتَنَا لِلْأَلْفَةِ الْأَحْسَابُ
لِي أَصْلُ يَحْكِيهِ أَصْلُكَ مَجْدًا وَالْمَعَالَى فِي أَهْلِهَا أَنْسَابُ

(١) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٢١٠ وقال : كان متقدماً في عقد الشروط بصيراً بذلك ، له في الشعر والكتابة بعض النفوذ ، وقال : كان حيا سنة ٥٥٧ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب التشفة ، في حلي مدينة لورقه

البساط

من المسهب : قد مررت على هذه المدينة ، فلم أر أحسن من بساطها
وبهجة وادبها وما عليه من البساتين ، وأما منعة قلعتها فمشهورة معروفة يُضْرَبُ
بها المثل في ذلك .

العصابة

ملكها في مدة ملوك الطوائف : / أبو محمد عبد الله بن لبون ،
وتوفى فورثها أخوه أبو عيسى^(١) بن لبون الذي ملك معقل مُرَيْطَظِر في أعمال
بكنسية ، ووليها بعده أخوه أبو الأصبح سعد اللولة بن لبون .

(١) ذكره لسان الدين بين الأمراء الأصغر في عهد ملوك الطوائف . انظر أعمال الأعلام
ص ٢٤١ ، وانظر الحلة الجراء ص ١٩٢ والجزء الخاص عشر من المسالك الورقة ٤٤٥ .

وصارت للمعتمد بن عباد ، إلى أن تداول عليها ولادة المُلثَّمين ، إلى أن كانت الفتنة عليهم . فقدم أهلها :

٥٤١ - أبا محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج *

أخبرني والدي : أنه كره ذلك خوفاً من العاقبة ، واستخفى من الناس عشي ذلك اليوم الذي بايعوه فيه ، ولم يظهر لهم ، حتى نظروا في خلعه ، فظهر ^{١٥} ظ ، ورجع إلى ما كان / بسبيله من معاقرة المُدَام . ومن شعره قوله :

لستُ أَرْضَى إلا النجومَ سَمِيراً لا أَرَى غيرها لمَجْدِي نظيراً
بيننا في الظلام أسرارٌ وَخِي يَرْجِع الليلُ من سَنَاهَا مُنِيراً
ولقد أفهمتُ وأفهمتُ عنها وجعلنا حديثنا مستورا

وقال في وصفه صاحب السمط : رَوْضُ الأَدَبِ الزاهر ، وطُودُ الشَّرَفِ
المباهر ، الذي ملأ الزمان زِيناً ، وأعاد آثارَ المكارم عَيْناً .

وتوالى عليها ولادة بني عبد المؤمن ، ثم ولادة بني هود ، وثار بها الآن ابنُ
أَحَلِّي (١) ، وهو من أعيانها ، وقد رزق حظاً عظيماً في النصارى والنَّيل منهم .
أعانه الله .

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٤٤ وفيه يقول : له بدائع مائسات الأعطاف ،
مستعذبات الحنى والقطاف . ثم أثبت له رقتين خاطبه بهما . وترجم له العهد في الحريرة الجزء
الحادى عشر الورقة ١٩٨ .

(١) انظر ترجمته في الحلة السراء ص ٢٥٣ : تأمر بلورقة منتقلا إلى الرياسة من
الدراسة ، وكان يجتمع إليه في علم الكلام ، ويؤخذ عنه ، وله فيه تواليف . وذكر ابن الأبار
أنه توفى سنة ٦٤٥ هـ وأشد طائفة من شعره تدل على حسن معتقده .

السلك

/ذوو البيوت

١٦
٤

٥٤٢ - أبو الحسن جعفر بن الحاج *

هو والد أبي محمد عبد الحق ، الذي ارتضاه أهل لورقة للقيام بأرضهم ، فلم يرخص . ومن القلائد : شيخ الجلالة وفتاها ، ومبدأ الفضائل ومُنْتَهَاها [مع (١)] كرم كانسجام الأمطار : وشيم كالنسيم المعطار ، أقام زمناً على المدامة معتكفاً . ولشغور البطالة رتشفاً . وجوده أبداً هاطل ، وجيده إلا من المعالي عاطل ، ثم فاء عن نلك الساحة ، واختار تعب النسك على تلك الراحة . ومن شعره قوله في أبي أمية بن عصام .

لى صاحب عَمِيَّتْ (٢) على شُؤْنُهُ حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْجَلِي (٣) تَوْهَمًا وَإِذَا تَيَقَّنَ (٤) نَازَعَتْهُ ظَنُونُهُ
/ ما زلتُ أَحْفَظُهُ على شَرَفِي بِهِ كَالشَّيْءِ (٦) تَكَرَّهَهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

١٦
٤

وقوله :

سَهَرَ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَدَلٍ مُدْرِكُ حَظِّ سَمَى إِلَى أَمَلٍ

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٩ وابن دحية في المطرب ص ١٧٥ ترجمة مطولة والنسب في البغية ص ٢٤١ وقال : ممن نسك وعف ، وكان مقدماً في النثر والنظم وزاد انطباعاً في طريقة الزهد . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ والبهاد الأصبهاني في الحريرة المجلد الحادي عشر الورقة ١٩٥ . وانظر الجزء الثامن من المسالك الورقة ٢٣٠ ومعجم الصدق ص ٦٩ .
(١) زيادة من القلائد . (٢) في الرايات : خفيت . (٣) في البغية : الخفى .
(٤) في البغية : تبع الحق . (٥) في الرايات والخريدة والقلائد والبغية والمطرب : كالشيء .

قد لُفِقَتْ بِالْمُحَالِ نَعْمَتُهُ^(١) من خُدَعِ جَمَّةٍ وَمِنْ حَيْلِ
كَمْ مِخْنَةٍ قَدْ بُلِيَتْ نَسَبَهُ بِهَا وَهُوَ بَرِيٌّ أَنَّهُ يَدُّ قَبِيلِي

وقوله :

أَخُ لِي كُنْتُ آمَنُهُ غُرُورًا يُسْرًا يَبِغَا أَسَاءَ بِهِ سُرُورًا
هُوَ السُّمُّ الرُّعَافُ لَشَارِبِيهِ وَإِنْ أَبْدَى لَكَ الْأَرْمَى الْمَشُورَا
وَيُوسِّعُنِي أَدَى فَأَزِيدُ حِلْمًا كَمَا جُدَّ^(٢) الذُّبَالُ فَرَادُ نُورَا

ومن شعره قوله :

مَنْ عَذِيبِي مِنْ قَاتِرِ ذِي جُنُونٍ صُلُنَ بِي^(٣) صَوْلَةَ الْقَلْدِيرِ الضَّعِيفِ
فَرَعُ مَجْدٍ عُلَّقْتُهُ وَقَدِيمًا هِمَّتُ بِالْحَسَنِ فِي النَّصَابِ الشَّرِيفِ
يُطْلِعُ الشَّمْسَ فِي الظَّلَامِ^(٤) وَيُهْدِي يَا مُدِيرًا مِنْ سِخْرِ عَيْنِهِ خَمْرًا
عَلَّلَ الْمُسْتَهَامَ مِنْكَ بُوَعْدِ / ١٧
٤

وقوله :

أَهْ لِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْجِيُوبُ مِنْ زَفَرَاتٍ وَقُلُوبٍ تَذُوبُ
جَاءَ بِي الْحُبُّ إِلَى مِصْرَعِي فِي طُرُقِ سَالِكُهَا لَا يَثُوبُ
وَأَسْتَلَبْتُ عَقْلِي خُمُصَانَةً نَابَتْ مِنْابِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْوَجُوبِ
يَسْحَرُنِي مِنْهَا إِذَا كَلَّمْتُ وَجْهٌ مَلِيحٌ وَلِسَانٌ خَلُوبُ
تَقُولُ إِذَا^(٥) أَشْكَو إِلَيْهَا الْهَوَى مُبْحَانَ مِنْ أَلْفِ بَيْنِ الْقُلُوبِ

(١) في القلائد والبغية : فاجتمعت : (٢) في الرايات : قط . (٣) في القلائد :
في وهو تحريف . (٤) في القلائد : في المساء . (٥) في القلائد : إن .

وقوله :

أزورك مشتاقاً وأرجع مُفرماً
 أمدعى السقم الذى آد^(١) حمله
 منعتُ محباً منك أيسرَ لحظة
 وما رُدَّ ذاك السجفُ حتى رَمَيْتَهُ
 / هوى لم تُعِنْ عينٌ عليه بنظرة
 وُلَّتْ قَطَاتٍ من حديث كأنما
 دَعَوْنِ^(٢) إليك القلبَ بعد نزوعه

١٧ ظ
٤

وقوله لابن عصام :

تقلص ظلُّ منك وازورَّ جانبُ
 وأصبحَ طرُقاً من صفائك مشربى
 رويداً فلى قلبٍ على الخطب جامدٌ
 وحسبك إقرارى بما أنا مُنكرٌ
 أَعِدُّ نظراً فى سالف العهد إنهُ
 ولا تُعقِبُ العُتْبَى بعُتْبٍ فإنما
 وأغلبُ ظنى أن عندك غيرَ ما
 لك الخير هل رأى من الصلح ثابتٌ
 يُخِيبُ^(٣) ركابى أننى بك هائمٌ
 وإن سُوتنى بالسُّخْطِ من^(٤) غيرِ مُعْظِمِ

(١) آد : أنقل وأهبط . (٢) فى المطرب : سها . (٣) فى المطرب : دعوت .
 (٤) فى القلائد : أعلم . (٥) فى القلائد : يحث . (٦) فى القلائد : فى .

/ وقوله :

عَجَبًا لِمَنْ طَلَبَ الْحَا
وَلِبَاسِطِ آمَالِهِ
لِمَنْ لَا أَحَبُّ الضَّيْفِ أَوْ
وَالضَّيْفُ يَأْكُلُ رِزْقَهُ

مَدَّ وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
فِي الْمَجْدِ لَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ
أَرْتَاحٍ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ
عِنْدِي وَيَحْمِلُنِي عَلَيْهِ

/ وقوله :

كُلُّ مَنْ نَهَوَى صَدِيدَهُ مُنْحِضٌ
فَإِذَا حَاوَلَتْ نَصْرًا أَوْ جَدًّا

لَكَ مَا لَا تَنْتَقِي أَوْ تَرْتَجِي
لَمْ تَقِفْ إِلَّا بَابَ مُرْتَجٍ

/ وقوله :

وَبِضَاءِ يَنْبُو اللَّحْظُ عِنْدَ لِقَائِهَا^(١)
وَهَبْتُ لَهَا نَفْسًا عَلَى كَرِيمَةٍ
أَعَالَجُ مِنْهَا السُّخْطُ فِي حَالَةِ الرُّضَا

وَهَلْ تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ تَنْظُرُ فِي الشَّمْسِ
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الضَّنَانَةَ بِالنَّفْسِ
وَلَا أَعْدَمُ الْإِيحَاشَ فِي حَالَةِ^(٢) الْأُنْسِ

/ وقوله مع نُفَاح :

/ بَعَثْتُ بِهَا وَلَا أُلُوكَ حَمْدًا
خُلُودَ أَحَبَّةٍ وَاقِينِ صَبَاً
فَحَمْرٌ بَعْضُهَا خَجَلُ التَّلَاقِ

هَدِيَّةٌ ذِي اصْطِنَاحٍ وَاعْتِلَاقِ
وَعُدْنِ عَلَى ارْتِمَاضٍ وَاحْتِرَاقِ
وَصَفْرٍ بَعْضُهَا وَجَلُّ الْفِرَاقِ

/ وقوله في المتمدن بن عباد :

تَعَزَّزَ عَنِ الدُّنْيَا وَمَعْرُوفٍ أَهْلِهَا
أَقَمْتُ بِهِمْ ضَيْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ

إِذَا عُدِمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ^(٣) آلِ عِبَادِ
بِغَيْرِ قِرْبَى ثُمَّ ارْتَحَلْتُ^(٤) بِلَا زَادِ

(٢) في المطرب : في ساعة .
(٤) في المطرب : انصرفت .

(١) في القلايد : الضائفا .
(٣) في القلايد والمطرب : في .

وقوله :

كفى حزنًا أن المَشارِعَ جَمَّةٌ وعندى إليها غَلَّةٌ وأوامُ
ومن نَكَدِ الأَيامِ أن يَعمَدَ الغنى كريمٌ وأنَّ المَكثرينَ لثامُ

وقوله :

أبا جَعْفَرٍ مات فيك الجمالُ فأظهِرَ خَدُكَ لِبَسِ الحِدادِ
وقد كان يُنَبِّتُ زَهَرَ الرِياضِ فأصْبَحَ يُنَبِّتُ شوكَ القِتادِ
أَبِنُ لى متى كان بَدْرُ السَما ء يُذَرِّكُ بِالكَوْنِ أو بِالفسادِ
وهل كُنتَ في المَلِكِ عِندَ شَمْسِ فأخشى عَلَيْكَ ظُهورَ السَّوادِ

$\frac{219}{4}$

الشعراء

٥٤٣ - أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورقي *

من الذخيرة : كان من فِتْيَانِ الأَدبَاءِ في ذلك الأوانِ ولولا أَنه اعتبط. (١)
- وماءَ مَعْرِفَتِهِ غيرَ مُمَاح (٢) ، وغصنِ ابتِداعِهِ (٣) غيرَ مُرَاح ، في شَبِيبَتِهِ (٤)
وأوانِ ظُهورِهِ - لِبَدِّ (٥) أَهلِ الآفاقِ (٦) ، رِقَّةً وَحُسْنَ مَسَاقٍ . وَأَكثَرُ مالِهِ من
النَظْمِ (٧) ، في مَدحِ أَبِي المَغيرةِ بنِ حَزَمٍ . وَأخْبِرَ شَخْصًا أَنه انْتَجَعَ إلى ابْنِ ظَهَّارِ
هَذَا بِخَمْسَةِ أَبياتٍ ، وَصادِفِهِ مُقَبِّلاً ، فَباعَ ابْنُ ظَهَّارِ ثوبَهُ ، وَبعَثَ بِشِمْنِهِ
إِلَيْهِ ، وَكُتِبَ مَعَ ذلكَ إِلَيْهِ :

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٨٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٠٧ .
(١) في الذخيرة : ثم اعتبط . (٢) في الذخيرة : مباح . (٣) في الذخيرة :
وركن ابتداعه . (٤) في الذخيرة : في شرح شببته . (٥) في الذخيرة : ولولا ذلك لبذ .
(٦) في الذخيرة : أهل عصره . (٧) في الذخيرة : وأكثر ما وجدت من شعره .

وَأَنْتَ فِي أَهْلِ الْغِنَى خَامِدُ النَّارِ
بِهَاءٍ وَإِشْرَاقاً مِنَ الْقَمَرِ السَّارِي
فَقَصَّرَ بِأَعْيُنِ الْمَالِ عَنْ نَيْلِ أَوْ طَارِي
وَأَقْلِيلٍ بِهَا لَوْ أَنَّهَا أَلْفُ دِينَارِ
بَعَثْتُ بِهَا إِلَّا فِرَاراً مِنَ الْعَارِ

يَعِزُّ عَلَى الْآدَابِ أَنْتَ رَبُّهَا
/ وخمسة أبيات كأنك قلتها
طلبت لها كفوفاً كريماً من القري
سوى فضلة لا تستقل بنفسها
بعثت بها لا راضياً لك بالذي

١٩ ظ
٤

وقوله :

وَكَسَوَهُ ثُوباً مِنْ لَمَى شَفْتَيْهِ
نَشَرَ الْبِنْفَسِحُ وَالشَّقِيقُ عَلَيْهِ

صَبَّغُوا غِلَالَتَهُ بِحُمْرَةِ خَدِّهِ
فتخاله في ذا وتلك كأنما

وقوله :

يَبْسِمُ (٢) مِنْ نُورِ بِلَا ضِحْكَ
فِي الْأَرْضِ كَافُوراً عَلَى مِسْكَ

أَمَا تَرَى وَجْهَ (١) الدُّجَى ضَاحِكاً
كَأَنَّهَا يَنْشُرُ مِنْ نَسُورِهِ

وقوله :

فَانظُرْ إِلَى وَجْهِ سَاقِيكَ
يَا قَوْمُ هَلْ غَرَدَ الدِّيكَ
وَأَيْنَ تَرْقَى أَمَانِيكَ
عَلَيْكَ وَالْبَدْرُ يَسْقِيكَ

إِذَا أَرَدْتَ صَبَاحاً
فَقَدْ أَطَلْتَ سَوَالاً
/ ماذا تريد بصبح
وللنجوم مداراً

٢٠
٤

وقوله :

إِلَّا الْمُدَامُ وَوَجْهُهُ مِنْ أَهْوَى
لَمْ نَبْقَ لِي أَمَلٌ وَلَا دَعْوَى

وَاللَّهُ مَا أَمَلِي (٣) مِنَ الدُّنْيَا
فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى صِفَاتِهَا

(٢) في الذخيرة : يضحك .

(١) في الذخيرة : بدر الدجى .

(٣) في الذخيرة : أرى .

وقوله :

مَنْ لِي بَدَائِي الْمَحَلِّ نَاهُ تَرَاهُ عَيْنِي وَلَا أَنَا لَهُ
لَا وَضَلَ لِي مِنْهُ غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لِلنَّاسِ كَيْفَ حَالُهُ

الأهداب

٥٤٤ - أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

من أئمة الرجالين ، كان رقماً بالمريّة ، وقال في ذكره الدباغ في كتاب
الأزجال : / شيخ الزمان ، وخليفة الإمام ، ابن قزمان ، وأنشد له قوله من زجل :
٢٠ ظ
٤

كلما ذكرتُ فيه والذى بقى لي أبدعُ
لم يُرَا قَطُّ مِنْ أَمْلَحُ لم يُرَا قَطُّ مِنْ أَشْجَعُ
رَيْتُ ذَاكَ عَنْتَرُ وَمَا كَانَ كَانَ يَرَى الثَّعْبَانَ وَيَفْرَعُ
وَهِيَ تَأْخُذُ سَتَّ ثَعَابِينَ وَتَرَاهُمْ صَغِيرًا

وقوله :

نَخْلِيَةٌ وَكَفٍ نِقْدِرِ أَنْ نَخْلِيَةٌ
وَلَسَ جَمَالًا يُقَالُ بِتَشْبِيهِ
جَمَعَ الْبِيَاضَ وَالتَّعْنِينَ جُمِعَ فِيهِ
قَدْ اسْتَلَفَ لِلبَّسْتَانِ قَضِيبٌ وَأَسْوَدٌ فِي عَيْنِ اللَّبَّانِ حَلِيبٌ

وقوله .

ذَهَبٌ وَاللَّهِ مُعْمُولٌ مِنْ ذَهَبٍ
/ يَفْرَحُ الْقَاصِدُ إِذَا جَاءَ عَنْ سَبَبٍ

والذى يعجبني من هـ العجب
امتزاز هذا المدح للغنا من بعيد ولكن نوال اقترب
زجل له مشهور :

قالوا عني والحق ما قالوا ان نعشق فلان
واتهمنا بسرقه الكنان وكذلك بالله كان

سبحان الله لغز في ذا الاشيا آي للسائلين

سرقى قلبي قلب في صدرى صدرى حصنا حصين

وعليه من ضلوع سبع اقفال وه تم في كمين

/ وبحال من يحل اقفال ويراه ثم عيان

ويبين اموري للاخوان باثاء البيان

٢١
ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البرد المطرز ، فى حلى قرية برز

قرية كبيرة تزاحم المدن ، لها بساتين . ومنها :

٥٤٥ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسعود

كاتب أبي عبد الله^(١) محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص صاحب

إشبيلية ، من شعره قوله :

أهاجُ إليكم كلما التاح بارقٌ ويتبعُهُ من دَمَعِ مُقْلَتَيْ القَطْرِ
/ وذكركمُ عندى مدى الدهر قهوةٌ يرنحُ من صِرْفِهَا أبداً سُكْرُ
لعمرك ما ينسى المشوقُ ديارَهُ وإن بُعدت عنه فما يبعد الذكرُ

(١) حن مقدى الموحدين وكان أبوه من وزراء يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . انظر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

٢٣ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النعمة الموصولة ، في حلى مدينة أريُّولة

لما رحلت من مُرْسِيَّة إلى البحر مررت بأريُّولَه ، فرأيتها في موضع كأنه
اقتطع من جنة الخلود ، نَهْرٌ مائل ، ودواليبُ نَعَارَة ، وطيورٌ شادية ، وأشجار
متعانقة . ولها قلعة في نهاية من الامتناع . ومنها :

٥٤٦ - أبو الحسن علي بن الفضل .

هو من لقبته بحضرة إشبيلية ، وكان / بينه وبين والدي صداقة متمكنة ،
وسكن إشبيلية وسادَ فيها ، وولَّى بها خُطَّةَ الزكاة والمواريث ، وهي نبيهة ،
هنالك ، وأحسنَ معاشرَةَ أهلها ، فعاش سعيداً ، ومات فقيداً ، رحمه الله .

٢٤
٤

(٥) . ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٤ وابن سعيد في اختصار القدر المجلد ص ١٠٨
وأشاد بجماله وثرائه وقال : حسبك أنه لم يكده يوماً يخلو من وجه جنين ، وكأس وخليل ، وألحان تطرب
الكل ، ومحاضرات أشهى من بلوغ الآمال وأجل ، ثم ذكر أن له المشحات السائرة في أقطار
المشرق والمغرب . وأشاد به ونو طويلاً وقال : توفي سنة ٦٢٧ .

وبنو الفضل أعيان أريوله، وهو عينهم. وأنشد مأمون بن عبد المؤمن - أول ما بويغ في إشبيلية بالخلافة، وقد صدرت عنه الكتب والكتائب إلى البلاد - قصيدة مطلعها (خَدَمْتِكَ السِوْفَ وَالْأَقْلَامَ) فلم يرض هذه البِدْأَةَ وانتقدها. وقال حين توجه إلى غرناطة في أول دولة ابن هود، ولم يُسَلِّهِ حُسْنُهَا عن إشبيلية.

سَمِعْتُ الْمَقَامَ بِغَرْنَاطَةَ وَالسُّنُّ حَالِي بَذَا تَنْطِقُ
/ وما أنكرت مقلتي حُسْنَهَا (١) ولكنها غيرَها تَعْشَقُ

٢٤ ظ
٤

ومن شعره قوله :

فيا - أَسْنَى أَنْتَ دُرُكُنِي الْمَنَايَا وَلَمْ أَبْلُغْ مِنَ الدُّنْيَا مُرَادَى
وما هو غير أن أَدْعَى وَحَسْبِي حَيَا الْإِخْوَانَ أَوْ مَوْتَ (٢) الْأَعَادَى

وقوله من قصيدة يخاطب بها صفوان بن إدريس :

أَنْكَرْتَ أَنْ رَاعَ الزَّمَانُ أَدْبِي وَهَلْ رَأَيْتَ ذَا نَهْيٍ مُؤْمِنَا
وفيك لم تَقْضِ الْفُرُوضُ حَقَّهَا أَمْ تَرْجُو أَنْ تُقِيمَ السُّنَنَا

ومنها :

وصاحبِ حُلُوِّ الْمَزَاحِ مُنْتَبِعُ يَحْيِي السَّرُورَ وَيَمِيتُ الْحَزْنََا
أَضْحَكْنَا لِمَا غَدَا مَا بَيْنَنَا مُخْتَجِنَا لِقَوْمِهِ مُضْطَبِنَا
يُبْدِي لَنَا مَا شَاءَهُ مِنْ ظَرْفِهِ وَيَزِدُّهُ بِرَمِيهِ تَمَجِّنَا
ويدعى التَّصْمِيمَ فِي أَغْرَاضِهِ وَلَوْ رَمَى بَغْدَادَ أَصَمَى عَدْنَا
/ حتى تَدَلَّى طَائِرٌ مِنْ أَيْكَةِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ هَا أَنَا

٢٥ و
٤

(١) في اختصار القدح : شخصها ، وفي زاد المسافر : وما أنكرت حُسْنَهَا مقلتي .

(٢) في زاد المسافر : حرب .

قُلْنَا لَهُ قَدْ أَكْتَبَ الصَّيْدُ فَقُمْ فَأَرِنَا مِنْ بَعْضِ مَا حَدَّثْتَنَا
 فِقَامَ كِسْلَانَ يَنْطُ حَاجِبًا وَيَتَمَطَّى بَيْنَ أَيْدِي وَوَتَى
 وَبَيْنَا أَوْتَرَهَا وَبَيْنَمَا عَادَتْ تَشْطَى فِي يَدَيْهِ إِحْنَا
 وَعِنْدَ مَا رَمَى حَمَامَ أَيْكَةَ أَنْطَاءَ وَمَا أَصَابَ الْقِنْنَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَطْعَمْنَا الصَّيْدَ فَقَدْ أَضْحَكْنَا

٥٤٧ - أبو محمد عبد الله بن تابعه

من شعراء المائة السابعة . ذكر والدي : أنه رحل إلى مراكش ، ومدح بها
 ناصر بن عبد المؤمن ، ثم ابنه المستنصر ، ومن شعره قوله :

مَدَدْتُ لِرَاحَةِ بَدْرَاكَ رَاحِي وَحَثَّ الشَّوْقُ نَحْوَكُمُ جَنَاحِي
 فَجِئْتُ لَكِي أَفْسُرُ مَا أَلَاقِي وَلَا يَشْنِي الْغَلِيلُ سِوَى الْقَرَّاحِ

/ وقوله :

٥٢٥
 ٤

دَعْوَتُكَ لِلغِيَاثِ يَكُنُّ مُجِيبِي وَسَكُنُّ مَا بَقَلْبِي مِنْ لَهِيْبِ
 فَإِنِّي مَا شَكَوْتُ لِغَيْرِ أَهْلِ وَهَلْ يُشْكِي الْقَسْنَى لِسِوَى طَبِيبِ

الأهداب

موشحة لابن الفضل

أَلَا هَلْ إِلَى مَا تَقْضَى سَبِيلُ فَيَشْنِي الْغَلِيلُ وَتَوَى الْكُلُومُ

رَعَى اللَّهُ أَهْلَ اللُّوِي وَاللُّوِي

وَلَا رَاعَ بِالْبَيْنِ أَهْلَ الْهَوَى

فوالله ما الموتُ إلا النوى

عرفتُ النوى بتوالي الجوى

ومما تَخَلَّلَ جِيسِي النَّحِيلُ لَقَدْ كَدْتُ أَنْكَرَ حَشْرَ الْجُسُومِ

فَوَاحِشْرَتَا لَزَمَانٍ مَضَى

/ عَشِيَّةَ بَانَ الْهَوَى وَأَنْقَضَى

وَأَفْرَدْتُ بِالرَّغْمِ لَا بِالرِّضَا

وَبَيْتٌ عَلَى جَمَرَاتِ الْغَضَا

أَعَانِقُ بِالْفِكْرِ تِلْكَ الطُّلُوبُ وَالشَّمُّ بِالْوَهْمِ تِلْكَ الرُّسُومُ

حُبِّيَّةَ النَّفْسِ أُمُّ الْعَلَى

سَقَاكَ الْهَوَى كَمَا سَهُ سَلَسَلَا

وَحَصَّنَ بِهِ عَهْدَنَا الْأَوْلَا

فِيَمَا أَلَدُّ وَمَا أَجْمَلَا

إِذِ الْوَضْلُ ظِلُّ عَلَيْنَا ظَلِيلٌ تَقِينَا الْقَطِيعَةَ وَهِيَ السُّمُومُ

لَأَضْمَيْتِ يَوْمَ النَّوَى مَقْتَلِي

بِلِحْظِكَ وَالكَفْرِ وَالْأَنْمَلِ

وَأَشْمَتُ عِنْدَ الْجَفَا عُدْلِي

/ وَبَعْدَ التَّعْتَبِ غَنَيْتِ لِي

أَطَلَّتْ التَّعْتَبَ يَا مُسْتَطِيلَ وَلِحْظِي يُغْنِيكَ قَالَتْ ظَلُومُ

المغرب في حل المغرب

غيرها له :

عَرَجَ بِالْحِمَىٰ وَاسَأَلَ بِالْكَثِيبِ عَنْهُمْ أَيُّنَمَا

هَذَا الْأَرْبَعُ

مِنْهُمْ بَلَقَعُ

أَيْنَ الْأَذْمَعُ

ضَرَجُهَا دَمًا وَتَمَّ بِالنَّحِيبِ نَقِمٌ مَاتَمَا

شَاقَتِي الْبُرُوقُ

لَسْفَرِي يَرُوقُ

فَمَنْ لِّلْمَشُوقِ

/ بَانَ يَلَامَا وَمَنْ لِلْجَدِيبِ بِمَاءِ السَّمَاءِ $\frac{٢٧}{٤}$

لَمْ يَنْدِرِ الْكَثِيبِ

مَنْ أَيْنَ أُصِيبِ

لَكِنْ الْحَبِيبِ

كَرَىٰ إِذْ رَمَىٰ يَا عَيْنِي حَبِيبِي هَوَىٰ أُنْتَمَا

دَهْرِي فِي أَغْضَابِ

وَشَأْنِي عَجَابِ

أَظْمَأَ فِي الشُّبَابِ

لَوْضَلِ اللَّيِّ فَهَلْ فِي الْمَشِيبِ يَزُولِ الظُّمَأِ

بَيْنَ مُسْتَدَامٍ
وَأَخْتَى الْحِمَامِ
يَا رَبَّ الْأَنَامِ

٥٢٧
٤

/ تَنْزِي قَدْرًا مَا بَقَلِبِ الْكُتَيْبِ فَارْحَمَ مُفْرَمًا

ومن غيرها

فِي طَرْفٍ مِنْ أَهْوَاءِ سَيْفِ الْمَنُونِ

وَالْقَلْبِ فِي بِلْوَاءِ مَمْنِ يَخُونِ

يَا قَدْ غَضِنَ الْبَانِ إِذَا انشَى

الرَّاحُ وَالرَّيْحَانُ بَلَى الْمُنَى

فِي ذَلِكَ الْوَسْنَانَ إِذَا رَنَّا

يَا رَبُّ مَا أَقْسَاهُ قَرِي يَهْفُ

وَالصَّبُّ مَا أَرْجَاهُ مَا لَا يَكُونُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

٢٨ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأشهر المهله ، في حلي قرية الحرله

هي حسنة المنظر على نهر مرسية . منها .

٥٤٨ - أبو بكر محمد بن عبد المجيد

من المسهب : من علماء مذهب مالك رحمه الله ، وهو من ذوى التعيين في

مرسية والمال والعلم والأصيل . ومن شعره قوله :

أيا حاسداً عبد العزيز وحاكيا له منزعاً قد سار فيه على أضل

فمن لك أن تحكيه في القول والفعل / فهبك تحاكبه بعيد وبغلة

تروم مكان البدر دون تصاعد وتهوى ثناء الناس من دون ما فضل

كتاب الروضة التَّرجِمية ، في حلِّ المملِكة البَلَنسِيَّة

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الروضة النرجسية في حلئ المملكة البلبنسفة

هف ببن مملكة مُرَبِّفة ومملكة طَرْطوشة وقد حصلت للنصارى فف هذه
المدة : أعادها الله للإسلام ، وبنقسم كتابها إلى :

كتاب الألحان المُنْسفة ، فف حلئ حضرة بَلْكَنْسفة

كتاب الحلة السندسفة ، فف حلئ الرُّصافة البلبنسفة

/ كتاب الخضر الأهفف ، فف حلئ قرفة المنصف

كتاب الورق المرنه ، فف حلئ قرفة بَطْرَنه

كتاب المنه ، فف حلئ قرفة بنه

كتاب الحال المغبوطه ، فف حلئ حصن متبفه

كتاب الكواكب الزهر ، فف حلئ جزرفة شقر

كتاب السحر المسطر ، في حُلَى حصن مُربيطر

كتاب المراعى العازبة ، في حلى كورة شاطبة

كتاب حصن البوننت

كتاب حنين السانية ، في حلى أعمال دانية

الجميع أحد عشر كتاباً ، ومنها كتابان ينقسمان إلى غيرهما ، وهما
 كتاب كورة شاطبة ، وكتاب أعمال دانية ، وستقف على ذلك هنالك .

٣٠
 ٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بَلَنْسِيَّة

وهو

كتاب الأَلْحَانِ الْمُنْسِيَّةِ ، في حلي حَضْرَةِ بَلَنْسِيَّةِ

المنصّة

هي عروس .

من المسهب : مَطِيب الأَنْدَلُس ، وَطَمَح الأَعْيُن والأَنْفُس ، قد خصّها
الله بأحسن مكان ، وحفّها بالأَنْهَار والجِنَان ، فلا ترى إلا مِيَاهاً تتفرّع ،
ولا تسمع إلا أَطْيَاراً تسجع ، ولا تستنشق إلا أزهاراً تنفّح ، وما أجلت
لحظاً بها في شيء إلا قلت هذا أملح ، ولها البُحَيْرَةُ التي تزيد في ضياء بَلَنْسِيَّةِ
صَحْواً / الشمس عليها . ويقال إن ضوء بَلَنْسِيَّةِ يزيد على ضوء سائر بلاد
الأَنْدَلُس ، وجوّها صَقِيلٌ أبدياً ، لا ترى فيه ما يكدر خاطرًا ولا بصراً ، لأن
الجِنَات والأَنْهَار أهدقت بها ، فلم يَكْدُرْ بأرجائها تراب من سِير الأَرْجُل وهبوب
الرياح ، فيكدر جوّها . وهوأؤها حسن لتمكنها من الإقليم الرابع ، وأخذها

من كل حُسن بنصيب . ولها البَحْرُ على القُرْب ، والبرّ المتسيع ، وحيث خرجت من جهاتها لا تلتقى إلا مَنَازِرَ ومَسَارِحَ ، ومن أبدعها وأشهرها الرُصافة ، ومُنِيَّة ابن أبي عامر .

وهي مدينة متمكنة الحضارة ، جليلة القدر .

ومن كتاب الرازي : منافعها لأهلها عظيمة ولن انتجعها من الناس ، بين البر والبحر ، والزروع والضرع ، وتُعرَف بمدينة التراب ، وفيها يقول ٢٢ ط / شاعرها الذي لها أن تفخر به بعل فيها ، ابن غالب أبو عبد الله الرصافي :

خليلٌ ما للبيد قد عَبَقَتْ نَشْرًا	وما لرعوس الركبِ قد رُنَحَتْ سُكْرًا
هل المسكُ مفتوقًا بمدْرَجَةِ الصَّبَا	أم القومُ أجروا من بَلَنَسِيَةِ ذِكْرًا
خليلٌ عُوْجًا بي عليها فإنه	حديثٌ كَبْرِدِ الماءِ في الكبدِ الحَرًّا
قفا غير مأورين ولتُصَدِّيَا بها	على ثِقَةِ اللَغِيثِ فاستَقِيَا القَطْرًا
بجَسْرِ مَعَانِ والرُصَافَةِ إِنَّهُ	على القَطْرَانِ يَسْقِي الرُصَافَةَ والجَسْرًا
بلادي التي ريشمت قُوَيْدِمَتِي بها	فَرِيخًا وَأَوْتِي قَرَارَتُهَا وَكُرًّا
مبادي لَيْنِ العيشِ في ريقِ الصَّبَا	أَبَى اللهُ أَنْ أَنْسَى لَهَا أَبَدًا ذِكْرًا
أَكَلٌ مَكَانِ رَاحِ فِي الأَرْضِ مَسْقَطًا	لرأسِ الفنى يهواه ما عاش مُضْطَرًّا
ولا مثل مذخوٍ من المسك تربةً	تُمَلَّى الصَّبَا فِيهَا حَقِيئَتُهَا عِطْرًا
نَبَاتٌ كَأَنَّ الخدَّ يحمل نَوْرَهُ	تَخَالُ لُجَيْنًا فِي أعاليه أَوْ تَبْرًا
وماه كترصيع المجرَّة جَلَلَتْ	نواحيه الأزهارُ فاشتبكت زُهْرًا
و / أنيق كَرِيَمَانَ الحِياةِ التي حَلَّتْ	طليق كَرِيَمَانَ الشَّبَابِ الذي مرًّا
بَلَنَسِيَّةٌ تَلِكُ الزُّبْرَجْدَةَ التي	تَسِيلُ عَلَيْهَا كُلُّ لَوْلُوؤَةٍ نَهْرًا

كَأَنَّ عَرُوساً أَبَدَعَ اللهُ حُسْنَهَا فَصَيَّرَ مِنْ شَرِّخِ الشَّبَابِ لَهَا عُمَرَا
تُوْبِدُ فِيهَا شَعْشَعَانِيَّةُ الضُّحَى إِذَا ضَاخَكَ الشَّمْسُ الْبَحِيرَةَ وَالنَّهْرَا
تُزَاحِمُ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ بَزَهْرَهَا نَجُومًا فَلَا شَيْطَانَ يَتَقَرَّبُهَا دُعْرَا
هِيَ الدَّرَّةُ الْبَيْضَاءُ مِنْ حَيْثُ جَسَّتْهَا أَضَاءَتْ وَمَنْ لِلدَّرِّ أَنْ يُشْبِهَ الْبَدْرَا

التساج

ملَّكها في مدة ملوك الطوائف خادمان من الموالى العامرية ، وهما مَبَارَك ومظفر^(١) ، وكان من العجائب اشتراكهما في المَلِك ، حتى إنهما لم يمتازا إلا في الحَرَم خاصة ، ولا تنافس بينهما / وفيهما يقول ابن دَرَّاج شاعر الأندلس من قصيدة^(٢) .

وَأظْفَرْتُ آمَالِي بِقَصْدِ مُظْفَرٍ وَيُبُورِك لِي فِي حُسْنِ رَأْيِ مَبَارِكٍ

واشدد أمرهما وحرصهما في الجباية ، وأضرَّ بالناس ، فاستغاثوا إلى الله ، فهلك مَبَارَك متردِّياً عن فرسه ، وضعف مظفر بعده ، فأخرجه أهل بَلَنْسِيَّة : فانزوى بشاطِئِة ، فأَسَدَ أَهْلُ بَلَنْسِيَّةِ أَمْرَهُمْ إِلَى :

(١) انظر في خبر مَبَارَك ومظفر كتاب أعمال الأعلام ص ٢٥٥ حيث يقول إنهما كانا من الساقية ببلنسية فصارا إلى ملك الحضرة وإقامة رسوم السلطان بها لأنفسهما حل أفخم الوجوه ، وظهر من سياستهما وتقارضهما صحة الألفة طول حياتهما ما فاتنا به في معناهما أشقاء الإخوة وعشاق الأحبة إذ نزلوا ممَّا يقصر الإمارة مختلطين تجمعهما مائة واحدة من غير تمييز في شيء إلا الحرم خاصة .

(٢) أفشد لسان الدين هذه القصيدة في أعمال الأعلام ص ٢٥٦ وانظر الديوان ص ١٠١ .

٥٤٩ - المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور

ابن أبي عامر *

وصفه صاحب الذخيرة بأنه كان من أوصل الناس لرحمه ، وأحفظهم $\frac{٣٤}{٤}$ لقربته ، / بعثه الله رحمة للمجتبئين من أهل بيته . وخاطب المأمون القاسم بن حمود الذي خطب له بالخلافة في قرطبة ، وبعث له بهدية ، فولاه على ما بيده ، وامتدت دولته في نعمة متصلة ، ودامت إلى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وولي بعده :

٥٥٠ - ابنه المظفر عبد الملك *

ودبر دولته أبو بكر بن عبد العزيز الكاتب ، ثم جرت ببليسية خطوب ، وقيل عليها ابن في النون الذي أخرجه النصارى من طليطلة ، وحصرها النصارى حتى دخلوها ، وعاثوا فيها أشد العيث^(١) واستنقذها منهم مزدي^(٢) وابناه عبد الواحد / وعبد الله من ملوك المثلثين . ولما ثارت الفتنة على المثلثين ، انحاز إليها عبد الله^(٣) بن غانية ، فأخرجه منها رئيسها أبو عبد الملك مروان بن عبد الله $\frac{٣٤}{٤}$

(٥) تولى شون بليسية منذ سنة ٤١٧ ، وقيل منذ سنة ٤١٢ إلى سنة ٤٥٢ . انظر في ذلك ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٤١ ولسان الدين في أعلام الأعلام ص ٢٢٤ ، والبيان المغرب ١٦٤/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ وما بعدها .

(٥) ترجم له ابن بسام مع أبيه ، وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٦ .

(١) كان ذلك سنة ٤٨٨ . انظر نفع الطيب ٧٥٤/٢ . (٢) هو أبو محمد مزدي

أحد قواد المثلثين وقد استنقذها من القنبيطور وأصحابه النصارى سنة ٤٩٥ . انظر النفع ٧٥٥/٢ .

(٣) كان والياً للمثلثين على شرق الأندلس وقد لجأ إلى ميورقة واستمر ثائراً على الموحدين

هو وولده من بعده علي ويحيى . انظر الاستقصا ١٦٤/١ والنفع ٨٨٢/١ .

ابن عبد العزيز إلى أن قام عليه جُنْدُ بلنسية في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وبايعوا لابن عياض ملك مُرسية ، وحُمِلَ ابن عبد العزيز إلى المرية ، وبها ابن ميمون صاحب البحر ، فرفعه في شبنى إلى جزيرة ميورقة وهي حينئذ لعبد الله بن غانية خصمه الذي أخرجه / من بلنسية ، فسجنه في بيت ، ذكر ذلك ابن اليَسَع ، ثم تخلَّص فكان في حضرة مَرَاكش .

أملَى عَلَى وَالِدِي فِي شَأْنِهِ : مَلِكٌ لَمْ يَرِثَ الْإِمَاةَ عَنِ كَلَالَةِ ، وَبَدْرُ لَمْ يَطَّلِعْ بِغَيْرِ هَالَةٍ ، إِذْ كَانَتْ تَقْدَمَتْ بِلَنْسِيَةِ رِيَاةَ جَدِّهِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَأَوْيَ مِنْهُ أَهْلُهَا فِي تِلْكَ الْخُطُوبِ إِلَى حَرِزِ حَرِيزِ ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّيْتَلَّ فِي الْمَخِيرِ مِثْلَ الْأَسَدِ ، فَقَلَدُوهُ تِلْكَ الْقِلَادَةَ ، فَذَبَّ عَنْ نِظَامِهَا وَاجْتَهَدَ ، فَهَزَمَ جَمُوعَ الْمُتَشِيمِينَ وَأَخْرَجَ عَنْ بِلَادِهِ أَمِيرَهُمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَانِيَةَ ،

وَطَلَعَ عَلَى تِلْكَ الظُّلْمِ كَالصُّبْحِ الْمُبِينِ ، إِلَّا أَنَّهُ صَادَفَ فِي شَرْقِ / الْأَنْدَلُسِ الْأَمِيرَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَظَنَّ الْخُطُوبَ ، رَجُلَ الثُّغْرِ شَهْرَةً وَشَجَاعَةً ، قَدْ أَتَى جَمِيعَ تِلْكَ الْبِلَادِ لَهُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَهَوَتْ قُلُوبُ أَهْلِ بِلَنْسِيَةِ إِلَيْهِ ، وَرَامَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَرْفَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَتَارُوا عَلَيْهِ ، فَخَضَعَتْ أَقْلَامُهُ لِلسُّيُوفِ ، وَدَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْفِتَنِ صُرُوفٌ ، فَلَمْ يَرِ إِلَّا الْفِرَارَ ، قَائِلًا لَيْسَ عَلَيَّ زَارُ الْأَسَدِ قَرَارٌ ، فَجَامَعَتْ بِهِ الْمَقَادِرُ إِلَى أَنْ حَصَلَتْهُ فِي يَدِ عَدُوِّهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَانِيَةَ ، فَسَجَنَهُ فِي جَرِيذَةِ مَيُورِقَةَ إِلَى أَنْ يَسَّرَ اللَّهُ سِرَاحَهُ عَلَى أَيْدِي الْمُوَحِّدِينَ ، فَحُلَّ بِمَرَاكَشِ تَحْتَ نِعْمَةِ ضَافِيَةِ مَلْحُوظًا / بَعِينِ الرِّعَايَةِ ، مَتَّفِقَدًا مِنَ الْأَمْرِ الْعَزِيزِ بِأَجْزَلِ جِرَايَةِ .

أَخْبَرَنِي أَحَدُ الْأَدْبَاءِ الْأَعْيَانِ ، مِمَّنْ كَانَ يَمَازِجُهُ وَيُرَكِّنُ إِلَيْهِ ، أَنَّهُ كَانَ دَائِمَ الْحَسْرَةِ عَلَى كَوْنِهِ لَمْ يَطَّلِ مَلِكُهُ ، وَكَانَ انْتِجَاعَهُ (١) مَرَّةً ، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَرِيحُ فِي ذَلِكَ بِمَا يَنْظُمُهُ ، قَالَ : وَمَا أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

(١) الانتجاف : الاعتلاج .

علمتُ بأن الدائرات تلورُ
 وناذى مُنادى البين فينا ترحلوا
 ونُثر يملك طال في الملك نظمه
 خرجنا من الدنيا وكانت بأسرها
 نهضنا بها ما دام في السعد نجمننا
 فلا ينمن تسليم السماطين مسمي
 / وحيث بنوا الآمال تكررُ كالمقطا ٣٦ ط
٤
 وقد قامت المداح تُنثرُ نظمها
 والله يومٌ قد تهفتُ بصنود
 آثار به ركض الفوارس قسطلاً
 وقد جال جرار اللبول ماصحُ
 وقد صمت الأسماع إذ طاشت النهى
 وأصدرت الرايات حمراً كأنها
 إلا بابي ذلك الزمان الذي قضى
 تُصاحبنا فيه الرزايا فتارة
 لقد أسخن المقدار طرقي بعده
 أيا مُهدياً نحوى التحية عن نوى
 فسله عن الماضين قبلي فإنه
 / فلو أبصرت عينك همي حالكا ٣٧ ط
٤
 ومن أدمعي زهرٌ تنائرُ غصنه
 لأنشدت من طول التفجع والأسى

وقد كسفتُ منا هناك بدورُ
 فطار فوادٌ للفراق صبورُ
 كذا كل نظم بالزمان نشيرُ
 تُصيحُ لما نوى به ونشيرُ
 فلما هوى جارتُ وليس مجيرُ
 بحيث القنا والمرهفاتُ سطورُ
 وقد زخرت للمكرمات بحورُ
 ودارت علينا للثناء خمورُ
 وحول من صيد الكماقِ صقورُ
 يُرصعه للبايرات قشيرُ
 وطار إلى نهب النفوس مُخيرُ
 وحامت على ما عودته طيورُ
 صدورُ حسانٍ مسهنٌ عبيرُ
 وتغسأ لدهرٍ جاء وهو عثورُ
 تُصمُ صباخاً أو تجيشُ صلورُ
 وكم قر بالآمال وهو قريرُ
 نسألني ، إن الزمان خبيرُ
 على كل حالٍ لا يزال يجورُ
 وشهبُ الدياجي في السماء تُشيرُ
 بنكبأه يُزجيهما جوى وزفيرُ
 وقد قصرت عنى منى وقصورُ

« غريبٌ بأَرْضِ المغربينِ أسيرٌ سبيكى عليه منبرٌ وسريرٌ »
 فصل: وتداولت على بلنسية ولاة ابن مرذنيش: ثم ولاة بني عبد المؤمن،
 إلى أن ثار ابن هود في الأندلس، فثار بلنسية قائد أعنتها:

٥٥١ - زِيَّانُ بنِ يوسُفِ بنِ مَرْدَنِيشٍ *

وأخرج منها أبا زيد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد
 المؤمن، ورامها ابن هود فلم يقدر عليها إلى أن مات بحسرتها. وبعده حصرها
 النصرى، فخرج / منها المسلمون على صلح. وآل الأمر بزِيَّانِ أَنَّهُ الْآنَ
 عند سلطان^(١) إفريقية في نعمة وكرامة.

السلك

الوزراء

٥٥٢ - ذُو الْوَزَارَتَيْنِ أَبُو عَامِرِ بنِ الْقُرْجِ *

وزير المؤمن بن ذي النون ملك طليطلة ثم وزير ابنه القادر

من الذخيرة: من بيت ريامنة، وعترته نقامة، ما منهم إلا من تحدى
 بالإمارة، وتردى بالوزارة، فطلع في آفاق الدول، ونهض بين الخيل والحوك.

(٥) استولى عليها زيان ابتداء من سنة ٦٢٦ إذ أقبل عليها من أبدة فدخلها وسكن
 القصر، وأخذ البيعة لنفسه داعياً للعباسي ببغداد، ولم يزل بها حتى هاجمها النصرى بقيادة ملك
 أرغون سنة ٦٣٥ وشددوا عليها الحصار وما زالوا بها حتى استولوا عليها.

(١) لعله يريد المستنصر بن الشيخ أبي زكريا بن أبي حفص فقد ولي إفريقية والمغرب
 الأوسط (الجزائر) بعد أبيه سنة ٦٤٤. ومعروف أن ابن سميد بدأ في كتابة هذه النسخة سنة ٦٤٥.

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث والفتح في المطبع ص ١٥ وابن الأبار
 في الحلة السراء ص ١٩٣.

ووقفت على نسخة من القلائد^(١) ، فوجدت فيها من / ذكر أبي عامر هذا
 ما وجدته في الذخيرة سواء .

ومن المسهب : بنو الفرّج من أعيان بَلَنْسِيَةِ الذين توارثوا الحسب ،
 وجُذُوا عن أن يحيط . بهم نظم من الشعر أو نثر من الخُطْب ، ما منهم إلا من
 تهادته الملوك ، وطلع بأفانهم طلوع الشمس عند الدلوك . وكان أبو بكر بن عبد
 العزيز يقصدهم ، لمكانهم من بلده ، ويُخْفِي لهم ما أظهره بعدُ من حَسَدِهِ ،
 فتصدى لهم بالموبقات وأخرجهم عن بلنسية ، فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف ،
 وكلُّ صادق محلاً قابلاً ، وصار أبو عامر وزيراً للمأمون بن ذي النون .

ومن شعره قوله في أبي عبد الرحمن بن طاهر صاحب مُرسية :

قد رأينا منك الذي قد سَمِعْنَا فَعَدَا الخُبْرُ عاصدَ الأخبارِ
 / إذ وَرَدْنَا لديك بَحْرًا نَمِيرًا وارتقينا حيث النجومُ الدراري
 ولكم مجلسٍ لديك انصرفنا عنه مثل الصبَا عن الأزهار
 قال : وله في التوشيح طريقة حسنة .

٥٥٣ - ذو الوزارتين أبو القاسم بن فرج

كاتب أبي محمد^(٢) بن القاسم صاحب البوننت

من المسهب : أنه من هذا البيت المذكور ، وأبو القاسم مُقلِّدٌ إنسانه ،
 وفارس ميدانه ، وهو أشعر بني الفرّج طراً ، ولذلك اشتمل عليه ابن القاسم

(١) لعل ابن سعيد أراد المطمح فهذه العبارات استهلّت بها الترجمة فيه . ولعل في هذا
 ما يدل على الاختلاط بين المطمح والقلائد والذخيرة بين النسخ القدماء ، ولعل هذا أيضاً ما جعل
 صاحب النفع وغيره يقولون إن المطمح والقلائد ثلاث نسخ وسطى وكبرى وصغرى .
 (٢) انظر في بني القاسم أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .

المذكور لحبه في الشعر ، ومعرفته به ، مع ما فيه من الخلال الموجبة لعلو المنزلة ، وما زال يَحْمَدُ اختياره ، إلى أن قلده الوزارة / فاستقل بأعبائها ، وطلع بدرًا في آفاق سمائها . وما يُستدلُّ به على طبقة في الشعر قوله :

تأملُ لجنن الليل بالبرق أرمداً تألم حتى أسبل القطرَ باكيا
وأحسبه إذ بنتَ غنى فأصبحت جفوني قرحى بالدموع حكايا

وقوله :

الراحُ لا تحجبوا عني مُحياها بيا الإله مغاياها وحياها
ما أصبحتُ مهجتي كالروض مينةً إلا هفاً بارقٌ منها فأخياها
طوبى لمن طلعتُ شمساً بمجلسه وبالنجوم من النُدمان حلهاها

٥٥٤ - الوزير أبو جعفر أحمد بن جرج

وزير ابن عمار لما ثار بمرسية

من اللخيرة : كان أبو جعفر في وقته أحد الأعلام ، وفرسان الكلام ، وحلّ عند ملوك الطوائف / بأقننا من الدول ، محل الشمس من الحمل (١) ، فحملها على كاهله ، وصرف أعنتها بين أنامله ، حُسنَ شارة ، وكرم إشارة ، وعلو همة ، وظهور نعمة . وله رسائل مطبوعة ، ومنازع في الأدب بديعة . ومن نشره قوله يخاطب ابن طاهر لما خطب عن ملك مُرسية ، ثم خلص من يد ابن عباد . ما أعجب الأيام ، أعقب الله منها السلامة والسلام ، فيما يقضى ، وكيف يمضى ، تتعاقب بتلوين ، وتترامى بين تقبيح وتحسين ، فهي تعيبٌ وتُعيب ، وتعذر كما تُذنب ، وتصدع وتُشعب ، كما تجهد وتلعب ، وإن صنعها

(٥) نريم له ابن بسام في اللخيرة (النسخة المخطوطة) تقسم الثالث للورقة ٧٥ ونحوه به وأطرى على شمره وقتره . وانظر المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٩ .
(١) في اللخيرة : رأس الحمل .

عندنا فيك وإن كان ألام^(١) ، فقد أحمده الدهرُ ما أوقد ، وعاد غيث على
 [ما أفسد] ، / وإن يكن - حمى الله ذراك ، وحزس علاك^(٢) - كشف
 إليك صفحة اعتداء ، وتخطى إليك بقدّم أعداء ، فقد تراجع يمشى على
 استحياء ، متنصلاً مما اقتترف ، متأسفاً على ما سلف^(٣) ، وعند مثلك
 ليقدّر التسليم ، فأنت الخير العليم ، أنه ما اختلف الليل والنهار ، إلا ينقض
 وإمرار ، ولا دار الفلك المدار ، إلا لأمر واختيار^(٤) . كنت^(٥) في الأرض
 من أسنى مطالعها مشرق^(٦) الأنوار ، فلا غرو أن يدركك ما يدرك القمر من
 الأقول حيناً والسرار ، فقد يخسف البدر^(٧) ثم يعاوده الإضاءة والنور ،
 والحمد لله الذي أخرجك من ظلماتك الغماء^(٨) خروج السيف من الجلاء^(٩)
 والبدر بعد الانجلاء ، نقي الأثواب من تلك الطغياء . ومن / نظمه قوله :

ساروا فودّعهم طرقي وأودّعهم - قلبي فما بعدوا عني ولا قربوا
 همُ الشموس في عيني إذا طلعا في القادمين وفي قلبي إذا غربوا
 وقوله في رثاء ابن عمار :

قد طالما عمّر المرء ابنُ عمارٍ مُمتدحاً^(١٠) بأمانٍ وأخطارٍ
 يُعَمَلِي له وَيُعَمَلِي كلُّ ما وَطَّرٍ وللمقادير فيه أيُّ أوطارٍ
 استدرجته لِمَا قد أدرجته به حتى أتى لناياه بمقدارٍ
 مكاره^(١١) خفيّت عنه مصادرها والحينُ ما بين إيرادٍ وإصدارٍ

(١) في الذخيرة : وإن كان ألام ، فقد أحمد إذ أخذ ، وما أوقد .
 (٢) في الذخيرة : وأدى أو طارك . (٣) العبارة في النسخة المخطوطة مضطربة .
 (٤) في الذخيرة : إلا بطولع ومغار . (٥) في الذخيرة : وكنت . (٦) في الذخيرة :
 الباهرة الأنوار . (٧) في الذخيرة : تكسف البدر . (٨) في الذخيرة : ظلمات تلك الغماء .
 (٩) في الذخيرة : بالجلاء . (١٠) في الذخيرة : مستدرجاً . (١١) في الذخيرة :

مُسْتَوْدَعٌ لِمَنْ يَوَلِّئُ مِنْهَا (١) إِلَى وَزِيرٍ وَكَمْ تَحَصَّلَ مِنْ أَعْيَانِهِ أَوْزَانٍ
تَأْتِي الْأُمُورَ إِذَا أَقْبَلْنَ مُشْكَلَةً لَكِن تَفَاسِيرُهَا تُفَرِّقُ بِإِدْبَارِ

الكتاب

٥٥٥ - أبو جعفر أحمد بن أحمد*

من المسهب : من أعيان كتاب بكنسية ، رفيع الهمة ، / غير منخرق ^{٤١}/_٤
الحرمة ، له أخلاق تأتي له من كل خدمة . ونظمه ونشره غير مناهزين . وأورد
له ما في كتاب القلائد .

ومن الكتاب المذكور : كاتب مجيد ، وفاضل مجيد ، انخفض عن
الارتفاع ، ونقص يده عن (٢) الانتفاع ، فلم يلمع (٣) في سماء ، ولم يرد
ورود (٤) ماء . وكانت له نفس أبية (٥) ، وسجية سنية . وذكر أنه كتب له :
استكمل الله لمتنى الوزارة سعادة ، واستوصل له (٦) من سموها عادة ، وأسأله
المسرة بدنود (٧) معادة ، كيف لا أراقب مراقب (٨) النجوم ، وأطالب مآق
العين بالسجوم ، وقد أنذر بالفرق منذر ، وحذر من لحاق البين محذر ،
وباليت ليلنا غير مخجوب ، وشمسنا لا تطلع بعد وجوب ، فلا تروغ (٩)
بانصداع ، ولا تفجع ليلنا بوداع ، / حسبنا الله ، كذا بنيت هذه الدار ، ^{٤١}/_٤

(١) في النسيئة : لم يولده منه .

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٦٥ وأشاد به ورهى قطعة من نثره . وترجم له
ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن من الورقة ٢٤٢ .

(٢) في القلائد : من . (٣) في القلائد : يلج . (٤) في القلائد : مورد .
(٥) في القلائد : حلية . (٦) في القلائد : واستوصله . (٧) في القلائد : بدنوما .
(٨) في القلائد : يراق . (٩) في القلائد : فلا نروغ بانصداع ، ولا تفجع بوداع .

ورأى سبحانه أن تصل شَمَلْنَا^(١) الأقدار ، ولعلها تجود بعد لأي ، وتعود إلى أحسن رأى ، فتنظر^(٢) نظراً جميلاً ، وتغمّر ربّعاً مُجِيلاً ، إن شاء الله .
 وأنشد له الحجارى فى مُنية المنصور بن أبى عامر ببلنسية :

فَمُ سَقْنِي وَالرِّيَاضُ لَابِسَةٌ وَشَيْأٌ مِنَ النُّورِ حَاكَةٌ الْقَطْرُ
 وَالشَّمْسُ قَدْ عَصَفَرَتْ غَلَاثِلَهَا وَالْأَرْضُ تَنْدَى ثِيَابُهَا الْخَضِرُ
 فِي مَجْلِسِ كَالسَّمَاءِ لَاحَ بِي مِنْ وَجْهِ مَنْ قَدْ هَوَيْتُهُ بَدْرُ
 وَالنَّهْرُ مِثْلُ الْمَجْرُ حَفَّ بِهِ مِنَ النَّوَاحِي كَوَاكِبُ زُهْرُ

٥٥٦ - أبو القاسم محمد بن نوح

أملى على والدى فى شأنه : كاتب بليغ النشر ، غير قاصر فى النظم ، كتب عن أبى عبد الله بن أبى حفص بن عبد المؤمن / ملك بلنسية ، ومدح منصورهم بأمداح كثيرة . قال : وهو ممن صحبته وذاكرته ومازجته ، وأنشدنى لنفسه قوله :

خَلِيلٌ لَا يَدُومُ لَهُ خَلِيلٌ يَمِيلُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَمِيلُ
 سَمِينٌ جَسْمُهُ وَالْبِرْعُضُ مُضْنَى يُكْثِرُ نَفْسَهُ وَهُوَ الْقَلِيلُ
 يَنَالُ صَدِيقَهُ وَيُنَالُ مِنْهُ وَإِنْ يُحْتَجُّ إِلَيْهِ فَلَا يُنِيلُ

وقوله :

أَلَا لِلَّهِ بَسْتَانٌ عَسَدُونَا عَلَيْهِ وَزَهْرُهُ مُلْقَى الْإِزَارِ
 وَلِلْبَسْبَاسِ أَعْلَامٌ أَرْتَنَا قَرِيبَ الْهَلْبِ أَذْنَابِ الْمَهَارِ

والبسباس فى المغرب هو الراز يانج .

(١) فى القلائد : شمس أنسنا . (٢) فى القلائد : فتنظر رجلاً .

(*) ترجم له ابن الأبار فى التكلية ص ٣١١ وفى تحفة القادم رقم ٧٧ وقال : كان متفهماً فى الآداب شاعراً مكثرًا ، توفى بمراكش سنة ٦١٤ وهو ابن ستين سنة أو نحوها .

٥٥٦ م - أبو عمرو بن سيدهم
 كاتب أبي عنوان بن أبي حفص ملك المرية

٤٢ ظ
 ٤

/ له الأبيات التي يُغنى بها :

يا دارُ فيك حبيبٌ لا أَسْمِيهِ شُحاً عليه وخوفاً من تَجَنِّيهِ
 البدرُ طَلَعَتْهُ وَالْعُضُنُ قَامَتْهُ والشمس أحسبُها كانت تُرَبِّيهِ
 طُوبَى لِرَبِّيهِ ما كان أَسْعَدَها ووالديه وما أَشَقَى محبِّيهِ
 قال العواذلُ إذ أبصرنَ طَلَعَتْهُ من ذا الذي جَلَّ عن وَصْفٍ وتَشْبِيهِ
 فقلت والوجدُ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي هذا الغزالُ الذي لَمُنَّنِي فِيهِ

٥٥٧ - أبو عبد الله محمد بن الأبار*

كاتب زيَّان بن مرْدَنِيش ملك بِلَنْسِيية ، وقد كتب عن سلطان أفريقيَّة .
 اجتمعت به ، ورأيتُه فاضلاً في النظم والنثر والتاريخ ومُلح الآداب . ومأ
 أنشدني من شعره قوله :

(*) هو وابن سعيد أشهر من كتبوا عن الأندلس في القرن السابع للهجرة . ولد سنة ٥٩٥
 وتلمذ على مشاهير المحدِّثين والأدباء في عصره ، وهو صاحب كتاب التكلة ومعجم الصلوق وتحقفة
 القادم ، وكلها منتقل منها في هوامش هذا الكتاب . وبدأ حياته كاتباً لأبي عبد الله بن أبي حفص
 ابن عبد المؤمن بن علي حاكم بلنسية ، ثم لابنه أبي زيد ، ثم لزيَّان بن مرْدَنِيش ، ثم لابن أبي حفص
 صاحب إفريقية . ولما توفى خدم ابنه المستنصر وقربه منه ، غير أنه دس عليه بأنه يهجو ، فقتله
 سنة ٦٥٨ انظر في ترجمته قوات الوثائق لابن شاكر طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ : ٢/٢٢٦ وعنوان
 الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة بيجاية للغيريني طبع الجزائر ص ١٨٣ ونفح
 الطيب ١/٨٦٧ و ٢/٢٠٥ وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨١ واختصار القح المثل
 ص ١٩١ ، وفي أزهار الرياض ٣/٢٠٤ وما بعدها ترجمة له واسعة ، وانظر الشكرات ٥/٢٩٥ .

حديقة يا سمين لا / إذا جفن الغمام بكى
 تهمُ بغيرها الحدقُ / كما طرف الأهله سا
 تبسمُ ذفرها اليقنُ (١)
 لَ في أثنائها الشفقُ

و ٤٣
 ٤

وقوله :

نظرتُ إلى البدر عند الخسوفِ /
 كما سَفَرَتُ صفحةً للحبيبِ
 وقد شِيبَ مَنْظَرُهُ الأزِينُ
 فحجَّبتها بَرُقعُ أَدَكْنُ

وقوله :

عجبتُ من الخُسوفِ وكيف أودى /
 كمرآةٍ جلاها الصقلُ حتى
 بيدرِ التَّمِّ لماع الضيَّاءِ
 أنارتُ ثم رُدَّتْ في غِشَاءِ

وقوله :

لك الخَيْرُ أتحنفى بخيرى روضة /
 أليس أديبَ النورِ (٢) يجعل ليله
 لأنفاسه عند الهجوع هُبوبُ
 ويَطوى مع الإصباح منشورَ نَشْرِهِ (٣)
 نهاراً فيذكو تحته ويَطيبُ
 كما بان عن رُبْعِ المحبِّ حبيبُ
 ولا غرَوَ أن يهوى الأديبَ أديبُ
 عن زِسْبَةِ أَدِيبِيَّةِ

/ وقوله :

ظ ٤٣
 ٤

لقد غَضِبْتِ حتى على السَّمِطِ نَحْوَهُ /
 وأنكرتِ الوخطَ (٤) الممَّ بلمنى
 فلم تنقلدِ غيرَ مَبْسِمِهَا سِنطاً
 ومن عرف الأيام لم يُنكر الوخطاً

وقوله :

يا حبذا بحديقة دُولابُ /
 سكنتُ إلى حركانه الألبابُ

(٢) في الرايات : البروض .

(١) اليقن : الأبيض .

(٤) في ابن دحية : الفيسب : وما بمعنى واحد .

(٣) في الرايات : منشور عليه .

يشربُ ومنه العودُ والأكوابُ
ما كنتَ في تصديقه ترتابُ
وكانه مما بكى أوابُ

غنى ولم يطربُ وسقى وهو لم
لو يدعى لطفَ الهواءِ أو الهوى
وكانه مما شدا مُستهترُ

وقوله :

وبتَّ على ظمأٍ للكرى
إلى المراحلِ يشكو السرى
وقدمتُ نوى إليه قرى

وقالوا ألفتَ الكرى نطفةً
فقلتُ الهوى ضافى طاوياً
فبواته مقلتى منزلاً

/ وقوله :

فراح بماء القلبِ مُختضبَ النحرِ
بعيش مَضَى بين الرصافة والجسرِ
تفجرتِ الأنهارُ من تحتها تجرى
بها في ربيعٍ كلَّ حينٍ من الدهرِ^(١)
بأنفاسها الملوذة البردُ في الحرِّ
عقاراً^(٢) لتذكاري لكشيانها العفْرِ
ولا خلَّةٌ غير الحديقة والنهرِ
جنيتُ بها الإقبالَ في غرةِ العمرِ
ألا يالها فضلُ الشنوفِ على التَّخِيرِ

ترأى له أفقُ البُحيرةِ والبحرِ
وقد منعَ التهويمِ أنى هائمُ
وجنةٌ دنيا لا نظيرَ لحسنها
إذا الناسُ حنوا للربيعِ وجدتنا
تهبُّ نعاماًها فيفغمُ أنفنا^(٣)
كانتِ من قلبي المتيمِّ قادحُ
وأيايَ الزهرِ الوجوهِ خلالها
فمن بركاتِ أذبرتِ وأصائلِ
عشايَا كساها التبرُّ فضلُ شنوفه^(٤)

وقوله :

أُبستانُ الرصافةِ لا هويتُ سواك بُستانا

(١) هكذا في اختصار القلح الممل ، وفي الأصل : كل حسن من الزهر .

(٢) في القلح : فتنم أنفاساً بأنفاسها ، وهو تحريف .

(٣) العقار : الشجر الذي يتخذ منه الزند . (٤) في القلح : شنوفه .

تخال الدُّوْحَ مُجْتَمِعاً به شَيْئاً وِشْيَانَا
 / وقد لبستُ مَفَارِقَهُ من الأنداء تيجَانَا
 تجولُ به جداولُهُ وتغشى النهرَ إِذْمَانَا
 فتحسبها إِذَا انسابتْ أرقامَ زُرْنِ نُعْبَانَا

ط ٤٤
 ٤

وقوله :

من عاذرى من بابلٍ طرفُهُ ولعمره ما حل يوماً بلبِلَا
 أعتدُهُ خوطاً لعيشي ناعماً فيعوذُ خطياً لقتلي ذابِلَا

وقوله :

أين المذائبُ لا تزال نائفاً يَجْرِي عليها من دموعي مِذْنَبُ
 من كل بسامِ الحبابِ كأنهُ ثغْرُ الحبيبِ وريقُهُ المُسْتَعْدَبُ
 كالنضلِ إِلا أَنَّهُ لا يُتَقَى كالمِصْلِ^(٢) إِلا أَنَّهُ لا يُرْهَبُ

ومنها في الدُّوْلَابِ :

تفتادنا أقدامنا وجِإْدَانَا لجنابه وهو النفسيرُ المُعْجَبُ
 / كلفاً بدُّوْلَابِ^(٣) يدورُ كأنَّهُ فَلَكٌ ولكن ما ارتقاهُ كوكبُ
 نَصَبْتُهُ فوق النهرِ أَيْدٍ قَدَرَتْ تَرْوِيحُهُ الأرواحَ ساعة يُنْصَبُ
 فكأنَّهُ وهو الطليقُ مقيسُ دُورِ وَكَانَهُ وهو الحبيسُ مُسَيَّبُ
 للماءِ فيه تصعدُ وتحدرُ كالمزْنِ يَسْتَسْقِي البحارَ وَيَسْكُبُ

ط ٤٥
 ٤

(١) في اخصار القح المل : أزمانا .

(٢) المص : الأنى .

(٣) في الرايات : قه دولاب .

العمال

٥٥٨ - أبو الحسين بن سابق صاحب أعمال بلنسية

من المسهب : من النجباء الذين أطلعهم الأفق البلنسي ، كان في أول
حاله مستجدياً بالشعر متجولاً في الآفاق ، ما بين ظفر وإخفاق ، إلى أن
ترقى إلى ولاية السوق ببلنسية ، فظهرت منه ذرّبة في الشغل ، وبان عليه
استقلال ، فولى خُطّة الأشراف / ولحظه السعد بظرفه كله ، فنال أمنيته .
وهو معدود في نبهاء الكتاب والشعراء . ومن شعره قوله وقد جاءه غلام جميل
الصورة من البُدّاء ، يشتكى بأن العمال كتبوا عليه أعشاراً لا يحتملها ، وأن
زرّعه دون ما قدروا ، وبكى وأظهر خضوعاً ، فتحملها عنه :

أتى شاكياً أعباء أعشاره التي تحملها عنه المشوق الذي بئى
فقلت وقد أبدى لدى خضوعه وأنبى دمعاً كالجمان المفصل
وما ذرفت عينك إلا لتقدحى بسهميك في أعشار قلب مقتل
فليتك قد أمسيت سراً معانق وت على خمير كريقك سلسل
أعاطيكها حتى الصباح وبيننا حديث كماء الورد شيب بمنذل

٥٥٩ - أبو عبد الله محمد بن عائشة*

صاحب أعمال بلنسية . من الذخيرة : أى فتى طهارة أثواب ، ورقة /
آداب ، وأكثر ما عول على الحساب^(١) ، فهو اليوم فيه آية لا يُقاس عليها ،
وغاية لا يُضاف إليها . وله من الأدب حظ . وافر ، وفى أهله اسم طائر ،
يقول من الشعر ما يشهد له بكرم الطبع ، وسعة الذرع ، كان يوماً مع
أبي إسحاق بن خضاعة وجماعة من الأدباء تحت خوخة^(٢) منورة ، فهبت
ريح صرصر أسقطت عليهم جميع زهرها^(٣) ، فقال ابن عائشة :

ودوخة^(٤) قد علّت^(٥) سماء تطلّع^(٦) أزهارها نجومها
كأنما الجو غار لما بدت فأغرى بها النسما
هفا^(٧) نسيم الصبا عليها فخلتها أرسلت رجوما^(٨)

من المسهب : ممن أنشأته بلنسية من الأعلام ، وأظهرته من السادة
الكرام ، لكنه عاش زماناً ، وما عليم أنه من الجماهير ، إلى أن نبه السعد
عليه أمير الملتزمين فأشرفت به تلك الدياجير ، واستدعاه فقدمه على حُسبانان
جميع المغرب ، ووضع في يديه مقاليد الأعمال ، وحكمه في الأموال ، فعظم

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ١٤٠
والفتح في المطبع ص ٨٤ وقال : له أدب واسع الملى ، يافع كالزهر بله الندى . وترجم له
ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ وقال : كاتب على بن يوسف بن تاشفين . وترجم له العماد في
المجلد الأخير من الحريرة في موضعين : الورقة ٣١ وكذلك الورقة ٢١٣ وابن فضل الله العمري
في مسالك الأبصار المجلد الحادى عشر الورقة ٤٥٤ .

(١) في الذخيرة : علم الحساب . (٢) في الذخيرة : دوحه خوخ . (٣) في الذخيرة :
الزهر . (٤) في الذخيرة : وخوخة . (٥) في الرايات : ودوخة أشرفت شماء : (٦) في
الرايات : وأطلعت زهرها . (٧) في الذخيرة : هب . (٨) في الرايات : نجومياً ، وفى المطبع :
فأرسلت فوقنا رجوماً .

قدره ونبّه ذكره . وله نظم أرقّ من دمة مهجور، تُدار عليك به صافية الخمر .
ومن السمط : ذوالجانب السهل ، والرّحب والأهل : والمنتهى في السيادة ،
وحسن الإراغة والإرادة . ومن نثره :

أطال الله - يا عِيَاذِي الأَعْلَى وَعَتَادِي الأَقْوَى - بقاءك ، وأحسن في هذا
الملمّ / المبهّم عزاءك ، وسرك ولا مءاك ، كتبته . دام عزك ، وإن يدي لا تكاد
تطاوعني إشفاقاً ، ونفسي لا تكاد تملى على ارتماضاً واحترافاً ، لما ورد فأصمى
وأوجع ، وأصمّ به الناعي وإن كان أسمع . وأنشد له من قصيدة قوله :

كم له عندي من مكرمة أنفدت شكرى وأعيت منطقي
أثقلت تلك المساعي كاهل طوقت تلك الأيادي عنقي
ومنها :

لم تكن علياؤه فيمن مضى لا ، ولا آلاؤه فيمن بقى
وسليلُ المجد أغنى نجله مُدركُ غايةِ ذاك الطلق

البيوت

٥٦٠ - أبو محمد عبد الله بن واجب

من المسهب : بنو واجب ذكرهم في كل مكرمة / واجب ، حازوا بحضرة بلنسية
شهرة الذكر . وجلالة القدر ، من بين صاحب أحكام ، وعلم أعلام ، ووزير مدير ،
وحسب شهير . وأبو محمد أديبهم الكامل ، وشاعرهم المجيد الفاضل ، وقد
وفد على أمير المثلثين علي بن يوسف بن تاشفين ، وأنشده قصيدة ، منها :
بريعهم عرجُ فذلك مطلبى ودغ ذكر نعمان وسلعٍ وغرب
نأوا لأنأى غنى تذكرُ عهدهم وقلبي في غير الجوى لم يقلب

وأحسبهم يرعونَ عهدى كمثل ما رعبتُ ولا يُضغونَ نحو تجنُّب

ومنها :

لقد نصر الرحمنُ أمةَ أحمدِ هو الملكُ الأعلى الذي امتدَّ ظلُّهُ
بمُلْكِ عليٍّ بينَ شرقٍ ومغربٍ وفاضَ نداءُ الغمْرِ في كلِّ مذهبٍ
إذا اطلَّعتْ سودُ الخطوبِ فإننا لنلْمَحُ من أضوائه نورَ كوكبٍ

/ ومن جيد شعره قوله :

أنا الذي يعرفُهُ دهرُهُ ما إن يهزُّ الخطبُ لي منكبياً
وقد قسا قلبي لِمَا أبصرتُ عيني ولا يُخدَعُ من جرباً
فما أبالي من أخٍ مُخلصٍ أمشراً يَمَمَ أم مغرباً

وذكره ابن اليسع ، وأطنب في الثناء عليه .

٤٨٨

٤

العلماء

٥٦١ - أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي*

من أئمة المحدثين ، وأعلام العلماء المشهورين في عصرنا ، أنشدني له
كاتب سلطان إفريقية أبو عبد الله بن الأبار ، وهو أحد من روى عنه وقرأ
عليه ، في مُشط فضة (١) :

(*) هو أستاذ ابن الأبار ، ترجم له في التكلة ص ٧٠٨ وأشاد بعلمه في الحديث وقال :
إليه كانت الرحلة في عصره ، وقال أيضاً إنه هو الذي أشار عليه بعمل كتاب التكلة ، وقال
توفي في سنة ٦٣٤ مستشهداً حينما غزا النصارى بلنسية . وترجم له في تحفة القادم رقم ٩٠ . وترجم
له الصفدي في الوافي (النسخة المصورة المجلد الأول من الجزء الخامس) الورقة ١٤٤ ، وترجم
له أيضاً ابن تقي بردي في النجوم ٢٩٨/٦ وسوابن العباد في الشذرات ١٦٤/٥ وابن فرحون
في الديباج ص ١٢٢ .

(١) أنشد ابن الأبار هذه الأبيات في الصحفة وزاد عليها قطعاً أخرى .

/ تَهْوَى مَحَلِّي النجومُ يا بُعْدَ ما قد ترومُ
 كم لِمَعْرِ لِكَعَابِ بها النفوسُ نهمُ
 سَرَيْتُ فِيهَا شَهَاباً حَوَاهُ لَيْلُ بهمِمْ
 ما صاغني من لُجَيْنِ إلا ظريفُ حَكِيمِ
 مَشْطُ الحِسانِ بَعْظُمِ ظَلَمَ لِعَمْرَى عَظِيمِ

٥٦٢ - أبو الحسن علي بن سعد^(١) الخير*

أخبرني والدي : أنه كان شهير الذكر ، جليل القدر ، متصدراً لإقراء العربية ببلنسية في مدة منصور بن عبد المؤمن ، وقد ذكره صفوان في زاد المسافر ، وأنشد له قوله :

لله دُولَابٌ يفيض بسلسلِ في دَوْحَةٍ^(٢) قد أينعتُ أفنانا
 / قد طارحته بها الحمامُ شَجْوَهَا^(٣) فتجيبه وترجع الألعانا
 وكانه دِنْفٌ أَطاف^(٤) بمعهدِ يبكي ويسأل فيه عمن بانا
 ضاقت مجارى طَرْفِهِ^(٥) عن دمه فتفتحت^(٦) أضلاعهُ أجفانا

وقوله :

جَزَى إِلَهُ العَرِشِ يَوْمَ التَّوَى بشرٌ ما يجزيه يوم الحسابِ

(*) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ١٠٣ وابن الأبار في التكلفة ص ٦٧١ وفي التحفة رقم ٣١ وقال : له رسائل بديمة . توفي بإشبيلية سنة ٥٧١ هـ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٣ .
 (١) في الرايات : سعيد . (٢) في الرايات : جنة ، وفي زاد المسافر والتحفة والنفع ٤٠٨/٢ : روضة . (٣) روى الشطر في الرايات هكذا : أضحت تطارحه الحمام شجوها :
 (٤) في زاد المسافر والتحفة والنفع : يدور . (٥) في الرايات : جفته .
 (٦) في الرايات : تفتتقت .

كم وقفه قلبي أضحي بها يخفق في الصدر خفوق السراب
والعيس قد ولت بأحبابنا تمر في البداء مر السحاب

٥٦٣ - أبو الحسن علي بن حريق *

أخبرني والدي : أنه اجتمع به في سبئنة في مدة مستنصر بني عبد المؤمن ،
وقد قصد صاحب أعمالها ابن عبد الصمد مادحاً ، للذائع من كرمه ، فرأى
خير من يُجتمَع به أدباً وشعراً وظرفاً وحُسنَ / زى ، قال : وشهدت له بحفظ ^{٤٩} _ط
الآداب والتاريخ ، وما قيلتُه عنه من شعره قوله (١) :

يا وينح من بالمغرب الأقصى ثوى حلف النوى وحبيبه بالمشرق
لولا الحذار على الورى للمأت ما بينى وبينك من زفير محرق
وسكيت دمعى ثم قلت لسكبه من لم يذب من زفرة فليفرق
لكن خشيت عقاب ربى إن أنا أغرقت أو أحرقت من لم أخلق
وقوله :

يا صاحبي وما البخيل بصاحب هذى الديار فأين تلك الأذمُع
أتمر بالعرصات لا تبكى بها وهى المعاهد منهم والأزبُع
ميهات لا ربح اللواعج بعدهم رهو ولا طير الصبابة وقع
يا سَعْدُ ما هذا المقام وقد مَضُوا أتقيم من بعد القلوب الأضلع

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٢٤ وفى التكلة ص ٦٧٩ : شاعر بلنسية الفحل
المستبحر في الآداب واللغات . كان عالماً بفنون الآداب ، حافظاً لأيام العرب وأشعارها ، شاعراً مفلقاً ذا
بديهة ، اعترف له بالسبق بلغاه وقته . توفى سنة ٦٢٢ . وترجم له ابن سميد في الزايات ص ٨٦ وابن
شاكر في الفوات ٧٠/٢ . (١) أنشد المقرئ هذه القطعة في النسخ ٢٧٩/٢ .

جاروا على قلبي بسحر جفونهم
 / وأبى الهوى إلا الحلول بلعلع
 لم يندر أين ثوروا فلم يسأل بهم
 وكأنهم في كل مبدرج ناسم
 فإذا منحتهم السلام تبادرت
 لا زال يشعبه الأسي ويصدع
 وينح المطايا أين منها لعلع
 ربحاً تهب ولا بريقا يلمع
 فعليه منهم رقة تنضوع
 تبليغه عنى الرياح الأربع

وقوله (١) :

كلامته فاحمر من خجل
 وسألته تقبيل راحته
 حتى زفيرى عاق عن أملى
 حتى اكتسى بالعسجد الورق
 فأبى وقال أخاف أحترق
 إن الشق بريقه شرق

وقوله وقد شرب عنده محبوبه عشية ، وعزم على أن ينفصل عنه لداره ،

فمنعه من ذلك سليل ، فبات عنده :

يا ليلة جادت الليالى (٢)
 للسبيل فيها على نغى
 / أبيات في منزلى حبيبي
 فبت لا حاله كحالى
 يا ليلة القدر فى الليالى
 بها على رغم أنف دهرى
 يقصُر عنها لسان شكرى
 وقام فى أهله بعذر
 ضجيع بدر صريع سُكر
 لأنت خير من ألف شهر

وقوله :

لم تبق عندى للصبأ لذة إلا الأحاديث على الخمر

(١) انظر هذه الأبيات في زاد المسافر وفتح الطيب . (٢) في النسخ : الأمان .

وقوله :

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال على الشراب
ولشمك وجنتي قمر منير يجول بخده ماء الشباب

وقوله :

إن ماء كان في وجنتها شربته^(١) السن حتى نشفا
وذوى العناب من أنملها فأعادته الليالي حشفا^(٢)

وقوله في الشواني :

وكأنا سكن الأراقم جوفها من عهد نوح مدة^(٣) الطوفان
فإذا رأين الماء يطفح ففتنت^(٤) من كل شر^(٥) حبة بلسان

وقوله :

بكنسبية قرارة كل ، حنين حديث صبح في شرقي وغرب
فإن قالوا محل غلاء سمر ومنسقط ديمتي طعن وضرب
فقل هي جنة حفت رباها بمكروهين من جوع وحر

قال صفوان^(٦) : اجتمع مرج كحل وابن حريق في مجلس أحد الوزراء ،

فابتدأ مرج كحل ينشد قصيدة في الفخر أولها :

هكذا كل جزيري النسب

فقال ابن حريق :

يا بس الراحة مبلول الذنب

(١) في زاد المسافر والنفح : وردته . (٢) هذا الشطر محرف في النفح .

(٣) في زاد المسافر : صاحب .

(٤) نفتنت الأراقم : أخرجت السنبا تحركها ، والأراقم : جمع أرق وهو الثعبان الكبير .

(٥) الفت : الخرق . (٦) انظر زاد المسافر ص ٩٢ .

٥٦٤ - الحكيم الفيلسوف أبو جعفر أحمد بن عتيق
ابن جُرْج (١) المعروف بابن الذهبي

٥١ ظ

٤

أخبرني والدي : أنه كان من أعيان بلنسية / وإنما عرف بالذهبي ، لأن
جده كان مولعاً بالكتب بالذهب والتصوير به ، واجتمعت به في مراكش ،
فرايت بحراً زاخراً ، وروضاً ناضراً ، قال : وكان مشاركاً في الآداب وعلوم
الشريعة ، ولكن الغالب عليه علم الفلسفة ، وكان أيضاً طبيباً ماهراً ، وكان
من أصحاب ابن رُشد ، فلما سَخِطَ المنصور على ابن رشد طلب أصحابه ،
فاختفى ابن الذهبي إلى أن عفا عنه ، ثم ما زال يترقى إلى أن قدمه على الطلبة ،
فجلَّ قدره ، واشتهر ذكره ، وكفاك عُنواناً على علو طبقتة في النظم قوله (٢) :

٥٢ و

٤

أيها الفاضل الذي قد هداني نحو من قد حَمِدْتُهُ (٣) باختياري
/ شَكَرَ اللهُ ما أتيت وجزا لك ولا زلتَ أيُّ نجمٍ (٤) لسار
أيُّ بريقٍ أفاد أيُّ غمامٍ وصباحٍ أدى لضوء نهار
وإذا ما غدا النسيم دليلى (٥) لم يُحِلِّني إلا على الأزهار

(٥) ترجم له صاحب الفنون اليانعة في شعراء المائة السابعة (ضبح دار المعارف) ص ٣٦
وترجم له ابن الأبار في التكلة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١١٧ وقال : كان في الدكاء والفهم
وحسن الاستنباط والفوس على دقائق المعاني آية من آيات الله تعالى . . . ولم يخل من نظم زان به علمه
وزال بخدمه السلطان دنيا عريضة . توفي سنة ٦٠١ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٢
والسيوطي في البنية ص ١٤٤ وقال : ورد مراكش فاستدعاه المنصور وحظي عنده وكان أعلم أهل
زمانه بالعلوم القديمة . وانظر طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٨١/٢ والديباج المذهب لابن
فرحون ص ٦٩ .

- (١) هكذا في الأصل والفنون اليانعة وفي التكلة : فرج ، وفي البنية : جزخ وهو تحريف .
(٢) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النسخ ١٣٩/٢ . (٣) في الرايات : اختبرته .
(٤) في الرايات : نجم هدى . (٥) في الرايات : وإذا دلتني النسيم بنشر .
المغرب في حل المغرب

وقوله في وزير مراکش أبي سعيد بن جامع وقد عاده :
 أَنْتَ عَيْنُ الزَّمَانِ لَا تُنْكِرُ السُّقْمَ مَ فَمَا ذَاكَ مُنْكَرٌ فِي الْعَيْنِ

٥٦٥ - عبد الودود البلنسي الطيب*

من الخريدة : زحل إلى العراق وخراسان وعُرف عند السلاطين ، وكان في
 عصر السلطان محمد بن ملكشاه . ومن شعره قوله فيما يكتب بالذهب على
 بيضة نعامة :

قَبِيحٌ لِمِثْلِي أَنْ يُحَلِّيَ بَعْسَجِدَ وَالْبَسَّ أَثْوَاباً وَمَلْبَسِي الدُّرُ
 / وَلَوْ كُنْتُ فِي بَحْرِ لَعَزَّتْ مَطَالِمِي وَلَكِنْ عَيْنِي أَنْ مَسْكِنِي الْبِرُّ

الشعراء

٥٦٦ - أبو جعفر أحمد بن الدودين*

من الذخيرة : هو أحد من لقبته ، وأملى على نظمته ونشره بأشبونة سنة
 سبع وسبعين وأربعمائة . ومما أنشدني من شعره قوله :

عَلَّمَنِي فِي الْهَوَى عَلَى كَيْفِ التَّصَابِي عَلَى وَقَارِي
 أَطْلَعَنِي لِي مِنْ دُجَاهُ بَدْرًا لَمْ يَدْرِ مَا لَيْلَةُ السَّرَارِ
 فَحَادَ بِي عَنْ طَرِيقِ نُسُكِي وَظَلَّتْ مُسْتَاهِلًا لِنَارِ

(*) ترجم له العباد في الخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٢٧ .

(*) ترجم له ابن بسلام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ .

وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٩ .

وقوله :

خَطَّ العِدَارُ بصفحته كتاباً مَشَقَّتْ به أيدي المشيب جَوَابَا
فغَدَّتْ غَوَايَ الحَيِّ عنك غَوَانِيَا وَأَسْلَنَ أَلْحَاظَ الرُّبَابِ رَبَابَا
/ فَلَابَّكَيْنِ عَلَى الشَّبَابِ وطيبه ولَأَجْعَلَنَّ دَمَ الفَوَادِ خِضَابَا

٥٣
٤

٥٦٧ - أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الرِّقَّاق .

من سمط الجمان : المطبوع بالإضفاق ، ذو الأنفاس السحرية الرِّقَّاق ،
المتصرف بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق ، الذي حكى بأشعاره زهر
الرياض ، وأخجل بإشاراته عثرات الجفون المراض ، وراض طبعه على شأو
الرِّضَا وطلَّقِ المَسْرَى الموطأ فانقاد له وارتاض .

ومن المسهب : من فتیان عصرنا الذين اشتهر ذكروهم ، وطار شعرهم ،
وهو جدير بذلك ، فلشعره تعشُّقٌ بالقلوب ، وتعلُّقٌ بالسمع ، وأعانه على ذلك
مع الطبع القابل ، كونه / استمدَّ من خاله أبي إسحق بن خضاعة ، ونزَّع
منزعه ، وأنت إذا سمعت قوله :

٥٣
٤

(٥) في التكلفة ص ٦٦٣ : توفي في حدود سنة ٥٢٠ وقيل سنة ٥٢٨ لم يبلغ أربعين
سنة . وفي شذرات الذهب لابن العماد توفي سنة ٥٢٩ . انظر الشذرات ٨٩/٤ . وفي مكتبة تيمور
نسخة مخطوطة من ديوانه ولكنها مليئة بالأخطاء ، وفي كتاب السفينة لابن مبارك شاه (وهو
عدة مجلدات نقلتها الجامعة العربية على شريط مصفر) قطعة كبيرة من ديوانه ، وسنرجع إليها في
بعض المقالات هنا . وانظر ترجمته في المطرب ص ١٠٠ وما بعدها وكذلك في الفوات ٦١/٢
والحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٦ .

وَأَعْيَدَ طَافَ بِالْكُثُوسِ ضُحَى
وَالرَّوْضِ أَمْدَى^(١) لَنَا شَقَائِقَهُ
قَلْنَا وَأَيْنَ الْأَقَاخُ ؟ قَالَ لَنَا
فَظْلٌ سَاقِ الْمُدَامِ يَجْحَدُ مَا

وقوله :

وَرِيَاضٍ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضْحَى^(٢)
زُرْتُهَا وَالْغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا
قَلْتُ مَا ذَنْبُهَا^(٥) ؟ فَقَالَ مَجِيباً
يَتَهَادَى بِهَا^(٤) نَسِيمُ الرِّيَاحِ
زَهْرَاتٍ تَرُوقُ لَوْنُ الرَّاحِ
سَرَقَتْ حُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلَا حِ

لم تحتج معه إلى شاهد غيره : على حسن تهديبه واحتيااله ، على أن يظهر
الخلق في حلية الجديد : فله دَرَه . الغرض من ديوانه :

/ قوله من قصيدة :

٥٤
٤

وَالطَّيْفُ يَخْفَى فِي الظَّلَامِ كَمَا اخْتَفَى
طَلَعَتْ بَحِيثَ الْبَاتِرَاتُ بَوَارِقُ
فِي وَجَنَةِ الزَّنَجِيِّ مِنْهُ حَيَاءُ
وَالزُّرْقُ شُهْبُ وَالْقَتَامُ سِمَاءُ

ومنها :

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ أَتَتْكَ بِرُودِهَا
وَمُدِيحُ مَثَلِكِ مَادِحِي وَلرُبَّمَا
مَوْشِيَةٌ وَقَرِيحَتِي صَنْعَاءُ
مُدِحَتْ بَيْنَ تَتَمَدَّحِ الشُّعْرَاءِ

وقوله :

أَفْدِيكَ مِنْ نَبْعِيَّةٍ زَوْرَاءُ
مَشْغُوفَةٍ بِمَقَاتِلِ الْأَعْدَاءِ

(١) في مختارات ابن مبارك شاه بكتابه السفينة : يبدى .

(٢) في السفينة : إذ . (٣) في السفينة : أضحت . (٤) في السفينة : فيها .

(٥) في السفينة : قلت ماذا بها .

أَلِفَتْ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ وَالْيَوْمَ تَأَلَّفَهَا بِكَسْرِ الْحَاءِ

وقوله :

يا شَمْسُ خَدِرِ مَالَهَا مَغْرِبُ أَرَامَةٌ دَارِكُ أَمِ غُرْبُ
ذَهَبَتْ فَاسْتَعْبِرِ طَرْقِي دَمًا مُفَضُّضُ الدَّمْعِ بِهِ مَذْهَبُ
اللَّهُ فِي مُهَجَةٍ ذِي لَوْعَةٍ تَبَيَّمَهُ يَوْمَ النِّقَا الرَّبْرَبِ
شَامٍ بَرِيقًا لِللَّوَى^(١) فَاغْتَرَى أَضْوَاءَهُ أَمْ تُغْرِكُ الْأَشْنَبُ
/ أَشْبَهَ فِيهَا^(٢) لَيْلَهُ يَوْمَهُ حَتَّى اسْتَوَى الْأَدَمُ وَالْأَشْهَبُ
سُرُورُهُ بَعْدَكُمْ تَرْحَةً وَصُبْحَهُ بَعْدَكُمْ غَيْهَبُ
نَاشِدَتِكَ اللَّهُ نَعِيمَ الصَّبَا أَيْنَ اسْتَقَلَّتْ^(٣) بَعْدَنَا زَيْنَبُ
لَمْ تَسِرْ إِلَّا بِشَدَا عَرَفَهَا أَوْلَا فَمَاذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
وَيَا سَحَابَ الْمَزْنِ مَا بَالُنَا يَشُوقُنَا ذَيْلِكَ إِذْ تَسْحَبُ
هَاتِ حَدِيثًا عَنِ الْمَغَانِي اللَّوَى فَعَهْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ
إِيهِ وَإِنْ عَذَّبَنِي ذَكَرُهَا فَمَنْ عَذَابَ النَّفْسِ مَا يَعْذُبُ
هَلْ لَعِبْتُ بِالْعَرَصَاتِ الصَّبَا فَمَجَّ مِنْهَا لِلصَّبَا مَلْعَبُ
أَمْ ضَرَّهَا سُقْيَاكَ إِذْ جُدَّتْهَا كَمْ غَصَّ ظَمَانًا بِمَا يَشْرَبُ
يَا مَنْ شَكََا مِنْ زَمَنِ قَسْوَةٍ أَيْنَ السُّرَى وَالْعَيْسُ وَالسَّبْسَبُ
أَفْلَحَ مِنْ خَاضَ بِحَارِ الدُّجَى وَصَهْوَةٍ الْعَزْ لَهْ مَرَكَبُ
أَلَيْسَ فِي الْبِيدَاءِ مَنْدُوحَةٌ إِنْ ضَاقَ يَوْمًا بِالْفَقَى مَذْهَبُ
لَاخِيْطُ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو لَيْدٍ أَوْ حِيَةٍ تَلْسَبُ

(١) في السفينة : بريقاً باللوى . (٢) في السفينة : غما . (٣) في السفينة :

استقرت .

تحمل كورى فيه غيراته / إلى سوى مهرة لا تنسب
 وإنما يعرف سبل العلى / يسلكها الأنجب فالأنجب
 إن كان للفضل أب إنه / نجل بنى عبد العزيز الأب
 المنتقى من حجات الألى / على الساكنين لهم منصب

ومنها فى السيف :

يبتز عن صفحته غمده / كما انجلى عن مائه الطحلب

وفى الفرس :

يخترق النقع على أشقر / ينقض منه فى الوغى كوكب
 تطير فى الحضرة به (١) أزع / يطوى لها المشرق والمغرب
 له تليل مثل ما ينثى / غضن به ربح الصبا تلعب
 يجبل (٢) فى صهوته ضيقاً / ليس سوى السيف له ميخلب

وقوله :

ثم سقى (٣) ذهبية / إن الأصيل مذهب
 / وليسبقن زهر الكوا / كب للزجاجة كوكب
 أو ترى ذيل السحا / ب على الحدائق يسحب
 والقضب ترقص (٤) والغدير / ر مع الحمام يصخب
 وإذا (٥) ترنم أوزق / فيه تدفق مذبذب
 والطل دمع سائل (٦) / أو در سلك ينهب

(١) فى السفينة : له . (٢) فى السفينة : يحمل . (٣) فى السفينة : فاسقى .
 (٤) فى السفينة : والروض يارج . (٥) فى السفينة : فإذا . (٦) فى السفينة :

والبَرَقُ صَفْحَةٌ صَارِمٌ
 وَمُهْفَهْفٌ يَصْبُو إِلَيْهِ
 طَابَتْ حَمِيَاهُ وَرِدٌ
 شَرِبَ الْمَدَامَ وَعَلَى
 حَتَّى إِذَا انْبَرَتْ الشُّمُو
 عَانَقَتْ مِنْهُ الصَّبِيحَ حَتَّى
 فَعْدَا اضْطَبَّاحِي مِنْ ثَنَا
 أَوْ مَارِحٌ^(١) يَتْلَهُبُ
 ه الشَّادِنُ الْمَتْرَقِبُ^(٢)
 أهُ أَنَّمُ وَأَطْيَبُ
 مِنْ ثَغْرِهِ مَا يَشْرَبُ
 ل بِمِعْطَفِيهِ تَلْعَبُ
 لَاح صُبْحُ أَشْهَبُ
 يَاهُ الرُّضَابُ الْأَشْنَبُ

وقوله من مَرْتِيَةِ :

فَخَيْلٌ لِي أَنْ التُّرَابَ تَرَابٌ^{٥٦}
 فَقَدْ مُلِثْتُ مِنْ رَاحَتِهِ الْحَقَائِبُ
 وَهَلْ تَجْمُدُ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ ذَائِبُ
 وَلَوْ نَشَأْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ سَحَابُ
 / تَضَمَّنَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَتَّى مَكَارِمِ^(٣)
 لَنْ صَفِرَتْ مِنْهُ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعَلَى
 وَوَاللَّهِ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ^(٤) بِجَامِدِ
 وَلَا لَغْلِيلِ الْبَرَحِ بَعْدَكَ نَاضِحُ

ومنها :

هُوَ الْقَلْبُ الْمَحْتَمُومُ إِنْ جَاءَ مُقَدِّمًا
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَائِضُو غَمْرَةِ الرَّدَى
 فَلَا الْغَابُ مُحْرَسٌ وَلَا اللَّيْثُ وَائِبُ
 فَعَطَافٍ عَلَى ظَهْرِ التُّرَابِ وَرَاسِبُ

وقوله :

أَعْدُ الْهَجَرَ هَاجِرَةً لِقَلْبِي
 وَصَيْرَ وَعَدَهُ فِيهَا سَرَابًا

وقوله :

أَقْبَلْتُ تَحَكِي لَنَا مَشَى الْحَبَابِ
 ظَبِيَّةٌ تَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ الْحَبَابِ

(١) في السفينة : بارق . (٢) في السفينة : المتربب . (٣) في السفينة :

شبيبة . (٤) في السفينة : عليه .

كلما مال بها سُكْرُ الصِّبَا مال بي سُكْرُ هواها والتَّصَابُ
أشعِرتُ من عَبْرَاتِي خَجَلًا إذ تجلَّت فتغَطَّتْ بتقابُ
مثل شمس^(١) الدَّجْنِ مَهْمَا مَهَلَّتْ عَبْرَةٌ المَزْنِ تَوَارَتْ بحجاب^(٢)

٥٦ ظ / وقوله^(٣) :

وَجِبَّ يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدِي أَنَّهُ يناديني فيه الذي أنا أَحْبَبْتُ
ومن أعجب الأشياءِ أَنِّي مُسْلِمٌ حنيفٌ ولكن خَيْرُ أَيَّامِ السَّبْتِ

وقوله :

يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ العِدَا حتى يُرى بيديه منه صَوْلَجُ
من كُلِّ وَقَادِ السُّنَانِ كَأَنَّمَا في كل ذابِلَةٍ ذُبَالُ يُسْرَجُ^(٤)

وقوله :

أَلَمْتُ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قِصْرِ بِهَا يَطِيرُ وَلَا غَيْرُ السَّرورِ جِنَاخُ
وَبِتُّ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنعَمِ حَالَةٍ^(٥) يعانقني حتى الصَّبَاحِ صِبَاخُ
على عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ وفي حَضْرَها مِنْ سَاعِدِي وَشَاخُ

وقوله :

سَرَتْ إِذْ نَامَتِ الرُّقْبَاءُ حَوْلِي^(٦) ومسكُ اللَّيْلِ تُهْدِيهِ^(٧) الرِّيَاخُ
وقد غَنَى الحُلِيُّ على طُلَاهَا بوسوايسِ فجاوبه الوشَاخُ
تُحاذِرُ مِنْ عمودِ الصَّبِيحِ نُورًا مخافةً أَنْ يُلِمَّ بنا افتِصَاخُ

(١) في السفينة : كذكاه الدجن . (٢) في السفينة : بالحجاب .

(٣) أنشد ابن دحية هذين البيتين فيما أنشد له في المطرب . (٤) في السفينة : مسرج .

(٥) في السفينة والمطرب : ليلة . (٦) في السفينة : وهنا . (٧) في السفينة : تمر به .

صباحاً باتَ يذَعْرُهُ صباحُ $\frac{٧٩}{٤}$

/ ولم^(١) أرَ قبلها والليلُ داجٍ

وقوله :

إذا دنا نَزَعُهَا فالعِيشُ مُنْتَزِحُ
كما ترنمُ نشوانُ بهِ مَرَحُ
عنها فقلُّ كوكبٌ يُرْمَى بهِ قُرَحُ

ورُبُّ^(٢) ماوِسَة الأَعْطافِ مُخْطَفَة
ظَلَّتْ نَرِقٌ وظلَّ النَّزْعُ يَعْطِفُهَا
وقد تَأَلَّقَ نَصْلُ السَّهْمِ^(٣) مندفعاً

وقوله :

فأنارَ كلَّ منرَبٍ مصباحا
عبثاً وهذى تَطْلُقُ الأرواحا

شَبَّوا دُبَالَ الزُّرْقِ في يومِ الوغَى
سُرُجٌ تَرى الأرواحَ تَطْفِئُ غيرها

وقوله :

جهِ بالهَيِّوبِ مَرُّ الرِّياحِ
نُ فسالتُ بها دماءَ الجِراحِ

نُشِرَ الرُّودُ بالخَلِيجِ وقد دَرُ
مثلَ دِرْعِ الكَمِيِّ مَرَقَها الطَّعْ

وقوله :

أرسلتُ نَقْطاً بهِ قَوْسُ قُرَحُ

وكانَ البَرَقُ في أَرجائِها

وقوله :

عَبَابٌ تَراهُ بالكواكبِ مُزِيداً $\frac{٧٩}{٤}$ ظ

/ ولبيلٍ طَرَقَتْ الخِندَرُ فيه وللدُّجَى

وقوله :

إن لم أَخْطُ صَعِيدَها بصِعَادِي
وأصافحُنَّ سِوَالفَ الأَجِيادِ
إبلى ورجعتُ الصَّهِيلَ جِيادِي

ذَرْنِي وَنَجِدًا لا حَمَلتُ نِجَادِي
وأخْضَخِضْنَ حَشَا الظلامِ إلى الدُّي
ولقد مررتُ على الكَثيبِ فَأَرزَمْتُ

(١) في السفينة : فلم . (٢) في السفينة : يا رب . (٣) في السفينة : السيف .

سُقِيَتْ من العِبْرَاتِ صَوْبَ عِيَادِ
 بين الصوارم والقنأ المُنَادِ (١)
 في كل (٢) مَحْنِيَةٍ تَرْتَمُ حَادِي (٣)
 أَلَا نَطَارِحَ غَيْرَ بَانَةِ وَادِ
 في مُنْحَنَاكِ وَأَيْنَ عَهْدُ سَعَادِ
 وَنَاوَأَ وبعض الظاعنين فَوَادِي
 هُوَجُ الرِكَابِ رَوَائِحُ وَغَوَادِي
 يُمْنَى أَبِي الْفَضْلِ الْكَرِيمِ أَيَادِي
 يَرْتَاحُ لِلْمَاءِ الْمُرُوقِ صَادِي
 وَالْمَزْدَرِي فِي الْجِلْمِ بِالْأَطْوَادِ
 لَمْ أُعْطِ جَوْرَ الْحَادِثَاتِ قِيَادِي
 عَنْ أَنْ يُقَاسَ بِسَائِرِ الْأَمْجَادِ
 يَتَقَلَّدُ الصَّمْصَمَ دُونَ نَجَادِ
 وَإِذَا حَبَا رَحْبُ النَّدَى وَالنَّادِ
 لَمْ تَشْتَمَلِ أَرْجَاؤُهُ بِحِدَادِ (٤)
 حَلَوِ الشَّمَالِ طَيْبِ الْمِيلَادِ

ما بين ساحاتٍ لهم ومعاهد
 ضَرَبُوا بَبْطُنَ الْوَادِيَيْنِ قَبَابَهُمْ
 وَالْوَرَقُ تَهْتِفُ حَوْلَهُمْ طَرِباً بِهِمْ
 يَا بَانَةَ الْوَادِي كُنِي حَزَنًا بِنَا
 أَيْنَ الظُّبَاءُ الْمَشْرُوبَةُ بِالضُّحَى
 وَرَدُوا مِنْ بَرِيضِ (٥) الْمَنَاهِلِ أَدْمَى
 فَسَقَتَهُمْ حَيْثُ التَّقَتْ بِرِحَالِهِمْ
 يَنْهَلُ وَيَابِلُهَا كَمَا تَنْهَلُ مَنْ
 الْأَرِيحَى إِلَى السَّاحَةِ مِثْلَ مَنْ
 / وَالْمُعْتَلِي فَوْقَ السَّمَاءِ أَرْوَمَةَ ^{٨٠}/_٤
 قَاضٍ لَدُنْ يَمَمْتُ عَدْلًا قَضَائِهِ
 مُتَوَاضِعٌ لِلَّهِ (٥) ، يُرْفَعُ قَدْرُهُ
 مَا قُلَّدَ الْأَحْكَامَ دُونَ تَقَى وَهَلِ
 طَلَّقَ الْحَيَا وَالْيَدِينَ إِذَا اخْتَبَى
 لَوْ أَلْبَسَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ خِلَالَهُ
 طَابَ الثَّنَاءُ تَضَوُّعاً مِنْهُ عَلَى

ومنها :

يَا غُرَّةَ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ وَعَصْمَةَ الْ
 رَجُلِ الطَّرِيدِ وَنَجْعَةَ الْمُرَادِ

(١) في السفينة : المياد . (٢) في السفينة : فيكل . (٣) في السفينة : شادي .
 (٤) في السفينة : بعض . (٥) في السفينة : والله يرفع قدره .
 (٦) في السفينة : بسواد .

خذ من ثناني ما يكاد نظامه يُنسى فصاحة يعرّب وإيادٍ

ومنها :

وبنو الزمان وإن بدا ملق لهم
لا غرو أنك قد نبت خلالهم
عجبا لمن قد رام سبقك^(١) منهم
جلّ اعتلاؤك أن تساجله علّا
لا زلت ترفل في سوابغ أنعم
وبقيت زينا للبلاد ورفعة

أضغانهم كالجمر تحت رماد
قد ينبت النوار بين قتاد
أنى تروم العيس^(٢) سبق جواد^{٨٠ ظ}
من ذا يضاهى لجة بيماد
فضفاضة الأذبال والأبراد
إن الصوارم زينة الأعماد

وقوله :

وتنفست وقد استحرر تنهدى
فوشى بذاك الند هذا المجفر

وقوله :

علوت كل عظيم الشأن مرتبة
إن الخلاخيل تعلوها التقاصير

وقوله :

ومرنة قدحت زناد صبابي
ورقاء تارق مقاتي لبيكانها
إيه بعيشك يا حمامة خبري
أترنحت بتنفسى أثلاته
/ أما الفوارس فاستداروا حوله
والبرق يقدح في الظلام شراره
ليلاً إذا ما هومت سماره
كيف الكئيب ورنده وعراره
أم أينعت بدماعي أزهاره
حيث استقل كما استدار سواره^{٨٣ و}

(١) في السفينة : عجبا لمن رام استباقك منهم .

(٢) في السفينة : يروم العير .

وَنَضُّوا شِفَارَهُمْ الصَّقِيلَةَ دُونَهُ حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا أَشْفَارُهُ
فِي وَجْتِيَّتِهِ مِنَ الْمَهْنَدِ مَا اكْتَسَى يَوْمَ الْوَعَى وَبِمَقْلَتِيهِ غِرَارُهُ

وقوله :

وزائرة^(١) زازت مع الليل مَضْجَعِي
أسائلها أين الوِشاح وقد أتت^(٢)
فقلت وأومت للسوار نقلته
إلى مِعْصَمِي لِمَا تَقْلَقَلْ فِي خَصْرِي

وقوله^(٣) :

رَقَّ النَّسِيمُ وَرَاقَ الرَّوْضُ بِالزَّهْرِ
مَا الْعَيْشُ إِلَّا اصْطَبَاحُ الرَّاحِ أَوْ سَنَبُ
قَلِّ لِلْكَوَاكِبِ غُضِيٍّ لِلْكَرَى مُقْلًا
وَلِلصَّبَاحِ أَلَا فَا نَشْرُ رَدَاءَ سَنَاءِ
وَقَامَ بِالْقَهْوَةِ الصَّهْبَاءُ ذُو هَيْفٍ
يَطْفُو عَلَيْهَا إِذَا مَا شَجَّهَا دُرٌّ
فَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ بِالرَّاحِ مُتْرَعَةٌ^(٤)

ظ ٨٣

٤

وقوله^(٥) :

وما شقَّ وجنته عابثٌ ولكنها آيةٌ للبشرِ
جلاها لنا الله كما نرى بها كيف كان انشفاقُ القمرِ

(١) في المطرب : وآنة . (٢) في المطرب : سرت . (٣) أنشد ابن دحية هذه
الآيات كلها في المطرب . (٤) الشطر في السفينة والمطرب : تخالها اختلست من ثغره الحصر .
(٥) في السفينة والمطرب : محقة . (٦) روى هذان البيتان في المطرب .

وقوله :

كُتِبْتُ ولو أَنِّي أَسْتَطِيعُ لِإِجْلَالِ قَدْرِكَ دُونَ الْبَشْرِ
قَدَدْتُ الْبِرَاعَةَ مِنْ أَنْمَلِي وَكَانَ الْمَدَادُ سَوَادَ الْبَصْرِ

وقوله :

وَمُقَلَّةِ شَادِنِ أَوْدَتِ بِنَفْسِي لِقَتْلِي ثُمَّ يُغْمِدُهُ النَّعَّاسُ
يَسْأَلُ اللَّحْظُ مِنْهَا مَشْرِقِيًّا

وقوله :

مَطْلُورُ أَمْلُودِ الصَّبَا مِيَّاسُهُ لَمْ نَذَرُ^(١) إِذْ جَاءَتْ بِنِكَهَتِهِ^(٢) الصَّبَا
بَدْرٌ وَأَكْنَانُ الْحَشَا آفَاقُهُ وَلَقَدْ عَيْنَا إِذْ تَوَالَى سَكْرُهُ^(٣)
خُلِيعَ الشَّبَابِ عَلَيْهِ فَهَوَّ لِبَاسُهُ لِلْحُسْنِ مَرْقُومًا عَلَى وَجَنَاتِهِ
ظَبِيٌّ وَأَحْنَاءُ الضُّلُوعِ كِنَاسُهُ إِنْ خَالَفَتْ تِلْكَ الْمَحَاسِنُ فَعَلُهُ
أَتَضَوُّعُ الْكَافُورِ أَمْ أَنْفَاسُهُ
أَلْحَاطُهُ مَالَتْ بِنَا أَمْ كَاسُهُ
سَطَّرُ وَصَفْحَةُ خَدِّهِ قِرْطَاسُهُ
فَالسَيْفُ يُطْبِعُ مِنْ سِوَاهُ رِئَاسُهُ

وقوله :

يَا ضِيَاءَ الصُّبْحِ تَحْتَ الْغَيْشِ أَطْرَازُ فَوْقَ خَدَيْكَ وَوَيْشِي
أَمْ رِيَاضُ دَبَّجَتَهَا مُزْنَةٌ وَبَدَا الصُّدُغُ بِهَا كَالْحَنْشِ
لَسْتُ أَدْرِي أَسْهَامُ اللَّحْظِ مَا أَتَقَى أَمْ لَدَغُ ذَاكَ الْأَرْقَشِ
رَبِّ لَيْلٍ بَتُهُ ذَا أَرْقٍ لَيْسَ إِلَّا مِنْ قِتَادِ فُرْشِي
سَابِحًا فِي لُجَّةِ الدَّمْعِ وَلِ كِنْتِي أَشْكَو غَلِيلَ الْعَطَشِ

(١) في السفينة : أدر . (٢) في السفينة : بنكهتها . (٣) في السفينة : سكرنا .

وَبُرُوقُ اللَّيْلِ فِي أَسْدَافِهِ كَسِيْفٍ بِأَكْفِ الْحَبِيشِ
 وَسُهَيْلٌ خَافِقٌ فِي أَفْقِهِ (١) كَضْرَامٍ بِيَدَيْ مُرْتَعِشِ
 وَسَاءَ اللَّهُ تُبْدَى قَمْرًا وَاضِحَ الْغُرَّةِ كَابِنِ الْقُرَشِيِّ

٥٨١ / وقوله :
٤

بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي أَعْنُ مُهْفَهَفٌ مَجْدُولٌ مَا تَحْتَ (٢) الْوِشَاحِ خَمِيصُهُ
 لَبِيسَ الْفَرَّادِ وَمَزَقَتُهُ جِضُونُهُ فَأَتَى كَيْسِفًا حِينَ قَدُّ قَمِيصُهُ

وقوله :

أَدِيرَاهَا (٣) عَلَى الرَّوْضِ (٤) الْمَنْدَى وَحَكْمٌ (٥) الصَّبِيحِ فِي الظُّلْمَاءِ مَاضِي
 وَكَأْسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابِ يَنْوِبُ لَنَا عَنِ الْحَدَقِ الْمِرَاضِي
 وَمَا غَرِبَتْ نَجُومُ الْأَفْقِ لَكِنْ نُقَلِّنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِي

وقوله :

وَعَشِيَّةٌ لَبِستَ رِداءَ شَقِيْقِ نَزَّهُوْ (٦) بِلُونِ اللَّخْلُودِ أَنْبِقِ
 أَبْتَقَتْ بِهَا الشَّمْسُ الْمَنِيْرَةَ مِثْلَ مَا أَبَقِ الْحَيَاءِ بِوَجْنَةِ الْمُعْشِقِ
 لَوْ اسْتَطْبِعَ شَرِبْتُهَا كَلْفًا بِهَا وَعَدَلْتُ فِيهَا عَنِ كَثُوسِ رَحِيْقِ
 تَسْرَى بِكُلِّ فِتْيَ كَأَنَّ رِداءَهُ خَصِيْلًا بِأَدْمَعِهِ رِداءَ غَرِيْقِ

وقوله :

٥٨٢ / تَبْدُوْ هَلالًا وَيَبْدُوْ حَلِيْها شُهْبًا فَمَا نُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْأَفْقِ
٤

(١) الشطر في المطرب : رشقت قلباً خفوقاً يلتظي .

(٢) في المطرب : مهضوم ما خلف . (٣) في السفينة : أديرها . (٤) في السفينة :

الزمر . (٥) في السفينة : فحكم . (٦) في السفينة والمطرب : تزهي .

منه على وجنتيها حُمْرَةٌ^(١) الشَّفَقِ
للفجر فيه ينابيعُ من الفَلَقِ

غازلتُها والدُّجَى الغريب قد خلعت
حتى تقلص ظلُّ الليل وانفجرت

وقوله :

أومتُ إلى يدُ الإصباحِ بالشفقِ

إذا أردتُ^(٢) كئوسَ الرَّاحِ مُترَعَةً

وقوله :

شفقاً في فلتقٍ تحت غسقِ

أطلعتُ خجلته في خده

وقوله :

أن فُزْتُ في توديعهم بالعناقِ
كالشَّهد واللقم عند المذاقِ
قصرتها باللثم والإعتناقِ
حتى كساه الصبحُ منه رواقِ
للبعض منها البعسُ وشكَّ الفراقِ
كذبي هوى من غشيةٍ قد أفاقِ^{٨٢ ظ}
أهلَ الهوى العذرى كيف العناقِ
فالتفتِ الأغصان ساقاً بساقِ

غفرتُ للأيام ذنب الفراقِ
ما أنس لا أنس لهم وقفةُ
كم ليلة لي بعقيق الحمى
ما ادرع الليلُ بظلماته
فانحصرتُ أنجمه يشتكى
/ وانتبه الصبحُ بعيد الكرى
في روضةٍ علم أغصانها
هبت بها ريحُ الصبا سُخرة

وقوله :

طباع الجواد المخض وهو بخيلُ
وظننى بالوجه الجميل جميلُ
فيوشك أن يُرجى إليه وصولُ

سمحتُ بقلبي والهوى يورث الفتى
ولم تخلُ من حُسن القبول مطامعي
إذا قبلَ المعشوقُ تحفةً عاشقِ

(٢) في السفينة : ابتغيت .

(١) في السفينة : حلة .

وقوله :

خَلِيلِي انظُرَا مِنِّي عَيْلَا
أَمَا غَيْرُ الْجَمَالِ لَنَا لِقَاءُ
بُعْدَلُ نَفْسَهُ نَفْسُ عَلِيلُ
وَمَا غَيْرُ النَّسِيمِ لَنَا رَسُولُ

وقوله :

تَبْرِئَةُ اللَّوْنِ مِثْلُ الْغَصْنِ قَدْ لَبَسَتْ
تَشْدُو وَقَدْ مَسَحَتْ عَنْهَا مَدَامَعَهَا
ثُوبُ الرَّدَى مَعْرُضاً فِي مَوْقِفِ الْجَدَلِ
«أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ»

/ ومن مرثية :

٥٨٥
٤

أَعَزُّ عَلَى بَضِيغِمِ ذِي سَطْوَةٍ
أَعَزُّ عَلَى بَزْهَرَةٍ مَطْلُولَةٍ
فَاسْتَرْجَعْتَهُ ثُرْبَةً وَرَعَامَ
هَجَرَتْ بِهِ أَرْوَاحَهَا الْأَجْسَامُ
حَتَّى كَأَنَّ الْعَالَمِينَ حَمَامَ
يَا حَامِلِينَ النَّعْشِ أَيْنَ جِيَادُهُ
سَدَّتْ مَسَامِعَهَا لَهَا الْأَيَّامُ
كُفِّرَ الْعَوِيلُ عَلَيْهِ يَوْمَ حِمَامِهِ
يَا حَامِلِينَ النَّعْشِ أَيْنَ جِيَادُهُ
ضَجَّتْ لِمَصْرَعِكَ النُّوَادِبُ ضَجَّةً

وقوله :

وَلَقَدْ طَرَقَتْ الْحَيَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى
مُتَنَكِّباً زُورَاءَ مِثْلِ هَلَالِهِ
أَبْصَرْتُ فِي الْغُدْرِ انْسِيَابَ الْأَرْقَمِ
بَيْنَسَابُ بِي بَيْنَ الصَّوَارِمِ مِثْلَ مَا

وقوله :

نَادَمْتُهُ فَمَرَعْتُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ كَحَالِي ، حَالِكِ الظُّلَمِ

فَرَدَّ لِلسَّمْعِ : وَاشْفَى إِلَى الصَّمَمِ .

أَغْنَى يُرَدِّدُ : وَاشْفَى لظَنَّهُمْ /

وقوله :

صَحَبْتَهُمْ عَلَى خَوْضِ الظَّلَامِ
بِهِ مَيْلَ التَّزْيِيفِ مِنَ المُدَامِ
سَوَالِفَهَا بِإِرْخَاءِ الزَّمَامِ
يُمَزِّقُهُ بِبَارِقِهِ حُسَامِي
خِلَالَ مَجَرِّ أَذْيَالِ العِمَامِ
فَأَضْحَى الزُّهْرُ مَفْضُوضَ الخِتَامِ
فَيَنْخَبِثُ الأَرَاكُ مَعَ البَشَامِ
شَامِيَّةً فَمَنْ أَهْوَى شَامِ
يُبَشِّرُ مَنْ سُلَيْمِي بِالسَّلَامِ

وَفَتِيَانِ مَصَالِيَتِ كِرَامِ
وَقَدْ خَفِقَ النُّعَاسُ بِهِمْ فَمَالُوا
وَكَلُّ تَحْتَهُ هَوَجَاءُ تَمَطُّوْ
سَرِيَتْ بِهِمْ وَلِلظَّلْمَاءِ سَجْفُ
أَجْرُ فَوَابِلِي مِنْ أَرْضِ نَجْدِ
عَلَى مَيْثَاءِ رَفَّ بِهَا الخَزَامِي
تَلَفَتْ غَصُونَهَا رِيحُ بَلْبَلِ
أَلَا يَا صَاحِبِي اسْتَرْوَحَاهَا
عَسَى نَفْسُ النُّعَامِي بَعْدَ وَهْنِ

وقوله :

بَعْدِرَاءَ حَمْرَاءَ كَالعِنْدَمِ
عَلَى فَاغْرَبْتُمَا فِي فَمِي
وَإِصْبَاحُهُ وَاضِحُ المَبِيمِ
فَوَلَّيْتُ خَوْفًا عَلَى أَنجُمِي

وَلَيْلِ قَطَعْتُ دِيَابِجِيرَهُ
/ أَدِيرْتُ كَوَاكِبُ أَقْدَاحِهَا
فَقَالَ وَقَدْ طَارَ مِنْ خَيْفَةٍ
رَأَيْتُكَ تَشْرَبُ زُهْرَ النُّجُومِ

وقوله :

تَكْذِبُهُ عَيْنُ البَصِيرِ يَبِينُ
مَصُونًا كَمَا صَانَ العَيُونَ جَفُونُ

وَوَافِي كَمَثَلِ الصُّبْحِ عُرْيَانِ كَلِمَا
وَقَدْ كَانَ بِالسَّمْرِ الذُّوَابِلِ فِي الوَعَى

وقوله :

لَمَّا حَكَيْنَ أَسِنَّةَ العُرَانِ

وَلَقَدْ تَرَوْعَهُمُ الكَوَاكِبُ رَهْبَةً

ولربما عَطِشُوا فحَلَّاهُمْ عن الِ
والسَّيْفُ دَامِيَ المَضْرِبِينَ كجدولِ
فُدْرٍ اشْتَبَاهُ البَيْضُ بالغُدْرَانِ
فِي ضِفْتَيْهِ شَقَائِقُ النِّعْمَانِ
ومنها :

مَالِاحٌ فِي الهِجَاءِ نَجْمٌ مُتَّقِفٌ
وَهَلَالٌ كُلُّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانٍ^(١)
وقوله :

إِذَا كَانَ العُلَا قَتَلَ الأَعَادِي
وَمِثْلُ الأَسْهَمِي فَضلاً عَلَيْهِ
وقوله :

وَيَا لِعُضْنٍ نَقَا لَدُنِّ مِعَاطِفُهُ
سَقَيْتَهُ الدَّمْعَ حَتَّى أَثْمَرَ القَبْلَا
وقوله :

وَاللَّيْلُ يَسْتَرِنِي غَرِيبٌ سُدِّقْتَهُ
كَأَنِّي خَفَرٌ فِي خَدِّ زَنْجِيٍّ

٥٦٨ - أبو علي الحسين النُّشَارُ*

من شعراء زاد المسافر . من إحسانه قوله :

أَلُوَابِي عَلَى كَلْفِي بِيحِي
وَبَيْنَ الخَدِّ وَالشَّفْتَيْنِ خَالٌ
تَحِيرٌ فِي جَنَاهُ فليس يَدْرِي
مَنْ مِنْ حُبِّهِ أَرْجُو سَرَاخَا
كِرْزَجِيٍّ أَنِّي رَوْضَا صَبَاخَا
أَيَجْتِي الوَرْدُ أم يَجْتِي الأَفَاخَا

(١) الشطر في السفينة : وبدا هلال حنية مرزان . وما في أول البيت زمانية .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٧ وذكره المقرئ في النفع ١٣٨/٢ وترجم له ابن

سعيد في الرايات ص ٨٦ .

/ وقوله :

في خدِّ أحمدَ خالٌ يصبو إليه الخليلُ
كانه روضٌ ورْدٌ جنَّانُه حبَّشِيُّ

: وقوله :

قلبي تُرَى أى طريقِ سَلَكُ فحقُّ يا جسميَ أن أسألكُ
أَيُّنُهُ دَلٌّ عليه فَهَلْ أنحلَّه السُّقْمُ^(١) الذى أنحلَّك
ويارشأُ خَوْلُ أسدِ الشَّرَى هَنَّاك ربُّ العرشِ ما خَوَّلَكَ
قتلت يا بدرُ جميعَ الورَى فَمَنْ إلى قتلِ الورَى أنزلَكَ
ما ملكك الموتِ كما حدَّثوا بل لَحظُك الموتِ وأنت الملكُ
يا يوسفأُ أزرى بحسنِ الذى آمن فى الجُبِّ^(٢) وقوعَ الهلكِ
أقسمتُ لو أنك فى عصره بآيةِ الحسنِ^(٣) الذى دَلَّكَ
ما خلَّتِ الحسناءُ يوماً بهِ تبيهاً^(٤) ولا قالت له هَيْتَ لَكَ
/ إن قُطِّعتْ أيدي نساؤه له فكم قلوب^(٥) قَطَّعَ الناسُ لَكَ

الأهداب

موشحة لابن حريق

سل حارسى روضة الجمال وصوَلَجى ذلك العذار
من توجَّ الغصنَ بالهلال وأنبتَ الوردَ فى البهار

(١) فى زاد المسافر : الشوق . (٢) فى زاد المسافر : الحب .
(٣) فى زاد المسافر : الحب ، وهو تحريف . (٤) البيت فى زاد المسافر :
ما خلَّتِ الحسناءُ فى خدرها بهِ ولا قالت له هَيْتَ لك
(٥) فى زاد المسافر : فؤاد .

أَىْ أَفَاحٍ وَجُلْنَارِ
 وَأَىْ صِلِّينَ مِنْ عِدَارِ
 وَأَىْ مَاءٍ وَأَىْ نَارِ
 فَقُلْ حَيَا مَوْرِدِ زَلَالِ
 وَقُلْ جِنَانُ وَقُلْ لآلِ
 ٨٧ و / ٤
 مِنْ لِي بِهِ وَالْمَى غُرُورُ
 النَّوْرُ مِنْ خَدِّهِ مَنِيرُ
 يَا نَفْسَ مَا مِنْكَ بِالْوَصَالِ
 فَقَدْ دَعَا جَفْنُهُ نَزَالَ
 يَا قَلْبِي الْمُبْتَلَى بِحَبَّةِ
 مِنْ يَأْخُلُ فِي الْهَوَى بِقَرْبَةِ
 صَبْرًا عَلَى هَجْرِهِ وَعَتْبِهِ
 لَعَلَّ رَفَقًا مِنَ الْوَصَالِ
 ٨٧ ظ / ٤
 بَعْضَ مَا تَحْدُثُ اللَّيَالِ
 وَنَاصِحٍ قَالَ يَا غَرِيبُ
 لِلْمَرْءِ مِنْ دَمْعِهِ نَصِيبُ
 وَيَحْكُ لَا عَيْشَةَ تَطِيبُ
 فَخُلْ عَيْنِي فِي انْهَمَالِ
 وَأَبِكْ مَعِي رَقَّةً لِحَالِ
 جَعَلْتُ لِبَيْسِ الْهَوَى شِعَارًا
 وَاخْتَلْتُ فِي بَرْدِهِ الْقَشِيبِ
 حَامَا عَلَى مَنَهْلِ الرُّضَابِ
 دَبَا كَلَامَيْنِ فِي كِتَابِ
 ضَمَّتْهُمَا نَعْمَةُ الشَّبَابِ
 يَحْرُسُهُ الشَّغْرُ بِالشَّفَارِ
 يُعَلُّ بِالْمَسْكِ وَالْمُقَارِ
 وَسِنَانُ طَاوَى الْحِشَا غَرِيرُ
 عَلَى فَوَادِي وَلَا نَصِيرُ
 بُدُّ وَلَا مَنَىٰ انتِصَارُ
 فَأَيْنَ مِنْ فَتْكِهِ الْفِرَارُ
 بَاعَتْكَ عَيْنِي بِلَا شِرَا
 حَتَّىٰ عَلَى الطَّيْفِ بِالْكَرَىٰ
 فَلَيْسَ إِلَّا الَّذِي تَرَىٰ
 يُدَالُ مِنْ قَسْوَةِ النَّفَارِ
 يَفْكَ مِنْ ذَلِكَ الْإِسَارِ
 أَسْرَفْتُ فِي الْبَثِّ وَالْحَزَنِ
 وَالرُّوحُ مَا إِنَّ لَهُ ثَمَنُ
 وَلَا نَدِيمٌ وَلَا سَكَنُ
 يَقْرَأُ لِلدَّمْعِ مِنْ قَرَارِ
 بِكَاءِ غَيْلَانٍ (١) فِي الدِّيَارِ
 وَاخْتَلْتُ فِي بَرْدِهِ الْقَشِيبِ

(١) هو ذو الرمة الشاعر المشهور بكثرة بكائه على ديار محبوبته م.

ولي حبيبٌ سَطَا وجارا بالنفس أفديه من حبيب
 شلوت إذ مرُّ بي صرارا من خشية السامع الرقيب
 محمد اللُّنقُ يا غزالِ يا صاحب العَيْنين الكبارِ
 قطفتَ قلبي ولم تبالِ لِسْ ذا عِلِّكَ يا حبيبي عازِ

٨٨ و
 ٤

من زجل لأبي زيد الحداد البكازور البلنسي

إيش تستر يا بن أبي العافية لس تخفي عن حدّ هذا الخافية

اش تستر لس به شئ إن يستتر

ذا القِصَا لا بد لها أن تشتهر

أى صفا كان يشتريها من حضر

٨٨ ظ
 ٤

بصلبا ولن تكون لي غالية / لأنك من الفلك العالیه

إيش تذهب عند البطون من العقول

جُجُّ الكاس ومُدَّ ساقك لا تزول

وإبليس يضحك يجيها ويقول

اطمن قط ان الشريب باليه والفتيان عُرَابِ ودارا خاليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو :

كتاب الحلة السندسية في حلي الرصافة البلنسية

مناظر وبساتين ومياه جارية ، تصاقب حضرة بلكنسية ، وهي من أبدع
مُتَفَرِّجَاتِهَا ، وقد كثر ذكرها في الشعر . منها :

٥٦٩ - أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي

/ أُمِّي عَلِيٌّ وَاللَّدَى فِي شَأْنِهِ : هُوَ شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ فِي أَوَانِهِ ، بِمَا اشْتَهَرَ
عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مِنْ إِحْسَانِهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَمِّي أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ

(٥) ترجم له المراكشي في المعجب ص ١٥٤ وأنشد طائفة من أشعاره وترجم له ابن
الأبار في التكملة ص ٢٣٧ وقال : كان شاعر وقته المعروف له بالإجادة مع العفاف والانقباض
وطلو الهمة والتعيش من صناعة الرفو التي كان يعالجها بيده ، لم يبتذل نفسه في خدعة ولا تصدى
لانفجاع بقافية . يسكن غرناطة وقتاً وامتدح واليها حينئذ ، ثم رفض تلك العلق ورضى بالقناعة
مالا ، وهو مع ذلك مرغوب فيه ، ينظم البديع ويبعد المنظوم وكان من الرقة وسلاسة الطبع وتنقيح
القرىض وتجويده على طريقة متحدة . شعره مدون بأيدي الناس متنافس فيه . ولم يتزوج قط ،
توفي سنة ٥٧٢ بمالقة . وترجم له أيضاً ابن الأبار في التحفة رقم ٣٤ وقال : كان شاعر عصره ،

يقول عنه : هو ابن رومي الأندلس لما رآه من حسن اختراعه وتوليده ، كمعناه
في الهائك ، ومعناه في النجار ، وذكره للأصيل ، وما تقف عليه من شعره ،
مما يدل على عظم قدره ، وقد وفد على عبد المؤمن ، وأنشده وهو في جبل (١)
الفتح قصيدة أولها .

لو اقتبست الهدى من جانب الطور أعطيت ما شئت من هدي ومن نور

الغرض من ديوانه : قوله من قصيدة في أبي جعفر الوقيشي وزير ابن همشك

٦٠ ظ
٤

لملحك الترفيع والتعظيم
ولراحتيك الحمد في أرزاقنا
يا مُنعمًا تطوى البلاد هباته
إيه ولو بعض الحديث عن التي
قد زارني فسقيت من وسميّه
سرت الجياد به إلى وفتية
نعماء جدت بها إن لم نلتقي
وأعز من سقيا الحيا من لم يبيت
ولقد أظن على الحيا بسؤاله
وإن استحب القطر سقيا موضعي
لما أدرت إلى صنيعك ناظري

ولوجهك التقديس والتكريم
والرزق أجمع منهما مقسوم
ومن الهبات مسافر ومقيم
حيا بها ربني أجش هزيم
فوق الذي أروي به وأسيم
سفروا فقلت أهلة ونجوم
فيمن يلدندين حولها ويحوم
في الحى يرقب برقه ويشيم
والجو أغبر والمراد هشيم
فمكان مثلى عنده معلوم
فرايت ما أوليت فهو عيم

مع النزاهة عن الانتجاع بشعره واقتصار على التعميش من صناعته ، وأمداحه قليلة . وترجم له ابن
سعيد في الرايات ص ٨٤ والعماد في شذرات الذهب ٢٤١/٤ وابن فضل الله العمري في المسالك
الجزء الحادي عشر الورقة ٢٧٦ والصفدي في الوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء
الثاني الورقة ٥ وسنمود في المقابلة على شعره إلى مختارات لابن مبارك شاه جمعها في سفينته من ديوانه
وكذلك إلى رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد الغرغاطي طبع
مطبعة السعادة .

(١) كان ذلك سنة ٥٠٦ هـ انظر الاستقصا ١٥٧/١ وجبل الفتح هو جبل طارق .

فَلَدْتُ جِدَّ الشُّكْرِ مِنْ تِلْكَ الْحُلَى
 / وَأَشْرَتْ قُدَامِي كَأَنِّي لَأُثْمُ
 يَا مُفْضِلاً سَدِكَ السَّخَاءَ بِمَا
 تَتَلَوْنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْكَ فِي الْعَلَا
 وَمِنْ التَّحَمُّمِ فِي الزَّمَانِ صَنِيعَةً
 مِثْلَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ وَمِثْلَهُ
 رَجُلٌ يَدُوسُ النَّبِيرَاتِ بِنَعْلِهِ
 وَصَلَ الْبَيَانَ بِهِ الْمَدَى فَكَلَامُهُ
 مِنْ مَعْشَرٍ وَالْأَثْمُ فِي سِلْكِهِ
 قَوْمٌ عَلَى كَتْفِ الزَّمَانِ لَبِئْسَ هَمُّهُمُ
 آثَارُهُمْ فِي الْحَادِثِينَ حَلِيبَةٌ
 لَوْ لَمْ يُعِدُّوا مِنْ دَعَائِمِ بَيْتِهِمْ
 مَا تَوَّأَمُوا وَلَكِنْ لَمْ يَمِتْ بِكَ فَخْرُهُمْ
 / يَا أَحْمَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ يَغْنَى بِهَا
 أَجْرِي حَدِيثُكَ ثُمَّ أَعْجَبُ أَنَّهُ
 فَبِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ ثَنَاتِكَ شَائِعٌ
 يَجْرِي فَلَا يَخْفَى عَلَى مُسْتَنْشِقِ
 يُطَوِّي فَيُنْشِرُهُ الثَّنَاءَ لَطِيهٍ
 صَحْبَتِكَ خَالِدَةَ الْحَيَاةِ وَكُلِّ مَا
 فِي ظِلِّ عِزِّ دَائِمٍ وَكِرَامَةٍ
 مِنْ كُلِّ ذِي نَاجٍ نَعْلَةٌ قَصِدُوا

٦١
٤

٦١
٤

مَا شَاءَهُ الْمُنْثَوْرُ وَالْمَنْظُومُ
 وَكَأَنَّ كَفَّكَ ذَلِكَ الْمَلْثُومُ
 حَتَّى تَبْذُلَ وَالزَّمَانَ لَتِيمُ
 وَالْحَمْدُ دَأْبُكَ وَالْكَرِيمُ كَرِيمُ
 إِلَّا كَرِيمٌ شَأْنُهُ التَّنْجِيمُ
 دُونَ امْتِرَاهِ فِي الْوَرَى مَعْدُومُ
 قَدَّمَ ثَبُوتُ فِي الْعَلَا وَأُرُومُ
 سَهْلٌ يَشُقُّ وَغَامِضٌ مَفْهُومُ
 نَسَبٌ صَرِيحٌ فِي الْعَلَاءِ صَمِيمُ
 ثُوبٌ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ مَوْسُومُ
 وَفَخَارُهُمْ فِي الْأَقْدَمِينَ قَدِيمُ
 رُمَحَ السَّمَاءِ لِحَانَهُ التَّقْوِيمُ
 فَالْمَجْدُ حَتَّى وَالْعِظَامِ رَمِيمُ
 عَنْ كُنْيَةٍ وَأَسْمُ الْعَظِيمِ عَظِيمُ
 قَوْلٌ يُقَالُ وَعَرَفُهُ مَشْمُومُ
 عَبَقٌ كَمَا وَلَجَ الرِّيَاضَ نَسِيمُ
 لَوْ أَنَّهُ عَنْ أَذْنِهِ مَكْتُومُ
 ذِكْرُ الْكَرِيمِ بِعَنْبِرٍ مَخْتُومُ
 تَجْتَازُ بِأَبِكَ جَنَّةً وَنَعِيمُ
 وَفَنَاءُ دَارِكَ بِالْوَفُودِ زَحِيمُ
 مَرَاكٍ وَالْإِلْمَامُ وَالتَّسْلِيمُ

وقوله من أخرى في الذكور :

الأَجْرَعُ تَحْتَهُ هِنْدُ
 وَيَطِيبُ وادِيهِ بِمُورِدِهَا
 نِعَمَ الْخَلِيطُ. نَضَحْتُ جَانِحِي
 يُخِيئُكَ مِنْ فِيهِ بِعَاطِرَةٍ
 / يَا سَعْدُ قَدْ طَابَ الْحَدِيثُ فَرِذْ
 فَلَقَدْ تَجَدَّدَ لِي الْغَرَامُ وَإِنْ
 ذِكْرُكَ يَمُرُّ عَلَى الْفُؤَادِ كَمَا
 وَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا تَمَثَّلَ لِي
 وَلِقَاءُ جِيرَتِنَا غَدَاتِيذُ
 وَخِيَامُهُمْ أَيَّامُ مَضْرِبِهَا
 أَعْدُو بِهَا طَوْرًا وَرَبْتِمَا
 لِكُوَاكِبِ هِيَ فِي تَرَائِكِبِهَا
 مِنْ كُلِّ أَرْوَاعٍ حَشْوٌ مِغْفَرِهِ
 ذِكْرُكَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ لَهُمْ
 مَتَرَقِبِينَ حُلُولَ سَاحَتِهِ
 قَدْ رَنَحْتَهُمْ مِنْ شِمَائِلِهِ
 / نَعَمَ الْحَدِيثُ الْحُلُوُّ تَمْلِكُهُ إِلا
 يَا صَاحِبِي أَخْبِرُهُ عَجَبُ
 أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلَانِ بِهِ
 شَفْتِيكَمَا فَالْخَلُّ جَائِمَةٌ

١٦٢
 ٤

١٦٢
 ٤

رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرِّجَالُ لَهُ (١)
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجَمَ الْمَقَالُ (٣) بِهِمْ
 لَبَسُوا الْوِزَارَةَ مَعْلَمِينَ بِهَا
 مَسْتَأْنِفِينَ قَدِيمَ مَجْدِهِمْ
 حَمِيدُوا إِلَى جَدِّ وَأَعْقَبِهِمْ
 وَكَأَنَّمَا فَاقَ الْأَنَامَ بِهِمْ
 فِيرَى وَلِيْدُهُمُ الْمَنَامَ عَلَى
 وَيَرَى الْحَيَا فِي مُزْنِهِ فِيرَى
 / وَكَأَنَّمَا وُلِدُوا لِيَكْتَفِلُوا
 فَعَلَتْ كِرَائِمَهُمْ بِهِمْ وَعَلَا
 وَمِنهَا :

١٦٣
٤

صَمِينُ النَّوَالِ بِأَنْ تَرُوحَ إِلَيْهِ
 وَلَقَدْ أَرَانِي بِالْبِلَادِ وَأَ
 وَهِيَاتُهُ نَصَفَ النَّدَى بِيَدِ
 خَفَقَتْ بِهَا فِي الطَّرْسِ بَارِقَةٌ
 مَحْمُولَةٌ حَمَلَ الْحَسَامِ وَإِنْ
 يَسْطُو بِهَا فَأَقُولُ يَا عَجَبًا
 حَتَّى الْبِرَاعَةَ بَيْنَ أَنْمَلِهِ
 هِ الْعَيْسُ مُعَلِّمَةٌ كَمَا تَغْدُو
 مَالُ الْبِلَادِ بِيَابِهِ وَقَدْ
 عَلِيَاءُ أَقْدَمُ وَقَدْهَا (٨) الْمَجْدُ
 حَذَقَ الْمُئَنَى (٩) مِنْ دُونِهَا رُمْدُ
 خَفِيَ النَّجَادُ هُنَاكَ وَالْغِمْدُ
 مَاذَا يُرَى عَلِيَاءَهُ الْجَدُّ
 يَا قَوْمٍ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ

(١) فِي السَّفِينَةِ : رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرِّجَالُ بِهِ . (٢) فِي السَّفِينَةِ : الرِّجَالُ .
 (٣) فِي السَّفِينَةِ : الْعَلَا . (٤) فِي السَّفِينَةِ : يَتَسَاوَقُ . (٥) الصَّنَائِفُ : جَمْعُ صِنْفَةٍ
 وَهِيَ حَاشِيَةُ الْبُرْدِ . (٦) فِي السَّفِينَةِ : يَمْتَدُّ . (٧) فِي السَّفِينَةِ : سَهْدٌ .
 (٨) فِي السَّفِينَةِ : وَفَرَا . (٩) فِي السَّفِينَةِ : الْقَنَا .

وقوله منها :

والأمر أشهر في فضائله
هيات يذهب عنك موضعه
أعزبتُ عن مكنون سُودِدِهِ
/ سَوْرًا من الأمداح محكمة
ولعل ما يخفى ورا [ءفمى^(١)]

وقوله :

سقى العَهْدُ من نجدٍ معاهدَهُ بما

ومنها :

فِيَا عَيْنَةَ الْجَزَاءِ ما حال بيننا
تَقَضَّتْ حَيَاةَ الْعَيْشِ إِلا حُشَاةُ
وكم بالتقًا من روضة مُرَجَحِينَةٍ
ومن نُطْقَةٍ زرقاء تلعب بالصدنا

ومنها :

وبزِدٍ نَسِيمٍ أَنثْنِي عند ذكرو
وإنَّ لُبَّانَاتٍ تَضْمَنُهَا الْحَشَا

وقوله من مرثية :

رَبِّي المَوْتِ إنَّ السَّهْمَ صَابَا
/ لِإِلَامٍ أَشْبُ من نيرانِ قلبي

ما إن يُلبَّسُها لك البُعْدُ
مَطَّلَ الغمامِ وجلجل الرُّعْدُ
ما تُعْجِمُ الورقاءِ إذ تَشْدُو
من آيَهِنُ الشُّكْرِ والحمدُ
من وده أضعافُ ما يَبْدُو

٦٣ ظ
٤

يغارُ عليها الدمعُ أن تشربَ القطرَا

سوى الدهرشيءٍ فارجمي تَفْعَكِي الدَّهْرَا
إذا مَأَلَتْ لُفْيَاكَ عَلَّتْهَا ذِكْرَا
تَضْمَحُ أنفاسُ الرِّياحِ بها نَشْرَا
إذا ما ثَنَى ظِلُّ مُدَارٍ بها سُمْرَا

على زَفْرَاتٍ تَصْدَعُ الكَيْدَ الجَرَا
قليلٌ لديها أن نَضِيقَ بها صَدْرَا

ومن يُدْمِنُ على غَرَضٍ^(٢) أصهاها
عليك لكل قافية شهايا

٦٤ و
٤

(١) معقود في الأصل ، والتكلمة من السفينة . (٢) في السفينة : رى .

وقد ودعتُ قبلكَ كلَّ سَفِيرٍ
وأهيجُ ما أكونُ لك ادِّكاراً
ولكنَّ غابَ حيناً ثمَّ آبا
إذا ما النجمُ صوبَ ثمَّ غابا

وقوله :

لا تَسَلْ بعدَ قَتْلِ يوسُفَ عَنِّي
لو تَأَمَّلْتَ مَقَلَّتِي يَوْمَ أودَى
ففؤادِي مُثَلَّمٌ كسِلاحِهِ
خِلَّتَنِي باكِياً ببعضِ جراحِهِ

وقوله :

يا وردةَ جادتِ بِها يَدُ مُتَحِفٍ
حمراءَ عاطرةَ النسيمِ كأنَّها
عَرَضَتْ تَدَكَّرُنِي دَمًا من صاحِبِ
فَنَشِيقَتُها شَغَفًا وقلتُ لصاحِبِي

وقوله من قصيدة :

أَيُّها الأملُ خِيَمَاتِ النِّقا
/ إنَّ سِرْباً حُشِيَ الخَيْمُ بِهِ
لا تُثِرُها فِتْنَةٌ من رَبِّ رَبِّ
وانجُ عنها لحظةً سَهْمِيَّةً
وإذا قِيلَ نَجَا الرُّكْبُ فقلْ
يا رُماةَ الحَيِّ موهوبٌ لكم
ما نَعَمَدْتُمْ ولكنَّ سَبَبُ
والنِّفَاتُ تَلَقَّتْ عَرَضاً
خَفَ على قلبِكِ تلكَ الحَدَقَا
رُبُّما غَرَّكَ حَتَّى تَرْمُقَا
تَرَعُدُ الأَسَدُ لَدَيْهِ فَرَقَا
طالَ ما بَلَّتْ رِدايَ عِلَقَا
كَيْفَما سألَمَ تلكَ الطُّرُقَا
ما سَفَكْتُمْ من دَمِي يَوْمَ النِّقا
قَرَّبَ الحَينَ وأمرٌ سَبَقَا
مَقْتَلِ الصَّبِّ فخلَّتَهُ لَقَا

يشتكى خدأى منه الغرقاً^(١)
 رُمْتُ أَنْ يَهْدَأَ عَنْكُمْ خَفَقًا
 فَوْقَهُ خَيْفَةً أَنْ نَحْتَرِقًا
 رَغِيهِ لَيْسَ يَرِيمُ الْأَفْقَا
 كَيْفَ لَمْ تَخْلَعْ عَلَيْكَ الْأَرْقَا
 عَنْ قُلُوبِ أَسْهَرْتَنَا^(٢) فَلَقَا
 بَعْدَ مَا^(٣) ذَابَتْ عَلَيْكُمْ حُرُقَا
 وَدَعَا بِاللَّهِ مِنْ تَشْوَقَا
 بَاتَ بِالدَّمْعِ يَبِيلُ الْعَسْقَا
 بِخِيَالٍ مِنْكُمْ أَنْ يَطْرُقَا
 فَكَثِيرٌ مِنْكُمْ ذَكَرُ اللَّقَا
 لَا نَتَّصِفْنَا قَبْلَ أَنْ نَفْتَرِقَا
 قَدْ شَرِبْنَا ذَلِكَ الْمُتَتَبِقَا
 وَالْحِمَى أَكْرَمَ هَطَالِ سَقَى
 قَلَمًا فَازَ بِهَا مِنْ رُوقَا
 إِنَّهُ أَقْتَلُ سَهْمٍ فَوْقَا
 أَوْ سَعْتَنَا فِي الْهَوَى مُرْتَفِقَا
 مَذَّ تَبَاعَدْتُمْ وَلَا طَابَ الْبَقَا

آه مِنْ جَفْنٍ قَرِيحٍ بَعْدَكُمْ
 وَحَشْمًا غَيْرِ قَرِيرٍ كَلَمًا
 وَفَوَادٍ لَمْ أَضَعْ قَطُّ يَدِي
 مَا لِنَجْمٍ عَكَفْتُ عَيْنِي عَلَى
 وَلَعِينٍ خَلَعْتُ فِيكَ الْكَرَى
 / أَيَا اللُّؤَامِ^(٢) مَا أَهْدَأَكُمُ
 مَا الَّذِي تَبْغُونَ مِنْ تَعْدِيهَا
 قَوْمَنَا فَوْزُوا بِسُلُوبَانِكُمْ
 وَارْحَمُوا فِي غَسَقِ الظُّلْمَاءِ مَنْ
 عَلَّلُونَا بِالْمُنَى مِنْكُمْ وَلَوْ
 وَعِدُّونَا بِلِقَاءِ مِنْكُمْ
 لَوْ خَشِينَا الْجَوْرَ مِنْ جِيرَتِنَا
 وَاضْطَبَحْنَا الْآنَ مِنْ فَضْلَةِ مَا
 فَسَقَى اللَّهُ عَشِيَّاتِ الْحِمَى
 قَلْبَ رُزِقْنَاهَا وَكَانَتْ عَيْشَةً
 لَا وَسَهْمٍ جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ
 وَحَلَى نَجْدٍ سُنْجَرِي ذِكْرَهَا
 / مَا حَلَا بَعْدَكُمْ الْعَيْشُ لَنَا

(١) البيت في السفينة :

آه من جفن قريح لم يزل بعدكم في بحر دمع غرقا

(٢) في السفينة : اللوام . (٣) في السفينة : سهدتنا . (٤) في السفينة بعد أن :

فَمَنْ الْمُنْبِيِّ إِلَيْنَا خَيْرًا
هَلْ دَرَّتْ بَابِلُ أَنَا فِئَةٌ
نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا
مِنْ بَنَانِ الْوَزْرِ الْأَعْلَى الَّذِي
وَعَلَى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصُدَّقَا
تَجْمَلُ السُّحْرُ مِنَ السُّحْرِ رَقَى
فَتَقِينَا كُلَّ شَيْءٍ يُتَّقَى
يَخْجَلُ السُّحْرُ إِذَا مَا نَطَقَا

وقوله (١) :

ما مثلُ موضعك ابنَ رِزْقٍ . موضعُ
وكأَما هُوَ مِنْ بَنَانِكَ صَفْحَةٌ (٣)
وعَشِيَّةٌ لِبَسْتٍ رِداءٌ شُحُوبُهَا
بَلِغَتْ بِنَا أَمَدَ السُّرُورِ نَأْتَمُّهَا
فَابْلُلُ بِهَا زَمَنٌ (٥) الْغُبُوقِ فَقَدِ أُنِي
سَقَطَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ يَمِينُكَ (٦) رَدَّهَا
رَوْضٌ (٣) يَرِفُ وَجَدُولٌ يَتَدَفَعُ
فَالْحُسْنُ يَنْبُتُ فِي ثَرَاهُ وَيُبْدِعُ
وَالجَوُّ بِالغَيْمِ الرِّقِيقِ (٤) مُفَنِّعُ
وَاللَّيْلُ نَحْوَ فِرَاقِنَا يَنْتَطَلِعُ
مِنْ دُونَ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يَتَوَقَّعُ
فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى بِأَنَّكَ (٧) يَوْشَعُ

وقوله :

يا رَاكِبًا وَاللَّوَى شِمَالُ
تَجِدُنَا عَلَى أَنَّهُ طَرِيقُ
وَحْيٍ عَنِّي إِنْ جُرْتَ حَيًّا
وَقُلْ عَلَى أَيْكَةِ بُوَادِ
عَنْ قَضِيهِ وَالْعَصَا يَمِينُ
تَقْطَعُهُ لِلصَّبَا عَيْونُ
أَمْضَى مَوَاضِيهِمُ الْجَفُونُ
لِلوُرْقِ فِي قَضْبِهَا حَنِينُ

٥٦٦
٤

(١) في رفع الحجب المستورة : وقال الرصافي البلنسي يخاطب بعض من اسمه موسى هذه الأبيات ، وفي المعجب : ولعقد اجتمع مع إخوان له في بعض العشايا في بستان رجل يقال له موسى بن أزرق . (٢) في رفع الحجب المستورة : زهر . (٣) الشطر في المعجب : فكأما هو من محاجر غادة . (٤) في المعجب : اللقيق . (٥) في المعجب والتحفة : رفق . (٦) في التحفة والمعجب ورفع الحجب المستورة : يملك نديمك . (٧) في المصادر السابقة : لوانك .

يا أَيُّكَ لا يَدْعَى حَمَامٌ
لو أَنَّ بِالوُرُقِ ما بقلبي
ما يجد الشَّيْقُ الحَزِينُ
لا حترقت تحتها الغصونُ
وقوله (١) :

وذي حنينٍ يكادُ شَجْوًا (٢)
إذا (٣) غداً للرياضِ جاراً
يختلسُ الأنفُسَ اختلاسا
قال لها المَحَلُّ لا مِساما
بأدمعٍ (٤) ما رأينَ بامنا
صار له غمده رِقاسا
من كلِّ جفنٍ يسئلُ سيفاً
تبسّم (٤) الزهرُ حينَ يبكي
وقوله :

٦٦ ظ
٤

/ ذاتَ الجناحِ تَقَلِّبِي
وتساقطِي بالسَّرْحَتِي
بجوانحِ القلبِ الخفوقِ
ن تساقطِ الدَّمعَ الطَّلِيقِ
وسليهما بأرقٍ من
عِطْفِي قضييها الوريقِ
هل بعدنا مُتَمَتِّعٌ
في مثل ظَلُّهما العتيقِ
وإذا صَدَرَتْ مُبِينَةٌ
لَتُبَلِّغِي النِّسَاءَ المَشْوقِ
أختَ الهِواءِ فَعالِجِي
بأخى الهوى حتى يُفَيقِ
ولتعلِّمِي إن ضِيفَتْ يا
ورقاءِ ذا جَفْنِ أريقِ
أن القِرَى عَبْرَاتُهُ
فتعلِّمِي لِقَطِ العقيقِ
وقوله :

وَرَوْضِ جِلا صَدَأَ العَيْنِ بِهِ
نسيمٌ تَجَارِي على مَشْرِبَةٍ

(١) رويت هذه الأبيات في المعجب ص ١٥٨ إذ قال المراكشي : وله يصف دولاباً،
ووردت في رفع الحجب المستورة ص ١٣٥ . (٢) في المعجب : شوقاً . (٣) في المعجب : لما
(٤) في المعجب ورفع الحجب المستورة : يبتسم . (٥) في رفع الحجب المستورة : بأعين

صَنَوْبِرَةٌ بِرَكِبَتْ سَاقَهَا
فَشَبَّهَتْهَا وَأَنَابِيئَهَا
بَارِقَمَ كَعَمِكَ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقَنَّ بِهِ
عَلَيْهِ فَمَخَاضَتْ حَشَا مِذْنَبِيهِ
بِهَا الْمَاءُ قَدْ جَدُّ فِي مَسْكِبِهِ

/ وقوله في غلام حائك :

٣٦٧

٤

قالوا وقد أكثروا في حبه عدل
فقلت لو أن (٢) أمرى في الصباية لي
عُلِقَتْهُ حَبِيْبِي (٣) الثغر عاطره
إذا تاملته أعطاك ملدتفتياً
غزيرل لم تزل في الغزل جائلة
جدلان يلعب بالمحراك أنمله
ما إن ينبي تعيب الأطراف مشتغلاً
جذباً (٥) بكفيه أو فحصاً بأخمصه

وقوله في نجار :

تعلم نجاراً فقلت لعله
شقاوة أعواد تصدى لجهدها (١)
تعلّمها من نجر مقلته القلبيا
فأونة قطعاً (٧) وأونة ضرباً
غلت خشباً نجني ثمار جنابة
بما استرقته من معاطفه قصباً

/ وقوله في حمام :

٣٦٧ ط

٤

انظر إلى نقش البديع يسليك عن زهرة الربيع

(١) مزال القدر : مهان . (٢) في النفع ١٣٧/٢ : كان . (٣) الحبيب : ما
يجرى على الأسنان من الماء . (٤) في السفينة : الوصل . (٥) في السفينة والرايات : ضما .
(٦) في الرايات : لقطها . (٧) في الرايات : نحتا .

لَوْ جُنِيَ الْبَحْرُ مِنْ رِيَاضٍ كَانَ جَوَى رَوْحِي الْمَرْبِيعِ
 سَقَانِي اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي وَلَا وَقَانِي جَوَى ضُلُوعِي
 فَمَا أَبَالِي شِقَاءَ بَعْضِي إِذَا تَشَقَّيْتُ فِي جَمِيعِي
 كَيْفَ تَرَانِي وَقَيْتَ مَا بِي أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرَّبُوعِ؟

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الخضر الأهيف ، في حلّي قرية المنصف

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧٠ - أبو الحجاج يوسف المنصقي*

زاهد مشهور سكن مدينة سبتة ، وأدركه والدي ، ومن مشهور شعره قوله :

قالت لي النفس أذاك الردي وأنت في بحر الخطايا مُقيم

٦٩ / فما ادخرت الزاد^(١) قلت أقصرى هل يُحمّل الزاد^(٢) لدار^(٣) الكريم

وقوله في زورق :

وسابح بات^(٣) لا يثنى قوائمه كالصقر ينحط مذعورا ليعقبان

كانه مقلّة للجو شاخته ون مجاذيفه أهداب أجفان

* ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٩٩ وفي النفع ٦٦٢/٢ : كان المنصقي صالحاً ، وله رحلة حج فيها ، ومال إلى علم التصوف ، وله فيه أشعار حملت عنه .

(١) في النفع ٦٦١/٢ : هلا ادخرت الزاد . (٢) في الرايات : ليلج .

(٣) في الرايات : ين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الوُرُقِ المُرْنَةِ ، في حلى قرية بَطْرَنَةَ

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧١ - أبو جعفر أحمد بن الجزار *

من المسهب : هو الذي شجر بينه وبين ابن غَرَمِيَّة مولى إقبال الدولة بن

مجاهد ملك دانية ما أوجب أن صنع ابن غَرَمِيَّة الرسالة / الشعوبية في تفضيل

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٩ وقال : كان شيخاً صالحاً ورعاً منقبضاً عن الناس . وذكر ابن الأبار في ترجمة ابنه محمد ص ١٥٧ ما ذكره ابن سعيد هنا ، من أنه هو الذي خاطبه أبو عامر ابن غرمية بالرسالة المشهورة في الشعوبية ، وقد احتفظ بها ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ . وقال في سببها : إن ابن عرسية كان قد استقر بمدينة دانية في كنف مجاهد ، فخطب الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له ، لتركه ملح مجاهد ، واقتصاره على مدائح ابن صادق ، وهي رالة ذميمة ، أغرب في تسطيرها وذم فيها العرب ، وفضر بقومه المعجم . ثم ذكر ابن بسام أنه جلب فصولاً من رسائل جلائل لبعض أهل مصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه . وذكر ابن بسام رد ابن الجزار عليه . وفي ابن بشكوال والتكلمة : الحراز وهكذا في النسخ ٢/٢٨ ، ٢/٣٢٧ ، وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ .

العجم على العرب ، وعارضها جماعة من الفضلاء ، وأبو جعفر ممن عارضها برسالة ، وفيه يقول ابن عَرَسِيَّة هاجياً له :

بَطْرَنَةٌ تَعْلُمُ أَصْلًا لَهُ عَزُبْتَ قَسَلَهَا فَمَا تُنْكِرُ
وَمَثَلُهَا بِهَا وَضَمًّا مَائِلًا وَشَفْرَةَ جَزْرٍ وَلَا أَكْثِيرُ
تَجْرٌ فِي بُولِ الْعَلَاءِ تَائِهًا وَجِدُّكُمْ الْجَازِرُ الْأَكْبَرُ
فَهْدَى الْعَلَاءَ لَا عِلًّا حَاجِبٍ وَمِثْلَكَ يَا سَيْدِي يَفْخَرُ

وفضله صاحب المسهب ، وأطنب في تقديمه بقوله (١) :

وَمَا زِلْتُ أُجْنِي مِنْكَ وَالدهرُ مُمَحِلٌ وَلَا ثَمْرٌ يُجْنِي وَلَا زَرَعٌ يُخَصِّدُ
ثَمَارَ أَيَادِي دَانِيَاتٍ قَطُوفُهَا لِأَغْصَانِهَا ظِلٌّ عَلَى مَمْدُدُ
يُرَى جَارِيًا مَاءَ الْمَكَارِمِ نَحْتَهُ (٢) وَأَطْيَارٌ شُكْرِي فَوْقَهُنَّ تُغَرِّدُ ^{٧٠ ظ}/_٤

ومن شعره قوله :

إِلَيْكَ أَبَا عَلِيٍّ جُبْنْتُ بِيَدًا مَهَامَةً مِثْلَ صَدْرِكَ فِي انْفِسَاحِ
وَعَرِيَانُ الدُّجَى قَدْ نَفَرْتَهَا إِلَى أَوْكَارِهَا رَخْمُ الصَّبَاحِ

وقد أنشد هذه الأبيات عمه (٣) في الحديقتة .

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٢٨٠/٢ وقال إنها في المتصم بن صمادح .

(٢) في النفع : تحتها . (٣) يريد عم الهجاري صاحب المسهب ، وقد تقدمت ترجمتهما جميعاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب المينة ، في حلي قرية بنه

من قرى بلنسية ، منها :

٥٧٢ - أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البني *

من المسهب : من سوابق حلبة عصره ، وغرر دهره ، خلع عذاره في
الصبا ، وهب / مع غرامه جنوباً وصباً . [وذكره الفتح ^(١) في المطمح] ثم
ذكره في ضمن القلائد [وقال] ^(٢) : وهو مطبوع النظم نبيله ، واضح

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٨ والمطح ص ٩١ والمراكشي في المعجب ص ١٢٢ وابن
سعيد في الرايات ص ٩٤ وقال حرثه الفرنج حين دخلوا بلنسية ، وكان ذلك سنة ٤٨٨ وانظر
في ذلك المطرب ص ١٩٥ . وانظر النفع ٤٢٩/٢ حيث يظهر أن الفتح ، وتبمه ابن سعيد ،
خلط بين أبي جعفر البني وآخر يسمى أبا جعفر بن عيد الولي . وقد ناقش ذلك ولقت إليه ابن
الأبار ونقله المقرئ . وانظر في ترجمته المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٣ والحريدة الجزء
الحادي عشر الورقة ١١٨ والثاني عشر الورقة ١٩٠ . وانظر معجم السائق الورقة ٢١٢ .
(١) زيادة لسياق . (٢) زيادة أيضاً لانتظام السياق .

نهجه في الإجابة وسبيله ، يضرب في علم الطب بنصيب ، وسهم بخطى
 أكثر مما يصيب ، وكان أليف غلمان ، وخليف كفر لا إيمان ، ما نطق
 منشرعاً ، ولا نظر^(١) متورعاً ، ولا اعتقد حشراً ولا صدق بعثاً ولا نشرأ ،
 وربما تنسك مجوناً وفتكاً ، وتمسك باسم التقي رهو^(٢) يهتكه هنكاً ، لا يبالي
 كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ، وكانت له أهاج جرع بها^(٣) صاباً ،
 وادرع منها أوصاباً . الغرض من نظمه قوله :

من لى بغرة فاتن^(٤) يختال في حُلَّ الجِمالِ إذا مَشَى وَخَلِيهِ
 لو شَبَّ في وَضَحِ النِّهارِ شُعاعُها^(٥) ما عاد جُنْحُ اللَّيلِ بعد مُضِيِّهِ
 / شَرِقَتْ بِماءِ الحُسْنِ حَتَّى خَلَصَتْ^(٦) ذَهَبِيَّةٌ في الخَدِّ من فِضِيَّةِ
 في صفحتيه من الحياء^(٧) أزارهُ غَذِيَّتْ بومَسِيَّ الصِّبا وولِيهِ
 سَلَّتْ محاسنُه لِقَتْلِ مُجِبِّهِ من سِخْرِ عَيْنِيهِ حُسامَ سَمِيهِ

٧٢ ظ
٤

وقوله :

كيف لا يزداد قلبي من جوى الشوقِ خبالاً
 وإذا قلت على بهر الناسِ جمالا
 هو كالفصنِ وكالبذِرِ بهاء^(٨) واعتدالا
 أشرقَ البدرُ سروراً وانثى الفصنُ اختيالاً
 إنَّ من رام سُلوَى عنه قد رامَ مُحالا
 لستُ أسلوُ عن هواهُ كان رُشدًا أو ضلالاً

- (١) في القلائد : ريق . (٢) في القلائد : وقد هتكه . (٣) في القلائد : جرع فيها
 (٤) في القلائد : فاتن . (٥) الشطر في المطمح : لو شئت في وضوح النهار شعاعه .
 (٦) هكذا الشطر في الأصل والقلائد وفي المطمح : شرقت لآلى الحسن حتى خلصت .
 (٧) هكذا في الأصل والقلائد ، وفي المطمح : الجمال . (٨) في القلائد والمطح : قواما .

قل لمن قصر فيه عدل نفسه أو أطالاً
دون أن تدرك هذا يُسلب الأفق الهللاً

وقوله :

تَنْفَسُ بِالْحَمَى مَطْلُولٌ رَوْضِ (١)
فَأَوْدَعَ نَشْرَهُ رِيحاً (٢) شَمَالاً ^{٧٣}/_٤
فَصَبَّحَتْ الْعَقِيقُ إِلَى كَبَلًا
تُجَرُّ فِيهِ أَرْدَانًا خِصَالاً (٣)
أَقُولُ وَقَدْ شَمِمْتُ التُّرْبَ مِسْكَ
بِنَفْحَتِهَا بَيْناً أَوْ شَمَالاً
نَسِيمُ بَاتَ يَجْلُبُ مِنْكَ طَيْباً
وَيَشْكُو مِنْ مَحَبَّتِكَ اعْتِلَالاً
يُنِمُّ إِلَى مِنْ زَهْرَاتِ رَوْضِ
حَشَوْتُ جَوَانِحِي مِنْهَا ذُبَالاً

وذكر نفسى ناصر الدولة له من ميورقة في قوله وقد ردتته الريح :

أَحْبَبْنَا الْأَلَى عَتَبُوا عَلَيْنَا
لَقَدْ كُنْتُمْ لَنَا جَدَلًا وَأَنْسَا
أَقُولُ وَقَدْ صَدَرْنَا بَعْدَ يَوْمٍ
فَمَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ انْتِفَاعُ
إِذَا طَارَتْ بِنَا خَامَتْ عَلَيْكُمْ
أَشَوْقُ بِالسَّفِينَةِ أَمْ نِزَاعُ
كَانَ قُلُوبِنَا فِيهَا شِرَاعُ

ومن شعره قوله :

قَالُوا تَصِيبُ طَيُورَ الْجَوِّ أَسْهُمُهُ
وَإَيْدِ السَّهْمِ مِنْ أَلْحَاطِهِ الْحَوْرُ ^{٧٣}/_٤
/ تَعَلَّمْتُ قَوْسُهُ مِنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ
إِذَا رَمَاهَا فَقَلْنَا عِنْدَنَا (٤) الْمَجْرُ

(١) في المطمح : أرض . (٢) في المطمح : نشرا . (٣) البيت هكذا في الأصل والقلائد،

وفي المطمح :

فصبحت العيون إلى كسل تجرد فيه أهداباً فصلا

(٤) في القلائد : عندها .

يلوح^(١) في برده كالنفس حالكة
 وربما راق في خضراء مورقة
 كما يلوح^(٢) بجنح الليلة القمر
 كما تفتح في أوراقه الزهر

وقوله :

تروق حسناً وفيك الموت أجمعه
 كالصقل في السيف أو كالثور في النار

(٢) في القلائد والمطبع : أضاء .

(١) في المطبع : يروح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن متببطه

من حصون بلنسية ، منه :

٥٧٣ - أبو جعفر أحمد بن جعفر المتببطي

سكن سبتة . ولهذا البيت فيها مجد شامخ ، وتصرف في ولايات ،
وكان أبو جعفر مشهوراً بالتوشيح . ومن شعره قوله من قصيدة في أبي سعيد
ابن جامع وزير أئمة / بنى عبد المؤمن :

سَمَوَتْ حَتَّى عَلَوَتْ النُّجُومَ مَرْتَعَاً هَذَا صَعُودٌ لِمَنْ فِي الدَّهْرِ قَدْ مَجَّدَا
وَنَخَافُكَ النَّاسَ طُرًّا فِي مِيَاهِهِمْ لَوْ أَنَّ بَأْسَكَ فِي مَاءٍ لَمْ يَأْتِ
زَيْنَتْ مَلِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَظْهَرَتْ مِنْ غَزَوَاتٍ نَظَّمَتْ عَدَدَا

٥٧٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي

ذكر أبو سهل المحدث أنه اجتمع به ، وأنشده قوله :

سِرَ بمن أهواهُ في زورقٍ واشتعل الوجدُ اشتعال القبسِ
كأنما الزورق قلبى بدأ في لُججِ الدمعِ بريحِ النفسِ

٥٧٥ - أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطي

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً كثيراً ، وأنه لقيه / بسببته في مدة
المستنصر ، وله أمداح كثيرة في أبي يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ملك
سبته ، ومن شعره قوله :

يا سائلي عن شهابٍ ظلَّ مُرتَمياً من النجومِ المذخورِ ومُستَرِقِ
كفاريسٍ حلَّ إخضراراً عِمامتهُ وضمها مُسرعاً في آخرِ الطلْقِ

وقوله :

انظر إلى الشمسِ قد وافتَ لمغربها مصفرةً الوجهَ لكن ما بها خجلُ
كأنها عندَ رأيِ العينِ إذ سقطتْ وخلفتْ جمرَةً تُذكي وتشتعلُ
خريدةً غطست في اليمِّ وانزعجتْ خلديةً (١) ريثما تروى وتغتسل

(١) الخلدية : السوار .

٥٧٦
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب النجوم الزهر ، في حل جزيرة سُقْر

من المسهب : عروس الأندلس المقلدة من نهرها بسلك ، المتلعة من
جنانها بسندس ، روض بسام ، ونهر كالحسام ، وبلبل وحمام ، ومنظر
يحث على حسن المدام ، كما قال حسنتها أبو إسحاق بن خفاجة :

سَقِيًّا لَهَا مِنْ بِيْطَاحِ أَنْسٍ وَدَوْحِ حُسْنِهَا مُطَّلٌ
فَمَا تَرَى غَيْرَ وَجْهِ نَهْرٍ أَطْلُ فِيهِ عِدَارٌ ظِلٌّ

٥٧٧
٤

٥٧٦ - / الكاتب أبو المطرف أحمد بن عميرة

هو الان عظيم الأندلس في الكتابة وفي فنون من العلوم ، وقد كتب عن
زيان بن مرذنيش ملك بلنسية ، وأخبرني أبو عبد الله بن الأبار البلنسي :

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٢ وعرف به المقرئ في النفع تمريقاً واسماً من ١/١٩٤
إلى ١/٢٠٦ ونقل عنه أشعاراً ورسائل كثيرة ولم يترجم ابن الأبار في التحفة ، وفيه يقول : فائدة
هذه المائة والواحد في المائة . توفي سنة ٦٥٨ . وترجم له ابن سميد في اختصار القبح المجلد ص ٤٢ .

زيان بن مردنيش أحضر يوماً حجاً ، ثم أخرج له جائزة ، ودفع إليه أبو المطرف شعراً ، فلم يُجزه ، فكتب إليه :

أرى من جاء بالموسى مؤامياً وراحة من أراح المدح صِفراً (١)
فأنجح سعى إذا إذ قص شعراً وأخفق سعى إذا إذ قص شعراً (٢)

فأمر له بإحسان .

٥٧٧ - الكاتب أبو جعفر أحمد بن طلحة *

٧٧ ظ
٤

لقبته بإشبيلية وهو يكتب عن سلطان الأندلس المتوكل بن هود ، ويكون نائباً عن الوزير إذا غاب ، وآل أمره إلى أن فسد ما بينه وبين ابن هود ، وفر إلى سبته ، فأحسن له ملكها الموفق البنشقي ، ثم بلغه أنه يكثر الوقوع فيه ، فرصده في شهر رمضان وهو يشرب الخمر وعنده عواهر ، فكبسه وضرب عنقه ، وله شعر في الطبقة العالية ، منه قوله :

ترجمة طويلة وكذلك ترجم له ابن فضل الله في الثامن من المسالك الورقة ٣٦٨ وابن فرحون في الديباج ص ٤٦ .

(١) في النفع : وراحة ذى القريض تعود صفراً . (٢) البيت في النفع :

فهذا مخفق إن قص شعراً وهذا منجح إن قص شعراً

ومخفق في النفع : محقق ، وهو تحريف .

(٥) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٦ وقال : قتل بسبته سنة اثنتين وثلاثين وصفاة ، وله شعر كثير . وترجم له ابن سعيد في اختصار القدح المجلد ص ١١٤ وقال : من بيت مشهور بمجزيرة شقر ، كتب عن ولاة بني عبد المؤمن ثم استكتبه المتوكل بن هود حين تغلب على الأندلس ، وهو من كان والذي يكثر مجالسته وبينهما مزاورة كثيرة . وقال : كان شديد التهور كثير الطيش ذاهباً بنفسه كل مذهب ، سمته مرة يقول وهو في محفل : تقيمون القيامة لحبيب والبحرى والمنتخب وفي عصركم من يتهدى إلى ما لم يهتدوا إليه ، ثم أنشد الأبيات الموجودة هنا في أول الترجمة . وترجمة القدح طويلة ، وبها كل الأشار التي أنشدها له هنا ابن سعيد

٧٨ و
٤

يا هل ترى أظرفَ من يومنا
/ وأنطق الوُزقَ بعيدها
والشمسُ لا تشربَ خمَرَ الندى
في الروض إلا بكتوس الشقيق

وقوله :

أدرها فالسماءُ بدتُ عروساً
وخذُ الروض خفزه أصيلُ
وجيدُ الغُصنِ يُشرفُ في لآلٍ
مُضمخةً الملبسِ بالفوالِ
وجفنُ^(١) النهرِ كحلٍ بالظلالِ
تضيءُ بهنَّ أكنافُ الليالي

وقوله :

لله نهرٌ عند ما زُرتهُ
إذ أصبحَ الطلُّ به ليلةً
وحالٍ فيها الغُصنُ شبهَ الخيالِ
عائِنَ طرفي منه سحراً حلّالِ

وقوله :

ولما ماجَ بحرُ الليلِ بيني
أراد لقاءكمُ إنسانُ عيني
وبينكمُ وقد جددتُ ذِكراً
فمدُّ له المنامُ عليه جسراً

وقوله :

/ ولما أن رأى إنسانُ عيني
أقام له العذارُ عليه جسراً
بصحن الخدِّ منه غريقَ ماءٍ
كما مُدُّ الظلامُ علي الضياءِ

٧٨ ظ
٤

(١) في النسخ ٥٢٧/٢ : مطربة ، وفي اختصار القدح الملل : من فضة ، وهو تحريف .
(٢) في اختصار القدح الملل : حقو ، وهو تحريف .

البيوت

٥٧٨ - أبو القاسم بن خرشوش *

من أعيان الجزيرة في مدة المثلثين ، ومن شعره قوله :

دَغْنِي إِذَا الطَيْرُ نَادَى عَلَى الغَصُونِ : الصَّبُوحُ
هناك أُتْلِفُ مَالِي وَإِنْ نَهَانِي النَّصِيحُ

الحكّام

٥٧٩ - أبو يوسف يعقوب بن طلحة *

من المسهب : أنه ولي قضاء جزيرة سُقْرَ ، وكان ظريف المذاكرة ، حسن

المحاضرة ، شاهدت منه أيام / مُقَامِي بِجَزِيرَةِ سُقْرَ مُحَاسِنَ لَوْ بُشَّتْ عَلَى
الرَّضِ مَا ذَوَى ، وَلَوْ حُمِيَ بِهَا النَّجْمَ مَا هَوَى ، أَدَبٌ كَمَا سَجَّحَ الحَمَامُ ،
وَكَرَمٌ مِثْلَ مَا هَطَّلَ الغَمَامُ ؟ وَمَا أَنشَدْنِيهِ مِنْ شعره قوله من قصيدة :

أَلَا فَسَلِّ البِيدَاءَ عَنِّي هَلْ رَأَتْ سُرَايَ بِهَا مَا بَيْنَ رُمُحٍ وَمُنْصَلِ
بِقَلْبٍ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ مِنْهُ لَمَا نَبَا وَسُهْدٍ إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ المِهْبَلِ (١)
عَلَى كُلِّ طَرَفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفَ شَدَّةُ تَرَاهُ إِلَى العَلِيَاءِ مِثْلَى يَتَعَلَّى
فَطَوْرًا عَلَى بَرَقٍ وَطَوْرًا عَلَى ضُحَى وَطَوْرًا عَلَى لَيْلٍ بِصَبْحٍ مَحْجَلِ

(٥) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٨ ولم يزد شيئاً عما هنا وترجم له العاد في الحريرة بالمجلد الأخير .

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ٧٤٢ وقال : كان فقيهاً مشاوراً أديباً بارعاً في الشروط توفي سنة ٥٨٤ عن ثمان وسبعين سنة .

(١) المهبّل : الذي يقال له هبلك أمك ، وهو كناية عن المخزون .

العلماء

٥٨٠ - الأديب الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن

أبي الفتح بن خفاجة *

من الذخيرة: الناظم المطبوع ، الذي شهد / بتقديمه الجميع ، المتصرف $\frac{٣٦}{٤}$ ظ
بين أشتات (١) البديع .

ومن القلائد : مالك أعة المحاسن وناهج طريقها ، العارف بترصيعها
وتنميقها ، الناظم لعقودها ، الراقم لبرودها

ومن المسهب : هو اليوم شاعر هذه الجزيرة ، لا أعرف فيها شرقاً ولا غرباً
نظيره .

الغرض من محاسنه قوله :

أما والتفات الروض عن أزرق النهار وإشراق جيد الغصن في حلة (٢) الزهر

(٥) ترجم له ابن يسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٨٧ وقال : لا أحلمه
تعرض للملوك الطوائف بوقتها على أنه نشأ في أيامهم ونظر إلى تهايمهم في الأدب وازدهارهم . وترجم له
الفتح في القلائد ص ٢٣١ وابن دحية في المطرب ص ١١١ وابن الأبار في التكلة (البقية المطبوعة
في الجزائر) ص ١٧٥ وقال : كان عالماً بالآداب ، صدرأ في البلغاء ، متقدماً في الكتاب والشعر ،
يتصرف كيف يريد فيبدع ويحميد فاعلماً ونائراً ومادحاً وزائياً ومشبباً ومشبهاً ، وكان تزيه النفس
لا يتكسب بالشعر ولا يمتدح رجاء الرغد ، ولم يتزوج قط ، مقتصرأ على ما امتلكت يده من ضيعة .
وديوان شهره متناقض فيه مروى عنه . توفي سنة ٥٣٣ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٨٧ وابن خلكان في وفيات الأعيان وانظر النفع ٣٢٨/٢ والمسالك الجزء الحادي
عشر الورقة ١٢٥٥ ومعجم الصدفى ص ٥٩ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٣ ، ١٩٨ والوفى
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثالث الورقة ٦١ .

(١) في الذخيرة : المتصرف بين حكمه وتحكمه . (٢) في الديوان (طبعة النجاشي سنة

١٢٨٦) ص ٤٩ : حلية .

ومنها :

ولم ألقِ إلا صَعْدَةً فوق لَأْمَةٍ فقلت قضيبٌ قد أطلَّ على نَهْرٍ

ومنها :

ولم أرَ (١) إلا غُرَّةً فوق شُقْرَةٍ فقلت حَبَابٌ يستديرُ على خَمْرٍ

ومنها :

غَزَالِيَةُ الأَلْحَاطِ رِيْمِيَةُ الطَّلَى مَدَامِيَةُ الأَلْمَى حَبَابِيَةُ الثَّغْرِ
/ تَرَنُّحٌ فِي مَوْثِيَةِ ذَهَبِيَةِ كَمَا اشْتَبَكْتَ زَهْرُ النُّجُومِ عَلَى البَدْرِ
وَقَدْ خَلَعْتَ لَيْلًا عَلَيْنَا يَدُ الهَوَى رِداءُ عِنَاقٍ مَرْقَنَةٌ يَدُ الفَجْرِ

$$\frac{289}{4}$$

وقوله :

وَعَشِيٌّ أَنَسٍ أَضْجَعَتْنَا (٢) نَشْوَةٌ فِيهَا (٣) يَمْهَدُ مَضْجَعِي وَيَدْمُتُ
خَلَعْتَ عَلَيَّ بِهَا (٤) الأَرَاكَةَ ظِلُّهَا وَالْفَصْنُ يُضْفِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ مَرِيضَةٌ وَالْبَرْقُ (٥) يَبْرُقُ فِي الغَمَامَةِ تَنْفُثُ

وقوله :

وَمُهَفِّفِ طَاوِي الحَشَا خَنِثِ المَعَاطِفِ وَالنُّظْرُ
بَهْرَ (٦) العَيُونِ بِصُورَةٍ تَلَيْتُ مَحَاسِنَهَا سُورَ
فَإِذَا رَنَّا وَإِذَا شَدَا (٧) وَإِذَا سَعَى وَإِذَا سَفَرُ
فَضَحِ المَدَامَةِ وَالْحَمَا مَةَ وَالْأَرَاكَةَ وَالْقَمَرُ (٨)

(١) في الديوان : ولاشت . (٢) في الديوان ص ٣٥ : أنجعتي . (٣) في الديوان : فيه . (٤) في الديوان : به . (٥) في الديوان : والرعد . (٦) في الديوان ص ٦١ : ملا . (٧) في الديوان : مشى . (٨) في الديوان :

وقوله :

/ كَأَنَّمَا اللَّحْظُ كِيمِيَاءُ يَذْهَبُ مِنْ خَدِّهِ لُجَيْنًا
وما تَبَقَّنتُ أَنْ عَيْنًا تَقْلِبُ عَيْنَ اللَّجِينِ عَيْنًا

٨٩ ظ
٤

وقوله :

وَأَسْوَدُ يَسْبِيحُ فِي لُجَّةٍ لَا تَكْتُمُ الْحَصْبَاءُ غُدْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي سَكَلِهَا مُقْلَةً زُرْقَاءُ^(١) وَالْأَسْوَدُ إِنْسَانَهَا

وقوله :

كِتَابِنَا وَلَدِينَا الْبَدْرُ نَدْمَانُ وَعِنْدَنَا بَكْتُوسُ الرَّاحِ شُهْبَانُ
وَالْمَقْضِبُ مَائِسَةٌ وَالطَّيْرُ مَسَاجِعَةٌ وَالْأَرْضُ كَلْسِيَّةٌ وَالْجَرُّ حُرْبَانُ

وقوله :

كَتَبْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أَسِيرُ يَقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى وَيَسِيرُ
وَلِي كُلِّ حِينٍ مِنْ نَسِيبِي وَأَدْمَعِي بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

وقوله^(٢) :

/ يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا وَهَذِهِ حَالِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
فَسَوِّتِ قَلْبًا وَلَيْتَ عِظْمًا وَعِغْفَتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا

٩٠
٥

وقوله :

قُلْ لِلْقَبِيحِ الْفَعَالِ يَا حَسَنًا مَلَأَتْ عَيْنِي^(٣) ظُلَامَةً وَسِنًا

(١) في الديوان ص ١٣٠ . وذلك الأسود . (٢) في الديوان : وقال يتغزل على طريقة عبد المحسن (الصوري) . (٣) في الديوان ص ١٢٨ : جفتي

قاسمى طرفك الضنى أفلا
إني وإن كنت هضبةً جلدًا
قَسَوْتُ قَلْبًا^(١) ولِنتُ مَكْرَمَةً
لستُ أحبُّ الجمودَ في رَجُلٍ
لم يكحل السُّهْدُ جَفَنَهُ كَلْفًا
فإِنِّي والعَافُ من شِمْحَى
طورًا منيبٌ وتارةً غَزَلٌ
/ إذا اغتَرَّتْ خَشْيَةُ بَكْيِ وشكى^(٢)
كَانَنِي غُصْنٌ بَانَةٌ خَضِلٌ
ظ ٩٠
٤

قاسم جَفَنِي ذلك الوَسْنَا
أهتزُّ للحُسنِ لوعَةً غُصْنَا
لم ألتزمُ حالةً ولا سَنْنَا
تحسبه من جموده وَنْنَا
ولا طوى جسمه الغرامُ ضَنِي
آبِي الرزايَا^(٣) وأعشق الحَسْنَا
أبكي الخطايا وَأَنْدُبُ الدَّمْنَا
أو أنتَحَتِ راحةٌ دَنَا فَجَنِي
تُثْنِيه رِيحُ الصَّبَا هنا وهنا

وقوله :

حَدَرَ القِنَاعَ عن الصَّبَاحِ المُسْفِرِ
وتملكتُه هِزَّةً في عِزَّةٍ
متنفسًا عن مثل نَفْحَةِ مِسْكَه
سَلَّتْ عَلَيَّ سِوْفَهَا أَجْفَانُهُ
متجلدًا آبَى بِنَفْسِي أَن أرى
فحشًا بطعنته حَشًا متنفسٍ
يَعْشَى رِياحَ الخَطِّ. أوَّلُ مُقْبِلٍ
فتراه بين جِراحتَيْنِ للحِظَّةِ
بيتي وبينك ذِمَّةٌ مرعيةٌ
ولوى القَضيبَ على الكَثيبِ الأَعْفَرِ
فارتجَّ في وِرقِ الشِّبابِ الأَخْضَرِ
مُتَبَسِّمًا عن مثل سِمْطِي جَوْهَرِ
فلقيتِهِنَّ من الشِّبابِ^(٤) بِمَغْفَرِ
هذا الهِزْبِ بَرَّ قَتِيلَ ذاك الجُوذِرِ
تحت الدُّجَى من مارجٍ مُتَسَعِّرِ
ويكُرُّ يومَ الحربِ^(٥) آخِرُ مُذِيرِ
مكسورةٍ ولعاملٍ متكسِّرِ
فإذا تنوسيتِ الأَزْمَةَ^(٦) فاذا كُرِّ

(١) في الديوان : بأسا . (٢) في الديوان : الدنيا . (٣) الديوان : شكى فبكي .
(٤) في الديوان ص ٥٦ : المشيب . (٥) في الديوان : الروح . (٦) في الديوان : المودة .

والمَحَّ صحيفةً صفحتي فاقراً بها
/ كَتَبْتُهُمَا تَحْتَ الظَّلامِ يَدُ الضَّنِيِّ
سطين من دمعٍ بها مُتَجَدِّدٌ
خوفَ الوُشاةِ بأحمرٍ في أصفر ^{٩١}/_٤

ومنها :

يَشْنِي معاطِفَه وأذرى عَبْرَةً^(١)
فإِخالَهُ غُصناً بِشَطِيٍّ^(٢) جَعْفَرِ

وقوله :

سَقَانِي^(٣) وَقَد لَاحَ الهِلالُ عَشِيَّةً
وَنَمَّتْ بِأَسْرارِ الرِّياضِ خَمِيلَةٌ
كما اعوجَّ في دِرْعِ الكَمِيِّ سِنانُ
لِها الزَّهْرُ^(٤) فَغُرٌّ وَالنَّسِيمُ لسانُ

وكتب على ظهر رقعة هاج :

ومعرَّضٌ لِي بِالهِجاءِ وَهَجْرِهِ
فَلشَن نَكُنْ بِالأمسِ قَد لُطْنَا بِهِ
جاوِثُهُ عَن شِعْرِهِ فِي ظَهْرِهِ
فاليومِ أشعاري تلو ط بشعره

وقوله :

والرِّيحُ تَعَبَتْ بِالغِصونِ وَقَد جَرَى
ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلى لُجَيْنِ المِاءِ

٥٨١ - أبو طالب عبد الجبار المتنبي*

/ من الذخيرة : كان يعرف بالمتنبي . أبرعُ أهلِ وقتِه أديباً ، وأعجبهم
مذهباً ، وأكثرهم تفنناً في العلوم ، وأوسعهم ذُرْعاً^(٥) في المنثور والمنظوم .

(١) في الديوان : وأذرف عبرتي . (٢) في الديوان : بشاطي . (٣) في الديوان ص

١٢٩ : سقاها . (٤) في الديوان : الذر .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٠١ وكذلك ترجم له

ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤١٥ والعباد في الحريرة الجزء الثاني
عشر الورقة ٢٩ .

(٥) في الذخيرة : ذرعاً بالإجادة .

وكان فيما بلغتني يعد نفسه بمُلك ، وينخرط للمجون في سلك ، لا يبالي
أين وقع ، ولا يحفل بأى شيء صنع ، ومن شعره قوله :

كيف البقاء ببیت لا أنیس به ولا وطاء ولا ماء ولا فرش
كانه كوة في حائط نُقبت^(١) في ظلمة الليل يأوى جوفها حنش

وقوله :

قل لأبي يوسف^(٢) المنتقى والفاضل الأوحى في عصره
ومن إذا حرك موسيقا^(٣) وظل يُبدي السحر من عشره
تخاله إسحاق أو معبداً تشدو بالحن على وتره
هل لك أن تسمع مهديكم فتطرّد الأشجان عن فكره^(٤)
/ حتى إذا الأيام أبدت له ما في ضمير الزهر من سره^(٥)
أعطاك من جدواه ما تشتهي فضته البيضاء أو تبره

٩٢
٤

وقوله :

وخمار أنخت به مسيحي رخم الدلّ ذى وتر فصيح^(٦)
سقاني ثم غنّاني بصوت فداوى ما بقلبي من جروح
وفضّ فمّ الدنان على اقتراح^(٧) ففاح البيت منها طيب ريح
فقلت له ليكم سنة تراها فقال أظنها من عهد نوح
فلما أن شدّا الناقوس صوتاً^(٨) دعاني أن هلمّ إلى الصبوح
وحياتي وفداني بكأس وقبلتي فرداً إلى روحى

(١) في الذخيرة : نقبت . (٢) في الذخيرة : يوسف بفتح الفاء والتنوين ضرورى للوزن
(٣) في الذخيرة : أوتاره . (٤) الشطر في الذخيرة : وأن توفى الحق من به .
(٥) الشطر في الذخيرة : ما في ضمير الدهر من سره . (٦) في الذخيرة : ذى وجه صبيح
(٧) في الذخيرة : اقتراحى . (٨) في الذخيرة : ضرباً .

الشعراء

٥٨٢ - أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمَرَج كُحْل *
 هو في المغرب مثل الواوَاءِ الدمشقي في المشرق / كان ينادى في الأسواق ،

حتى إنه تعيش ببيع السمك، ترقّت به همته إلى الأدب قليلا قليلا ، إلى أن
 قال الشعر، ثم ارتفعت فيه طبقته، ومدح الملوك والأعيان، وصدر عنه مثل قوله :
 عَرَجَ بِمُنْعَرَجِ الكَيْبِ الأَعْفَرِ بين الفُرَاتِ وبين شَطِّ الكَوْتَرِ
 وُلْتَعْتَبِقَهَا قَهْوَةً ذَهَبِيَّةً من رَاحَتِي أَحْوَى المَدَامِعِ (١) أَحْوَرُ
 وَعَشِيَّةٌ كَمْ (٢) بَتُّ أَرْقَبُ وَقْتَهَا سَمَحَتْ بِهَا الأَيَّامُ بعد تَعَدُّرِ
 نِلْنَا بِهَا آمَالَنَا فِي جَنَّةِ (٣) أَهْدَتْ (٤) لِنَاشِقِهَا شَمِيمَ العَنْبَرِ
 وَالرَوْضِ بين مَفْضُضٍ وَمَذْهَبِ والزَّهْرُ بين مُدْرَهَمٍ وَمُدْنَرِ
 وَالوُوقِ تُشَدُّو الأَرَاكَةَ تَشْدِي والشَّمْسُ تُرْفَلُ فِي قَمِيصِ أَصْفَرِ
 وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّ خُضْرَةَ شَطِّهِ سَيْفٌ يُسَلُّ عَلَى بِسَاطِ أَخْضَرِ
 / وَكَأَنَّمَا ذَاكَ الحَبَابُ فِرِنْدُهُ مَهْمَا طَفَا فِي صَفْحِهِ كَالجَوْهَرِ
 نَهْرٌ يَهِيمُ بِحَسَنِهِ مَنْ لَمْ يَهَيْمُ وَيُجِيدُ فِيهِ الشُّعْرَ مَنْ لَمْ يَشْعُرِ
 مَا أَصْفَرُ وَجْهَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا إِلا لِقَرْعَةٍ حُسْنِ ذَلِكَ المَنْظَرِ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٢٧ وابن الأبار في التكلة ص ٣٤٤ وقال : كان شاعراً مفلحاً بديع التوليد ، وقد حمل عنه ديوان شعره . توفي سنة ٦٣٤ . وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٢٥٢/٢ وقال : كان رقيق الغزل وكان مبتذل اللباس على هيئة أهل البادية ويقال إنه كان أمياً . وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٨١/٢ والقفطي في كتابه (المحمدون) الورقة ٥١ .
 (١) في الإحاطة : المرافف . (٢) في الإحاطة : وعشية قد كنت . (٣) في الإحاطة : روضة . (٤) في الإحاطة : تهدي .

وقوله :

سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَاللَّيْلُ قَدَسَجَا
 إِلَى أَنْ تَخَيَّلْنَا النُّجُومَ الَّتِي بَدَتْ
 وَمَا شَجَانِي أَنْ تَأَلَّقَ بَارِقُ
 وَشَيْبَ بِيَاضِ الْقَطْرِ مِنْهُ بِحَمْرَةٍ
 أَمَائِسَةَ الْأَعْطَافِ مِنْ غَيْرِ خَمْرَةٍ
 أَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتِ قَدْلِكَ مَائِسًا
 وَأَغْضَبِكِ التَّشْبِيهَ بِالْبَدْرِ كَامِلًا
 وَقَلْبِ شَجِّ صَيَّرْتِهِ كُرَّةً وَقَدْ
 / $\frac{٩٣}{٤}$ ظ
 فَلَا رَحَلَتْ إِلَّا بِقَلْبِي ظَعِينَةٌ

وَعَرَفُ ظِلَامِ الْأَفْقِ مِنْهُ تَأَرَّجًا
 بِهِ يَا سَمِينًا وَالظَّلَامَ بِنَفْسَجَا
 فَقُلْتُ فَوَادِي خَافِقًا مُتَوَهِّجًا
 فَأَذَكُرْنِي ثَغْرًا لَسَلَمِي مُفَلِّجًا
 بِأَسْهُمِهَا تُصَمِّي الكَمِي الْمُدَجَّجَا
 وَعِطْفُكَ مِيَادًا وَرِدْفُكَ رَجْرَجَا
 وَبِالدَّعْصِ مُرْكُومًا وَبِالظَّبِّي أَدْعَجَا
 أَجَلْتِ عَلَيْهِ لَامَ صُدْعِكَ صَوْلَجَا
 وَلَا حَمَلَتْ إِلَّا ضُلُوعِي هَوْدَجَا

وقوله :

وَعِنْدِي مِنْ مَعَاظِفِهَا (١) حَدِيثٌ
 وَفِي الْأَحَاظِفِهَا (٢) السُّكْرَى دَلِيلٌ
 يُخْبِرُ أَنْ رَيْقَتِهَا مُدَامٌ
 وَلَا (٣) دَفْنَا وَلَا زَعَمَ الْهَمَامُ

(١) في أزهار الرياض ٣١٦/٢ : مرآشفها . (٢) في المصدر نفسه وزاد المسافر :
 أجفانها . (٣) في أزهار الرياض وزاد المسافر : وما .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلابة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب السحر المُسَطَّر ، في حلي حصن مُرَبَّيَطَر

البساط

من المسهب : هي من المدن الرومية المشهورة بالأندلس ، فيها آثار عظيمة ، وأعظمها الملعب الذي أمام قصرها ، وهو صنوبري الشكل ، قد ارتقى بأحكام صنعة درجة درجة ، إلى أن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده ، ثم ما اتحد منها اتسع المكان / بحسب الطبقات إلى أن تكون الدرجة الأخرى لجمهور من يلوذ بالملوك من غير الخاصة المقربين .

العصابة

ملكها في مدة الطوائف :

٥٨٣ - القائد أبو عيسى بن لبون*

وكان قبل ذلك وزيراً للمأمون بن ذى النون ، ولعبَ عليه جاره ابن رزين صاحب السهلة ، فأخرجه منها ، ولم يعرضه بشيء عنها .

من القلائد : هو ممن رأس وما شَفَّ ، ووَكَّف جوده وما كَفَّ ، وأعاد كاسد البدائع نافقا ، ولم يُصْدرِ آملا خافقا ، وكانت عنده مناهل تُزَفِّ ، فيها للمنى أبكارٌ نواهد . ومن شعره قوله :

ساقى أرضاً، ثَوَّوْها، كلُّ مُزِنِ	وسايرهم سرورٌ وارتياحُ	٩٥ ظ
فما ألوى بهم مَلَلٌ ولكن	صروفُ الدهر والقدْرُ المتاحُ	٤
سأبكي بعدهم حُزْنا عليهم	بدمع في أعنته جِماحُ	

وقوله :

قم يا نديمُ أدِرْ على القَرْقَفِ	أو ما ترى زَهْرَ الرياضِ مُفَوِّفا
فتخال محبوباً مُدلاً وِرْدَه	وتخال ^(١) نرجسها محبباً مُدْنَقَا
والجُلُنارَ صماءَ قَتْلِي مَعْرَكِي	والياسمينَ حَبَابَ ماءٍ قد طَفَا

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٩٩ ، وذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤١ . وهو ممدوح ابن السيد البطليوسي وقد ذكر مراراً في أزهار الرياض ١٠٣/٣ . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٥ وابن الأبار في الحلة السرا . ص ١٩٢ والعماد في الحريرة الجزء الحادي عشر الورقة ١٠٤ .

(١) في القلائد والحلة السرا . وتظن .

وقوله :

لَحَا اللَّهُ قَلْبِي كَمْ يَحْنُ إِلَيْكُمْ
إِذَا نَحْنُ أَنْصَفْنَاكُمْ مِنْ نَفُوسِنَا
وقد بعتم حطى وضاع لديكم
ولم تُنصفونا فالسلام عليكم

وقوله :

لو كنتَ تشهد يا هذا عَشِيَّتِنَا
/ والأرض مصفرةٌ بالزَّن^(١) كاسيةٌ
والمزنُ يسكب^(٢) أحياناً وينحدرُ
أبصرت تبرا عليه الدرُّ ينتثرُ

٢٩٦
٤

وقوله :

ياربِّ ليلٍ شَرِينَا فيه صافيةٌ
ترى الفَرَاشَ على الأكواسِ ساقطةً
حمراء في لونها تنقى التباريحا
كأنما أبصرت منها مصابيحا

وقوله بعد ما أخذ منه بلده :

يا ليت شعري وهل في لبت من أربٍ
أين الشمسُ التي كانت تطالعنا
وأين تلك الليالي إذ نلّمُ بها^(٣)
تُهْدِي إلينا لُجَيْنَا حَشْوَهُ ذَهَبُ
هيهات لا تنقضى للمرء^(٤) آرابُ
والجوُّ من فوقه الليل جَلْبَابُ
فيها وقد نام حُرَّاسٌ وحُجَابُ
أناملُ العاجِ والأطرافُ عُنَابُ

وقوله :

نَفَضْتُ كَفْيَ مِنَ الدُّنْيَا وَقَلْتُ لَهَا
مِنْ كِسْرِ بَيْتِي لِي رَوْضٌ وَمِنْ كُتْبِي
/ وما مصابي سوى موتى ويدفنني
إليك عني فما في الحقِّ أختينُ
جليسُ صدقٍ على الأسرارِ مؤتمنُ
قوى^(٥) وما لهمُ علمٌ بمن دَفَنُوا

٢٩٦
٤

(١) في الحلة الصبراء : يمسك . (٢) في الحلة الصبراء : بالقطر . (٣) في القلائد :
من لبت . (٤) في القلائد : تلم بنا . (٥) في القلائد : قوم .

السلك

٥٨٤ - أبو عيسى لُب بن عبد الودود المُرَبِّيطَرِيَّ*

عاصره والدي ، أخير : أنه كان يشرب ، ودخل عليه غلام كان يهواه ،
ف قيل له إنه تزوج عاهراً ، وجعلوا يلومونه ، فقال :

لا تعذّله على ابتناء
بِعَرَصِهِ الْعَاهِرِ الْهَجِينِ
أليس مثل الغزال حُسنًا
لا بدّ للظبي من قرون

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٥٦ وابن الأبار في التكلة ص ٨٨ وقال : مال إلى
الأدب وهو بصناعة النظم فبرح وأبدع . ولم يذكر تاريخ وفاته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب المراعى العازبة ، فى حُلَى كورة شاطِبة

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الغيوث الصائبة ، فى حُلَى مدينة شاطِبة

كتاب النغمة المطربة ، فى حُلَى حصن يانبه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتابين اللذين يشتمل عليهما :

كتاب الكورة الشاطبية

وهو

كتاب الغيوث الصائبة ، في حُلَى مدينة شاطِبة

البساط

من المسهب : مدينة عظيمة ، مانعة كريمة تعزُّ بامتناع معقلها نفوسُ أهلها ، وتخرُجُ من بطْحاتها في أحسن متأمل ، وهي من التي نشزت على بلنسية في مدة ملوك الطوائف . ومن متفرجاتها البطحاء ، والغدير ، / والعين الكبيرة ، والعيون.

العصابة

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف مظفر مولى بنى أبي عامر ، ثم تغلب عليه جماعة من الموالى العامرية ، وصارت معقلاً لهم ، ولم يتفرد بها أحد منهم ، ثم توالت عليها ولاية بنى هود ، ثم ولاية اللثمين ، ثم صارت لبني عبد المؤمن ،

ثم لابن هود ، رساد فيها أبو الحسين بن عيسى وكان مشهوراً بالجود ممدجاً
وصارت له بعد موت ابن هود . ثم صالح بنوه النصارى عليها . وصارت بحكمهم .

السلك

٩٨ ظ
٤

/ ذوو البيوت

بيت بنى الجنان

بيت مؤنل التوارث ، وهم من كنانة ، أمهرهم :

٥٨٥ - أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرج بن الجنان

من المسهب : كاتب شاطبة الذي لم أجد له فيها نظيراً ، وما جدها الذي
ألفيته للمكارم ولياً ونصيراً ، اجتمعت به في بلده ، فأخطني بين خليليه
وكبده ، وهو معروف فيها ، بالكتب عن يديها ، من الأمراء ، والاستشارة
في الآراء ، تتحلّى الوزراء باسمه ، وتشرف الكتابة بؤنمه . ولما أسرعت الرحيل
عن شاطبة وجه لي ببيت ، وكتب معه :

٩٩ و
٤

/ يا سيِّداً زارَ أرضاً أمستَ به أفقَ بَدْرِ
ما كنتَ إلا كَبْرَقَ فكنَ غديراً لقطرِ
حتى نُوفِّيَ وِرْدًا من فيضِ علمِ كَبْحَرِ

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٤٧ وقال : صحب أبا إسحق بن خفاجة وكان من كبار
الأدباء ومجلة البلغاء والشعراء ، وله بصر بالطب والعربية واللغة . توفي سنة ٥٣٩ عن ستين سنة .
وترجم له العباد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٨ والصفدي في الواق (النسخة المصورة)
المجلد الثاني من الجزء الثالث الورقة ٣٢٥ .

وإن أبَيْتَ فِسرَ في أمنٍ وحفظٍ وبرٍ
وكن عليمًا بنصارٍ أضرمتها طيَّ صدرٍ
وأنشدني لنفسه :

سَرَى بعد الهدوءِ خيالُ نَعْمَى ولم تذر الوشاةُ أو أن سارا
وزارَ وأعينُ الرقباءِ تُذَكِّي حذارًا أن يزورَ وأن يزارا
فدونَ طروقِ ذاك الحى سُنَمُ تدور بجانبه حيث دارا
سأشكر للكرى خلساتٍ وضملي كما لَقَطَ القَطَا ثم استطارا

وذكره صاحب فرحة الأنفس ، وأورد له رسالة كتبها إلى يحيى بن غانية

الملثم ، يهنئه بهزيمة النصارى :

أطال الله بقاء الرئيس الأجلِّ واضح آيات المساعي ، / مجابا في تأييده
دعوة الداعي ، ولا زال معقودةً بالظفر ألويته معمورةً بصالح الدعاء ساحاته
وأنديته مكتابي وما خططت بحرف ، إلا رمقت السماء بطرف . أدعو
وأتوسل ، إلى من يسمع الدعاء ويقبل ، ويُسنى الحظوظ. فيجزل ، على ما
أولى من قِسمٍ أتاحتها الله على يديه ، وألقت أزمتهإ إليه ، حتى انقادت له بعد
شِماس ، وتأتت على ياس ، وهل كانت إلا خبيثة الدهر . وبئضة العقر ،
صعبت على من كان قبل من أولى السياسات ، ومدبرى الرياضات .

٥٨٦ - ابنه الكاتب أبو بكر بن أبي العلاء *

/ كان من الجلة ببلدة ، وجرت عليه محنة سُجن فيها وقيد ، فكتب
على الحائط بالفحم وقد أيقن بالموت :

ألا دَرَى الصيْدُ من قومي الصناديدُ أنى أسيرٌ بدارِ الهون مقصودُ

(•) ترجم له الهادي في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٦ .

لا أبسطُ الخطرَ إلا ظلُّ يقبِضُهُ
وقد تآلبَ أقوامٌ لسفكِ دمي
كبلٌ، كما التفتُ الحياتُ مَعقودُ
لا يعرفُ الفضلُ مَعَنَاهم ولا الجودُ
وقوله في غلام يقفزُ فاراً :

ووسيمِ الخَلْقِ والخلُقِ
مرُّ يُلْتَقِي النَّارَ في ضَرَمِ
ينشَقُ كالفُضنِ في الورقِ
كفؤادِ الصَّبِّ مُحترِقِ
كانصلاتِ النُّجمِ في الأفقِ
ومضى يَجْتَابُ جاجِمَهَا

٥٨٧ - أبو الوليد بن الجنان*

من هذا البيت . صحبتته بمصر وحلب ، وأنا أقطعُ / أنه معدوم النظر
في الغوص على المعاني المخترعة والمولدة . فمما كتبتة عنه من شعره قوله من
قصيدة مدح بها صاحب الكبير المنعم كمال الدين بن أبي جرادة :
فوق خدِّ الوردِ دَمْعٌ من عيونِ الحبِّ يذرفُ
برداءِ الشمسِ أضحى بعد ما سال يُجفُفُ
وقوله :

قَمِ سَقَنِيهَا وجيشُ الليلِ مُنْهَزِمٌ^(١) والصبحُ أعلامه محرمةُ العذبِ^(٢)
والسُحْبُ قد بددتْ في الأرضِ لؤلؤها تَضْمُهُ الشمسُ في ثوبٍ من الذهبِ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٢ و ابن سميذ في اختصار القديح المجلد ص ٢٠٦
والسيوطي في البنية ص ٤٥ والمقري في النفع ١/٥٣٩ وقال : ولد سنة ٦١٥ وتوفي بدمشق وقال :
كان عالماً فاضلاً دمث الأخلاق كريم الشاغل صاحب الشيخ كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة
محمد الدين ، فاجتذبه إليهما وصار حتى المذهب ودرس بالمدرسة الإقبالية الحنفية بدمشق ، وله مشاركة
في علوم كثيرة . وانظر ترجمته في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٨٩ والفوات ١٥٦/٢ .
(١) الشطر في النفع : قم اسقنيها وليل الهم منهزم ، وفي اختصار القديح المجلد : قم سقنيها وثمر
الصبح مبتم .
(٢) الشطر في اختصار القديح : والليل تبكيه عين البدر بالشهب . والعذب : الأغصان .

وقوله :

الأرض بالشمس تهيمُ فليذا
لو لم يكن هذا لَمَّا عَدَا لها
يأتي بشيراً بالقدوم الغبشُ
بساطُ أزهار الرياض يُقرشُ

وقوله :

١٠١ / ودوحة أطربت منها حمامها
نحكي الكمامة فيها راحة قُبِضت
أفق السماء فلم تَبْرَحْ تنقُطها
يلقي السحابُ لها دُرّاً فتلقُطها

وهو الآن بالقاهرة مصدراً في إقراء النحو .

٥٨٨ - أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جبير *

أخبرني والدي : أنه كتب عن عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وحج
وجل قدره في رحلته ، ثم عاد إلى الأندلس ، ثم عاد إلى مصر ، فمات ،
وقبره بالإسكندرية ، ومن شعره قوله :

طولُ اغترابٍ وبرحُ شوقٍ لا حَبِيرَ والله لي عَلَيْهِ
إليك أشكو الذي ألقى يا خَيْرَ من يُشكِي إِلَيْهِ
ولي بغرناطة حبيبٌ قد غَلِقَ الرَّهْنُ في يَدَيْهِ
ودَعْنَهُ وَهُوَ بارتماضٍ (١) يُظْهِرُ لي بَعْضَ ما لَدَيْهِ

(٥) هو صاحب الرحلة المشهورة ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ودرس الفقه والحديث بشاطبة ويقال إنه
اضطر وهو يعمل مع عثمان بن عبد المؤمن إلى شرب الخمر فأزيع الحج إلى بيت الله ليكفر عن خطيئته .
وقد رسل إلى الشرق مرتين ، الأولى سنة ٥٧٨ هـ وهي التي كتب فيها رحلته والثانية سنة ٦١٤ هـ ، ولكنه
حينما وصل إلى الإسكندرية توفى بها . وترجم له ابن الأبار في التكلية ص ٣١٢ وقال : تقدم في صناعة
القريض وصناعة الكتابة ، وحصل عنه شعره في الزهد وغيره وهو كثير مدون . توفى وهو ابن خمس وسبعين
سنة . وترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٧٢ ولسان الدين في الإحاطة ١٦٨/٢ والمقرئ في النفع
٧١٤/١ وما بعدها . وانظر النجوم الزاهرة ٢٢١/٦ والشفرات ٦٠/٥ .

(١) في النفع : بارتماض .

١٠١
٤

/ فلو ترى طلَّ نَرْجِسِيهِ ينهلُ في وَرْدِ صَفْحَتَيْهِ (١)
أبصرتَ ذُرًّا على عَقِيقِ من دمه فوق وَجْتَيْهِ (٢)

وقوله :

غريبٌ تذكُرُ أوطانَهُ فهيجُ بالذِّكْرِ أشجانَهُ
يَحُلُّ جِوَاهِ عَقُودِ العِزَاءِ (٣) وَيَعْقِدُ بالنجمِ أجفانَهُ
ويُرْسِلُ للغربِ من دمه غروباً لِتَسْقَى سُكَّانَهُ

وقوله :

يا وفودَ الله فُزْتُمْ بالْمَنَى فهنيئاً لكمُ أهلَ مِنَى
قد عرفنا عَرَقاتِ بعدكمُ فلهدا يَرِحُ الشوقُ بنا
نحن بالمغربِ نُجْرِي ذِكْرَكُمُ وغُروبُ الدمعِ نُجْرِي بيننا

الكتاب

٥٨٩ - أبو بكر عبد الرحمن بن مُغاوير

١٠٢
٤

/ كتب عن أبي الربيع (٤) بن عبد الله بن عبد المؤمن سلطان المغرب الأوسط
وقسم أبو الربيع يوماً على خاصته أترُجاً ، فأعطاهم واحدة واحدة وخصه باثنتين ،

(١) في النفع : وجنتيه . (٢) في النفع : صفحته . (٣) الشطر في زاد المسافر والنفع :
يحل عرى صبره بالأسى .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر من ٣٧ وابن الأبار في التكملة ص ٥٧٨ وقال : كان في وقت
بقية مشيخة الكتاب وجلة الأدياء المشاهير بالأندلس مع الفقه وصلق اللهجة وكرم النفس بليفاً مفوماً ،
له حظ وافر من قرض الشعر وتصرف في فنون الأدب ، وديوان منظومه ومشوره المسمى بنور الكاظم ويجمع
الحامم بأيدي الناس وقد حمل عنه . ولد بشاطبة سنة ٥٠٢ وتوفى سنة ٥٨٧ . وله ترجمة في معجم الصدق
ص ٢٤٣ وكذلك في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٥٧ والشذرات ٤ / ٢٨٩ .

(٤) له ترجمة في رايات المبرزين لابن سعيد وقد ذكر أن له ديوان شمر مشهوراً ، ومنه
نسخة الإسكوريال .

المغرب في حل المغرب

فقال :

قَسَمَ الأَتْرَجَ فِينَا مَلِكٌ طَلَّقَ البَدِينِ
 لَمْ تَكُن قِسْمَةً ضِيْزَى بَيْنَ أترَابِي وَبِنِي
 إِذْ حَبَا فَرْدًا بِفَرْدٍ وَحَبَابِي بَاثْنَتَيْنِ
 هَكَذَا مَا زَالَ حَطِيٌّ مِثْلَ حَطِّ الأَنْثِيَيْنِ

ووهب له أحد الأعيان سهمة من الساقية في يومه ، فسقى بها جنته ،
 ثم وصل إلى ابن مغاور في ذلك اليوم ضيف ، فكتب إلى المذكور الذي
 سقى جنته :

سَقَيْتَ أَرْضِي بِفَيْضِ مَاءٍ فَاسْقِ ضُلُوعِي بِفَيْضِ رَاحِ
 /وَاتركَ جَفَائِي يَذْهَبُ جَفَاءً (١) وَانْخَفِضْ جَنَاحًا عَلَيَّ جُنَاحِي

١٠٢
 ٤

وقال وقد عَلِقَ أَخٌ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي يَنْبِقَ :

بَنِي يَنْبِقٍ كُفُّوا عِيُونَ ظِبَائِكُمْ فَمَا بَيْنَنَا ثَارٌ وَلَا عُنْدَنَا (٢) دَخَلُ
 أَسْوَعْتُمْ الشَّهْدَ المَشُورَ للطَّاعِمِ وَقَلْتُمْ حَرَامٌ أَنْ يُلْمَ بِهِ النَّحْلُ
 إِذَا مَا تَصَدَّدَتْ فِي الطَّرِيقِ طَرُوقَةٌ فَغَيْرُ نَكِيرٍ أَنْ يُلْمَ (٣) بِهَا الفَحْلُ

وقوله :

الحمد لله بَلَّغْنَا المُنَى لَا حُدَّ فِي الخمرِ وَلَا فِي الغِنَا
 قَدْ حَلَّلَ القَاضِي لَنَا ذَا وَذَا وَإِنْ شَكَرْنَاهُ أَحَلَّ الزَّنَا

(١) هكذا الشطر في الأصل ، وفي زاد المسافر : ودع جفائي يذهب جفاء .

(٢) في زاد المسافر : ولا بيننا . (٣) في زاد المسافر : يهيج .

٥٩٠ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز *

كان بمرأكش في مدة المنصور ، وكتب عن أبي زكريا بن أبي إبراهيم صاحب سبته ، وكان يقول من الشعر ما منه قوله :

أيا سرحة ناديتها مظهرها / غراى وسرى في الضمير قد انطوى
قعيدك ، هل تدرين ما بي من الضنى / وماذا أقاسيه عليك من الجوى
فيا ليتنى لم أعرف الحب ساعة / فلولا الهوى ما كان تجمى قد هوى

ومن كتاب الإحكام ، في حلى الحكام

٥٩١ - أبو الحسن طاهر بن سيفون قاضي شاطبة

من المسهب : عالم أعلام ، وفاضل في كل فن وإمام ، نهض به علمه حتى صيره علما ، وأبرزه في بلده حكما . وله من مدح في إبراهيم بن يوسف ابن تاشفين .

أيا ملكاً أولانى العز والغنى / وصيرنى بعد الخمول مكرماً
وأبصرنى فى الأرض ملقى مذلاً / فرفعنى بالعز والجاه للما

/العلماء

١٠٢
٤

٥٩٢ - أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة*

هو الآن صاحب مدرسة الحديث التي بناها السلطان الكامل في القاهرة ،
وهو في نهاية اللطافة ، وتلخص الديانة والقبول ، وعلى أموره طلاوة ،
استشده من شعره ، فأنشدني قوله :

دعاني إلى إسماع شعري سيد غير بفنون العلم يروى ويكتب
فقلت عجيب عندى الجود بالئها وبخلى بالشعر المهلهل بأعجب
وما الشعر إلا صورة العقل حجبها إذا لم تكن في غاية الحسن أو جب

٥٩٣ - الطبيب أبو عامر محمد بن ينق*

/ شهر ذكاء وطبعا ، وعمر للمحاسن ربعا ، لولا عجب استهواه ،
وأخل بما حواه ، وزهو ضفا على أعطافه ، وأخفى ثوب إنصافه ، إلا
أن حسنة إحسانه لتلك السيئة ناسخة ، وفي نفس الاستحسان راسخة .

١٠٤
٤

ومن شعره قوله :

دعني أصاد زمانى في تقلبي فهل سمعت بظلم غير مُنتقل

(٥) ترجم له المقرئ في النفع ٥٠٢/١ وقال: ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ هـ ورحل في طلب الحديث وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة سنة ٦٤٢ هـ وبقى بها إلى أن توفى سنة ٦٦٢ هـ .

(٥) ترجم له ابن الأبار في التكلة ص ١٩٨ وقال: مال إلى الأدب والعربية والعروض فهر في ذلك وبلغ الغاية من البلاغة في الكتابة والشعر ولقى أبا العلاء بن زهر فلزمه مدة وأخذ عنه علم الطب وحذا حذوه قال الناس إليه وبعد صيته في ذلك مع المشاركة في علوم عدة . توفى في آخر سنة ٥٤٧ هـ . وانظر معجم الصديق ص ١٦٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٢ .

وكلما راح جَهما رُحْتُ مَبْتَسِماً
 ولا يروَعْنَكَ إِطْرَاقُ لِحَادِثَةٍ
 فما تَأَطَّرَ عِطْفُ الرُّمَحِ مِنْ خَوَرٍ
 لا غَرَوُ أَنْ عَطَّلَتْ مِنْ حَلِيهَا هِمَمِي
 وَيَلَاهُ مَلَأَ أَنْالَ القَوْسِ بَارِيهَا
 وقوله :

/ وما ظبيةٌ أَدْمَاءُ تَأَلَّفُ وَجَرَّةً
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ أَوَمَتْ بِلِحْظِهَا
 تروُدُ ظلالَ الضَّالِّ أَوْ أَثْلَابِهَا ^{١٠٤}/_٤
 إلينا ولم تَنْطَلِقْ حَذَارَ وَشَاتِهَا
 وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ صَاحِبَ السَّمْطِ ، وَأَنْشَدَ لَهُ ، فِي بَعْضِ مَا أَنْشَدَ ،
 ما هو مَنْسُوبٌ لغيره .

الشعراء

٥٩٤ - أبو محمد عبد الله بن سلفير الشاطبي

من فرحة الأنفس : له من قصيدة في محمد بن مرثد بن ملك مُرْسِيَّة
 تصف قِطْعَةَ البَحْرِية :

وَبِنَتْ مَاءٌ لِمَسْرَى الرِّيحِ جَرِيَّتُهَا
 قَدْ جَلَّلُوهَا شِرَاعاً مِثْلَ مَا نَشَأَتْ
 كَأَنَّهَا فَوْقَ مَتَنِ الرِّيحِ سَابِحَةٌ
 جَابَتْ بِنَا كُلَّ خَفَّاقِ الحَشَا لَجِبْ
 تَمْشِي كَمَا مَشَتْ النُّكْبَاءُ وَالثَّجِيلُ
 يُظَلِّهَا مِنْ غَمَامٍ فَوْقَهَا ظَلَّلُ
 فَتَحَاءُ يعلو بها طَوْرًا وَيَسْتَفِيلُ
 لِلْمَتْنِ المَوْجِ فِي حَافَاتِهِ رَجَلُ

٥٩٥ - / أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي

١٠٥
٤

ذكره صفوان في زاد المسافر ، وذكر : أنه طلب من صفوان شيئاً من شعره فمطله ، فكتب له ابن يربوع :

فَدَيْتُكَ مَا هَذَا التَّنَامِي أَبَا بَحْرٍ لَقَدْ ضَاقَ دَرْعًا عَنْ تَحْمَلِهِ صَبْرِي
أَصْدُرُ عَنْ أَفْقِ الْكَوَاكِبِ سَادِرًا^(١) وَأَرْحَلُ ظِمَانًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ

وأنشد له قوله في أحد ملوك بني عبد المؤمن :

أَسِيدُنَا لَا تُنْكِرُنْ تَرَاحُمًا عَلَى كَفِّكُمْ مِنَّا فَمُورِدُهَا عَذْبُ
وَعُدْرًا إِلَيْنَا فَالْقُلُوبُ نَوَازِعُ إِلَى لَثْمِهَا وَالْحَكْمُ^(٢) مَا حَكَمَ الْقَلْبُ
فَلَوْ بَلَّغْتَ شُهْبُ السَّمَاءِ بِلَوْغِنَا لِتَقْبِيلِهَا ظَلَّتْ تَرَاحِمُنَا الشُّهْبُ

الأهداب

/ موشحة لابن موهّد الشاطبي

١٠٥
٤

وسكن مرسية ومدح بها ابن مرزنيش ملك شرق الأندلس :

أَمَا طَرِبْتَ إِلَى الْحَمِيَا مَا بَيْنَ نَدْمَانِ وَسَاقِ
وَالْبَسْدُرُ فِي عَقْبِ الثَّرِيَا وَاللَّيْلُ مَمْدُودُ الرَّوَّاقِ
خُذْهَا عَلَى رِغْمِ الْعَدُولِ
خَسْرَاءَ تَلْعَبُ بِالْعَقُولِ

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٦٣ وابن الأبار في التكلة ص ٣٠٧ وقال : كان من أهل

العلم بالقراءات والعربية والآداب . وتوفى سنة ٦١٠

(١) الشطر في زاد المسافر : أصدر عن معنى به النور سادرا .

(٢) الشطر في زاد المسافر : إلى لثمها والجسم حاكمه القلب .

والنهرُ كالسيفِ الصَّقيلِ

على رياضِ فاحَ رِيًّا ولاحَ مصقولَ التَّراقِ
/ تلكَ المَنَى يا صاحِبِيا لا مُلْكُ مصرَ معَ العِراقِ

١٠٦
٤

قد كنتُ أصبو إلى الرِّيحِ
حتى شُغِلْتُ عن الإبريقِ
بقهوةٍ من لذيذِ الرِّيقِ

أنا الذي صِدْتُ ظُبِيًّا طوى الحِشًا حَلَوَ العِناقِ
تَسقَى مراشقهُ شَهِيًّا من مُسكِرِ عَذْبِ المِذاقِ

يا من لَحَا ولكَ التَّفنيدُ
حُبِّي لَعزَّةٍ لا يبيدُ
فربما بَلِيَّ الجَديدِ

يا من أَحَبَّ القُرْبَ إليَّ كيفَ السَّبيلُ إلى التَّلاقِ
/ لقد لَقِيتُ الموتَ حَيًّا ما بينَ نايِكِ واشتِياقِ

١٠٦
٤

من لي به فوق ما أقولُ
تَحارُ في وَضفهِ العَقولُ
فما إلى وَضله سَبيلُ

أحِبُّ به أَحِبُّ إليَّ ظُبِيًّا يروَعُ بالفِراقِ
طَلَقَ الأَسْرَةَ والمَحِيًّا كالظَّبِيِّ مكحولِ المآقِ

مَنْ لِي مِنْ أَمْوِي وَمَنْ لِي
 لَيْسَ الْهَوَى إِلَّا لَثَلِ
 وَأَنْتِ يَا بَعْضِي وَكُلِّي

أَبْعَدْتَنِي بَعْدَ الثَّرِيَّا وَأَنْتِ تَعْلَمُ مَا أَلَاقِي
 / يَا مَنْ هَوَيْتُ أَبْقَى عَلَيَّا كَمَا أَنَا عَلَيْكَ بَاقٍ

١٠٧
 ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا

الكتاب الثاني

من الكتابين اللذين تشتمل عليهما كورة شاطبة .

وهو

كتاب التَّغْمَةِ الْمُطْرَبَةِ، فِي حُلِيِّ حَصْنِ يَانِبِهِ

من المسهب : حصن بَهْجُ المنظر ، ذو فواكه ومياه ، منه :

٥٩٦ - أبو عبد الله محمد بن خَلِصَةَ الأَعْمَى *

من الذخيرة : كان أحد العلماء بالكلام ، وله حظ من النثر والنظام ،
لكنه بالأعمّة العلماء ، أشبه منه بالكتاب الشعراء . وقد بَدَّرَتْ له أشعار
يسير بها إلى البديع ، ويذهب فيها إلى / التصنيع . وكتب عن إقبال
الدولة بن مجاهد ملك دانية والجزر . ومن شعره قوله من قصيدة في مدحه :

(*) ترجم ابن بسام في الذخيرة النسخة المخطوطة المجلد الثالث الورقة ٥ وترجم له الحميدى في الجذوة ص ٥١ والنضوى في البغية ص ٦٤ وابن الأبار في التكلية ص ١٢٩ وقال : ذكر الحميدى أنه رأى بعد الأربعمين والأربعمائة وعلق على ذلك بقوله : وقرأت في ديوان شعره قصيدة له على روى الراى بنى فيها المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ وأشار في التحفة رقم ١ إلى أنه توفي في آخر المائة الخامسة . وفي البغية للسيوطى ص ٤٠ توفي سنة ٤٧٠ أو قبلها وانظر ترجمته في الحريرة الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٤ و (المحمدون) لقفلى الورقة ١٠٨ ومعجم الصدق ص ١٠٧ .

خَدَمْتَكُمْ لِيَكُونَ الدَّهْرُ مِنْ خَدَى فما أَحَالَتْهُ عَنْ أَحْوَالِهِ (١) حَيْلِي
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكُمْ حَالِي مُبَدَّلَةً فما انتَفَعِي بِعِلْمِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ
 وقوله من قصيدة :

أَطِيعْ أَمْرَ مَنْ تَهْوَاهُ مِنْ عَزْ قَدْ بَزَا كَفَى بِالْهَوَى ذُلًّا وَبِالْحَسَنِ مُعْتَزَا
 ومنها :

وَلَا لِحَاثِي الدَّهْرُ لِحَوِّ العَصَا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَنِيهِ غَيْرَ مِنْ زَادِي وَخَزَا
 جَعَلْتَكِ لِي حِصْنًا وَنَبْهَتُ مِقْوَلًا جُرَّازًا (٢) جُدَادًا لَا كَهَامًا وَلَا كَزَا
 وَلَمْ تَقْتَصِدْ مِنْكَ القَصِيدَةَ نَائِلًا كَثِيرٌ لَهَا أَنْ تُسْتَجَازَ وَلَا تُجْزَى
 لِيُتَمَرِّعَ بِكَ اللهُ الأَمَانِيَّ وَالْمُنَى وَلَا تُفْجَعُ الآدَابُ فَيْكَ وَلَا تُرْزَا

وقوله :

عَدَمٌ ذَا الْوَرَى وَأَنْتُمْ وَجُودٌ ١٠٨ ظ /
 وَإِذَا كَشَفَ الحَقَائِقَ فِكْرٌ ٤
 ومُورَاءُ وَأَنْتُمْ المَعْقُولُ
 شَهِدْتُ لِي بِمَا أَقُولُ العَقُولُ

وقوله يخاطب الحُضْرِيَّ :

أَيَا صَادِقًا هَوَاهُ إِذَا المَدَّعُونَ مَا نُوَا
 فَلَمْ يَحْوِ مَا حَوَاهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ
 وَلَمْ يَفْرِ مَا قَرَاهُ حُسَامٌ وَلَا سِنَانٌ
 إِذَا سَلَّ مُرَهَفَاتٍ مِنَ المَنْطِقِ البَيَانُ
 تَبَيَّنَتْ أَنْ أَنْصَى مِنَ الصَّارِمِ اللِّسَانُ

(١) في الذخيرة : حالاته . (٢) في الذخيرة : والجراز : القاطع ، وكذلك الجذاز .

١٠٩ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب في حلي حصن البونت

من المسهب : معقل من المعقل الرفيعة ، والشواهد المنيرة ، ملكه في مدة
ملوك الطوائف :

٥٩٧ - القائد أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهري*

وضبطه أشد الضبط ، وصار شجى في حلق صاحب بلنسية ، وعنده
أطال المكث هشام المعتد الرواني الذي صار خليفة بقرطبة / ومن عنده ١١٠ و
استدعى للخلافة وولى بعد ابنه :

(*) هو الملقب بنظام الدولة حكم حتى سنة ٤٥١ . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ والبيان
المغرب ٢١٥/٣ .

٥٩٨ - القائد أبو عبد الله محمد بن عبد الله*

فَحَدَا حَدَوَ أَبِيهِ ، وَمَنَعَ رِيَّاسَتَهُ مِمَّنْ يَلِيهِ ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ مَا يُدْرِكُ الْبَدْرَ
التَّمَامَ ، وَأَخَذَهُ الْحَمَامَ ، فَوَلِيَ بَعْدَهُ ابْنَهُ :

٥٩٩ - الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله*

وَمِنَهُ أَخَذَ هَذَا الْحَصْنَ أَمِيرَ الْمُتَمِّمِينَ يَوْسُفَ بْنَ تَاشَفِينَ . مِنَ الْقَلَائِدِ :
رَجُلٌ زَهَتْ بِهِ الرِّيَّاسَةُ وَالتَّدْبِيرُ ، وَجِبِلٌّ دُونَهُ يَلْمَلَمُ وَثَبِيرٌ ، وَوَقَارٌ ،
لَا يُسْتَفْزَرُ وَلَوْ دَرَاتٍ عَلَيْهِ الْعُقَارُ ، إِذَا كَتَبَ بَاهَتْ الْبَدْرُ رُقْعَتُهُ ، وَقَرِطَسَتْ
ظ ١١٠ أفئدة المعاني نزعته ، وضعت الدولة في مفرقها ، وأطلعت / شمسها في مشرقها ،
فأظهر جمالها ، وعطر صباها وشمالها ، فسهل لراجبها حزنها ، وصاب بأحسن
السبب مزنها ، ولاح^(١) بشرها ، ونفح نشرها ، وجادت يده بالحيا ، وعادت
به أيام الفضل بن يحيى ، إلا أن الأيام اتقته ، فما أبقتة ، وخشيته
مكرها ، فغشيه نكرها ، فتخلت عنه الدولة تخلى العقد عن عنق الحسنة ،
وأعرضت عنه إعراض النسيم عن الروضة الغناء ، وإنها لعامة بسنائه ، هائمة
بغنائها ، ولكن الزمان لا يريد شفوقاً ، ولا يرى أن يكون بالفضائل محفوقاً ،
وهو اليوم قد انقبض عن الناس وأجناسهم ، واستوحش من إيناسهم ،
وأنس بنتائج أفكاره ، وهام بعيون العلم وأبكاره .

(*) ولي بعد أبيه وتلقب بمن الدولة واستمر إلى سنة ٤٣٤ فولي بعده ولده أحمد الملقب بعم
الدولة . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .
(*) هو الملقب بجاه الدولة ، وقد بقى على إمارته حتى سنة ٤٨٥ هـ فدخلت الإمارة في حوزة
المرابطين كبقية إمارات ملوك الطوائف . وترجم له الفتح في القلائد ص ١٢٧ .
(١) في القلائد : وانفص بشرها ، وفتح بعرف الأمانى نشرها .

الغرض مما أورد له . كتب إلى الوزير أبي بكر بن عبد العزيز مُجاوباً /
 عن كتاب خاطبه به مسلياً عن نكته :

ولو لم أقلَّ شِباةَ الخطوبِ بعدد كحدِّ ظبَا الصارِمِ
 ولم ألقَ من جُنْدِها ما لقيتُ بصبرٍ لأبطالها هازِمِ
 ولم أعتَبِرْ حادثاتِ الزمانِ بِخُبْرِ خبيرٍ بها عالمِ
 لكان خطابُك لي ذُكْرَةً تنبّه من سِنَةِ النَّائمِ
 وردّءا يردُّ صوابَ الأمورِ على عَقِبِ الصّاعِرِ الرّاهِمِ

فكيف وقد قرَعَتْ النَّائِبَاتِ إِصْفَارًا ، ولقيتُ من هبوبها إحصارًا ، ولم
 أستعن في شيء منها بمخلوق ، ولا فوّضت في جميع أمورها إلا إلى أعدل فاتح
 وأحفظ موثوق ، وأسأله أن يجعلها كفارةً للسيئات ، وطهارةً من دَرَنِ
 / الخطيئات بمنه وكرمه . وإن خطاب السيد وصل ، غيباً ما تجافى ومطلّ ،
 فكان الحبيب المقبل ، من حقه أن يُسْتَمَالَ وَيُسْتَنْزَلَ ، ولا عتاب (١) عليه
 فيما فعل . وقد علمت أنه مهما أبطأ برهةً متصلةً ، فما أخطأ حفاظاً بظهر
 الغيب وصلّةً ، وإنما نهته عن مقتضى نظره ، ليبينه (٢) بفحوى تأخره . وعلى
 أن العوائد أحمد من البدييات ، والفوائد في النتائج لا في المقدمات ، كما
 خُتِمَ الطعام بالحلواء ، بل كما تُسْمَخُ الظلام بالضياء ، وبُعِثَ محمد آخر
 الأنبياء . وإن احتفاءه لمقدور حق قدره ، ووفاءه لجدير بالمبالغة في شكره ،
 ولقد بلغت مكارمه مداها ، وسلّت مساهمته عما اقتضاها ، وقد آن أن يدع
 من ذكرى / نهبٌ صريحٌ في حجراته ، واستبجح من جهاته .

١١٢
 ٤

وكتب له أبو العباس بن عشرة قاضي سلا ، وقد حلّ أبو محمد سلا ،

(٢) في القلائد : لينبه .

(١) في القلائد : عتب .

وظن أنه يجد منه مؤانسة ، فانقبض عنه واعتذر بالسلطان :
 واحسرتنا لصديقٍ ما له عوضٌ إن قلتَ من هو لا يلقاك مُعترضٌ
 ألقاه بالنفس لا بالجسم من حذرٍ لعلهُ ما رأيتَ الحرَّ ينقبضُ
 فجأوبه أبو محمد :

شرُّ الجيادِ إذا أجزيتَ منقبضٌ ما للوجه على الميدان . مُعترضٌ
 أنى تُضاهيه قُرسان الكلام وبن غباره في هوائيهن ما نفضوا

ومر في الشعر إلى أن قال بعد العتاب :

والحرُّ حرٌّ وأمرٌ^(١) الله مُنتظرٌ والذكرُ يبقى وعمر المرء مُنقرضٌ

وأثنى عليه وعلى بيته صاحب المسهب ، وقال في وصفه : مَلِكٌ قِمْرِي
 الوجه ، سبحاني اليد / روضي الجناب ، مَلِكٌ طُفَيْلِي السَّمَاخِ عَلَى الْأَقَارِبِ ^{١١٢}
 والأبعاد ، ما فُرِّجَتْ أَبْوَابُهُ إِلَّا تَفَرَّجَتْ الشَّدَائِدُ . وأنشد له قوله :

خُلِعْتُ عَنِ الْمَلِكِ لَكِنِّي عَنِ الصَّبْرِ وَالْمَجْدِ لَا أُخَلِّعُ
 رَمَانِي الزَّمَانَ بِأَرْزَانِهِ وَعَيْوِي مِنْ خَطْبِهِ يَجْزَعُ
 فليس فَوَادِي بِالْمَلْتَنِي وَلَا مُقَلِّي حَسْرَةً تَدْمَعُ
 وَلِي أَمَلٌ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ فَكَمْ ذَا يَغُرُّ وَكَمْ يَخْدَعُ

١١٣ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب حنين السانية ، فى حلى أعمال دانية

هى محسوبة من المملكة البلنسية ، وانقطعت عنها فى مدة ملوك الطوائف ،

وينقسم كتابها إلى :

كتاب القطوف الدانية ، فى حلى مدينة دانية

كتاب تغريد السكران ، فى حلى حصن بكيران

١١٤ و
٤

/ كتاب أنس العُمران ، فى حلى حصن بيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

١١٤
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب القطوف الدانية ، في حلي مدينة دانية

المنصة

كاد هذا العمل يكون مملكة منقطعة عن بلنسية ، لعظم ما احتوى عليه ،
وشهرة حاضرته مدينة دانية وما تأثرت من ملك من يذكر .

ومن المسهب : مدينة عظيمة مشهورة الذكر ، جليلة القدر ، متوارثة
المملكة في مدة ملوك / الطوائف ، وكثرت إليها الأسفار ، وشُدَّت نحوها
الرجال من الأقطار ، وامتلات من العلماء والكتاب والشعراء ، وهي على البحر ،
كثيرة الخيرات .

١١٥
٤

التاج

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف :

٦٠٠ - الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجُزر*

وصيها حَضْرَةَ الملك ، وكان جليل القدر ، له غزوات في النصارى في البحر مشهورة ، ومن أعظم ما فتحه جزيرة سَرْدَانِيَّة الكبيرة . وكان محباً في العلماء محسناً لهم كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز ، حتى عُرف بذلك / بلده ، وقصد من كل مكان ، وشُكِر في الأقطار بكل لسان . وقد أثنى ^{١١٥}/_٤ ظ عليه ابن حيان في كتاب المتين هذا الشان ، وقد وفد عليه أفراد الشعراء كإدريس ابن اليمان وجلة العلماء كابن سيده . وول بعده ابنه :

٦٠١ - إقبال الدولة علي بن مجاهد

وحذاذرو أبيه في الإقبال على العلماء إلا أنه كان ذلك تطبعاً لا طبعاً وكانت همته في التجارة وجمع الأموال إلى أن أخذها منه المقتدر بن هود .

(٥) ترويم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٠ وقال نقلا عن ابن حيان: كان مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلال من الفضل من أشفاها العلم والمعرفة ، وأثنى أبو حيان على معرفته بعلوم العربية وعلوم القرآن ، ثم قال : وجميع من الكتب ما لم يجمعه أحد من فطرائه وأتت إليه العلماء من كل صقع ، فشاع العلم في حضرته ، حتى فشا في جواريه وفلمانه . وانظر البيان المغرب ١٥٥/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦٤/٤ .

(٥) ترويم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٣ وقال: كانت أمه رومية، وكان يتقن اللسان الرومي . ولم يزل على دانية حتى هاجمه صهره ابن هود واستولى عليها سنة ٤٦٨ . وترجم له ابن طاهر في البيان المغرب ١٥٧/٣ وانظر ابن خلدون ١٦٤/٤ وما بعدها .

قال الحِجَارِيُّ : وكانت مدته ومدة أبيه في ملك دانية ستين سنة .
 ثم توالى عليها ولاة المثلثين وولاية ابن مرذنيش وولاية بني عبد المؤمن .
 / ثم كانت لزيان بن مرذنيش صاحب بلنسية ، ومنه أخذها النصارى ،
 أعادها الله .

السلك

الكتاب

٦٠٢ - الكاتب أبو محمد عبد الله بن العالم أبي عمرو
 ابن عبد البر النعمري

من الذخيرة : كان أبو محمد قد حلَّ من كُتَّاب الإقليم ، محل الففر
 من النجوم^(١) ، وتصرف في التأخير والتقديم ، تصرف الشفرة في الأديم .
 وتصرف ثم ذكر مكان أبيه في العلم وشهرة تصانيفه ، ونبه على ما جرى على
 أبي محمد عند المعتضد بن عباد حين وشى به ابن زيدون ، وزعم أنه يطعن
 في الدولة ، فكاد أن يهلك على يديه ، حتى / وصل أبوه ، وخلصه منه .
 الغرض من نشره : قوله من رسالة عن ابن مجاهد وقد زفَّ ابنته إلى
 المعتصم ابن صمَّاح :

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٢٠ والفتح في القلائد
 ص ١٨١ . وترجم له الضبي في البغية ص ٣٤١ وقال : توفي قبل أبيه بعد الحسين وأربعمائة وترجم له
 ابن بشكوال في الصلة ص ٢٧٤ وقال : توفي سنة ٤٥٨ . وترجم له ابن فضل الله العمري في
 المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٦ . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٠ .
 (١) الففر : منزل القمر ، ثلاثة نجوم صفار .

وقد توغلت معك في أسباب الألفة ، وهتكت بيني وبينك أسباب^(١) المراقبة والكلفة ، فأنا أستريح إليك بخفيات سرى ، وأجلو عليك بُنيات صدرى ، خروجاً إليك عما عندي ، وجزياً معك على ما يقتضيه إخلاص ودى ، وجلاء لشواغل بالى ، واستظهاراً بك على حالى ، وشفاءً لمضض نفسى ، واستدعاءً لما نَفَرَ وشرد^(٢) من أنسى ، كما ينفث المصدور ، ويتلقى برْدَ النسيم المحرور ، وكما تفيض النفس عند امتلائها ، وتجدد العين طلباً للراحة بماها^(٣) . وكنت أشرت في كتابى بتوجهه / من توجه من قبلى ، ممن كان رَوْح أنسى^(٤) ، وريحان جدلى ونفسى^(٥) ، إلى أن قرع ما قرع من لوعة الفراق ولذع ما لذع من لوعة الاشتياق ، وأنا أظن ذلك عاقبة الصبر تغايه ، والجلد يعقبه ، وأن انصرام الأيام ينسيه ويذهب ، فإذا هو قد أفرط وزاد ، وغلب أو كاد .

ومن القلائد : بحر البيان الزاخر ، وفخر الأوائل ، والأواخر . ومن شعره قوله في رجل مات مجذوما :

مات من كنا نراه أبداً سالمَ العقل سقيمَ الجسدِ
بحرٌ مُقيمٌ ماجَ في أعضائه فرى في جلده بالزبدِ
كان مثل السيف إلا أنه حَسِدَ الدهر عليه فصدى

وقوله :

لا تُكثرنَّ تأسلاً واخْبِسْ عليكِ عِنانَ طَرَفِكَ
/ فلربما أرسلته فرماك في ميدان حَتْفِكَ

(١) في الذخيرة : أستاذ . (٢) في الذخيرة : لما شرد وبق . (٣) في الذخيرة : بماها أو ذمائها . (٤) في الذخيرة : نفسى . (٥) في الذخيرة : أنسى .

٦٠٣ - الكاتب أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني *

من الذخيرة : قدَّمته قُدِّمته إذ كان أمناهم موضعاً ، وأرفعهم عندملوك
الطوائف مطاراً وأحسن موقِعاً ، وله إحسان كثير ، بين منظوم ومنثور . وكان
أبوه شُرطياً بدانية ، فتميز هو بالأدب وقال في أخيه ، وكان يكثر من هجائه :

جَارَ ذَا الدَّهْرُ عَلَيْنَا وَكَذَا الدَّهْرُ يَجُورُ
كَانَ شُرْطِيًّا أَبُونَا وَأَخِي الْيَوْمَ وَزِيرُ
أَنَا مَا بُونُ صَغِيرُ وَهُوَ مَا بُونُ كَبِيرُ

وقوله :

وَعَصَا أَبِينَا إِنَّهَا لِأَلِيَّةٌ / شَوْهَاءُ إِنَّكَ شَوْهَةٌ الْوَزَرَاءُ

١١٨

٤

وله نُثِرُ فِي الْقُصُورِ الْعَبَادِيَّةِ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُنَاكَ . وَذَكَرَهُ

الْحِجَارِيُّ وَأَنْشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :

أَلَا يَا سَائِلًا عَنْ شَرْحِ حَالِي عَدَّاهُ مِنْ أُمُورِي مَا عَنَانِي
حَوَيْتُ مِنْ الْفَضَائِلِ مَا عَلِمْتُمْ وَحُرَّتُ الْخِصْلُ فِي يَوْمِ الرَّهَانِ
وَمَا إِنْ نِلْتُمْ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا سَبَابَ أَخِي وَحَسْبِي مِنْ أَمَانِي

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١١٦ وقال : كان
هو وأخوه ابني رجل من شرط إقبال الدولة مشهور بلقوم المكسب وضعة المركب . . . ونشأ ابناه هذان
ولهما همة في الأدب وحرص على الطلب فقسمت بينهما العلياء ، قسمة مثل ما انشق الرداء ، فتقدم
أبو جعفر هذا بالإحسان في النظم والنثر ، وذهب أخوه بالمكان من النهي والأمر ثم ذكر . ما كان
بينه وبين أخيه من خصومة خرجت به من مליح العتاب إلى أقذع السباب . ثم أورد الأبيات الموجودة
في الترجمة .

٦٠٤ - الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني *

من الذخيرة : آية الزمن ، ونهاية الفطنة واللسن ، نفث بالسكر ،
واغترف من البحر ، ونظم الدراري بدلاً من الدر . وما أورده من نشره قوله :
/ من رسالة خاطب بها صاحب ميورقة .

١١٨ ط
٤

إن أغببتُ على بعد الديار مكاتبك ، وأقللت مع شحط المزار
مخاطبتك ، فإني أكاتبك بلسان وداد ، وأناجيك بخلوص^(١) الفؤاد ، وإنما
يتخاطب أهل بُعد المكان ، ويتكاتب ذوو النأي عن العيان ، وأنت في
الضمير مائل ، فما تزيد الرسائل ، وبين الجفون جائل ، فما تفيد الوسائل ،
لكن العين لا تبرأ من الأرق ، حتى تُطبق جفنيها على الحدق ، والنفس
لا تهدأ من القلق ، حتى تجمع شطرها إلى أفق ، فلهذا يجب على الصديق
تأكيد العهد ولو بإهداء السلام ، إذا لم يستطل على الإلام ، وتجديد الود
/ ولو بالكتاب ، فإنه قد يغني عن الخطاب ، لكن قد يأتي من عوائق^(٢)
الزمان ، وعوارض الحدثان ، ما يحول بين المرء وقلبه ، حتى يسهو في الصلاة^(٣)
وهو بين يدي ربه .

١١٩ و
٤

ومن المسهب : كاتب بليغ الكتابة ، كثير الإصابة . وأنشد له :

أما ترى الصبح أقبلَ فالكأس ليم لا تعجل
هات المدامَ ذراكاً فإني لستُ أهمل
ما العيش إلا مُدامٌ ومنظراً ومقبل
وهاكها طوع ملكي فكل ما شئت أفعل

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٧١ وابن فضل
الله العمري في المسالك الجزء الثامن للورقة ٣٤٢ .
(١) في الذخيرة : بفؤاد الفؤاد . (٢) في الذخيرة : حوادث . (٣) في الذخيرة :
في مشواه الصلاة .

٦٠٥ - الكاتب أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني *

١١٩ ظ / صحبه والدى وكتب معه لعبد الواحد^(١) بن منصور بن عبد المؤمن ،
 واجتمعت به أنا في حضرة مراکش ، فتركته بها ، ومدح يحيى بن الناصر
 بقصيدة نال فيها من عمه إدريس ، فقال فيها :

وملك يحيى حياة لا نفاذ لها وملك إدريس واهى الركن مندريس^(٢)

وذكر الخُشني في كتاب فصل الربيع : أنه حضر ليلة مع الأديب أبي
 شهاب الملقب بقدم أمامهما عنقودان من عنب أبيض وأسود ، فأخذ
 أبو الربيع الأبيض ، وقال :

أتانا بابتن كرمٍ كان أشهى لدى نفس الظريف من الحميا

١٢٠ و / بعنقود كان الحب منه لآل كن للحسناء زياً
 فقال جماله صفه وأجز فقلت البدر قد حمل الثريا

٦٠٦ - الكاتب أبو عامر أحمد بن غرسية *

من المسهب : من عجائب دهره ، وغرائب عصره ، إن كان نصابه
 في العجمية ، فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكّن من أعنة العربية ، وهو

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القلح المجلد ص ١٢٢ وقال : من بيت مشهور بدانية نبيل
 المراتب ، وكان أبو جعفر قاضياً بمالقة وله شهرة بالفقه والأدب . توفي سنة ٦٣١ . ولعله
 هو نفسه الذي ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٣ .

(١) في اختصار القلح أنه كان والياً على غرذاطة .

(٢) في اختصار القلح أنه استتر مدة بسبب هذا البيت وتشرّد حتى وافاه أجله .

(٥) ذكره ابن بسلام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وأثبت رسالته التي
 أشار إليها ابن سعيد في الترجمة وقال إنه أنشأها لأنه كان مستقراً في داية . في كنف مجاهد فخاطب

من أبناء نصارى البشكنس ، سُمِّيَ صغيراً ، وأدبه مجاهد مولاه ملك الجزر ودانية ، وكان بينه وبين أبي جعفر بن الجزار الشاعر صحبة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن ضُمادح ملك / المريّة ، ناقداً عليه ملازمة مدحه ، وتركه ملك بلاده . ومن شعره قوله من قصيدة في إقبال الدولة لما ولاه أبوه عهده :

الآن أطلِّع في ليل الرجاء سنًا وقابل الصبح والإظلام قد طَعَنًا
عهدُ حَبَاكُ به من ليس يشبههُ مَلَكٌ فَأَخْلَصَ عَلَيْهِ السَّرُّ وَالْعَلَنَا
ولتلقَه بانتهاضٍ لَا كِفَاءَ لَهُ مَا إِنْ يُبَعَّدُ لَا مِضْرًا وَلَا عَدَنَا

وقوله :

إِنَّ أَضْلَى كَمَا عَلِمْتَ وَلَكِ نَ لِسَانِي أَعَزُّ مِنْ سَحْبَانِ
وَأَنَا مِنْ خَيْرِ الْمُلُوكِ بِصَدْرِ هَلْ تَرَى بِالْقَنَاةِ صَدْرَ السَّنَانِ

العلماء

٦٠٧ - الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى *

/ من المسهب : إمام الأندلس في علم الشريعة ورواية الحديث ، ١٢١ و
لا أستثنى من أحد ، وحافظها الذي حاز خُصْلَ السبق وأتمولى على غاية الأمد ،
٤

الأديب أبو جعفر بن الجزار معاتباً له لتركه مدح مجاهد واقتصاره على مدائح المعتصم بن ضُمادح ، قال ابن بسام : وهى رسالة ذميمة أغرب في تسطيرها وذم فيها العرب وفخر بقومه العجم . ثم أوردها ابن بسام . وأورد معها فصولاً من رسائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه .
(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٦١ والحميدى في الجذوة ص ٣٤٤ والضبى في البنية ص ٤٧٤ وابن بشكوال في الصلة ص ٦١٦ وقال : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث ، وذكر له مؤلفات كثيرة توفي سنة ٤٦٢ . وترجم له ابن فرحون في الديباج ص ٣٥٧ والذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٣٠٦ والمعاد في الشذرات ٣/٣١٤ .

وانظر إلى آثاره ، تُغْنِك عن أخباره . وشاهده ما أورده في تمهيدته واستذكاره ،
وعلمه بالأنساب ، يُفصِّح عنه ما أورده في الاستيعاب ، مع أنه في الأدب
فارس ، وكفائك دليلاً على ذلك كتاب بهجة المجالس ، وبالأفق الداني ظهر
علمه ، وعند ملوكه خَفَقَ عِلْمُه . ومن شعره قوله :

إذا فاخَرَتْ فافخَرَ بالعلوم	ودَع ما كان من عَظْمِ رَمِيمٍ
فكم أَمْسَيْتُ مُطَرِّحاً بجهلٍ	وعلمى حلُّ بي بين النجومِ
وكائنٍ من وزيرٍ سار نحوى	فلازمني ملازمة الغريمِ
/ أو كم أَقْبَلْتُ مُتَّجِداً مُهَاباً	فقام إلى من مَلِكٍ عَظِيمِ
وركبٍ سار في شَرْقٍ وغَرْبٍ	بذكرى مثل عَرَفٍ في نَسِيمِ

١٢١ ط
٤

وقوله وقد قصد المعتضد بن عباد من دانية إلى إشبيلية :

قصدتُ إليك من شَرْقٍ لغَرْبٍ	لَتُبْصِرَ مقلتي ما حلَّ سَمْعِي
وتَعَطَّفُكَ المكارمُ نحو أَصلٍ	دعاكم راغباً في خيرِ قَرَعِ
فإن جُدْتُمْ به من بعد عَفْوٍ	فليس الفضل عندكم بِبِدْعِ
فوعَدَك كى يُسَكِّنَ خَفَقَ قَلْبِي	ويرقأ من جفوني سَكْبُ دَمْعِي

الشعراء

٦٠٨ - ابن هندو الداني *

من شعراء ملوك الطوائف المذكورين في كتاب الذخيرة . من شعره قوله / وقد
عرض ابن هود جنده ، وفيهم بعض الأعلام في نهاية الجمال ينفخ في قرن : (١) .

١٢٢ و
٤

(٥) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣١ واكتفى
باسمه وما أنشده من شعره . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧ .
(١) في الذخيرة : ينفخ في القرن لجمع أصحابه كمادة أعلام العبيد .

أَعَنُ بَابِلِ أَجْفَانُ^(١) عَيْنِيكَ تَنْفُتُ
وعن قوم موسى قد جعلتَ تحدُّثُ^(٢)
أني الحق أن تحكى سَرافيلَ نافعاً وأمكتَ في رَمْسِ الصُّنُودِ وَأَلْبَثُ

٦٠٩ - أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللَّبَّانَةِ*

من الذخيرة : كان أبو بكر شاعراً يتصرف ، وقادراً لا يتكلف ، مرصوص
المباني ، منمَّق الألفاظ. والمعاني ، وكان من امتداد الباع ، والانفراد والانطباع
كالسيف الصقيل الفَرْد ، توحد بالإبداع وانفرد. وذكر أن أمه كانت تبيع
اللَّبْن ، وأخير بوفائه مع المعتمد بن عباد / وتفجعه لنولته حين خلع عن
ملكه ، ومما أنشده من شعره قوله :

بدا على خدّه عِدَارُ في مثله يُعَنَرُ الكِيبُ
وليس ذاك العِدَارُ شِعْراً لكنما سِرُّهُ غريب
لما أراق الدماء ظُلماً بدت على خدّه الذنوبُ
وقوله :

يا شادناً حلُّ في السَّوادِ^(٣) من لحظ. عيني ومن فؤادي

(١) في الذخيرة : الحاظ . (٢) الشطر في النفع ١٨٠/٢ : ومن قوم موسى أنت للمهد تنكث .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٠٥ والفتح في القلائد ص ٢٤٥ والمراكشي في المعجب ص ١٠٤ وابن دحية في المطرب ص ١٧٨ وابن الأبار في التكملة ص ١٤٥ وقال : من جملة الأدباء وفضول الشعراء ، وله كتاب سقيط الدرر ولقيط الزهر . توفي بميوقرة سنة ٥٠٧ ودفن بإزاء أبي العرب الصقلى . وهو أحد أربعة أدار عليهم ابن سناء الملك اختياراته من مشعرات الأندلس . انظر مقالاتنا في مجلة الثقافة رقم ٦٢٨ ، ٦٣٢ . وانظر شذرات الذهب ٢٠/٤ والقنوات ٢/٢٦٠ والحريدة الجزء الحامى عشر الورقة ١٨١ .

(٣) في الذخيرة : بالسواد .

وكعبةً للجمال ~~ظافت~~ من حولها أنفُسُ العبادِ
 ما زدني في الوصالِ حظًا إلا غدا الشوقُ في ازديادِ
 أعشى سنا ناظرِيكَ طرْفِي فليس يلتذُّ بالرقادِ

/ وقوله :

١٢٣
٤

بدا على خده خالٌ يُزِينُهُ فزادني شغفًا فيه إلى شغفِ
 كأنَّ حبةَ قلبي حين رؤيته طارتُ فقال لها في الخدِّ منه قني

/ وقوله :

بَرِّوْكَ في أهلِ الجمالِ ابنُ سيِّدِ كترجمةٍ راقَتْ وليس لها [معنى] (١)
 حكى شَجَرَ (٢) الدفلاءِ حُسْنًا ومنظرًا فما أحسنَ المَجْلَى وما ألبحَ [المَجْنَى] (٣)

/ وقوله في المتوكل بن الأَفْطَسِ (٤) :

مضيتَ حُسَامًا لا يُفْلُ له عَرَبٌ وأبنتَ غَمَامًا لا يُحَدُّ له سَكْبُ
 وأضحيتَ من حالِكِ تقسيمُ في الوريِّ هِباتٍ وهَبَّاتٍ هي الأَمْنُ والرُّعْبُ
 وقد كان قَطْرُ الجوفِ كالجوفِ يشتكى سَقَامًا فلما زُرْتَهُ زاره [الطُّبُّ] (٥)
 فلا مُقْلَةً إلا وأنتَ لها سَنَى ولا كَبْدًا إلا وأنتَ لها خِلْبُ

/ ومنها :

ومالوا إلى التسليمِ فوق جيادهم / وما لآلئُ الأَغْصَانِ من تحتها كُتْبُ
 ففَقْوُك ما قَفَّوْا وهم للعلَا رحَى وداروا كما دارتُ وأنتَ لهم قُطْبُ

١٢٣
٤

(١) موضع الكلمة مقطوع في الأصل، وزدناها من الذخيرة . (٢) شجرة الدفلاء: شجرة مرة قتالة .
 (٣) زيادة عن الذخيرة . (٤) في الذخيرة : وله من قصيدة في المتوكل عند قدومه من
 بلاد الجوف وقد أوقع بقوم من الجناة بها . (٥) مقطوعة في الأصل والزيادة من الذخيرة .

وقوله من قصيدة في المعتضد بن عباد :

كِلْنِي إِلَى أَحَدِ الْأَبْنَاءِ يُنْعَشْنِي إِنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ (١) بَحْرٌ فَلْيَكُنْ نَهْرٌ
قَدْ طَالَ بِي أَقْطَعُ الْبِيدَاءَ مَتَّصِلًا وَليْسَ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الْمُنَى سَفْرٌ
جُدُّ بِالْقَلِيلِ وَمَا تَدْرِي تَجُودُ بِهِ يَا مَا جَدًّا يَهَبُ الدُّنْيَا وَيَعْتَذِرُ

وقوله :

يَا مِنْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا بُرْدٌ بِتَطْرِيْزِ الْمُحَامِدِ مُعْلَمٌ

وقوله :

أَحَدْتُ عَنْ يَوْمِ الْوَعْغَى مِلَّةً مَنْطِقِي وَأَسْأَلُ عَنْ يَوْمِ النَّوَالِ فَاسْكُتُ

وقوله :

أَنَا مِثْلُ مِرَاةٍ صَقِيلٍ وَجْهَهَا (٢) أَلْتِي الْوَجُوهَ بِمِثْلِ مَا تَلْقَانِي
كَالْمَاءِ لَيْسَ يُرِيكَ مِنْ لَوْنٍ سِوَى مَا تَحْتَهُ مِنْ سَائِرِ (٣) الْأَلْوَانِ

/ ومنها :

مَلِكٌ إِذَا عَقَدَ الْمَغَاْفَرَ لِلْوَعْغَى حَلَّ الْمَلُوكُ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ
وَإِذَا غَدَتْ رَايَاتُهُ مَنْشُورَةً فَالْخَافِقَانِ لَهْنٌ فِي خَفَقَانِ

ومن سمط الجمان : سَمَوَالُ الشُّعْرَاءِ ، وَرِيحَانَةُ الْأَمْرَاءِ ، الَّذِي ارْتَضِعَ
أَخْلَافَ الدُّوَلِ حَافِلَةَ الشُّطُورِ ، وَأَطْلَعَ السُّحْرَ الْحَلَالَ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ . وَأَنْشَدَ
لَهُ قَصِيدَةً مِنْهَا :

وَالرُّوْضُ إِنْ بَعَدَتْ عَلَيْكَ قُطُوفُهُ وَفَدَّتْكَ (٤) عَنْهُ الرِّيْحُ وَهِيَ بَلِيلُ
حَسْبُ النَّسِيمِ مِنَ اللَّطَافَةِ (٥) أَنَّهُ صَحَّتْ بِهِ الْأَجْسَامُ وَهِيَ عَلِيلُ

(١) في الذخيرة : ما لم يكن لي بحر . (٢) في الذخيرة : صفتها . (٣) في الذخيرة :
صيفة . (٤) في الذخيرة : واقتك . (٥) في الذخيرة : الطلاقة .

ومن أخرى قوله .

هَلَّا ثَنَّاكَ عَلَى قَلْبٍ مُّشْفِقٍ وَيُقَالُ إِذْكَ أَيْكَةٌ حَتَّى إِذَا ^{١٢٤} ظ
 أَنْتَ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى فَيْكُ لِمِستوى / يَا قَدْ ذَابِلَةَ الْوَشِيحِ ^(١) وَلَوْنَهَا ^٤
 فَتَرَى فَرَّاشًا فِي فِرَاشٍ يُحْرَقُ يَأْمَنُ رَشَقْتُ إِلَى السَّلْوِ فَرَدِّي
 ظَلُّ الْغِمَامَةِ وَالْهَجِيرُ الْمُحْرَقُ جَسَدِي مِنَ الْأَعْدَاءِ فَيْكَ لِأَنَّهُ
 غَنِيَتْ قَبِيلَ هِيَ الْحَمَامِ الْأَوْزُقُ لَمْ يَدْرِ طَيْفُكَ مَوْضِعِي مِنْ مَضْجَعِي
 لَكِنْ سَنَانُكَ أَكْحَلُ لَا أَزْرُقُ خَفِيَتْ ^(٢) لَدَيْهِ مَنَابِعِي وَمَنَابِئِي
 سَبَقَتْ جَفُونُكَ كُلَّ سَهْمٍ يَرُشِقُ وَكَأَنَّ أَعْلَامَ الْأَمِيرِ مَبْسُرُ
 لَا يَسْتَسْبِينُ لَطَرْفِ طَيْفٍ يَرْمُقُ فَعَدْرَتُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ
 فَعَدْرَتُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ فَالِدَمْعُ يَنْشَعُ وَالصَّبَابَةُ تُورِقُ
 نَشِرَتْ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يَخْفُقُ نُشِرَتْ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يَخْفُقُ

ومن القلائد : المديد الباع ، الفريد الانطباع ، الذي ملك للمحاسن
 مَقَادًا ، وَغَدَاً لَهُ الْبَدِيعُ مَنْقَادًا . وَنَبَّهَ عَلَى مَكَانِهِ مِنْ ابْنِ عِبَادٍ وَوَفَاتِهِ لَهُ ،
 وَأَنْشِدَ لَهُ قَوْلَهُ :

حُنِيَتْ جَوَانِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْقَضَى لَمَّا رَأَى بَرْقًا أَضَاءَ بَدَى الْأَضَا
 وَاشْتَمَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رَوْحَ ^(٣) الصَّبَا فَقَضَى حَقُوقَ الشُّوقِ فِيهِ بِأَنَّ قَضَى
 وَالتَّفُّ فِي حَيْرَاتِهِ فَحَسِبْتُهَا مِنْ فَوْقِ عِطْفِيهِ رَدَاءً فَضْفَضَا
 / قَالُوا الْخِيَالُ حَيَاتُهُ لَوْزَارَةٍ ^{١٢٥} و ^٤ قَلْتُ الْحَقِيقَةَ قَلَّمْتُ لَوْ غَمَضَا
 يَهْوَى الْعَقِيقَ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ يَكُنْ خَبَرُ الْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ قَدْ انْقَضَى
 وَيُوَدُّ عَوْدَتَهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ وَلَقَلَّمَا عَادَ الشَّبَابُ وَقَدْ مَضَى

(١) الوشيج : شجر الريحاح . (٢) في المعجب : جفت عليك . (٣) في القلائد : أرجح .

أَلِفَ السَّرَى فَكَأَنَّ نَجْمًا ثاقباً
صَدَعَ الدُّجَى مِنْهُ وَبِرْقًا مُومِضًا
طَلَبَ الْغَنَى مِنْ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ
فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِينَ مَالٌ يُقْتَضَى

ومنها :

وَاللَّيْلُ قَدْ سَدَى وَالْحَمَّ ثوبُهُ
وَالفَجْرُ يَرْسُلُ فِيهِ خَيْطًا أبيضًا

وطلب من ناصر الدولة صاحب ميورقة السراح وقد خاف في ذراه ،
فكتب إليه :

عَسَى رَافَةٌ فِي سَرَاكِ كَرِيمٍ
وَعَلَى أَرَاكِ مِنَ الطَّالِبِينَ
وَمِنْ بَلَكُهُ الْغَيْثُ فِي بَطْنِ وَاكِ
لَقَدْ أَوْقَدُوا لِي نِيرَانَهُمْ
/ أَفْرُ بِنَفْسِي وَإِنْ أَصْبَحَتْ
أَبْلُ بِبَرْدِ نَدَاهُ الْغَلِيلَا
فَأَسْكِنِ لِلْأَمْنِ ظِلًّا ظَلِيلَا
وَبَاتِ فَلَإِ بِأَمْنٍ السِّيولَا
فَصَيَّرَنِي اللَّهُ فِيهَا الْخَلِيلَا
مِيورقة مضرًا وجدواك نيلَا

١٢٥ ظ

٤

ومن مشهور شعره قوله :

عَرَّجَ بِمُنْعَرَجَاتِ وَاذِيهِمْ عَسَى
اطْلُبُهُمْ حَيْثُ الرِّيَاضُ تَفْتَحَتْ
مَثَلُ وَجْهِهِمْ بِدورًا طُلُعَا
وَإِذَا أَرَدْتَ تَنْعَمًا بِقُدُودِهِمْ
بَابِي غَزَالُ مِنْهُمْ لَمْ يَتَّخِذْ
لِبَسِ الْحَلِيدَ عَلَى لُجَيْنِ أَدِيمِهِ
وَأَتَى يَجْرُ ذَوَابِلًا وَذَوَاتِبَسَا
تَلْقَاهُمْ نَزَلُوا الْكَيْبِ الْأَوْعَسَا
وَالرِّيْحُ فَاحَتْ وَالصَّبَاحُ تَنْفَسَا
وَتَخِيلُ الْخَيْلَانَ شُهْبًا كُنَسَا
فَاهْصِرْ بِنَعْمَانَ الْغَصُونِ الْمَيْسَا
إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنَسَا
فَعَجِبْتُ مِنْ صَبْحِ تَوْشَحِ حِنْدَسَا
فَرَأَيْتَ رَوْضًا بِالصُّلَالِ تَحْرَسَا

وقوله :

أبصرتهُ قَصْرُ فِي الْمَشِيَةِ لَمَّا بَدَتْ فِي خَدِّهِ لِحِيَةٌ
 قَدْ كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ أَوْ « كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ »

/ الأهداب

١٢٦
٤موشحة^(١) لابن اللبابة

كَمْ ذَا يُورِقُنِي ذُو حَدَقٍ مَرَضَى صَحاحٍ لَا بُلَيْنَ بِالْأَرْقِ

قَدْ بَاحَ دَمِي بِمَا أَكْتَمُهُ

وَحَنَّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلَمُهُ

رَشَاءَ تَمْرَانَ فِي (لَا) فَمُهُ

كَمْ بِالْمُنَى أَبَدًا أَلْتَمُهُ

يَفْتَرُّ عَنِ لَوْلُوِّ فِي نَسَقٍ^(٢) مِنْ الْأَفَاحِ^(٣) بِنَسِيمِهِ الْعَبِقِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِرَشْفِ الْقَبْلِ

هِيَهَاتَ فِي^(٤) نَيْلِ ذَاكَ الْأَمَلِ

كَمْ دُونَهُ مِنْ سِيُوفِ الْمُقَلِّ

/ سُلِّتَ بِلِحْظِ وَقَاحِ خَجَلِ

١٢٦
٤

أَبْدَى لَنَا حُمْرَةً فِي يَقَقِ خَسَدُ الصَّبَاحِ فِيهِ حُمْرَةٌ الشَّفَقِ

(١) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة في دار الطراز . انظر رقم ١١ . (٢) في دار الطراز :

(٣) في دار الطراز : للأفاح . (٤) في دار الطراز : من

مَنْ لِي بِمَذْحِ بَنِي عَبَّادٍ
 وَمِنْ مُحَمَّدِهِمْ^(١) إِخْتِمَادِي
 تَلِكُ الْهَبَاتُ بِلَا مِيعَادٍ
 عَدَّرْتُ مِنْ أَجْلِهَا حُسَادِي

حَكْمَتِي الْوُرُقُ بَيْنَ الْوَرَقِ رَاشُوا جَنَاحِي ثُمَّ طَوَّقُوا عَنقِي

لِلَّهِ مَلَكٌ عَلَيْهِ اعْتِمَادِي
 مِنْ يَغْرُبِ وَهُوَ أَسْنَاهُمْ يَدَا
 وَهُمْ إِذَا عَنَّ وَقَدْ وَقَدَا
 سَالُوا بِحَارًا وَصَالُوا أَسَدَا

/ إِنْ حَارِبُوا أَوْ دُعُوا فِي نَسَقِي رَاحُوا بِرَاحِ اللَّئِنِي وَلِلْعَلْقِ ١٢٧ وَ
 ٤

طَابَ الزَّمَانُ لَنَا وَاعْتَدَلَا
 فِي دَوْلَةٍ أَوْرَثْنَا جَدَلَا
 رَدَّتْ عَلَيْنَا الصُّبَا وَالغَزَلَا
 فَقَلْتُ حِينَ حَبِيبِي رَحَلَا

أَهْدِي السَّلَامَ لَصَبِّ قَلْبِي مَعَ الرِّيَّاحِ وَالْأَنَامِ لَا تَتَّقِي^(٢)

وله الموشحة التي منها^(٣):

كَذَا يَقْتَتَاذُ سَنَا الْكُوكَبِ الْوَقَاذُ إِلَى الْجُلَّاسِ مَشْعَشَعَةُ الْأَكْوَاثِ

(١) في دار الطراز : ب محمد م . (٢) في دار الطراز : بِالْأَنَامِ لَا يَتَّقِي .

(٣) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة لابن اللبابة في دار الطراز رقم ١٢ .

أَقِيمْ عُدْرِي فَقَدْ آتَى أَنْ أَعْكُفْ
 عَلَى خَمْسِ يَطْوِفُ بِهِنَّ أَوْطِفْ
 / كَمَا تَدْرِي هَضِيمُ الْحَشَا أَهْيَفُ (١)

١٢٧ ظ
 ٤

إذا ما ماذ في مخضرة الأبراد رأيت الآس في أوراقه (٢) قد مأس

ومنها في مدح الرشيد بن المعتمد بن عباد :

سَطًا وَجَادَ رَشِيدَ بَنِي عَبَّادَ فَانَسَى النَّاسُ رَشِيدَ بَنِي الْعَبَّاسِ

(٢) في دار الطراز : بأوراقه .

(١) في دار الطراز : عطف .

١٢٨ ظ
٤

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الدانية

وهو

كتاب تغريد السُّكْرَانِ ، في حُلَى حصن بَكَيْرَانَ

من حصون دانية منه :

٦١٠ - المشرَّف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم*

من القلائد : رجل الشرف سؤددًا وعلاء ، واشتهلًا (١) على الفضائل

واستبلاء . استقل بالنقض والإبرام ، وأوضح رسم المجاملة / والإكرام . وذكر

١٢٩
٤

أنه غنى له بهذين :

خليلي سيرا وأربعًا في المناهل ورُدا تحيَّاتِ الخليلِ المُرَّابِلِ
فإن سأل الأحبابُ عني تشوقًا فقولا تركناه رهين البلابلِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١١٥ وترجم له الضمير في البغية ص ٤٢ وقال: أبو بكر أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة . وانظر ترجمة له في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢٤ والحريفة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٨ (والمحمدون) الورقة ٢٣ . (٢) في القلائد : واحده اشتبلا

فزاد عليهما قوله :

وإن يتناسوني لعنبرٍ فذكرًا
 لعل الصبأ تأتي فتحي بنفحة
 فتنازلني ما بين تلك المنازل
 وتُنزِلني ما بين تلك المنازل

وغنى له هذه الأبيات :

بدا فكأنما قمرٌ على أزراره طلعا
 يفت المسك عن يفتق الـ جبين بنانه وكعا
 وقد خلعت عليه الرا ح من أنوإها خلعا

فزاد عليها قوله :

فأهدى من محاسنه إلى أبصارنا بدعا
 فلما فت أكبدنا وجزاز قلوبنا رجعا
 /ففاضت أعين أسفا وفاظت أنفس جزعا

١٢٩ ظ
٤

وله في مطلع قصيدة في تميم ابن أمير المثلثين :

على المرهفات البيض والسمر الملد
 تدور رحي الملك المتوج بالمجد

ومنها :

بلقيا تميم تم لي كل مطلب
 ونلت المني تفترا سفرة الخد

١٢٠ ظ
٤

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب أنس العُمران ، في حلى حصن بَيْرَان

من المسهب : من أعمال دانية ، منه :

٦١١ - أبو القاسم بن خَيْرُون

سكن دانية : وكان في شعراء إقبال الدولة ، ولما دخل المقتدر بن هود

دانية أنشده :

ألا فاطمَعُ بها بَدْرًا مُنِيرًا وَكُنْ لَهِ مَانِحِهَا شَكُورًا
فيا مَلِكَ الملوِكِ نداء عَبيدِ تَكَادُ تَشِبُّ زَفْرَتَهُ سَعِيرًا
/ أَيْجُمَلُ أَنْ أَرَاكَ أَمَامَ لَحْظِي وَأَبْقَى خَامِلًا كَلًّا فَقِيرًا

١٣١ و
٤

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طُرُوشَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب القصص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة

مملكة في شرق بلنسية ، وقد حصلت بأسرها للنصارى ، من مدينتها :

٦١٢ - الوزير الكاتب أبو الربيع سليمان

ابن أحمد القضاء *

من الذخيرة : من قدماء الأدباء بذلك (١) الشعر ، ومن كتاب العصر

المتصرفين في النظم والنثر ، وكلامه يجمع بين الحلاوة والجزالة . ومن شعره :

/ قوله يخاطب أحد وزراء قرطبة ، وقد قال له في تلك الفتنة (٢) لو كنت

عندنا في قرطبة حصلت بها على الوزير .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٨٢ .

(١) في الذخيرة : كان بذلك الشعر . (٢) يريد الفتنة أيام المعتد الخليفة المرواني كما

في الذخيرة .

هَبَكَ كَمَا تَدْعَى وَزِيْرًا وَزِيْرٌ مِنْ أَنْتَ يَا وَزِيْرُ
 وَاللَّهِ مَا لِلْأَمِيْرِ مَعْنَى فَكَيْفَ مِنْ وَزْرِ الْأَمِيْرِ
 وَأَنْشُدْ لَهُ الْحِجَارِيَّ :

مَا السَّحْرَ إِلَّا مِنْ جَفْوَنِكَ يَتَّقَى يَا غَضْنَ بَانَ قَدْ تَشَنَّى فِي نَقَا
 كَمْ رُمْتُ أَنْ أَرْقَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِي أَفَقِ الْجَمَالِ هَلَالُ تِمِّمْ أَشْرَقَا

٦١٣ - الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى*

صحب أبا الوليد الباجى بسرقسطة ، وسكن الشام ومصر ، وكان إماماً
 عالماً زاهداً ، كثيراً ما يُنشد :

/ إن لله عبادةً فُطُنَا طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا
 فَكَّرُوا فِيهَا ، فَلَمَّا عَلِمُوا أَنهَا لَيْسَتْ لِحَىٰ وَطْنَا
 جَمَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سُنْنَا

١٣٢ ظ
 ٤

وتوفى بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة ، والأبيات منسوبة له (١).

(٥) ترجم له الضبى فى البغية ص ١٢٥ وابن بشكوال فى الصلة ٥١٧ وقال : رحل إلى المشرق
 فحج ودخل بغداد والبصرة وسكن الشام وكان إماماً عاملاً زاهداً ورعاً دينياً متواضعاً متقشفاً متقللاً فى
 الدنيا راضياً منها باليسير . وترجم له العماد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٦٤ وابن تفرى بردى فى
 النجوم ٢٣١/٥ والعماد فى الشذرات ٦٢/٤ وابن فرحون فى الديباج ص ٢٧٦ .
 (١) الأبيات منسوبة له فى الصلة .

كتاب النهلة ، في حلى مملكة السهلة

١٣٣ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب النهلة ، في حُلَى مملكة السَّهْلَة

هي بين مملكة بَلَنْسِيَّة وجِهات ثغر سَرْقُسْطَة ، وحَضْرَتَهَا مدينة سَنْتَميرية .

التساج

ملكها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٤ - هُذَيْل بن خلف بن رزِين البَرْبَرِيّ *

ذكر ابن حيان : أنه كان من أكابر برابر الثغر ، واقتطع هذه المملكة في

مدة ملوك الطوائف .

(٥) ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٣٦ وقال إنه سما منذ أول الفتنة لاقتطاع السهلة عن قرطبة وتم له ما أراد من ذلك وقال : كان بارع الجمال حسن الخلق أرفع الملوك همة في اكتساب الآلات وهو أول من بالغ الثمن في الأندلس في شراء القينات المشهورات فكانت ستارته أرفع ستارات الملوك بالأندلس . وانظر البيان المغرب ٣/ ٣٠٧ وما بعدها .

١٣٤ و / قال الحِجَارِيُّ : ولما مات هذيل وليها ابنه عَبُود بن هذيل ، فافتنى طريق والده إلى أن مات ، فولى بعده ابنه : ٤

٦١٥ - ذو الرياستين أبو مروان عبد الملك [بن رزين *]

من القلائد : ورث الرياسة عن ملوك عَصَدُوا مُؤَاذِرَهُمْ ، وشدوا دون المحارم^(١) مَازَرَهُمْ ، لم يتوشحوا إلا بالحمائل ، ولا جَنَحُوا للباس إلا في أعنة الصِّبَا والشمائل . وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم ، وقُطِبَ مدارهم . ثم قال : وربما عاد إنعامه بؤسا ، وانقلب ابتسامه حُبوسا ، وذلك في مجلس شرابه ، ومع هذا فإنه كان غَيْثًا في الندى ، وليثًا في^(٢) العدا ، وكتب إلى الوزير ابن عمَّار :

١٣٤ ظ / ضمانٌ على الأيام أن أبلغُ المنى إذا كنت في ودَى مُسِيرًا ومُعِينًا
فلو تسأل الأيام من هو مُفْرَدٌ بودُّ ابن عمَّارٍ لقلت لها أنا
فإن حالت الأيام بيني وبينه فكيف يطيب العيش أو تحسُنُ المنى^(٣)

ومن شعره قوله :

وروض كساه الطلُّ وشيأ مُجدِّداً فأضحى مقبها للنفوس ومُقعِّداً
إذا صافحته الريحُ خلَّتْ غُصُونَهُ رواقِصٌ في خُضْرٍ من القُضْبِ مُبِدِّداً
إذا ما انسكابُ الماءِ عاينت خِلَّتَهُ وقد كسرتُه راحةُ الرَّاحِ مِبْرَدًا

(٥) ترجم له الفتح في القلائد ص ٥١ وابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بإلحاقه الثالث الورقة ١٧ وابن دحية في المطرب ص ٣٩ ولسان الدين في أعمال أعلام ص ٢٣٨ وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٩ وابن عذاري في البيان المغرب ٣/٣٠٩ وابن فضل الله في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٦ والمهاد في الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٩٦ والصفدى في الوافى (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٦ .

(١) في القلائد : النساء . (٢) في القلائد : عل . (٣) في القلائد : يحسن الغنا .

وإن سكنت عنه حسبت صفاءه
وغنت به وُزُقُ الحمائم حولنا^(١)
فلا تجفرون الدهر ما دام مُسعداً
وخذها مُدّاماً من غزالٍ كأنه

وقوله :

دع الجفن^(٢) يُفنى الدمع^(٣) ليلةً ودعوا
/سرواً كاغتداء الطير لا الصبر بعدهم
أضيقُ بحمل الفادحات^(٤) من النوى
وإن كنتُ خَلّاعُ العذار فإنني
إذا سلّمت الألباظ. سيفاً خشبته

وقوله :

أترى الزمانُ يسرنا بتلاقي
وتعضُّ تفاح الخدود^(٥) شفاهنا
وتعودُ أنفسنا إلى أجسامها^(٦)
ويضمُّ مشتاقاً إلى مُشتاقِ
ونرى سنا^(٧) الأخداق بالأخداقِ
من بعدما^(٨) شرّدتْ على الآفاقِ

وقوله في شمعة :

ربُّ صفراء تردتْ
مثلُ فعل النار فيها
يرداء العاشقينا
تفعل الآجالُ فينا

(١) في القلائد : بيننا . (٢) في القلائد : الدمع . (٣) في القلائد : الجفن .
(٤) في القلائد : الحادثات (٥) في القلائد : النهود . (٦) في القلائد : منى .
(٧) في القلائد : أجسادنا (٨) في القلائد : فلطالما .

٦١٦ - الوزير الكاتب أبو بكر بن سرّ راي *

وزير ذى الرياستين وكاتبه

/ أنشد له الحجارى :

١٣٥ ظ
٤

ما ضَرَّكُمْ لو بَعَثْتُمْ ولو بِأَذَى تَحِيَّة
تَهزنى من شَذَاها إِلَيْكُمْ الأَرِيحِيَّة
خذوا سلامى إِلَيْكُمْ مع الرِياح النَّدِيَّة
فى كل غُرَّة (١) يَوْم تَتَرى وكلَّ عَشِيَّة

(٥) ذكره المقرئ فى النفع ٢/٢٧٧ وقال : ذكره الحجارى فى المسهب وقال : إن له شعراً
أرق من نسيم السحر ، وأندى من الطل على الزهر .
(١) فى النفع : سحرة .

كتاب ابتسام الثَّغْرِ ، في حُلَى جهات الثَّغْرِ

١٣٦ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة

كتاب النكتة ، في حلى قرية أشكرته

كتاب زهرة الخميله ، في حلى مدينة تطيله

/ كتاب المعونه ، في حلى طرسونه

كتاب الغصون المائده ، في حلى مدينة لارده

كتاب الرشقه ، في حلى مدينة وشقه

كتاب هجعة الحالم ، في حلى مدينة سالم

١٣٧ و
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب البَسْطَة ، في حلي مدينة سَرْقُسْطَة

المنصّة

قد نصّر الرازيّ على طيب أرضها وحسن بُقْعَتِهَا . ومن المسهب : أما

سرقسطة فإنّي أنشد بعد خروجي عنها ماقاله ابن حمديس :

فإن كنتُ أخرجتُ من جَنَّةٍ فإنّي أحدثُ أخبارها

ناهيك من مدينة بيضاء ، أحْدَقَتْ بها من / بساتينها زمردة خضراء ،

والتفتت عليها أنهارها الأربعة ، فأضحت بها رياضها مرصعة مجزعة . ولانعلم

في الأندلس مدينة يحرق بها أربعة أنهار سواها ، وكان كل جهة تغايرت على

إتحافها ، فأهدت إليها نَهْرًا يَكْثُمُ من أعطافها . وأشهرها نهر جَلِّق ، وشرب

موسى بن نصير فاتح الأندلس من ماء نهر جَلِّق ، فاستعذبه ، وحكم أنه لم

يشرب بالأندلس ماء أعذب منه ، وشبهه ما عليه من البساتين بغوطة دمشق .

وقيل إن سرقسطة من بنيان الإسكندر ، وفيها يقول الأمير عبد الله بن هود
الذي أخرجه بنوعمه منها :

١٣٨ ظ
٤

إِنْ رِبْنَتْ عَنْ سَرْقُسْطَةَ فِيرَغَمَ أَنْفِي لَا اخْتِيَارِي
/ مَا جَالَ طَرَفِي فِي السَّمَاءِ وَقَدْ نَأَتْ عَنْهَا دِيَارِي
إِلَّا وَخَلْتُ قُصُورَهَا بَرِيَاضَهَا هَذِي الدَّرَارِي

ومن متفرجاتها الجَلْقَيْنِ ووادي الزيتون . ومن مصانع ابن هود قصر
السرور ، ومجلس الذهب ، وفيهما يقول المقتدر بن هود :

قَصْرَ السَّرُورِ وَمَجْلِسَ الذَّهَبِ بِكَمَا بَلَغَتْ نَهَايَةَ الطَّرَبِ
لَوْلَمْ يَحْزُ مُلْكِي خِلَافِكُمْ كَانَتْ لَدَيَّ كِفَايَةُ الْأَرْبِ

التساج

كان فيها فتنٌ عظيمة في مدة بني مروان ، وثار بها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٧ - المنصور منذر بن يحيى التجيبي*

وكان جليل القدر ممدحاً ، وفيه يقول ابن دراج شاعر الأندلس :

١٣٩ و
٤

أَرْبَ طَبِي فَتَكَتْ أَلْحَاظُهُ كَعَوَالِي مُنْذِرٍ يَوْمَ النَّزَالِ
ولما توفي ولي بعده :

(*) ذكر لسان الدين في أعمال الإعلام ص ٢٢٦ أن منذراً كان رجلاً من عرض الجند وترقى إلى القيادة في آخر دولة ابن أبي عامر وتناهى أمره في الفتنة إلى الإمارة . . . وكان كريماً وهب لقصاده مالا عظيماً فوفدوا عليه وعمرت بذلك حضرته سرقسطة فحسنت أيامه وهتف المداح بذكره . وقد عقد له ابن بسام في الذخيرة فصلاً طريفاً . انظر المجلد الأول من القسم الأول ص ١٥٢ . وكذلك ترجم له ابن عذارى في البيان المغرب ٣/ ١٧٥ وما بعدها .

٦١٨ - المظفر يحيى بن منذر*

وكان له ابن عم متهوّر ، كثير الحسد له ، ازدراه ، ولم يلتفت إليه :
 وإنك لم يَفْخَرْ عَلَيْكَ كفاخرٍ ضعیفٍ ولم يُغْلِبْكَ مثلُ مُغْلَبٍ
 فدخل عليه في قصره على غفلة . وقتك بالمظفر ، وكان :

٦١٩ - المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجُدَامِي*

والبأله على لآردة ، فلما سمع بهذا الخبر انقضَّ على سرقسطة ، انقضاض
 ١٢٩ ظ العُقْبُ منتهزاً الفرصة ، فهرب عنها القاتل وملكها/ المستعين فورث الثغر
 عَقِبَهُ ، وولى بعده ابنه . ٤

٦٢٠ - المقتدر أحمد بن سليمان*

من المسهب : عميد بنى هود وعظيمهم . ورئيسهم وكرمهم ، ذو الغزوات
 المشهورة ، والوقائع المذكورة . من رجل كان يعاقب بين حث الكئوس ، وقطف

(*) انظر أعمال الأعلام ص ٢٢٧ وانظر البيان للمغرب ٣/١٧٨ ، ٢٢١/٣ وانظر ابن خلدون
 ١٦٣/٤ حيث يقول إن سليمان بن هود هو الذي قتل يحيى .
 (*) في أعمال الأعلام ص ١٩٧ أن أمره ضخم حين استولى على سرقسطة واشتهر ذكره وبعد
 صيته إلى أن توفي سنة ٤٣٨ . وانظر ترجمته في البيان المغرب ٣/٢٢١ وما بعدها وتاريخ ابن
 خلدون ١٦٣/٤ والحلة السراء ص ٢٢٤ .
 (*) في أعمال الأعلام ص ١٩٨ أن الطاعة استوثقت له وانضافت إلى أعماله طرطوشة ، وكانت بينه
 وبين الروم حروب عظيمة ، وزاحم إقبال الدولة على بن مجاهد فاستنزله من مدينة دافية وأضافها إلى
 إمارته . توفي سنة ٤٧٥ . وفي ابن خلدون ١٦٣/٤ توفي سنة ٤٧٤ وانظر ترجمته في البيان
 المغرب ٣/٢٢٤ .

المرعوس ، وقد ملك مملكة دانية ، وأخرج منها إقبال الدولة بن مجاهد العامري . ونسب له الحِجَاري :

لستُ لَدَى خالقي وَجِيهاً هذا مَدَى دهرىَ اعتقادى
لو كنتُ وَجهاً لَمَّا بَرَأنى فى عالم الكَوْنِ والفسادِ
وولى بعده ابنه :

٦٢١ - المؤتمن يوسف بن المقتدر*

فكان خير خلف عن أبيه ، حامياً للملكه / مجاهداً لعدوه ، مألُفاً للأدباء ^{١٤٠}/_٤ والعلماء والشعراء . وبه استجار ابن عمار من ابن عباد . ولامات ولى بعده ابنه :

٦٢٢ - المستعين أحمد بن المؤتمن*

ويقال له المستعين الأصغر . وانتشر سلك ملك الطوائف على يد أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وهو ملكُ جميع الثغر الأعلى ، وحضرته سرقمطة ، وداراه أمير الملتمين لبعده واشتغاله عنه ، وتركّه حَجْزاً بينه وبين النصارى ، وكان نعم الرأى . وولى بعده ابنه :

(٥) فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ ولى بعد أبيه فاستمرت أيامه إلى أن هلك سنة ٤٧٨ . وفى ابن خلدون ١٦٣/٤ : كان قائماً على العلوم الرياضية وله فيها تأليف مثل الاستهلال والمنظر ، ومات سنة ثمان وسبعين ، وهى السنة التى استولى فيها النصارى على طليطلة من يد القادرين ذى النون . وانظر البيان المغرب ٢٢٣/٣ .

(٥) ترجم له لسان الدين فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ وعرض فى تفصيل لما كان بينه وبين يوسف بن تاشفين وكيف أبى عليه لما رآه من مضايقته للروم ، وقد توفى شهيداً فى حروبه مع النصارى سنة ٥٠٣ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤ .

٦٢٣ - عماد الدولة عيد الملك بن المستعين *

١٤٠٠ ظ
٤ / ولما ولي على بن يوسف إمارة المثلثين قلد الأمور أعيان البلاد من الفقهاء ، ونشأت نشأة من الفقهاء والمرابطين امتدت أيديهم وآمالهم ، وزينوا لعل أخذ بلاد الثغر من يد عماد الدولة ، فكتبه في ذلك ، فرغب إليه عماد الدولة أن يجرى معه على ما كان عليه سلفه مع سلفه ، ويتركه حاجزاً بينه وبين النصارى . فأبى ولج : فكان ذلك سبباً إلى أن استعان عماد الدولة بالنصارى وخرج من سرقسطة ، فملكها المثلثون ، ثم حصرها النصارى فأخذوها منهم ، واعتصم عماد الدولة بمعقل رُوطة (١) ، وأخذ النصارى في تملك بلاد الثغر شيئاً في شيء ، إلى أن ملكوا جميعه ، ومات عماد الدولة / بروطة ، وولي بعده ابنه : ١٤١ ظ
٤

٦٢٤ - المستنصر بن عماد الدولة •

فلم يستطع مقاومة النصارى ، فسلم إليهم رُوطة ، وآل أمره إلى أن صادف الفتنة القائمة على المثلثين بالأندلس ، فنهض فيها ، ومال إليه الأندلس لقديم ملكه ، فملك قرطبة وغرناطة ومرسية وبلنسية وما بين هذه البلاد ، ثم آل أمره إلى أن قتله النصارى في معركة .

(*) في عهده حاول على بن يوسف بن تاشفين أن يستولى على إمارته فاستعان بالنصارى وتطورت الأمور كما يقول ابن سديد فاستولوا على سرقسطة ، ولجأ عماد الدولة إلى رُوطة وظل بها حتى توفي سنة ٤١٣ . انظر ابن خلدون ١٦٣/٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٢ .
(١) في معجم ياقوت : حصن من أعمال سرقسطة حصين جداً .
• في ابن خلدون أنه توفي سنة ٥٢٦ ، وفي أعمال الأعلام ص ٢٠٣ أنه نهض إلى قرطبة أيام الفتنة على المثلثين سنة ٥٣٩ وأنه دخل مرسية سنة ٥٤٠ وأنه قتل في هذه السنة في حروب بينه وبين النصارى .

السلك
ذوو البيوت

٦٢٥ - الأمير أبو محمد عبد الله بن هود*

من المسهب : حَسَنَةُ بَنِي هُودِ الَّتِي رَقَمُوا بِهَا بُرْدًا مِنَ الْحَسَبِ / وَأَطْلَعُوا ^{١٤١} ظ
مَا نَظَّمَهُ غُرَّرٌ فِي وَجْهِ النَّسَبِ ، وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُقْتَدِرُ يَحْسُدُهُ حَسَدًا مَا عَلَيْهِ
مِنْ مَزِيدٍ ، وَيُودِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ كَلَامِهِ فِي مَجْلِسِهِ وَقَعَ الْحَدِيدُ ، فَنفَاهُ
عَنِ الثَّغْرِ ، وَقَصَدَ طَلَيْطَلَةَ حَضْرَةَ ابْنِ ذِي النُّونِ ، ثُمَّ مَلَ الإِقَامَةَ هُنَاكَ ،
فَجَعَلَ يَضْطَرِبُ مَا بَيْنَ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ ، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عِنْدَ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ
الْأَفْطَسِ . وَأَنْشَدَ لَهُ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ فِي خُطَابِ بَنِي عَمِّهِ :

ضَلَلْتُمْ جَمِيعًا آلَ هُودٍ عَنِ الْهُدَى وَضَيَعْتُمْ الرَّأْيَ الْمَوْفِقَ أَجْمَعًا
وَسِئَلْتُمْ يَمِينَ الْمَلِكِ بِي فَقَطَعْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَبِالْفَدْرِ إِضْبَعًا
وَمَا أَنَا إِلَّا الشَّمْسُ عِنْدَ غِيَاهِبِ دَجَّتْ فَيَأْتِي لِي أَنْ أُنِيرَ وَأَسْطَعًا
فَلَا تَقْطَعُوا الْأَسْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَأَنْفُكُمُ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ أَجْلَعًا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني الورقة ١٥٤ وقال: كان
من تندر له الأبيات وتضطرب له بعض المقطوعات . وانظر في ترجمته أيضاً المسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٤٤١ .

/ الكتاب

١٤٢ و

٤

٦٢٦ - أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ *

من الذخيرة: كان أحد من خُلِّيَ بينه وبين بيانه، وجرى السحر الحلال بين قلمه ولسانه، وكان استوحش من أمير بلده، ومقيم أوده، ابن هود المقتدر، فخرج عنه، وفر منه. وخرج من كلامه أنه لم يُفلح في كل مكان توجه إليه، بسوء خلقه، وكثرة ضجره، فنبت به حضرة المعتمد بن عباد، وحضرة المتوكل ابن الأفطس، فرجع إلى سرقسطة، فذبح فيها في بستان. وترسله مملوءاً من شكوى الزمان، وترادف الحرمان، كأن الرزايا لم تُخلق إلاّ لسواه، كقوله:

كتابي وعندي من الدهر ما يهدُّ أيسرهُ الرّواصي، ويفتُ الحجر القاصي،
ومن أقدلها قلبُ محاسني مساوي. ومكاري مخازي^(١)، وقصدي بالبغيضة من جهة
المِقة، واعتمادى بالخيانة من جهة الثقة. فقيس هذا على مسواه. وعارض به ماعدها،
ولا أطول عليك، فقد غيّر على [حتى]^(٢) شرابي، وأوحشني حتى ثيابي.

ومن شعره قوله في غلام رآه يسقى عصفوراً ويطعمه:

١٤٢ ظ

٤

يا حامل الطائر الفريد يعشقه
يهنّي العصافيرُ أن فارت بقرباكا
تُمسِي وتصبحُ مشغوفاً بصحبته
في غفلةٍ عن دمٍ تُجرّيه عيناكَا
إذا رأتك تغنّتُ كلّها طرباً
حتى كأن طيور الجوّ تهواكَا
يا ليتني الطير في كفّيك مطعمه
وشربهُ حين يسقى^(٣) من ثناياكَا

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٤١ وكذلك ترجم له الفتح في القلائد ص ١٠٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢١ والعهاد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٠.

(١) في الذخيرة: وأولياي أعادي. (٢) زيادة من الذخيرة. (٣) في الذخيرة: يظلم.

٦٢٧ - /أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى* ١٤٣ و
٤

من الذخيرة : كان أبوه يوسف بن حسداى بالأندلس من بيت شرف
اليهود ، متصرفاً فى دولة ابن رزين ، وكان له فى الأدب باع ، ونشأ ابنه
أبو الفضل مفضية علاء وجدوة ذكاء . وذكر أنه غنى بالتعاليم وأسلم وساد .
ومن نشره من كتاب خاطب به ابن رزين :

كنت أرتاح إذا ومض من أفقه ابتسامُ بيارق ، أو ذر من سمته الوضاح
سنا شارق ، فأقتصر من تلقائه على استنشاق نسيم ، وأنى لى من عرار نجد
بشميم ، حتى ورد ما أمتع بوابل بعد طل ، وسقى نهلاً ووالى بجل ، وبهر
/بمسجرى حرام وحل ، قد قصر الله عليه الإبداع طورا فى الندى ببراعة خطيب
١٤٣ ط
٤
وبلاغة كاتب ، وطورا فى الوغى ببليهة طاعن وروية ضارب ، والرّب يديم
إمتاع الفضائل ببارع جلاله ، ويصون عيون الحوادث عن كماله . ومن شعره
قوله :

وأطربنا غيمٌ يمازج شمسهُ فيستتر طورا بالسحاب ويكشفُ
ترى قرحاً فى الجو يفتح قوسهُ مكباً على قطن من الثلج يندفُ

(٥) ترجم له ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٧٧ وقال : هو
أحد من غنى فى هذا الإقليم بالنظر فى أنواع التعاليم على مراتبها وتناول الفنون من طرقها وأحكام علم
اللسان العربى وبلغ الرتبة العليا من البلاغة فى الشعر والأدب ، فطارت الكتابة باسمه وخلت بينه وبين
حكاه . وترجم له ابن دحية فى المطرب ص ١٩٦ وذكر أن النمة كانت تقعه عن مراتب أكفائه
فتظهر وأسلم وآمن محمد صلى الله عليه وسلم . وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٨٣ وذكر ابن
زاكور فى شرحه على القلائد أن جده حسداى كان من كتاب الدولة المروانية وكان فى زمان عيد الرحمن
الناصر وهو الذى أولاه المراتب السنية . وانظر معجم السلى الورقة ٤٢٥ والخريدة الجزء الثانى عشر
الورقة ٦٥١ وابن أبى أسيمة ٥٠/٢ .

العمال

٦٢٨ - أبو الربيع سليمان بن مهران*

من الذخيرة : من شعراء الثغر ، كان في ذلك العصر ، / وله شعر كثير ،
وإحسان شهير ، وعلى لفظه ديباجة راتفة ، ومما بقي منه قوله (١) :

١٤٤
٤

خليئاً ما للريح تأتي كأنما يخالطها عند الهبوب خلوقُ
أمّ الريح جاءت من بلاد أجبتي فأحسبها عرفاً (٢) العجيب تسوقُ
سقى الله أرضاً حلها الأغيدُ الذي له بين أحناء الضلوع حريقُ (٣)
أصار (٤) فوادى فرقتين فعنده فريقٌ وعندى للسياق فريقُ

وذكر الحجاري : أنه خدم المظفر بن أبي عامر ، وتصرف في الأعمال
السلطانية ، وأنشد له قوله :

بما بجفنيك من فتورٍ وفوق خديك من حياءِ
إلا ترَفقتَ بي قليلاً فقد أطال النوى عنائي
أرجوك لكن رجاء برقي خلبه قاطع رجائي
/ وكيف أبغى لديك وضلاً وأنت ما جدت باللقاء
في كل يومٍ لي التماسحُ منك إلى كوكب السماء

١٤٤
٤

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٥٤ ، وترجم له الحميدي في الجذوة ص ٢٠٩ والضمي في البغية ص ٢٨٦ وقال : أديب شاعر مشهور له جلالة وقدر . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٧ .
(١) أنشد الحميدي والضمي هذه الأبيات . (٢) في المصادر المذكورة : ربح .
(٣) الشطر في المصادر الأخرى : لتذكاره بين الضلوع جريق . (٤) في الذخيرة : أطار .

الرؤساء والقواد

٦٢٩ - القائد أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود

من المسهب . أندى من الطلّ الباكر ، وأنق من الروض الزاهر ، وجرت عليه نكبة من عماد الدولة ، وأطال سجنه ، فأكثر مخاطبته بالشعر فسرحه وهو القائل يخاطب عماد الدولة في شأن الحكيم ابن باجة وقد حصل في سجنه :
أعمادَ دولة هاشمٍ قد أسعد الـ مقدارُ في أسر العدو الكافرِ
لا تنس منه كل ما كابدته من سوء أقوالٍ وسوء سرائرِ
لولاه ما أضحت قواعدُ نغرنا كالطلّ يسقط . من جناح الطائر

٦٣٠ - / القائد شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود * ^{١٤٥}/_٤

من المسهب . تلو ابن ياسر في الأدب وعلو المكان ، إلا أن شجاعاً كان يزيد بالشجاعة والفروسية ، فزاد تمكنه عند مولاه . ومن شعره قوله :
ألا فانظروني كلما احتدم الوغى وأقبلت الفرسان من كل جانب
هنالك لا ألوى على لوم لائم ولستُ بذى فكر لأمر العواقب

٦٣١ - أبو عبد الله محمد بن زُرارة

من رؤساء سرقسطة ، ومن ساد بصحبة الملوك مع البيت القديم . ومن شعره قوله ، أنشده الحجارى وابن بسام في الذخيرة :
لى صديقٌ غلِطتُ بل لى مولى من لثلى بأن تكونَ صديقى

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٢٥٩/١ .

١٤٥ ظ / نلتقى التقاء رُوحِ بروحٍ بضروبِ التقبيلِ والتعنيقِ
ليس في الأرض من يُميزُ منا عاشقًا في اللقاء من معشوقِ

٦٣٢ - أبو عامر بن الأصيلي *

من الذخيرة : كان أبو عامر جواباً (١) آفاق ، وناظماً وناثراً باتفاق .

ومن شعره قوله في رثاء :

على مَضْرَعِ الفهريِّ رُكْنِي ومَوَيْلِي بكيْتُ وأبكي طولَ دهري وحقُّ لي
أوهنُ من مات الندى يومَ موتهِ وقُلِّصَ ظلُّ الجودِ عن كلِّ أرملٍ (٢)
وما كان صمتي منذ حينٍ لسُلوهِ ولكنَّ عَظَمَ الرُزءِ أخرسَ مقولِي

الشعراء

٦٣٣ - يحيى الجزار السرقسطي *

كان في دكان يبيع اللحم فتعلقت نفسه بقول الشعر فبرع فيه ، وصدر له أشعار مدح بها الملوك من بني هود ووزرائهم ، ثم ترك / الأدب والشعر ، واعتكف على القِصَابَةِ ، فأمر ابن هود وزيره ابن حسداى أن يوبخه على ذلك ،

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣٦ وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٣ والعماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٧٥ .

(١) في الذخيرة : جوابية . (٢) في الذخيرة : مرمل .

(٥) ترجم له صفوان في زاد المسافر ص ٩٨ وذكره المقري في النفع ٥٢٥/٢ وروى القصة المذكورة في ترجمته وما صاحبها من شعر ، وكذلك صنع ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٣ وترجم له ابن سعيد في الرقيات ص ٨٩ .

فخطبه بأبيات منها :

تركت الشعر من ضعف^(١) الإصابة

وعدت إلى الدناءة والقصابة^(٢)

فأجابه الجزار :

تعبت على ما لوف القصابة

ولو أحكمت منها بغض^(٣) فن^(٤)

أما ولو أطلعت^(٥) على يوماً

لهالك ما رأيت^(٦) وقلت هذا

فتكتنا في بنى العنزى فتكاً

ولم نقلع عن الثورى حتى

ومن يعتز منهم بامتناع

ومن لم يذر قدر الشيء عابه

لما استبدلت منها بالحجابه

وحولى من بنى كلب عصابة

هزبر صير الأوصام غابه

أقر الذعر فيهم والمهابه

مزجنا بالدم القاني لُعابه

فإن إلى صوارمنا إياه

ومنها :

/ وحقق ما تركت الشعر حتى

وحتى زرت مشتاقاً حبياً^(٧)

فظن زيارتي لطلاب شيء

ومن شعره قوله :

لو وردت البحار أطلب ماء

ولو أنى بعث القناديل يوماً

جف قبل الورود ماء البحار

أذغم الليل في بياض النهار

رأيت البخل قد أذكى^(٦) شهابه^{١٤٦} ظ

فأبدى لي التجهوم^(٨) والكتابة^٤

فصافرنى وأغلظ لي حجابيه

(١) في زاد المسافر والنفح : عدم . (٢) الشطر في زاد المسافر : وعدت إلى التجارة

والقصابة . (٣) في النفح : شيء . (٤) في النفح : وإنك لو طلعت ، والشطر في زاد المسافر :

فإنك لو نظرت إلى فيها . (٥) في زاد المسافر : منظرى . (٦) في الذخيرة : أمضى وفي النفح :

أرضى . (٧) في الذخيرة : حميمى وفي النفح : خليل . (٨) النفح : التخييل .

الأهداب

موشحة للكاتب أبي بكر أحمد بن مالك السمرقنطى

ماذا حَمَلُوا فَوَادِ الشَّجِي يَوْمِ وَدَعَا

مَالِي بِالنَّوَى يَدُّ تَسْتَطَاعُ

وَنَارِ الْجَسْوِي يَذْكِيهَا الْوَدَاعُ

/ وَسِرُّ الْهَوَى بَدْمَوْعَى يُدَّاعُ

١٤٧ ر
٤

بِالْحَبَّةِ تَهْمِلُ عَيْوُنُ وَتَلْتَأَعُ أَضْلَعُ

هَلْ يَرْجَى لِإِيَابِ لَهْدِ الْحَبَائِبِ

إِذْ غَضِنُ الشَّبَابِ مَطْلُولِ الْجَوَانِبِ

وَوَصَلُ الْكِعَابِ مَبْنُولُ لَطَالِبِ

فَلَا تَبْخُلُ بِالْوَصْلِ وَلَا الصَّبِّ يَنْفَعُ

لَا أَسْتَلُو وَلَا أَصْفَى لِلْأَحَى

بَلْ أَصْبُو إِلَى هَضِيمِ الْوَشَاحِ

يُجِيلُ الطَّلَا مَا بَيْنَ الْأَقَاحِ

فَلَوْ يَعْدُلُ لَّا بَيْتُ أَظْمَأُ وَيَنْفَعُ

كَمْ ذَا تَهْجَعُ وَجَفَنِي سَاهِرُ

/ بَدْرُ يَطْلَعُ فِي الصَّبْحِ لِنَاظِرُ

لَهُ بَرْقَعُ مِنْ سَوْدِ الضَّفَائِرُ

١٤٧ ظ
٤

أَسَيَمَّرَ حُلُو بِيَاضِ كُلِّ عَاشِقٍ بَيْتِ مَعُ

١٤٨ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشُّغْر

وهو

كتاب نَقَشَ التُّكَّةَ ، في حلي قرية أشكركه^(١)

منها :

٦٣٤ - أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكركي

من المسهب : إمام في علم اللغة ، صحبه عمي ، وأخبرني أنه كان في هذا
القرن بحرًا ، وكان له جناه وسكان عند ملوك الشُّغْر بني هود وغيرهم من ملوك
الطوائف . وأكثرت أمداحه في المعتصم / بن صُمَادِح ملك المَرْيَّة .

١٤٩ و
٤

(١) يلاحظ أن ابن سعيد سمي هذه البلدة في ص ٤٣٣ هكذا : أشكرته .

(٥) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٤ وأنشد له طائفة
من أشعاره . ولعله الذي ذكره ابن بشكوال في الصلة ص ٦٢١ باسم يوسف بن موسى . وانظر البيهقي
السيوطي ص ٤٢٤ تحت اسم يوسف بن محمد السرقسطي . وقد توفي هذا سنة ٥٢٠ هـ .

ومن السمت روض الأدب العاطر ، وَعَمَامَهُ الْمُتَهَمِرُ الْهَامِرُ . الغرض
من نظمه قوله :

يا غُصْنًا هَزَّهُ نَدَاهُ عَمِنَهُ الْحَلْمُ أَنْ يَمِيدَا
لَمْ يَشْنِ مِنْكَ الشَّبَابُ عِطْفًا وَلَا اسْتَمَالَ الْفَخَارُ جِيدَا
إِنْ تَلَقَهُ فَالْأَنَامُ طُرًّا وَإِنْ عَدَا بَيْنَهُمْ (١) وَخِيدَا
يَهَزُّ مِنْهُ (٢) الْقَرِيضُ عِطْفًا وَالْمَدْحُ يَشْفِي إِلَيْهِ (٣) جِيدَا

وقوله من قصيدة يخاطب بها الرفيع بن المعتصم بنز صمادح :

أَلَا مُبْلِغٌ عَنِ الرَّفِيعِ نَحِيَّةً كَمَا نَبَّهَ الرَّوْضُ النَّسِيمُ الْمَخْلُوقُ
عَلِمْتُ رَسُولًا بِالتَّحِيَّةِ نَحْوَهُ فَسَارَ بِهَا عَنِ الْهَوَى وَالتَّشْوِيقُ
وَنَازَعَنِي ذِكْرَاهُ شَوْقٌ مُبْرِحٌ كَمَا عَلَّلَ الشَّرْبَ الرَّحِيقُ الْمُعْتَقُ
١٤٩ ظ / فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُعْرَجُ خَاطِرُ (٤) عَلَى وَهْلِ يَجْرِي بِذِكْرِي مَنْطِقُ
٤

وقوله من قصيدة فيه :

إِلَيْكَ رَفِيعَ الْمَلِكِ تُهْدَى الْمَحَادُّ وَبِاسْمِكَ تَسْمُو فِي الزَّمَانِ الْمَشَاهِدُ
مَلَكْتَ سَبِيلًا فِي الْمَكَارِمِ أَوْلَى لَكَ الْفَضْلُ هَادٍ تَقْتَفِيهِ وَرَائِدُ

وقوله :

أَضَاحِيَّةٌ وَقَدْ خَفَّتِ الظَّلَالُ وَصَادِرَةٌ وَقَدْ نَفَعَتْ الزُّلَالُ
أَفِيقِي إِنَّهُ أُنْدَى جَنَابٍ وَأَكْرَمُ مَنْ تَشَدَّدَ لَهُ الرَّحَالُ
فَمَا بَرَقَ سَرِينَتُ لَهُ جَهَامٌ وَلَا بَحْرٌ سَمَوْتُ إِلَيْهِ آلُ

(١) في الذخيرة : واحداً . (٢) في الذخيرة : منك . (٣) في الذخيرة : إليك .
(٤) في الذخيرة : خاطري .

١٥٠
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهنا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتغل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب زفر الخميلى ، فى حل مدينة تطيله

المنصة

باشتهارها فى الحرث وطيب الزرع بضرب المثل فى الأندلس ، وهى
مُحدثة بُنيت فى مدة سلاطين بنى مروان .

التاج

كان فيها فى مدة بنى مروان بنو موسى ، تغلبوا على الثغر .

/ وكان لهم فى طلب الملك دوى ، ولما ثارت ملوك الطوائف صارت تابعة
لسرقسطة ، داخلة فى دولة بنى هود .

المغرب فى حل المغرب

السلك

الزهاد

٦٣٥ - أبو بكر يحيى التُّطَيْلِيُّ

سكن غرناطة وصلر من أعيانها وذوى النباهة فيها . أدركته هنالك في
آخر عمره وقد تزهد ، واقتصر على قول الشعر في طريقة الزهد . كتب له
الشاعر هُجُوج كُحْلُ بقصيدة منها قوله :

لأبى بكر التُّطَيْلِيُّ بِرٌّ يَتَّبِعُ الإِخْوَانَ شَرْقاً وَغَرْباً
فَأَجَابَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

يا أبا عبد الإله المفسدى / من جميع الناس عَجْماً وَغَرْباً
ثمرات الأئمنس تَرْتَادُ عِنْدِي وَهِيَ مِنْ رَوْضِكَ تُجَنِّى وَتُجَنِّى
قد بلوتُ النَّاسَ شَرْقاً وَغَرْباً وَدَعَوْتُ الصَّبْرَ حُزْناً فَلَبَّى
فالتزمَ حالك صَبْرًا وَإِلَّا زدت بالمعجز إلى الخطب خطباً

١٥١ ظ
٤

العلماء

٦٣٦ - الأديب أبو الحسن علي بن خير التُّطَيْلِيُّ

من المسهب : أخبرت بسرقة سطة أنه كان أحفظ أهل عصره بالآداب ،
وأعرفهم بالتواريخ والأنساب . رحل من بلده تَطِيلَةَ إلى حضرة الملك سَرَقُسْطَةَ ،

(٥) ذكره المقرئ في النفع ٢/٢٧٣ .

فتوصل بآدابه وأمداحه إلى المقتدر بن هود ، وحل عنده محل الوسطة / من ١٥٢
العقود . والعلم من البرود . ومن شعره قوله :

أخطأت في برِّ الذي لم يرعهُ وغداً يلاحظني بمقلةٍ ساحرٍ
إن التواضع للذي يعتدهُ ضعةً لجهلٍ ماله من عاذرٍ

وقوله :

إذا غبتُ عنكم لا يرَبِّكمُ تطاولُ لبعدي فودى زائد الصفو [والبرِّ^(١)]
كما عُنقت صهباءً من طول عهدها وجاءتك باستحيائها في حلِّي [التبئ^(٢)]

الشعراء

٦٣٧ - أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلي*

من الذخيرة : له أدب بارع ، ونظر في الغوامض واسع ، وفهم لا يجارى ،
وذهن لا يُبارى ، ونظم / كالسحر الحلال ، ونشر كالماء الزلال ، جاء في ذلك
بالتأثير المعجز ، في الطويل منه والموجز ، وكان في الأندلس مسرى
للإحسان ، ومردداً في الزمان ، إلا أنه لم يطل زمانه ، ولا امتد أوانه ، فاعتبط
عند ما به اغتبط .

ومن القلائد : له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى ، ويعرف رسم
المشكل وإن عفاً ، أبصر الخفيات بفهمه ، وقصر فكها على خاطره ووهمه .

(١) زيادة يقتضها السياق والأصل مقصود هنا . (٢) زيادة أيضاً للسياق والكلمة
مقصودة في الأصل .

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة والفتح في القلائد ص ٢٧٢ وقال إنه لم يمسر طويلاً وفي
نكت الهيمان في نكت العميان للمفدى طبع المطبعة الجمالية ص ١١٠ توفي سنة ٥٢٥ . وانظر
ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٣٨٩ والخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١٧٨ .

الغرض من شعره قوله :

مَلَيْتُ حِنَصٌ وَمَلَّتْنِي فَلَوْ نَطَقْتُ كَمَا نَطَقْتُ تَلَا حِينَا عَلَى قَدَرِ
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا وَالْمَاءُ فِي الْمُرْنِ أَضْفَى مِنْهُ فِي الْغُدْرِ

ومنها :

أَمَا اسْتَفْتَيْتُ مَنْنَى الْأَيَّامُ فِي وَطْنِي حَتَّى تُضَابِقَ فِيمَا عَنَ (١) مِنْ وَطْنِي
/ وَلَا قَضَيْتُ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتَهَا حَتَّى تَكْرُرَ عَلَى مَا كَانَ فِي [الشَّعْرَ (٢)]

وقوله من قصيدة :

سَطَا أَسَدًا وَأَشْرَقَ بَدْرَ تِيمٍ وَدَارَتْ بِالْحَتُوفِ رَحَى زَبُونِ
وَأَحْدَقَتِ الرَّمَاحُ بِهِ فَأَعْيَا عَلَى أَهَالَةٍ هِيَ أَمَّ عَرِينِ

وقوله :

هَذَا (٣) الْهَوَى وَقَدِيمًا كُنْتُ أَخْذَرُهُ السُّقْمُ مَوْزِدُهُ وَالْمَوْتُ مَصْدَرُهُ
جِدُّهُ مِنَ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوْلَهُ أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَلِي حَبِيبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنُّعُهُ وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

وله الرثاء الطويل المشهور الذي أنشده صاحب القلائد ، أوله :

خُذَا حَدَّثَانِي عَنْ فُلٍ وَفَلَانٍ لَعَلِي ، أَرَى ، بَاقٍ عَلَى الْحَدَّثَانِ

ومنه .

أَبَا حَسَنِ أَمَا أَخُوكَ فَقَدْ مَضَى فِيمَا لَهْفَ نَفْسِي (٤) مَا التَّقَى أَخْوَانِ
وَنَبَهْنِي نَاعٍ مَعَ الصَّبِيحِ كَلِمَا تَشَاغَلْتُ عَنْهُ عَنِّي لِي وَعِنَانِي
أَغْمَضُ أَجْفَانِي كَأَنِّي نَائِمٌ وَقَدْ لَجَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي الْخَفْقَانِ

(١) في القلائد : عز .

(٢) في القلائد : هو .

(٣) هكذا في القلائد والأصل مقصود حد .

(٤) في القلائد : في أطول لحن .

ومنها :

يقولون لا يَبْعُدُ اللهُ دَرَهُ
ويأبُونَ إِلَّا لَيْتَهُ وَلَعَلَّهُ

ومن فرائده قوله :

بحياة عصياني عليكِ عواذلي
هل تذكرين ليالياً بئنا بها

وقوله في مطلع قصيدة :

أَعِدْ نَظْرًا فِي صَفْحَتِي ذَلِكَ الْخَدُّ

وقوله من قصيدة :

فإني أخاف الياسمينَ على الورْدِ
فكُلُّ قَرَارَةٍ حَصْنٌ حَصِينٌ
إِذَا لَمْ يَحْمِهِ إِلَّا الْعَرِينُ

١٥٤
٤

الأهداب

موشحة للأعمى مشهورة (١) :

ضاحكٌ عن جَمَانٍ سافرٌ عن بَلَرِ
ضاقُ عنه الزمانُ وحسواهُ
أهٍ مما أجِدُ شغني ما أجِدُ
قام بي وقعدُ ياطشُ مُتَشِدُ
كلما قلتُ قدُ قال لي أينَ قدُ

(١) افتح ابن سناء الملك الموشحات الأندلسية في كتابه دار الطراز بهذه الموشحة .

وانثنى غصن^(١) بان
لاعبته^(٢) يبدان
ذا فنن^(٣) نصر
للصبا والقطر

ليس لي بك^(٤) بئذ

لم تدع لي جلدك

مكرج^(٥) من شهيد

ما لبنت الدنان

ليس^(٦) محيا الأمان^(٧)

بي جوى^(٨) مضمر

كلما يدكر^(٩)

ذلك المنظر

بأبي كيف كان

رق^(١٠) حتى استبان

هل إليك سبيل

ذبت إلا قليل

ما عسى أن أقول

وانقضى كل شان

/ خالعا من عنان

(١) في دار الطراز: حوط . (٢) في دار الطراز: مهز . (٣) في دار الطراز :

عابته . (٤) في دار الطراز: منك . (٥) في دار الطراز: أين . (٦) في دار الطراز :

الزمان . (٧) في دار الطراز: هوى . (٨) في دار الطراز: يظهر . (٩) في دار الطراز :

راق . (١٠) في دار الطراز : أياسا .

ما على من يلوم لوتلامي (١) عني
 هل سوى حب ريم دينه التجنى
 أنا عليه أهيم وهو بي يغني
 قد رأيتك عيان آس (٢) عليك ساتدرى
 ما يطول الزمان وتجرب غيري (٣)

موشحة أخرى له :

غُضُنْ يَمِيسُ عَلَى كُثْبَانِ رِيَانِ أَمِيسُ
 بَيْنَ الْقَوَامِ وَبَيْنَ اللَّيْنِ يَكَادُ يَتَقَدُّ

مَهجَى أَوْطَفَ تِيَاهُ
 مَهْفَفٌ يَنْثَى عِطْفَاهُ
 بِالْأَسْدِ قَدْ فَتَكَتْ عَيْنَاهُ

/ سَطَا فَسَلَّ مِنَ الْأَجْفَانِ سِيْفَا مَوَيْدُ
 أَنَا الْقَتِيلُ بِهِ فِي الْحَيْنِ دَمِي تَقْلُدُ

راموا مرامهم عُدَالِي
 ولست عن حُبِّه بِالسَّالِي
 إن السَّلْوَ مِنَ الْمَحَالِ

وكيف يحسنُ بي سُلُوَانِي عن حُبِّ أَعْيَدُ
 لو بعتُ به نفسي وديني لكنتُ أَرشُدُ

(٢) في دار الطراز : لس .

(١) في دار الطراز : تنامي .

(٣) في دار الطراز : وستنى ذكرى .

صِلْ مستهامك يا با بكرٍ
فقد بلغت المدى من هجرٍ
كم قد طوتك ضروب فكري

والشوق يفضح لى كنهانى والدمع
وقد حرمت الكرى لجفانى ولست

يَشْهَدُ
أَسْعَدُ
قَدْ كمثل القضيبي الناعم

/ يهتز مثل اهتزاز الصارم

بدرٌ بدا تحت ليلٍ فأجم

١٥٦
٤

قد مازج الورد بالسوسان منه على الخد

ونفحه عن شذا دارين أذكي من الند

يا حُسْنَهَا من فتاة رُود

زارته يومَ صباح العيد

غنت على رأسه فى العود

خلٌ سيورى وخدٌ هيماني حبيبي أحمد

واطلع معى للسرير حيونى ترقد مجرد

وقيل إنه حضر مع ابن بَقِّ وغيرهما من المشاهير فى إشبيلية، واتفقوا على

أن يصنع كل واحد منهما موشحة، ويحضرها / جميع ما قالوه فى مجلس حكم،

فصنعوا ذلك، واجتمعوا فى المجلس، فابتدأ الأعمى وأنشد .

ضاحكٌ عن جمان سافرٌ عن بندر

ضاق عنه الزمان وحواه صبرى

فخرق الجميع الورق الذى كتبوا فيه موشحاتهم ، فإنهم سمعوا

ما يفتضحون بمعارضته .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشَّغْر

وهو

كتاب المعونه ، في حلى مدينة طرسونه

من المسهب : مدينة مشهورة الذكر في الحديث والتقديم . منها :

٦٣٨ - أبو إسحق إبراهيم بن معلّى الطرسونى *

شاعر ممتد النفس ، شديد المرّس ، قدير على التطويل ، اشتهر

ذكرة بمدح ملك الشَّغْر / المقتدر بن هود ، وجال على بلاد الأندلس وهو ، ١٥٨ و

من ذكره ابن بسام وقال فيه : فِدْحُ الْبَلَاغَةِ الْمُعَلَّى ، وسيفها المحلّى . ومما
أثبتته من شعره قوله في رثاء :

هل بين أضلعنا قلوبُ جنادلٍ أم خَلْفُ أَدْمُعِنَا سِدُودُ جداولِ
في كل يومٍ حُزْنُ نَجْمٍ ساقطٍ ما بيننا وكسوفُ بَكْرٍ زائلِ

(٥) ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث من النسخة المخطوطة وترجم له ابن فضل الله
للعمرى في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٣ والمعادى في الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ٤ .

وَأَلْحَتِ النَّكْبَاتِ غَيْرَ غَوَافِلٍ
فَلَذَاكَ تَطْلُبُ كُلُّ حُرٍّ كَامِلٍ

سَدِكَتْ بِنَا الْأَرْزَاءِ غَيْرَ مُغِيبَةٍ
وَهِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَخْفَى نَقْضُهَا

وقوله من أخرى :

إِذَا مَا الْجَمْرُ عَادَ إِلَى الرَّمَادِ
لَحِجَّ النَّاسُ قَبْرَكَ فِي احْتِشَادِ
يُصِمُّ الْأَرْضَ مِنْ هَيْدٍ وَهَادِ
وَحَلَّوْا السُّوقَ مُفْرَطَةَ الْكَسَادِ

فَلَا يَنْغَرُوكَ سَهْجَةً مُسْتَعْجَلَةً
أَبَا الْحَجَّاجِ لَوْ لَمْ يُوْتِ بِدَعٍ
وَزَارَكَ مِنْ بَنِي الْأَمَالِ حَفَلُ
/ فَقَدْ بَارَتْ بِضَائِعِهِمْ عَلَيْهِمْ

١٥٨ ط
٤

وقوله :

شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا الْأَحْبَابُ
نَفْسُ يَنْوِبُ وَمَدْمَعُ يَنْسَابُ
عَوْدُ الْحَدِيثِ لَعَلَّهُ يَرْتَابُ

رُزْءٌ بَكَتْ مِنْهُ الْعُلَا وَمَصَابُ
وَطَفِقَتْ أَلْتَمِيسُ الْعَرَاءُ فِخَانِي
وَتَلَجَّلَجَ النَّاعِي بِهِ فَسَأَلْتَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الشجر

وهو

كتاب الغصون المائده ، في حلي مدينة لارده

مدينة مشهورة من مدن الشجر على نهر ، وقد أخذها النصارى . ومنها :

٦٣٩ - الفقيه أبو محمد عبد الله بن هرون الأصبحي اللاردي*

من المسهب : كنى لارده أن كان منها هذا الفاضل العالم ، الزاهد ،

المحسين فيما ينظم ، فمن نظمه قوله :

كلما زاد ضعفه ازداد فتكاً / أي صبر ترمى يكون عليه
 / أين قلبي أضاعه كل طرف / فاتر يصرع الحليم لدينه
 ١٦٠ و
 ٤

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة ص ٢٤٨ وقال : فقيه أديب شاعر زاهد ، وأنشد له أشعاراً أخذها عنه . وترجم له الضبي فى البنية ص ٣٣٩ وابن بشكوال فى الصلة ص ٢٦٩ ولم يزيدا عما ذكره الحميدى ، وذكره ابن دحية فى المطرب ص ٨٨ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

١٦٠ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب الرشق ، في حلى مدينة وشقه

من مشاهير مدن الثغر ، أخذها النصارى في أول تلك الفتنة ، ومنها :

٦٤٠ - أبو الأصبح عيسى بن أبي درهم قاضي وشقه *

من المسهب : أنه كان عالماً فاضلاً ، ولاء المستعين بن هود قضاءها ،

وكان له أدب ، ومن شعره

/ قوله :

١٦١
٤

دُفِعْتُ إِلَى مَا لَمْ أَرِدْهُ كِرَاهَةً لَوْ أَنَّنِي أَبْغَيْهِ مَا نَالَهُ جَهْدِي
فَتَعَلَّمُ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ أَمْرُهُ تَمْسِيرٌ عَلَى عُرْفٍ وَتَنْزِعٌ فِي قَصْدِي

وقوله :

يَا حَبْدًا نَهْرُنَا وَقَدْ عَبَّيْتُ بِهِ صَبَاَهُ وَالْمَوْجُ يَتَّبِعُهَا
وَالْأَفْقُ يَرْتُّنِي لَمَّا بِهِ فَعَلَّتْ فَالْسُّحْبُ تَجْرِي عَلَيْهِ أَدْمُعُهَا

(٥) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٤٢٩ وقال: روى عن أبيه خلف بن عيسى وابن شبل حاكم تظيلة وغيرها ، وحدث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته ،

١٦١ ظ
٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والثناء على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب هَجْعة الحالم ، في حُلى مدينة سالم

من المدن الجليلة المشهورة ، وفيها قبر المنصور بن أبي عامر ، وهي الآن

للتصاري . منها :

٦٤١ - أبو الحسن باق بن أحمد بن باق *

أثنى الحجاري على بيته وذاته ، وذكر أنه صحب أبا أمية بن عصام
قاضي مرسية ، وله فيه أمداح ، من ذلك قوله :

وما سُدتَ إلا بالماكارمِ والعُلا ولولا ضياءَ البدر ما كان يغتلي
/ لَخَلَصْتَنِي من سَطْوَةِ الدهر بعد ما أراد شتاني بالنوى وترحلي

١٦٢ و
٤

(٥) ترجم له الضبي في البنية ص ٢٣٥ وقال أديب شاعر مجيد محسن ، وترجم له الفتح في القلائد
ص ٢٩٧ وقال : شيخ الانقباض وسهم الممان والأغراض ، لم يكن له ظهور ، ولا يوم في المظلة
مشهور ، مع أدبه الباهر ، ومذهبه الظاهر . . . واقتصر على القاضي أبي أمية واقتنع بوشله ، لم ينتج
سواه . وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٩ .

وقوله :

لله يومٌ قد غَدَوْتَ منادى فيه فَمَسَّقِي وَطَوْرًا تَشْرَبُ
والكأْسُ قد طلعت على آفاقنا شمساً ولكن في المياهِمِ قَرُبُ
ياليت شعري وهى في ضَعْفٍ وفي حَجَلٍ وموردُها يَلْدُ وَيَعْدُبُ
لِمَ أَصْبَحْتَ في الحِكمِ أجورِ جائرٍ فَعَدَّتْ بها الألبابُ طرّاً تَذْهَبُ

وقوله :

لا تقل جدى فلانٌ وأبى مثله في كلِّ مَجْدٍ وحَسْبِ
وترمُّ رفعةٌ قَدَرٍ بِنَهْيِ سِيِّمًا إن كنتَ فذاً في الأدبِ
حِرِّ أُمِّ المجدِ والعلمِ إذا لم يكن عندك شيءٌ من ذَهَبِ

وقوله :

لِيتنى كنتَ لمن لا يَرْتَقَى / لِمعالٍ وفقدتِ الحَسْبَا
إنما يَرِبْحُ مَنْ إسنادهُ سِمةُ العجزِ ويبغى التَّعْبَا

١٦٢ ط
٤

٦٤٢ - جعفر بن عنق الفضة *

ذكر الحجارى : أنه مدح قاضى قرطبة ابن حمدين ، وهو ممن تفخر به مدينة سالم ، وأنشد له :

لى على الأطلالِ دَمْعٌ مثلُ ما تَهْمِي السحابُ
وفؤادى خافقٌ ما حَدَّثَتْ عنهم ركابُ
ليت شعري كيف أهوا همٌ وقلبي قد أذابوا

(*) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٢ وأنشد له أبياتاً أخرى ، ودعاها أبا جعفر أحمد بن عنق الفضة .

كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميوزقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب اللمعة البرقية، في حلى المملكة الميورقية

هذه جزر في البحر مضافة إلى الأندلس وكتبها ثلاثة

كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقة

كتاب النشقة ، في حلى جزيرة منورقة

كتاب الأراكة المائسة ، في حلى جزيرة يابسه

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

١٦٤ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول من كتب الجُزُر

وهو

كتاب الغَبَقَه ، في حلى جزيرة مَيُورِقَه

المنصَّة

طول هذه الجزيرة أربعون ميلا ، من أخصب بلاد الله ، وفيها بحيرة دَوْرُها
تسعة أميال ، وفيها حصون ، وقاعدتها مدينة مَيُورِقَه بالجهة القبلية من الجزيرة
وتدخلها ساقية جارية على الدوام ووادي شَتَوِي يشق المدينة ، وبها قلعة للملك ،
وفيها يقول ابن اللبَّانة .

بَلَدٌ أَعَارَنَه الحَمَامَةُ طَوْرَقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِ الطَاوُوسِ
/ وَكَأَنَّمَا تَلِك المِيَاهُ مُدَامَةٌ وَكَأَنَّ قِيَعَانَ الدِيَارِ كَشُوشُ

١٦٥ و
٤

التساج

أول من فتحها من أيدي النصارى عبد الله بن موسى بن نصير الذي فتح
أبوه جزيرة الأندلس . وملكها في مدة ملوك الطوائف مجاهد العامري الذي
تقدمت ترجمته في مدينة دانية ، ولما مات غلب عليها مولا المرتضى أغلب ،
وكان واليه عليها ، ثم مات فوليها :

٦٤٣ - مُبَسَّرُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ*

فدام بها ملكه ، وأحسن التدبير ، وقصده الفضلاء ، منهم ابن اللبّانة ، وله فيه أمداح كثيرة . ولم يخلعه المثلثون منها . ولما مات صارت الجزيرة لهم / وتوالى عليها ولاة المثلثين إلى أن قامت عليهم الأندلس بإطلال دولة عبد المؤمن ، فركن إليها عبد الله بن محمد المشهور بابن غانية المثلث ، فاستقام بها ملكه ، ثم ملكها بعده إسحاق ، وكان ضابطاً للملك غازياً للنصارى . وملكها بعده ابنه عبد الله ، قصر له بنو عبد المؤمن وجوههم ، فدخلوا عليه الجزيرة في مدة متصور بنو عبد المؤمن سنة ثمانين وخمسةائة ، وكبأ به فرسه ، فقتل . وصارت لبني عبد المؤمن ، وتوالت عليها ولاتهم ، إلى أن أخذها النصارى من أبي يحيى بن عمران / التيملى ، وكان بخيلا غير حسن التدبير ، سامحه الله . وكان ذلك بعد ما ثارت الأندلس على بني عبد المؤمن في عام خمسة وعشرين وستائة ، وهى الآن للنصارى (١) جبرها الله .

السلك

٦٤٤ - المحدث الإمام أبو عبد الله محمد بن فتوح الحميدى*

من الأئمة المشهورين ، حجج وسكن بغداد ، وصنف فيها جنوة المقتبس ، في علماء الأندلس وفضلاتها ، وهو مذكور في صلة ابن بشكوال ، وأنشد له قوله :

(*) ذكره المقرئ في النفع ٥٨٤/٢ .

(١) هامش الأصل : أخذها النصارى في سنة سبع وعشرين وستائة .

(*) هو صاحب الجنوة التي نقلنا عنها كثيراً في هوامش هذا الكتاب ، وقد روى عن ابن حزم

الظاهرى ونقل عنه كثيراً في الجنوة كما روى عن يوسف بن عبد البر الذي تقدمت ترجمته وغيرها ، =

لقاء النَّاسِ ليس يُفِيدُ شيئاً سوى الهَدْيَانِ من قِبَلِ وقالِ
فأَقْلِبْ من لقاء النَّاسِ إلا لأخْذِ العِلْمِ أو إِصْلَاحِ حالِ

٦٤٥ - ابن عبد الولي الميورقي*

أخبرني من اجتمع به في ميورقة أنه كان شاعراً وشاحاً ، وأنشدني له :

هل أمانٌ من لحظك الفتانِ وقوامِ يَميسِ كَالخَيْرَانِ
مهجتي منك في جحيمٍ ولكِ نَّ جفوني قد مُتَّعتْ في جِنَانِ
فَتَنَّتْني لواحظُ ساحراتُ لست أَخشى من فتنة السلطانِ

== ورحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ فحج واستوطن بغداد . توفي سنة ٤٨٨ . وانظر في ترجمته البيهقي ص ١١٣ وابن بشكوال في الصلة ص ٥٠٢ وابن خلكان ١/٦٨٠ وياقوت في معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٥ والشذرات ٣/٣٩٤ والواقي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الرابع الورقة ١٣١ .
(*) ذكره المقرئ في النفع ٢/٧٦٦ وأنشد له الأبيات الموجودة في الترجمة .

ابسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني من كتب الجزر

وهو

كتاب النشقه ، في حلى جزيرة مئورقه

بينها وبين مئورقه في البحر خمسون ميلا ، وهي مستطيلة ، قليلة العرض ، في وسطها حصن مانع . لما أخذ النصارى بجزيرة ميورقة اقتطعها صاحب أعمالها :

٦٤٦ - أبو عثمان سعيد بن حكم*

وداراهم عليها ، فدامت بها رياسته إلى الآن ، وهو مشكور السيرة أندى من الغمام ، يحدث عنه من جاز على جزيرته بالعجائب أدام الله مدته / ولا قطع نعمته . ومن شعره قوله :

هيمتى في هذه الدُّنْ يا لبيبُ أصطفيه
وفسادُ لست أبقيه ه وخيرُ أقتفيه

أعانه الله بكرمه .

(٥) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المعلق ص ٢٨٠ وقال : من طليخة غربى الأندلس جال في المغرب ، وانتهى إلى حضرة تونس ، ثم ولى إشراف مدينة منورقة ، فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧ أحسن تدبير المسلمين بها ، ودارى النصارى عن مرامها ، فدامت مدته إلى الآن ، وامتدت أيامه المشهورة في كل قاص ودان . وترجم له ابن الأبار في الحلة السراء ص ٢٥٥ ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٦ . توفى في حدود سنة ٦٨٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث من كتب الجزر

كتاب الأراكة المائسة ، في حلى جزيرة يابسه

جزيرة خصيبة بفسد اسمها ، أخذها النصارى بعد أخذ ميورقه . منها :

٦٤٧ - أبو بكر العطار اليابسي*

من شعراء الذخيرة ، كان في مدة ملوك الطوائف . أَحْسَنُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :
والجيش قد جعلتْ أبطاله مَرَحاً تختال عن خِيَلَاءِ السُّبُقِ العُتْقِ
هِيَ البحور ولكن في كوائبها^(١) عند الكريمة مَنجاةً من الفَرَقِ

(٥) ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥٨ .

(١) الكوائب هنا : الأسافل ، يريد أرجلها .

الأندلس المسيحية

ابسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثاني^(١)

من كتاب الأندلس وهو

كتاب لحظة المريب

فيما بقي من جزيرة الأندلس^(٢) لعباد الصليب

قد ذكر الحِجَارِيُّ : أن الباقي في يد النصارى كان أقل من الذى أخذه المسلمون ، إلى أن كانت الفتنة بانقراض الدولة المروانية ، فما برحوا ينهضون ويتقوون على الإسلام ، إلى أن بقي بيد الإسلام في هذه المدة ما يكون قدر العُشر ، والله ولي المسلمين بكرمه .

/ وأعظمُ الملوك الذين توارثوا المملكة عند النصارى بالأندلس وقسموا ^{١٧٠} بلادها أربعة : أذفونش ، وهو ملك قشتالة ، وهى أعمال في جهة طليطلة إلى البحر المحيط ، كانت قاعدتها قبل أن تصير لهم طليطلة مدينة غلبسية ، وهى على البحر المحيط . ثم البرجلرنى وهو ملك شرق الأندلس ، ويقال لملكه أرغون ، لأنه كان في مدينة أرغون حتى ملك طرطوشة وبرجلونه وغيرها . ثم البيوج ، وهو في بلاد الشمال مجاور لبطليوس ، قاعدته ليون . ثم ابن الريق ، وهو ملك جليقية ، وهى في الشمال والغرب من الأندلس كانت قاعدته مدينة شانث ياقوه ، وهى عظيمة إلى نهاية ، فيها معدن الذهب ، وقد صارت له أشبونة وغيرها من بلاد الإسلام .

وليس في جميع هذه البلاد ما فيه ترجمة حالية بالأدب لبقائها في أيدي

النصارى .

(١) واضح أن ابن سميذ جعل هذا الكتاب في مقابل الكتب السابقة للأندلس الخاصة

(٢) زيادة سقطت من الأصل .

بالمسلمين .

الفهرس

ص
مقدمة ٥ - ز
كتاب الشفاء للعس في حل موسطة الأندلس ١ - ٢٣٦

مملكة طَلَيْطَلَة

تقسيمات مملكة طَلَيْطَلَة ٧
كتاب البذور المكملة في حل مدينة طليطلة ٨ - ٢٥
المنصة ٨
التاج ٩ - ١٣
٣٢٤ حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٠
٣٢٥ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخبير بن الحكم الربضي ١٠
دولة بني ذى النون ١١ - ١٣
٣٢٦ الظافر إسماعيل بن ذى النون ١١
٣٢٧ المأمون يحيى بن إسماعيل ١٢
٣٢٨ القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون ١٣
السلك ١٤ - ٢٤
٣٢٩ أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن عامر بن مطرف بن موسى ابن ذى النون ١٤
٣٣٠ أبو المطرف عبد الرحمن ١٥

- ص
- ١٥ ٣٣١ كاتب الظافر بن في النون
- ١٦ ٣٣٢ ابن عيطون التجيبي أبو الخطاب عمر بن أحمد
- ١٧ ٣٣٣ الأسعد بن إبراهيم بن بليطة
- ١٨ ٣٣٤ أبو بكر محمد بن أرفع رأسه
- ١٩ ٣٣٥ أبو بكر يحيى بن بَقِيّ الطليلي
- ٢١ ٣٣٦ أبو محمد عبد الله السّال
- ٢٢ ٣٣٧ أبو القاسم بن الخياط
- ٢٢ ٣٣٨ مروان بن غزوان
- ٢٣ ٣٣٩ أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي
- ٢٣ ٣٤٠ غريب بن عبد الله الطليلي
- ٢٤ الحِلَّة
- ٢٤ ٣٤١ عيسى بن دينار الغافقي الطليلي
- ٢٥ الأهداب
- ٢٥ الغرض من مشحات ابن بَقِيّ
- ٢٦ - ٣٨ كتاب الغرارة ، في حلي مدينة وادي الحجارة
- ٢٦ - ٣٨ السلك
- ٢٦ ٣٤٢ أبو القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسي
- ٢٧ ٣٤٣ أحمد بن عائش
- ٢٧ ٣٤٤ أبو علي الحسن بن علي بن شعيب
- ٢٨ ٣٤٥ أبو حامد الحسين بن علي بن شعيب
- ٢٨ ٣٤٦ أبو بكر محمد بن أزراق
- ٢٩ ٣٤٧ أبو جعفر بن أزراق
- ٣٠ ٣٤٨ أبو مروان عبد الملك بن حصن
- ٣١ ٣٤٩ أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط
- ٣٢ ٣٥٠ راشد بن عريف

- ص
 ٣٣ أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري
 ٣٣ أبو إسحاق إبراهيم بن وزمّر للصنهاجي الحجاري
 ٣٤ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن وزمّر الحجاري
 ٣٥ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري
 ٣٦ أبو حاتم الحجاري
 ٣٧ الحسن بن حسن السناط
 ٣٧ حفصة بنت حمدون الحجازية
 ٣٨ أم العلاء بنت يوسف الحجازية البربرية
 ٤١ - ٣٩ كتاب صفقة الرياح، في حلّ قلعة رباح
 ٣٩ أبو الحسن علي بن فتح
 ٤٠ أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجام
 ٤٢ كتاب نقش السكة في حلّ مدينة طلمنكة
 ٤٢ غانم بن الأسقسطير الطلمنكي
 ٤٤ - ٤٣ كتاب التغيط في حلّ مدينة مجريط
 ٤٣ أبو عبد الله المجريطي
 ٤٦ - ٤٥ كتاب السعادة في حلّ قرية كنادة
 ٤٥ أبو العباس أحمد المكاني

مملكة جيان

- تقسيمات مملكة جيان ٤٩ - ٥٥
 كتاب الغصن الريان في حلّ حضرة جيان ٥١ - ٥٩
 المنصة ، التاج ٥١ - ٥٢
 ٣٦٤ أبو إسحاق إبراهيم بن همشك ٥٢
 السلك ٥٢ - ٥٩
 ٣٦٥ أبو العباس أحمد بن السعود ٥٢
 ٣٦٦ أبو الحجاج يوسف بن العم ٥٢
 ٣٦٧ أبو ساكن حامد بن سمجون ٥٣
 ٣٦٨ أبو الحسن علي بن السعود ٥٣

- ص
- ٣٦٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ٥٤
- ٣٧٠ أبو بكر محمد بن مسعود الحنفي ٥٥
- ٣٧١ أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود ٥٥
- ٣٧٢ أبو عمر أحمد بن فرج ٥٦
- ٣٧٣ أبو عثمان سعيد بن فرج ٥٧
- ٣٧٤ أبو محمد عبد الله بن فرج ٥٧
- ٣٧٥ يحيى بن حكم الغزال ٥٧
- ٣٧٦ أحمد بن محمد الكناني ديك تيس الجن ٥٨
- ٣٧٧ أغلب بن شعيب ٥٩
- ٣٧٨ أبو عبد الله محمد بن فرج ٥٩
- ٣٧٩ أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج ٦٠
- ٣٨٠ الفضل بن أحمد بن محمد بن دراج ٦١
- ٣٨١ أبو المعالي أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي ٦٣ - ٦٤
- ٣٨٢ عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل ٦٥ - ٦٨
- السلك ٦٥ - ٦٦
- ٣٨٣ أبو عبد الله محمد بن أبي الحवाल ٦٦
- ٣٨٤ أبو مروان عبد الملك بن أبي الحवाल ٦٨
- ٣٨٥ حكم بن الخلوف المشهور بالعجل ٦٨
- ٣٨٦ عبّيد يس بن محمود السميتاني ٦٩ - ٧٠
- ٣٨٧ أبو جعفر أحمد بن قادم ٧١ - ٧٤

ص

- ٣٨٨ أبو بكر حازم بن محمد بن حازم
- ٣٨٩ أبو بكر محمد بن أبي دؤس البياسي
- ٣٩٠ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي
- ٣٩١ أبو سعيد عثمان بن عابدة
- ٣٩٢ أبو عبد الله محمد بن الحشاش
- ٣٩٣ أبو الحسن علي بن مالك الأبلدي
- كتاب الغبطة ، في حلى مدينة بسطة
- البساط ، العصاية
- ٣٩٤ أبو مروان عبد الملك بن ملحطان
- السلك
- ٣٩٥ أبو عامر أحمد بن حريد
- ٣٩٦ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن شفيح البسطي
- ٣٩٧ الأفوه الخراز البسطي
- ٣٩٨ أبو الحسن علي بن شفيح البسطي
- كتاب الخيزرانة ، في حلى حصن برشانة
- ٣٩٩ أبو عبد الله محمد بن عياش
- ٤٠٠ أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني
- كتاب الفرائد المفصلة في حلى حصن تاجلة
- ٤٠١ أبو المقاسم بن حنظل
- ٤٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن طفيل
- ٤٠٣ أبو بكر محمد بن طفيل
- كتاب المسرات المسلية ، في حلى حصن قولبية
- ٤٠٤ أبو الحسن بن اليسع
- ٤٠٥ أبو يحيى اليسع بن يحيى بن اليسع

مملكة إلبيره

- ص
- ٩٢-٩١ تقسيمات مملكة إلبيره
- ١٠١-٩٣ كتاب الدرر الثيرة ، في حل حرة إلبيره
- ٩٣ المنصة ، التاج
- ١٠١-٩٤ السلك
- ٩٤ ٤٠٦ أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم
- ٩٥ ٤٠٧ أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري
- ٩٦ ٤٠٨ أبو مروان عبد الملك بن حبيب التسلسي الإلبيري
- ٩٧ ٤٠٩ أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي
- ٩٧ ٤١٠ أبو أحمد عبد العزيز بن محمد التسلسي
- ١٠١ ٤١١ خلف بن فرج الإلبيري السميسر
- ١٢٢-١٠٢ كتاب الإحاطة ، في حل حرة غرناطة
- ١٠٥-١٠٢ المنصة
- ١٠٩-١٠٥ التاج
- ١٠٥ ٤١٢ سعيد بن سليمان بن جودي السعدي
- ١٠٦ ٤١٣ زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي
- ١٠٧ ٤١٤ حبوس بن ماكس بن زيري
- ١٠٧ ٤١٥ باديس بن حبوس
- ١٠٨ ٤١٦ عبد الله بن بُلُقَيْن بن حبوس
- ١٠٨ ٤١٧ أبو الحسن علي بن أصحى المملاني
- ١٠٩ ٤١٨ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر الروافي
- ١٢١-١٠٩ السلك
- ١٠٩ ٤١٩ أبو الحسن علي بن جودي
- ١١٠ ٤٢٠ جودي بن جودي
- ١١١ ٤٢١ عبد الرحيم بن الفترس يعرف بالمهر
- ١١٢ ٤٢٢ أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة

- ٤٢٣ أبو يحيى محمد بن أبي الحسن بن مسعدة ١١٣
- ٤٢٤ عبد الرحمن بن الكاتب ١١٣
- ٤٢٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب ١١٣
- ٤٢٦ إسماعيل بن يوسف بن نغزله اليهودي ١١٤
- ٤٢٧ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغزلة ١١٥
- ٤٢٨ عبد الرحيم بن عبد الرازق ١١٥
- ٤٢٩ أبو الحسن علي بن الإمام ١١٦
- ٤٣٠ أبو بكر محمد بن الجراوي ١١٦
- ٤٣١ أبو محمد عبد الرحمن بن مالك ١١٧
- ٤٣٢ أبو محمد عبيد الحق بن عطية ١١٧
- ٤٣٣ أبو عمرو حمزة بن علي الفرناطي ١١٨
- ٤٣٤ أبو بكر يحيى بن الصيرفي ١١٨
- ٤٣٥ أبو بكر محمد بن الحسين بن باجة ١١٩
- ٤٣٦ أبو عامر محمد بن الحمارق الفرناطي ١٢٠
- ٤٣٧ مطرف بن مطرف ١٢٠
- ٤٣٨ زهون بنت القلاحي ١٢١
- الأهداب ١٢٢
- موشحة لعبد الرحيم بن القرس الفرناطي ١٢٢
- كتاب الخوش ، في حلى قرية شوش ١٢٣ - ١٢٤
- ٤٣٩ أبو الخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن
علقمة بن عدى بن زيد التميمي العبادي ١٢٣
- كتاب السحب المنهلة ، في حلى قرية عبلية ١٢٥
- ٤٤٠ عبد الله العبلي ١٢٥
- كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحية ١٢٦
المغرب في حل المغرب

- ص
- ٤٤١ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى ١٢٦
- كتاب الروض المزدان ، فى حلى قرية همدان ١٢٧ - ١٢٨
- ٤٤٢ أبو بكر محمد بن أحمد الأنصارى المشهور بالأبيض ١٢٧
- كتاب فى حلى حصن شلوبيئيه ١٢٩ - ١٣٠
- ٤٤٣ أبو على عمر بن محمد الشلوبينى ١١٩
- تقسيمات كتاب المسرات ، فى عمل البشرات ١٣١
- كتاب الذهب المذاب ، فى حلى حصن العقاب ١٣٢ - ١٣٣
- ٤٤٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود ١٣٢
- كتاب البلور ، فى حلى حصن بدور ١٣٤ - ١٣٧
- ٤٤٥ أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز ١٣٤
- من موشحات ابن القزاز ١٣٦ - ١٣٧
- كتاب الربوع المسكونة ، فى حلى قرية ركوة ١٣٨ - ١٣٩
- ٤٤٦ حفصة بنت الحاج الركونية ١٣٨
- تقسيمات كتاب الرياش ، فى حلى وادى آش ١٤٠
- كتاب فى مدينة وادى آش السلك ١٤١ - ١٤٢
- ٤٤٧ أبو محمد عبد الله بن شعبة ١٤١
- ٤٤٨ أبو محمد عبد البر بن فرسان ١٤٢
- ٤٤٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسى ١٤٣
- ٤٥٠ ناهض بن إدريس ١٤٥
- ٤٥١ حمدة بنت زياد المؤدب ١٤٥
- الأهداب ١٤٧
- موشحة لابن نزار وتروى لابن حزمون ١٤٧
- كتاب الجمانة ، فى حلى حصن جليانة ١٤٨ - ١٥١
- ٤٥٢ أبو محمد عبد الله بن عذرة ١٤٨
- ٤٥٣ أبو عمرو محمد بن على بن البراق ١٤٩
- ٤٥٤ أبو الحسن على بن مهمل الجليلانى ١٥٠

- ص
- الأهداب ١٥١
- من موشحة لابن مهلهل ١٥١
- كتاب انعطاف الحمصانة ، في حلى حصن متنانة ١٥٢
- ٤٥٥ أبو الوفاء زياد بن خلف ١٥٢
- كتاب مطمح الهمة ، في حلى قرية جمّة ١٥٣
- ٤٥٦ أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم ١٥٣
- كتاب حلى الصباغة ، في حلى باغته ١٥٦ - ١٥٤
- اليساط ، العصابة ١٥٤
- السلك ١٥٦ - ١٥٥
- ٤٥٧ أبو زكريا يحيى بن مطروح ١٥٥
- ٤٥٨ أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى ١٥٦
- كتاب في حلى مدينة لوشة ١٥٩ - ١٥٧
- العصابة ١٥٧
- السلك ١٥٨
- ٤٥٩ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى ١٥٨
- تقسيمات كتاب الطالع السعيد ، في حلى عمل قلعة بني سعيد ١٥٩
- كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية ١٨١ - ١٦٠
- اليساط ١٦٠
- العصابة ١٦٢ - ١٦١
- ٤٦٠ خلف بن سعيد ١٦١
- ٤٦١ عبد الملك بن سعيد ١٦١
- ٤٦٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ١٦٢
- السلك ١٨١ - ١٦٣
- ٤٦٣ أبو بكر محمد بن سعيد ١٦٣
- ٤٦٤ أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد ١٦٤
- ٤٦٥ حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ١٦٨

- ص
- ٤٦٦ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسن بن سعيد
- ١٦٨ سعيد
- ٤٦٧ موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
- ١٧٠
- ٤٦٨ مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
- ١٧١
- ٤٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
- ١٧٢
- ٤٧٠ علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد
- ١٧٢
- ٤٧١ أبو عبد الله محمد بن رشيق
- ١٨٠
- ٤٧٢ أبو عيسى لُب بن عبد الوارث اليحصبي
- ١٨٠
- الأهداب
- ١٨١
- كتاب الإشراف ، في حلى حصن القبذاق
- ١٨٤ - ١٨٢
- ٤٧٣ الأخفش بن ميمون القبذاقي
- ١٨٢
- كتاب الصبح المين ، في حلى حصن العقبيين
- ١٨٦ - ١٨٥
- ٤٧٤ أحمد بن لُب العقبيني
- ١٨٥

مملكة المَرِيَّة

- تقسيمات مملكة المرية
- ١٨٩
- كتاب المجانة ، في حلى حضرة بجانة
- ١٩٢ - ١٩٠
- المنصة ، التاج
- ١٩٠
- السلك
- ١٩٢ - ١٩١
- ٤٧٥ أبو محمد بن قلابيل البجاني
- ١٩١
- ٤٧٦ أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني
- ١٩١
- ٤٧٧ الشاعرة الغسانية البجانية
- ١٩٢
- كتاب النفحة العظرية ، في حلى حضرة المَرِيَّة
- ٢٢٢ - ١٩٣
- المنصة
- ١٩٣
- التاج
- ١٩٩ - ١٩٤

- ٤٧٨ خيران مولى المنصور بن أبي عامر ١٩٤
- ٤٧٩ زهير العامري ١٩٤
- ٤٨٠ معن بن أبي يحيى بن صمادح التجيبي ١٩٥
- ٤٨١ المعتصم أبو يحيى محمد بن معن ١٩٥
- ٤٨٢ أبو يحيى بن الرميبي ١٩٨
- ٤٨٣ محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميبي ١٩٩
- السلك ١٩٩ - ٢١٤
- ٤٨٤ زفيح الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح ١٩٩
- ٤٨٥ أبو جعفر أحمد بن المعتصم بن صمادح ٢٠٠
- ٤٨٦ الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله بن المعتصم بن صمادح ٢٠١
- ٤٨٧ أم الكرم بنت المعتصم ٢٠٢
- ٤٨٨ أبو بحر يوسف بن عبد الصمد ٢٠٣
- ٤٨٩ أبو مروان عبد الملك بن سميدع ٢٠٤
- ٤٩٠ أبو عبد الله محمد بن خبرون ٢٠٥
- ٤٩١ أبو جعفر أحمد بن عباس ٢٠٥
- ٤٩٢ أبو بكر يزيد بن صقلاب ٢٠٦
- ٤٩٣ أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرطبي ٢٠٧
- ٤٩٤ أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطراوة ٢٠٨
- ٤٩٥ أبو حفص بن الشهيد ٢٠٩
- ٤٩٦ أبو الحكم أحمد بن هرودس ٢١٠
- ٤٩٧ أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الضنهاجي ٢١١
- ٤٩٨ أبو الحسين محمد بن سفر ٢١٢
- ٤٩٩ أبو الحسن علي بن المريبي ٢١٣
- ٥٠٠ أحمد بن الحاج مد غمليس الرجال ٢١٤
- ٥٠١ أبو الحسن علي بن حمزون ٢١٤
- الأهداب ٢١٥ - ٢٢٢

ص	
٢١٥	موشحة لابن مروّس في عثمان بن عبد المؤمن
٢١٦	ولابن حزمون في القاضي القسطلي
٢١٦	ومن أخرى
٢١٧	وفي رثاء أبي الحملات قائد الأعنة ببلنسية
٢١٨	موشحة لابن المريبي/وتروى لليكي
٢٢٠	زجل لمد غلبيس
٢٢١	زجل غيره له
٢٢٢	وله شعر ملجون على طريقة العامة
٢٢٤ - ٢٢٣	كتاب الجمانة ، في حلّ حصن مرشانة
٢٢٣	٥٠٢ أبو إسحاق إبراهيم بن حكيم
٢٢٤	٥٠٣ أبو محمد عبد الله بن خالص
٢٢٦ - ٢٢٥	كتاب نقش الخنّس ، في حلّ حصن شنّس
٢٢٥	٥٠٤ أبو محمد عبد الغني بن طاهر
٢٢٧	كتاب لحظ الجوّذر ، في حلّ حصن دوجر
٢٢٧	٥٠٥ عبد الله بن فرّه
٢٣٤ - ٢٢٨	كتاب البهجة ، في حلّ مدينة برّجه
٢٢٨	البساطة ، والعصاية
٢٣٢ - ٢٢٩	السلك
٢٢٩	٥٠٦ أبو محمد عبد الله بن سوار
٢٢٩	٥٠٧ أبو بكر بن عمار
٢٣٠	٥٠٨ أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف
٢٣٢	٥٠٩ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل جعفر بن شرف
٢٣٤ - ٢٣٢	الأهداب
٢٣٢	موشحة لأبي عبد الله بن شرف
٢٣٦ - ٢٣٥	كتاب إيضاح الغبش ، في حلّ مدينة أندرش
٢٣٥	٥١٠ أبو بكر عيسى بن وكيل

٤٧٠ - ٢٣٧ كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس

مملكة تدمير

٢٤٤ - ٢٤٣ تقسيمات مملكة تدمير

٢٦١ - ٢٤٥ كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مرسيية

٢٤٥ المعصية

٢٥٣ - ٢٤٦ التاج

٢٤٦ ٥١١ عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني

٢٤٧ ٥١٢ المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري

٢٤٧ ٥١٣ أبو عبد الرحمن بن طاهر

٢٤٨ ٥١٤ عبد الرحمن بن رشيق

٢٤٨ ٥١٥ أبو الحسن بن اليسع

٢٥٠ ٥١٦ أبو محمد عبد الله بن عياض

٢٥٠ ٥١٧ أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرز تيش

٢٥١ ٥١٨ المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجند آبي

٢٥٢ ٥١٩ عزيز بن خطاب

٢٦١ - ٢٥٣ السلك

٢٥٣ ٥٢٠ أبو عامر بن عقيد

٢٥٤ ٥٢١ أبو يعقوب يوسف بن الجذع

٢٥٥ ٥٢٢ أبو محمد عبد الله بن الجذع

٢٥٥ ٥٢٣ أبو جعفر أحمد السلمي

٢٥٥ ٥٢٤ أبو علي بن حسن

٢٥٦ ٥٢٥ أبو محمد عبد الله بن حامد

٢٥٦ ٥٢٦ أبو رجال بن غلبون

٢٥٧ ٥٢٧ أبو العلاء بن صهيب

٢٥٧ ٥٢٨ أبو علي الحسين بن أم الحور

- ٢٥٨ أبو أمية إبراهيم بن عصام
- ٢٥٩ أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن عصام
- ٢٥٩ أبو الحسن علي بن إسحاق بن سيدة الأعمى اللغوي
- ٢٦٠ أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي
- ٢٦٠ أبو البحر صفوان بن إدريس
- ٢٦٣ - ٢٦٢ كتاب الاستعانة : في حلى قرية منستانه
- ٢٦٢ ٥٣٤ أبو العباس أحمد المتناقي
- ٢٦٥ - ٢٦٤ كتاب روثق الجده ، في حلى قرية كُتندة
- ٢٦٤ ٥٣٥ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكندي
- ٢٧٠ - ٢٦٦ كتاب الأيكة ، في حلى يسكة
- ٢٦٦ ٥٣٦ أبو بكر يحيى بن سهل اليكي
- ٢٧١ كتاب المودة الموصولة ، في حلى مدينة مؤلته
- ٢٧١ ٥٣٧ أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى
- ٢٧٢ كتاب اللبانه : في حلى مدينة بيلميايه
- ٢٧٢ ٥٣٨ أبو الحسن راشد بن سليمان
- ٢٧٣ كتاب الأرش : في حلى مدينة النش
- ٢٧٣ ٥٣٩ أبو عبد الرحمن محمد بن غالب
- ٢٧٤ كتاب البسخت : في حلى مدينة لقننت
- ٢٧٤ ٥٤٠ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمى
- ٢٨٤ - ٢٧٥ كتاب النشقه : في حلى مدينة لورقه
- ٢٧٦ - ٢٧٥ البساط : العصابة
- ٢٧٦ ٥٤١ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج
- ٢٨٣ - ٢٧٧ السلك
- ٢٧٧ ٥٤٢ أبو الحسن جعفر بن الحاج
- ٢٨١ ٥٤٣ أبو بكر بن ظهارة اللورقي
- ٢٨٤ - ٢٨٣ الأهداب
- ٢٨٣ ٥٤٤ أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

ص

- ٢٨٥ كتاب البرد المطرز ، في حلى قرية برزرز
- ٢٨٥ ٥٤٥ أبو عبد الله محمد بن مسعود
- ٢٩١ - ٢٨٦ كتاب النعمة الموصولة ، في حلى مدينة أريزوله
- ٢٨٦ ٥٤٦ أبو الحسن علي بن الفضل
- ٢٨٨ ٥٤٧ أبو محمد عبد الله بن تابنجه
- ٢٩١ - ٢٨٨ الأهداب
- ٢٨٨ موشحة لابن الفضل
- ٢٩٠ غيرها له
- ٢٩١ ومن غيرها
- ٢٩٢ كتاب الأشهر المنهله ، في حلى قرية الحرثة
- ٢٩٢ ٥٤٨ أبو بكر محمد بن عبد الحميد

مملكة بلنسية

- ٢٩٦ - ٢٩٥ تقسيات مملكة بلنسية
- ٣٤١ - ٢٩٧ كتاب الألحان المنسية ، في حلى حضرة بلنسية
- ٢٩٩ - ٢٩٧ المنصة
- ٣٠٣ - ٢٩٩ التاج
- ٣٠٠ ٥٤٩ المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر
- ٣٠٠ ٥٥٠ ابنه المظفر عبد الملك
- ٣٠٣ ٥٥١ زيّان بن يوسف بن مرزنيش
- ٣٤١ - ٣٠٣ الملك
- ٣٠٣ ٥٥٢ أبو عامر بن الفرج
- ٣٠٤ ٥٥٣ أبو القاسم بن فرج
- ٣٠٥ ٥٥٤ أبو جعفر أحمد بن جرج
- ٣٠٧ ٥٥٥ أبو جعفر أحمد بن أحمد
- ٣٠٨ ٥٥٦ أبو القاسم محمد بن نوح
- ٣٠٩ ٥٥٦ م أبو عمرو بن سيدهم

- ص
- ٣٠٩ أبو عبد الله محمد بن الأبار . ٥٥٧
- ٣١٣ أبو الحسين بن سابق . ٥٥٨
- ٣١٤ أبو عبد الله محمد بن عائشة . ٥٥٩
- ٣١٥ أبو محمد عبد الله بن واجب . ٥٦٠
- ٣١٦ أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي . ٥٦١
- ٣١٧ أبو الحسن علي بن سعد الخير . ٥٦٢
- ٣١٨ أبو الحسن علي بن حريق . ٥٦٣
- ٣٢١ أبو جعفر أحمد بن عتيق المعروف بابن النهدي . ٥٦٤
- ٣٢٢ عبد الودود البلنسي . ٥٦٥
- ٣٢٢ أبو جعفر أحمد بن الدؤدين . ٥٦٦
- ٣٢٣ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الرقاق . ٥٦٧
- ٣٢٨ أبو علي الحسين النشار . ٥٦٨
- ٣٣٩ - ٣٤١ الأهداب
- ٣٣٩ مؤشحة لابن حريق .
- ٣٤١ من زجل لأبي زيد الحداد البكازور البلنسي .
- ٣٤٢ - ٣٥٣ كتاب الحلة السندسية ، في حلي الرصافة البلنسية
- ٣٤٢ أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي . ٥٦٩
- ٣٥٤ كتاب الخصر الأهيف ، في حلي قرية المنصف
- ٣٥٤ أبو الحجاج يوسف المنصفي . ٥٧٠
- ٣٥٥ - ٣٥٦ كتاب الورق الميرته ، في حلي قرية بطرته
- ٣٥٥ أبو جعفر أحمد بن الجزار . ٥٧١
- ٣٥٧ - ٣٦٠ كتاب المنه ، في حلي قرية بنه
- ٣٥٧ أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البني . ٥٧٢
- ٣٦١ - ٣٦٢ كتاب الحال المغبوطه ، في حلي حصن مستيطه

- ٥٧٣ أبو جعفر أحمد بن جعفر المتيطى ٣٦١
- ٥٧٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطى ٣٦٢
- ٥٧٥ أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطى ٣٦٢
- كتاب النجوم الزهر ، فى حلّى جزيرة شقر ٣٦٣ - ٣٧٤
- ٥٧٦ أبو المطرف أحمد بن عميرة ٣٦٣
- ٥٧٧ أبو جعفر أحمد بن طلحة ٣٦٤
- ٥٧٨ أبو القاسم بن خرشوش ٣٦٦
- ٥٧٩ أبو يوسف يعقوب بن طلحة ٣٦٦
- ٥٨٠ أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة ٣٦٧
- ٥٨١ أبو طالب عبد الجبار المنبى ٣٧١
- ٥٨٢ أبو عبد الله محمد بن اللّمن المعروف بمرج كحلّ ٣٧٣
- كتاب السحر المسطر ، فى حلّى حصن مُرَبِّسِطَر ٣٧٥ - ٣٧٨
- البساط ٣٧٥
- العصابة ٣٧٧ - ٣٧٦
- ٥٨٣ أبو عيسى بن ليون ٣٧٦
- السلك ٣٧٨
- ٥٨٤ أبو عيسى لُبّ بن عبد الودود المربيطرى ٣٧٨
- تقسيمات كتاب المراعى العازبة ، فى حلّى كورة شاطبيّة ٣٧٩
- كتاب الغيوث الصائبة ، فى حلّى مدينة شاطبيّة ٣٨٠ - ٣٩٢
- البساط ، العصابة ٣٨٠
- السلك ٣٨١ - ٣٩٠
- ٥٨٥ أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الحسن ٣٨١

- ص
- ٣٨٢ أبو بكر بن أبي العلاء عبد الحق بن خلف ٥٨٦
- ٣٨٣ أبو الوليد بن الحسن ٥٨٧
- ٣٨٤ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن جبير ٥٨٨
- ٣٨٥ أبو بكر عبد الرحمن بن مغاور ٥٨٩
- ٣٨٧ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ٥٩٠
- ٣٨٧ أبو الحسن طاهر بن نيفون ٥٩١
- ٣٨٨ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة ٥٩٢
- ٣٨٨ أبو عامر محمد بن ينق ٥٩٣
- ٣٨٩ أبو محمد عبد الله بن سلقير الشاطبي ٥٩٤
- ٣٩٠ أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي ٥٩٥
- ٣٩٢ - ٣٩٠ الأهداب
- ٣٩٠ موشحة لابن مؤهّد الشاطبي
- ٣٩٤ - ٣٩٣ كتاب النعمة المطر به ، في حلى حصن يانبيه
- ٣٩٣ أبو عبد الله محمد بن خُطّاصة الأعمى ٥٩٦
- ٣٩٨ - ٣٩٥ كتاب في حلى حصن البُونت
- ٣٩٥ أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهرى ٥٩٧
- ٣٩٦ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن القاسم ٥٩٨
- ٣٩٦ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم ٥٩٩
- ٣٩٩ تقسيمات كتاب حنين السانية ، في حلى أعمال دانيية
- ٤١٦ - ٤٠٠ كتاب القطوف الدانية ، في حلى مدينة دانية
- ٤٠٠ المنصة
- ٤٠٢ - ٤٠١ التاج
- ٤٠١ مجاهد بن عبد الله ٦٠٠
- ٤٠١ إقبال النولة على بن مجاهد ٦٠١

ص	السلك
٤١٣ - ٤٠٢	
٤٠٢	أبو محمد عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري
٤٠٤	أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني
٤٠٥	أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني
٤٠٦	أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني
٤٠٦	أبو عامر أحمد بن غرسية
٤٠٧	أبو عمر يوسف بن عبد البر النيزي
٤٠٨	ابن هنتلو الداني
٤٠٩	أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللبانة
٤١٦ - ٤١٤	الأهداب
٤١٤	موشحة لابن اللبانة
٤١٥	ومن موشحة له
٤١٨ - ٤١٧	كتاب تغريد السكّران ، في حلى حصن بيكبيران
٤١٧	٦١٠ المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحيم
٤١٩	كتاب أنس العمران ، في حلى حصن بييران
٤١٩	٦١١ أبو القاسم بن خيرون

مملكة طرطوشة

٤٢٤ - ٤٢٣	كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة
٤٢٣	٦١٢ أبو الربيع سليمان بن أحمد القضاعي
٤٢٤	٦١٣ أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي

مملكة السهلة

٤٣٠ - ٤٢٧	كتاب النهلة ، في حلى مملكة السهلة
٤٢٧	٦١٤ هذيل بن خلف بن رزين البربري

٤٢٨	٦١٥	أبو مروان عبد الملك بن هذيل
٤٣٠	٦١٦	أبو بكر بن سرّ راي

جهات الثغر

٤٣٣		تقسيمات كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر
٤٤٦ - ٤٣٤		كتاب البسطه ، في حلى مدينة سرقسطة
٤٣٤		المنصة
٤٣٨ - ٤٣٥		التاج
٤٣٥	٦١٧	المنصور منذر بن يحيى التجيبي
٤٣٦	٦١٨	المظفر يحيى بن منذر
٤٣٦	٦١٩	المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجند آى
٤٣٦	٦٢٠	المقتدر أحمد بن سليمان
٤٣٧	٦٢١	المؤمن يوسف بن المقتدر
٤٣٧	٦٢٢	المستعين أحمد بن المؤمن
٤٣٨	٦٢٣	عماد الدولة عبد الملك بن المستعين
٤٣٨	٦٢٤	المستنصر بن عماد الدولة
٤٤٥ - ٤٣٩		السلك
٤٣٩	٦٢٥	أبو محمد عبد الله بن هود
٤٤٠	٦٢٦	أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ
٤٤١	٦٢٧	أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى
٤٤٢	٦٢٨	أبو الربيع سليمان بن مهران
٤٤٣	٦٢٩	أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣٠	شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣١	أبو عبد الله محمد بن زُرارة

٤٩٥

ص

٤٤٤

٤٤٤

٤٤٦

٤٤٦

٤٤٨ - ٤٤٧

٤٤٧

٤٥٦ - ٤٤٩

٤٤٩

٤٥٣ - ٤٥٠

٤٥٠

٤٥٠

٤٥١

٤٥٣

٤٥٥

٤٥٨ - ٤٥٧

٤٥٧

٤٥٩

٤٥٩

٤٦٠

٤٦٠

٤٦٢ - ٤٦١

٤٦١

٤٦٢

٦٣٢ أبو عامر بن الأصيلي .

٦٣٣ يحيى الجزار السرقسطى

الأهداب

موشحة لأبي بكر أحمد بن مالك السرقسطى

كتاب نقش التكة ، فى حلّى قرية أشكر كـهـ .

٦٣٤ أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكر كى

كتاب زهر الحميلة ، فى حلّى مدينة تطيلة .

المنصة ، التاج

الستك

٦٣٥ أبو بكر يحيى التطيلي .

٦٣٦ أبو الحسن على بن خير التطيلي

٦٣٧ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلي

موشحة للأعمى مشهورة .

موشحة أخرى له .

كتاب المعونه ، فى حلّى مدينة طرسونه .

٦٣٨ أبو إسحاق إبراهيم بن معلى الطرسونى

كتاب الغصون المائدة ، فى حلّى مدينة لاردة .

٦٣٩ أبو محمد عبد الله بن هرون الأصبغى اللاردي .

كتاب الرشقة ، فى حلّى مدينة وشقمة .

٦٤٠ أبو الأصبغ عيسى بن أبى درهم

كتاب هجعة الحالم ، فى حلّى مدينة سالم

٦٤١ أبو الحسن باق بن أحمد بن باق

٦٤٢ أبو جعفر بن عنق الفضة .

مملكة ميورقة

٤٦٥	تقسيمات مملكة ميورقة
٤٦٦ - ٤٦٨	كتاب الغنم ، في حلى جزيرة ميورقة
٤٦٦ - ٤٦٧	المنصة ، التاج
٤٦٧	٦٤٣ ميسر ناصر الدولة
٤٦٧ - ٤٦٨	السلك
٤٦٧	٦٤٤ أبو عبد الله بن قنُوح الحميدى
٤٦٨	٦٤٥ ابن عبد الولى الميورقى.
٤٦٩	كتاب النشقه ، في حلى جزيرة منورقة
٤٦٩	٦٤٦ أبو عثمان سعيد بن حكم
٤٧٠	كتاب الأراكة المائسه ، في حلى جزيرة يابسه
٤٧٠	٦٤٧ أبو بكر العطار اليايسى

الأندلس المسيحية

٤٧٣	كتاب لحظة المريب ، فيما بقى من جزيرة الأندلس لعباد الصليب
-----	---

الفهارس العامة

- (١) فهرس الأعلام .
- (٢) فهرس الأماكن والبلدان .
- (٣) فهرس المصادر التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي .
- (٤) فهرس المراجع .

فهرس الأعلام

(١)

- أبان بن عبيد ١ : ٩٧
إبراهيم بن حجاج ١ : ١١١
إبراهيم بن حكم (أبو إسحاق) ٢ : ٢٢٣
إبراهيم الخليل ٢ : ٤١٣
إبراهيم بن خيرة بن الصباغ (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٠
إبراهيم بن سهل الإسرائيلي (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٤
إبراهيم بن شعيب ١ : ١٦٤
إبراهيم بن عامر النحوي (أبو إسحاق) ٢ : ٢٦٠
إبراهيم بن العباس الأموي ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
إبراهيم بن عبيد الله أبو إسحاق = النواله
إبراهيم بن عثمان (أبو إسحاق) ١ : ١١٠
إبراهيم بن عصام (أبو أمية) ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦١
إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة أبو إسحاق = ابن خفاجة .
إبراهيم بن الفخار (أبو إسحاق) ٢ : ٢٣
إبراهيم بن قاسم بن هلال ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن بان ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن يحيى ١ : ١٦٠
إبراهيم بن مسعود (أبو إسحاق) ٢ : ١٣٢ ، ١٣٣
إبراهيم بن معاوية الطرسوني (أبو إسحاق) ٢ : ٤٥٧
إبراهيم بن المناصف (أبو إسحاق) ١ : ١٠٥ ، ١٠٦

إبراهيم الموصلي ٢ : ٤٣

إبراهيم بن همشك (أبو إسحاق) ٢ : ٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٤٣

إبراهيم بن وزمر للصنهاجي (أبو إسحاق) ٢ : ٣٣

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (أبو إسحاق) ١ : ٣٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٥٤ ، ٣٨٧

ابن الأبار = محمد بن الأبار أبو عبد الله

ابن أبي دؤاد ١ : ٦٤

ابن أبي العافية ٢ : ٣٤١

ابن أبي عبدة ١ : ١٨٦

ابن أبي قررة ١ : ٣٠٣

ابن أبي موسى ٢ : ٢٠٦

ابن أحلى ٢ : ٢٧٦

ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله

ابن أرفع رأسه = محمد بن أرفع رأسه أبو بكر

ابن أسود ٢ : ١٩٠ ، ٢٧٠

ابن الأعرابي ١ : ١١٢

ابن افتتاح ١ : ٢٤٣

ابن الإفليلي (أبو القاسم إبراهيم) ١ : ٧٢ ، ٧٣

ابن الإمام (أبو عمرو صاحب كتاب سمط الحمام وسقط اللآلئ وسقط المرجان)

١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩

٢ : ١٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٩٩

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦

ابن باجّة = محمد بن الحسين بن باجّة

ابن برد الأصغر = أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد

ابن برد الأكبر ١ : ٨٦

ابن برطال = محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله

ابن بسام (صاحب النخيرة - علي بن بسام التغلبي الشتريني أبو الحسن)

١ : ٦٩ . ٧٨ . ٨٦ . ٩٠ . ٩٢ . ٩٧ . ٩٩ . ١٠٣ . ١٠٨ . ١٠٩ .
 ١١٥ . ١١٦ . ١٢٣ . ١٢٨ . ١٣٤ . ٢٠٤ . ٢٣٩ . ٢٤١ . ٢٤٣ .
 ٢٤٤ . ٢٤٨ . ٢٥٠ . ٢٥٢ . ٢٥٦ . ٢٥٨ . ٢٦٠ . ٢٦٦ . ٣٠٧ .
 ٣٠٨ . ٣١٧ . ٣٢١ . ٣٣٢ . ٣٤٧ . ٣٤٨ . ٣٥٠ . ٣٥٤ . ٣٥٧ .
 ٣٦٦ . ٣٧٠ . ٣٨٤ . ٣٨٥ . ٣٨٩ . ٣٩١ . ٣٩٥ . ٣٩٧ . ٤٠٠ .
 ٤١١ . ٤١٣ . ٤١٧ . ٤١٨ . ٤٣٤ . ٤٣٥ . ٤٤٤ . ٤٤٦ .
 ٢ : ١٧ . ٥٩ . ٦٠ . ٦٦ . ٩٥ . ٩٩ . ١٠٠ . ١١٥ . ١٣٤ .
 ١٤٣ . ١٩١ . ١٩٥ . ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢٠٩ . ٢٣٠ . ٢٨١ . ٣٠٠ .
 ٣٠٣ - ٣٠٥ . ٣١٤ . ٣٢٢ . ٣٦٧ . ٣٧١ . ٣٩٣ . ٤٠٢ . ٤٠٤ .
 ٤٠٥ . ٤٠٨ . ٤٠٩ . ٤٢٣ . ٤٣٩ . ٤٤٠ - ٤٤٤ . ٤٥١ . ٤٥٧ .
 ٤٧٠

ابن بشكوال ١ : ٥٨ . ١٠٩ . ١٦٢ . ١٦٦ . ٢١٤ . ٢١٧ . ٢٣٤ .

٢ : ٢١١ . ٤٦٧

ابن بصال ٢ : ٨

ابن بقی = یحیی بن بقی الطلیطلی أبو بکر

ابن بکیر ١ : ١٥٣

ابن نورث ١ : ٣٢٣

ابن التیانی = تمام بن غالب أبو غالب

ابن تیفلویت أبو بکر ١ : ٦١ . ٢ : ١١٩

ابن جامع (أبو سعید) ١ : ١٣٧ . ٢١٩ . ٣٦١

ابن جامع (أبو العلاء - أبو یحیی) ١ : ٢٥٣ . ٢ : ١٤٥ . ٣٢٢

ابن الحاج (محمد بن أحمد بن خلف قاضی قرطبة) ١ : ٦١

ابن حبيب القصری ١ : ٣٩٦

ابن حجاج (شاعر العراق) ١ : ١٣٤

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن الحداد التیمیسی

ابن الحدیدی ٢ : ١٣

ابن حریق = علی بن حریق

ابن حزم (أبو محمد علی بن أبی عمر أحمد بن سعید بن حزم) ١ : ٤٤ . ٤٥ ،

٤٠٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٤ ، ١٦٤ ، ١٣٢ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ٩٢ ، ٥٥

ابن سحر بن النواضح - علي بن سحر بن

ابن الحصار - عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف

ابن حفصون عمر ١ : ٥٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢ : ٦٩

ابن حمد بن ٢ : ٤٣٤

ابن حمد بن - أحمد بن محمد بن حمد بن

ابن الحناط ١ : ١٢٢ ، ١٢٣

ابن حوقل ١ : ٦٧٤

ابن حيان (صاحب المتين والمقتبس) ١ : ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠ - ٧٢ ،

٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،

٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٢ : ١١ ،

١٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٦١ ،

١٩٠ ، ٤٢٧ .

ابن خفاجة ١ : ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧

ابن خيار ٢ : ٢٦٩

ابن الدباغ (صاحب كتاب الأرجال) ١ : ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ٤٣٨ ، ٢ : ٢٨٣

ابن الدباغ - عبد الرحمن بن فاخر

ابن دحية (صاحب كتاب المطرب) ١ : ٣٠٣ ، ٢ : ٢٦

ابن درّاج القسطلي (أبو عمر أحمد بن محمد بن ذراج) ٢ : ٥٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦

ابن الذهبي - أحمد بن عتيق بن جرج

ابن رزق ٢ : ٣٥٠

ابن رزين ملك السهلة ٢ : ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٤١

ابن رشد الفيلسوف - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد .

ابن رشيق ١ : ٣٩٠

ابن رفاعة ١ : ٣٠٥

ابن الرومي ١ : ١٤٣

- ابن الزقاق (علي بن إبراهيم بن عطية أبو الحسن) ١ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣
 ابن زهر الحفيد (أبو بكر الوشاح) ١ : ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢ : ٢٦٠
 ابن زيدون (أبو الوليد أحمد المخزومي) ١ : ٦٣ ، ٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٥١ ،
 ٤٠٢ ، ١٨٤ : ٢
 ابن سفيان ٢ : ١٢
 ابن السليم ١ : ١٥٥
 ابن شهيد (أبو عامر) = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمرو بن
 محمد بن عيسى بن شهيد
 ابن الشهيد ١ : ٢٥٣
 ابن الصابوني = محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي
 ابن الطلاع = محمد بن الفرج أبو عبد الله
 ابن عباس = أحمد بن عباس أبو جعفر
 ابن عبد ربه ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٨٢ ، ٤٢٧
 ابن عبد العزيز أبو بكر = أبو بكر بن عبد العزيز
 ابن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله بن عبد العزيز
 ابن عبد الله (صاحب قرمونة) ١ : ٤٤٤
 ابن عبد الولي الميورقي ٢ : ٤٦٨
 ابن عبدون = عبد الحميد بن عبدون
 ابن العديم = كمال الدين بن أبي جرادة
 ابن العراقي ١ : ٥٥
 ابن عساكر ١ : ١٣٥
 ابن عشرة (أبو القاسم - أبو العباس) ١ : ٤١٢ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٣٩٧
 ابن عكاشة ١ : ٢٤٧
 ابن عمار (أبو بكر محمد بن عمار) ١ : ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
 ٤٣٧ ، ٤٢٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ١٩٧ ، ٦٨ ، ٦٥ : ٢
 ابن عنين ٢ : ٢١٤
 ابن عيسى الإشبيلي ١ : ٢٨٢
 ابن غالب (صاحب فرحة الأنفس) ١ : ١٨٢ ، ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ،

- ٣٨٢ ، ٢٥٠ ، ١٢ : ٢
 ابن غرسية (أحمد أبو عامر) ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦
 ابن زعمر ١ : ٣٨٢
 ابن الفرس الفرناطي = عبد الرحيم بن الفرس
 ابن الفرضي أبو الوليد ١ : ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ابن الفلاس ١ : ٣٦٣
 ابن القابلة = محمد بن يحيى الشلطي
 ابن القاسم ١ : ٥٠ ، ٢ : ٢٤
 ابن القرشي ٢ : ٣٣٤
 ابن التراز = محمد بن عبادة
 ابن قزمان الزجاج = محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر
 ابن الكتاني = محمد بن الحسن المنحجي أبو عبد الله
 ابن اللبانة (أبو بكر محمد بن عيسى) ١ : ١٣١ ، ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٢ ،
 ٢٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧
 ابن لهيب ١ : ١٣٨
 ابن المرخي = محمد بن عبد العزيز أبو بكر
 ابن مرذنيش = محمد بن سعد بن مرذنيش أبو عبد الله
 ابن مفرج ١ : ٤٦
 ابن مقلة ١ : ٣٤٨
 ابن المرعزي النصراني ١ : ٢٦٩
 ابن المكوي = عبد الله بن أحمد أبو محمد
 ابن الملاح ١ : ٣٨٧
 ابن ابن الملاح ١ : ٣٨٧
 ابن الملجوم ٢ : ٢٦٧
 ابن المنخل (أبو محمد عبد الله) ١ : ٣٨٧
 ابن مهلهل ٢ : ١٥١
 ابن موهب الشاطبي ٢ : ٣٩٠

- ابن ميمون ٢ : ٣٠١
 ابن ناجية اللورقي = أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي
 ابن نزار (أبو الحسن) ٢ : ١٤٧ ، ٢٦٤
 ابن هاني (محمد بن هاني الأندلسي أبو القاسم) ١ : ٢٠٢ ، ٣٧٠ ، ٩٧ : ٢
 ابن هبيرة ٢ : ١٢٤
 ابن هرودس (أبو الحكم أحمد بن هرودس) ٢ : ٢١٠ ، ٢١٥
 ابن هندو الداني ٢ : ٤٠٨
 ابن الهندلي (أبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم الممداني) ١ : ٢١٧
 ابن هود = المتوكل محمد بن يوسف بن هود
 ابن هود = المقتدر صاحب سرقسطة
 ابن وليد ١ : ١٥٥
 ابن وهبون ١ : ٣٩١
 ابن اليسع (اليسع بن عيسى بن اليسع أبو يحيى صاحب كتاب المغرب في
 آداب المغرب) ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٤١٥ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٧٣ ،
 ٣٠١
 ابن يعيش ٢ : ١١
 أبو الأصبع بن أبي درهم ٢ - ٤٦٠
 أبو بكر بن أبي شيبة ١ - ٥٢
 أبو بكر بن أبي العلاء بن الحنان ٢ : ٣٨٢
 أبو بكر بن حزم ١ : ٧٩
 أبو بكر الحصار ١ : ٢٨٤
 أبو بكر بن ذكوان = محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر
 أبو بكر الزبيدي = محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي
 أبو بكر بن زيدون ١ : ٦٩
 أبو بكر بن سرراي ٢ : ٤٣٠
 أبو بكر بن سعيد ٢ : ١٥٠
 أبو بكر بن صارم الإشبيلي ١ : ٢٨٦

- أبو بكر بن طفيل = محمد بن طفيل
 أبو بكر بن ظهار اللوزقي ٢ : ٢٨١
 أبو بكر بن عبد العزيز ٢ : ٣٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٩٧
 أبو بكر العطار الياصبى ٢ : ٤٧٠
 أبو بكر بن عمار ٢ : ٢٢٩
 أبو بكر بن القبطورنه (عبد العزيز) ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٢٤٩ ، ٨٨
 أبو بكر بن مزدلى ١ : ٢٥٧
 أبو بكر المغيلي ١ : ٣١٣
 أبو بكر بن هشام (أبو يحيى) ١ : ٧٤
 أبو تمام الطائي ١ : ١١٢ ، ١٣٢
 أبو جعفر (وزير فاس) ٢ : ٢٦٩
 أبو جعفر بن أزرارق ٢ : ٢٩
 أبو جعفر بن الخزار ٢ : ٤٠٧
 أبو جعفر بن سعيد = أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر
 أبو جعفر بن عطية ٢ : ١٥٦
 أبو جعفر الوزغى = أحمد بن يحيى الحميرى الوزغى أبو جعفر
 أبو جعفر الوقشى ٢ : ٢٥٧ ، ٣٤٣ - ٣٤٥
 أبو الجودى بن محمد بن سلامة ١ : ١٥٤
 أبو حاتم الحجارى ٢ : ٣٧
 أبو حاتم السجستانى ٢ : ٥٤
 أبو الحجاج البياسى (يوسف بن محمد) ١ : ٢١٠ ، ٤٢٧ ، ٢ : ٧٣
 أبو الخزم بن جهور = جهور بن محمد بن جهور
 أبو الحسن البطلديوسى ١ : ٢٤٣
 أبو الحسن بن فندلة ١ : ٢٤٦
 أبو الحسن بن القبطورنه = محمد بن القبطورنه
 أبو الحسن بن محمد بن الحد ١ : ٣٤٠
 أبو الحسن بن هرون ١ : ٣٩٥

- أبو الحسن بن يحيى ١ : ١٦١
 أبو الحسن بن اليسع ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٤٨
 أبو الحسين بن سابق ٢ : ٣١٣
 أبو الحسين بن عيسى ٢ : ٣٨٢
 أبو الحسين بن مسلمة القرطبي ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٢٤
 أبو الحسين الوقشي ١ : ٢٢٥
 أبو حفص (ممدوح ابن زهر) ١ : ٢٧٥
 أبو حفص بن الشهيد ٢ : ٢٠٩
 أبو حفص بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥٥
 أبو حفص بن عم هاشم بن عبد العزيز ١ : ١٣٣
 أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩
 أبو الحملات بن أبي الحجاج ٢ : ٢١٧ ، ٢١٨
 أبو حنيفة ١ : ١١٨
 أبو خالد بن التراس القرطبي ١ : ٩٥
 أبو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٣٨٥
 أبو رجال بن غلبون ٢ : ٢٥٦
 أبو زكريا بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٨٧
 أبو زكريا الحميري الوزعي ١ : ٢٢١
 أبو زكريا بن عبد الواحد ١ : ١١٨ ، ٢٢١ ، ٢٦٨ ، ٢ : ٧٣
 أبو زيد بن بوجان ٢ : ٨٢
 أبو زيد الحداد البكازور البلنسي ٢ : ٣٤١
 أبو زيد بن عبد الرحمن بن مولود ١ : ٣٧٢
 أبو زيد الفازازي ١ : ١١٨
 أبو سعيد بن أبي حفص ٢ : ٢٦٢
 أبو سهل المحدث ٢ : ٣٦٢
 أبو شهاب المالقي ١ : ٤٣٧ ، ٢ : ٤٠٦
 أبو عامر بن الأصيلي ٢ : ٤٤٤
 أبو عامر التاكرني ١ : ٣٣٢

- أبو عامر بن الحمارة = محمد بن الحمارة أبو عامر
 أبو عامر بن عقيد ٢ : ٢٥٣
 أبو عامر بن الفرج ٢ : ١٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤
 أبو عامر بن مسلمة = محمد بن مسلمة أبو عامر
 أبو عامر بن المظفر ١ : ٨٤٠
 أبو العباس بن أبي عبدة ١ : ١٨٢
 أبو العباس الشامي ١ : ٤٢٤
 أبو العباس بن عمر القرطبي ١ : ١٠٦
 أبو العباس النيار ١ : ٢٧٠
 أبو عبد الرحمن بن طاهر ٢ : ٢٤٧ . ٢٧٢ . ٣٠٤ . ٣٠٥
 أبو عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن ١ : ٢٢٩ . ٢ : ٣٠٨
 أبو عبد الله بن حمدين ١ : ١٠٠ . ٢١٨
 أبو عبد الله بن خاطب ١ : ٢٨٥
 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ١ : ٦٥ . ٣٨٧
 أبو عبد الله بن عثمان ١ : ١٥٠
 أبو عبد الله الحريطي ٢ : ٤٣
 أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي ٢ : ٢٨٣
 أبو عثمان بن إدريس ١ : ١٨٣
 أبو العلاء بن زهر ١ : ١٦٨ . ٢٤٤ . ٢٧٠
 أبو العلاء بن صهيب ٢ : ٢٥٧
 أبو العلاء بن يوسف بن عبد المؤمن = مأمون بن عبد المؤمن
 أبو علي بن حسان ٢ : ٢٥٥
 أبو علي بن حسون ١ : ٩٨
 أبو علي الشلوبيني = عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي
 أبو علي القالي البغدادي ١ : ١٨٦ . ٢١٧
 أبو علي بن يبي ١ : ٤٢٨
 أبو عمر بن عبد البر ١ : ٢٣٤ : ٢ : ٤٠٧
 أبو عمران بن سالم القلمي ١ : ٣١٠

- أبو عمرو بن حكيم القبطي ١ : ٢٩٢
 أبو عمرو بن الزاهر ١ : ٢٨٣
 أبو عمرو بن سيدم ٢ : ٣٠٩
 أبو عمرو بن طيفور ١ : ٤٠٣
 أبو عمرو بن غياث ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢
 أبو عمرو بن هاشم ١ : ٤٢٥
 أبو عمرو بن ياسر ٢ : ٤٤٣
 أبو عنوان بن أبي حفص ٢ : ٣٠٩
 أبو عيسى بن ليون ٢ : ١٢ ، ٢٧٥ ، ٣٧٦
 أبو غانم (أبو طالب بن غانم) ١ : ٣٦٥ ، ٣٦٤
 أبو الفتح بن فاخر التونسي ١ : ٣٣٤
 أبو الفرج الأصهباني ١ : ١٨٦
 أبو الفضل البغدادي ٢ : ١٢
 أبو القاسم بن أبي حفص الهوزني ١ : ٢٤٠
 أبو القاسم بن أبي طالب الحضرمي، المنيشي المعروف بعصا الأعمى التطلبي ١ : ٢٨٩
 أبو القاسم بن خروشوش ٢ : ٣٦٦
 أبو القاسم بن الحياط ٢ : ٢٢
 أبو القاسم بن خيرون ٢ : ٤١٩
 أبو القاسم بن السقاط ١ : ٤٢٨
 أبو القاسم بن طفيل ٢ : ٨٤
 أبو القاسم بن العطار ١ : ٢٥٩
 أبو القاسم بن فرج ٢ : ٣٠٤
 أبو القاسم بن مرزقان ١ : ٢٦٦
 أبو القاسم الملاحي = محمد بن عبد الواحد الملاحي
 أبو محمد بن أبي زيد ١ : ١٥٦
 أبو محمد الباهلي ١ : ٤٣٦
 أبو محمد الحجاري = عبد الله الحجاري
 أبو محمد بن سعيد ١ : ٤٢٨

- أبو محمد بن عياض ٢ : ٣٠١
 أبو محمد بن القاسم ٢ : ٣٠٤
 أبو محمد بن القبطورنة - طلحة بن القبطورنة
 أبو محمد بن قليل البجاني ٢ : ١٩١
 أبو محمد بن محمد بن وزير ١ : ٣٨٢
 أبو محمد بن هود - عبد الله بن هود أبو محمد
 أبو المخشي عاصم بن زيد - عاصم بن زيد
 أبو المطرف بن مثنى ٢ : ١٢
 أبو المنيرة بن حزم (عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم)
 ١ : ٥٥ ، ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
 أبو الوليد بن أبي حبيب ١ : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ١ : ٤٠٤ ، ٢ : ٤٢٤
 أبو الوليد بن الجنان ٢ - ٣٨٣
 أبو الوليد بن جهور - محمد بن جهور
 أبو الوليد بن الحضرمي ١ : ٣٦٥
 أبو وهب (عبد الرحمن) العباسي ١ : ٥٨ ، ٥٩
 أبو يحيى بن الرميحي ٢ : ١٩٨
 أبو يحيى بن عمران التيملي ٢ : ٤٦٧
 أبو يحيى بن مطروح ٢ : ٢٠٠
 أبو يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٦٢
 أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) ١ : ١٦٤
 الأبيض (محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر) ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ١٢٧
 أحمد بن الأبار الخولاني أبو جعفر ١ : ٢٤٥ ، ٢٥٣
 أحمد بن أبي البركات القلطي ٢ : ٦٣
 أحمد أبي محمد أبو جعفر ١ : ٣٠٤
 أحمد بن أحمد أبو جعفر ٢ : ٣٠٧
 أحمد بن أحمد البرشاني أبو العباس ٢ : ٨٢
 أحمد بن أحمد الداني أبو جعفر ٢ : ٤٠٤

- أحمد بن بلال أبو العباس ١ : ٣٢٦
 أحمد بن جرج أبو جعفر ٢ : ٣٠٥
 أحمد بن الجزار أبو جعفر ٢ : ٣٥٦ ، ٣٥٥
 أحمد بن جعفر المتيطى أبو جعفر ٢ : ٣٦١
 أحمد بن حنون الإشبيلي أبو العباس ١ : ٢٤٩ ، ٢٨٠
 أحمد بن دريد أبو عامر ٢ : ٧٨
 أحمد بن الدودين أبو جعفر ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن ذكوان ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١
 أحمد بن رشد الأكبر أبو الوليد ١ : ١٦٢
 أحمد بن رضى بن رضا المالتى أبو جعفر ١ : ٤٢٧
 أحمد بن رفاعة القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤٢
 أحمد بن زياد أبو القاسم ١ : ١٥١
 أحمد بن سعدون المولى أبو جعفر ٢ : ٢٧١
 أحمد بن السعود أبو العباس ٢ : ٥٢
 أحمد السلمى أبو جعفر ٢ : ٢٥٥
 أحمد بن سيد اللص أبو العباس ١ : ٢٥٢
 أحمد بن شطرية القرطبي أبو جعفر ١ : ١٣٩
 أحمد بن شكيل ١ : ٣٠٤
 أحمد بن طلحة أبو جعفر ٢ : ٣٦٤
 أحمد بن عائش ٢ : ٢٧
 أحمد بن عباس أبو جعفر ٢ : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 أحمد بن عبد البر أبو عبد الملك (صاحب كتاب القضاة) ١ : ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٦ - ١٥٥
 أحمد بن عبد الله بن الجلد أبو عامر ١ : ٣٤٢
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
 ١ : ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ٢ : ١٥٤

- أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
- أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر ٢ : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٢
- أحمد بن عبد الولي البني أبو جعفر ٢ : ٣٥٧
- أحمد بن عبيد أبو جعفر ١ : ٣١٥
- أحمد بن عتيق بن -رج المعروف بابن الذهبي ٢ : ٣٢١
- أحمد بن عميرة أبو المطرف ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤
- أحمد بن عيسى الإلبيري ٢ : ٩٥
- أحمد بن فارس المنجم ١ : ٢١٢
- أحمد بن فرج الجياني أبو عمر ١ : ٢٩٥ ، ٢ : ٥٦ ، ١٩٣
- أحمد بن قادم أبو جعفر (مختل)
- أحمد بن قادم القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ١٤٢
- أحمد بن قاسم أبو العباس ١ : ١٠٩
- أحمد الكساد أبو العباس ١ : ٢٨٨
- أحمد بن كمال ٢ : ٢١٣
- أحمد بن لب العقبيني ٢ : ١٨٥
- أحمد اللماني أبو جعفر ١ : ٤٤٦
- أحمد بن مالك السرقسطي أبو بكر ٢ : ٤٤٦
- أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد ١ : ٨٥ ، ٨٦
- أحمد بن محمد الإشبيلي ١ : ٢٦٤
- أحمد بن محمد بن حجاج أبو عمر ١ : ٢٥٦
- أحمد بن محمد بن حمد بن ١ : ٥٧ ، ٦١ ، ٢ : ١٢٨ ، ٤٦٢
- أحمد بن محمد بن ذكوان أبو العباس ١ : ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢١٧
- أحمد بن محمد بن زياد اللخمي ١ : ١٥٥
- أحمد بن مسعود بن محمد الخرزجي القرطبي ١ : ١٣٥ ، ١٣٦

- أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي أبو العباس ٢ : ٢١١
 أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٢
 أحمد بن محمد الكثافي ديك نيس الجن ٢ : ٥٨
 أحمد بن محمد المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦٢
 أحمد بن محمد بن الملح أبو القاسم ١ : ٣٨٤
 أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ١ : ٢١٥
 أحمد بن المعتصم بن صمادح أبو جعفر ٢ : ٢٠٠
 أحمد المكادي أبو العباس ٢ : ٤٥
 أحمد المنتاني أبو العباس ٢ : ٢٦٢
 أحمد بن مؤمل أبو العباس ١ : ٤٣٠
 أحمد بن النسرة أبو عمر ١ : ٣٢٣
 أحمد بن يحيى الحميري الوزغي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ٢٢٠
 الأخطل التغلبي ٢ : ١٢٨
 الأخطل بن ثمارة ١ : ١٦٧
 الأخص بن ميمون القبذاني (ابن القراه) ٢ : ١٨٢
 أخو أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٦
 أخيل بن إدريس الرندي أبو القاسم ١ : ٣٣٥
 إدريس بن ناصر بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 إدريس بن يحيى بن علي بن حمود العالي ١ : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠
 إدريس بن الجمان العبدي أبو علي ١ : ٩٧ ، ٤٠٠ ، ٢٠٠ ، ٤٠١
 إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن ١ : ١٣٦
 أذفنش بن فردلند ١ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣
 الأردمانين المحوسى ١ : ٤٩
 أرسططاليس ١ : ٣٥٥
 أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل . . . بن ذى النون
 (أبو المضراس) ٢ : ١٤

المغرب في حل المغرب

- إسحق بن شمعون اليهودي القرطبي ١ : ١٢٧
 إسحق الموصلي ١ : ٤٧
 إسرافيل ٢ : ٤٠٩
 الأسعد بن إبراهيم بن بليطة ٢ : ١٧
 أسلم بن عبد العزيز ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 إسماعيل بن عبد الدائم أبو الوليد ٢ : ١٥٣
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن ذى
 النون ٢ : ١٤
 إسماعيل بن يوسف بن نغرة اليهودي ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٨٢
 أصبغ ١ : ١٥٣
 أصبغ بن الخليل ١ : ١٦٤
 أضحى بن علي بن أضحى ٢ : ١٠٨
 الأعم البطلبوسى (أبو إسحاق إبراهيم) ١ : ٣٦٩
 الأعمى التطيل (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة) ٢ : ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦
 الأعمى الخزومي (أبو بكر محمد) ١ : ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢ : ٢٢١
 أغلب بن شعيب ٢ : ٥٩
 أغلب المرتضى ٢ : ٤٦٦
 الأفوه الخراز البسطي ٢ : ٧٩
 إقبال الدولة علي بن مجاهد ٢ : ٣٤ ، ٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧
 أكتنيان (قيصر) ٢ : ٨
 إلياس بن ملور اليهودي ١ : ٣٣٦
 الأوزاعي ١ : ١٤٤
 أويس القرني ٢ : ٤٣
 أم العلاء بنت يوسف الحجارية البربرية ٢ : ٣٨
 أم الكرم بنت المعتصم بن صامح ٢ : ٢٠٢

- أم ولد للحكم الربضي ١ : ١٤٥
 أمرؤ القيس ١ : ١١٨
 الأمين بن هرون الرشيد ١ : ٤٦
 أمية (كاتب عبد الرحمن الداخل) ١ : ٧١
 أمية بن أبي الصلت الإشبيلي أبو الصلت ١ : ٢٦١
 أمية بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١ : ٤٠
 أمية بن غالب الموروري ١ : ٣١٢
 أيدون ١ : ١٥٢
 أيوب البلوطي ١ : ١٤٦ - ١٤٧
 أيوب بن حبيب اللخمي ١ : ٩٥
 أيوب بن سليمان السهيلي ١ : ٦٠ - ٦١
 أيوب بن مطروح ٢ : ١٥٤

(ب) روى في تاريخه

- الباجي ١ : ٧٤
 باديس بن حبيوس ١ : ١٢٩ - ٤٢٥ : ٢ : ٧٩ - ١٠٧ - ١١٤ - ١٩٤
 ٢٠٦ - ٢٢٣ - ٢٦٨
 باق بن أحمد بن باق أبو الحسن ٢ : ٤٦١
 البحبضة الحكيم ١ : ١٧٧
 بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بلحون ١ : ٦٢
 بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ١ : ٦٠
 البطروجي ١ : ٣٣٩
 بقراط ١ : ١٢٠
 بق بن مخلد أبو عبد الرحمن ١ : ٥٢ - ١٤٥ - ١٥٣
 بكار بن داود المرواني ١ : ٤١٥ - ٤١٦
 بكر الكتاني ٢ : ١١٤
 البلارج القرموني ١ : ٣٠٠

بلقين ١ : ١٢٩

بنت سكري المورورية ١ : ٥٥٠

بهلول بن أبي الحجاج ١ : ٤٠

البياسي ١ : ٧٤

(ت)

تاج العلا الشريف ١ : ١٣٨

تمام بن علقمة ١ : ٤٤

تمام بن غالب أبو غالب المعروف بابن التبانى ١ : ١٦٦

تميم بن يوسف بن تاشفين ٢ : ١١٦ ، ٤١٨

(ث)

الثعالبي (صاحب النيمة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٦٠

(ج)

جابر بن مالك ١ : ٤٨

جامر (قيصر) ١ : ٤٠٣

جالينوس ١ : ١٢٠

جبريل ١ : ١٢٤

الجرأوى ٢ : ٢٦٩

جرير ١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٢٨

الجزينس النيار الزجاجال ١ : ٤٤٠

جعفر (مولى المستنصر وحاجبه) ١ : ١٨٧

جعفر بن أبي عبد الله بن شرف القيروانى أبو الفضل ١ : ٤٣٣ ، ٢ : ٢٣٠

جعفر بن أبي على القالى ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

- جعفر البرمكي ١ : ٣٨٩
 جعفر بن الحاج أبو الحسن ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧
 جعفر بن علي الأندلسي ١ : ٢٠٢ ، ٢ ، ٩٧ ، ٩٨
 جعفر بن عنق الفضة ٢ : ٤٦٢
 جعفر بن محمد بن الأعمى أبو الفضل ١ : ٣٩٦
 جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي أبو عبد الله ١ : ١٠٨
 جعفر المصحفي ١ : ١٨٧ ، ٢٠٠ - ٢٠٢ ، ٣١٣
 جعفر بن الكلبي أبو الأجر ١ : ١٣١ ، ١٣٢
 جميل ٢ : ١٢٢
 جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم ١ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 جودي بن جودي ٢ : ١١٠

(ح)

- حاتم بن سعيد بن خاتم بن سعيد ٢ : ١٦٨
 حازقة بن بلدر ٢ : ٢٤٩
 حازم بن محمد بن حازم أبو بكر ٢ : ٧٢
 حامد بن سَمَجُون أبو ساكن ٢ : ٥٣
 حامد بن محمد بن سعيد الزجالي ١ : ٣٣١
 حامد بن يحيى أبو محمد ١ : ١٤٦
 حلاص ١ : ٣٣٦
 حبوس بن ماكس بن زيري ١ : ٤٤٤ ، ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤
 حبيب (أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب) ١ : ٢١٠ - ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
 حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ١ : ٦٢
 ١٠ : ٢
 حجاج المغيلي ١ : ٤٤
 الحجاري (أبو محمد عبد الله الحجاري - صاحب المسهب) ١ : ٥٠ ، ٥٩

١٠٠ . ٩٩ . ٩٦ . ٩٥ . ٩٣ - ٩١ . ٨٥ . ٧٨ . ٧٧ . ٧٣ . ٧١ . ٦٠
 ١٢٧ . ١٢١ . ١١٦ . ١١٥ . ١١٢ . ١١١ . ١٠٩ . ١٠٤ . ١٠٣
 ٢٠٦ . ٢٠٢ . ١٨٦ - ١٨٢ . ١٧٩ . ١٦٦ . ١٣٤ - ١٣١ . ١٢٨
 ٢٥٢ . ٢٤٨ . ٢٤٤ . ٢٤١ . ٢٢٨ . ٢٢٤ . ٢٢٣ . ٢١١ . ٢٠٨
 ٣١٢ . ٣٠٧ . ٢٨٩ . ٢٨٧ . ٢٦٩ . ٢٦٥ . ٢٦٤ . ٢٥٩ . ٢٥٤
 ٣٥٢ . ٣٤٠ . ٣٣٦ - ٣٣٤ . ٣٣٠ . ٣٢٥ . ٣٢١ . ٣١٧ . ٣١٣
 ٤١٤ . ٣٩٦ . ٣٩٢ . ٣٨٩ . ٣٧٨ . ٣٧٢ . ٣٦٩ . ٣٦٤ . ٣٦٣
 : ٢ : ٤٣٣ . ٤٣١ . ٤٣٠ . ٤٢٨ . ٤٢٥ . ٤٢٣ . ٤١٨ . ٤١٧
 ٣٩ - ٣٠ . ٢٨ . ٢٧ . ٢٢ . ١٨ . ١٥ . ١٤ . ١٢ . ٩ . ٨
 ٦٩ . ٦٨ . ٦٦ . ٦٥ . ٦٠ . ٥٨ . ٥٦ . ٥٤ . ٥٣ . ٤٢ . ٤٠
 ١١٤ . ١٠٢ - ٩٩ . ٩٦ . ٩٤ . ٩٣ . ٨٥ . ٧٨ . ٧٧ . ٧٢ . ٧١
 ١٥٨ . ١٥٧ . ١٥٥ . ١٥٤ . ١٤٣ . ١٢٧ . ١٢٣ . ١١٩ . ١١٧
 ٢٠٣ - ٢٠٠ . ١٩٩ . ١٩٦ . ١٩٤ - ١٩١ . ١٨٢ . ١٦٣ - ١٦٠
 ٢٥٣ . ٢٤٥ . ٢٣٦ . ٢٣٥ . ٢٣٢ . ٢٢٣ . ٢٠٩ . ٢٠٦
 ٣٠٧ . ٣٠٤ . ٢٩٧ . ٢٩٢ . ٢٧٥ . ٢٧٢ . ٢٧١ . ٢٦٦ . ٢٥٩
 ٣٦٧ . ٣٦٦ . ٣٦٣ . ٣٥٧ . ٣٥٦ . ٣٢٣ . ٣١٥ - ٣١٣ . ٣٠٨
 ٤٠٢ . ٤٠٠ . ٣٩٨ . ٣٩٥ . ٣٩٣ . ٣٨٧ . ٣٨١ . ٣٨٠ . ٣٧٥
 ٤٤٢ . ٤٣٧ . ٤٣٦ . ٤٣٤ . ٤٣٠ . ٤٢٨ . ٤٢٤ . ٤٠٧ - ٤٠٤
 ٤٦١ . ٤٦٠ . ٤٥٩ . ٤٥٧ . ٤٥٠ . ٤٤٧ . ٤٤٣

الحجر = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير

حريز بن عكاشة ١ : ٥٦

حسان بن المصيصي أبو الوليد ١ : ٣٨٥

حسدای بن يوسف بن حسدای الإسرائيلي أبو الفضل ٢ : ٤٤١ . ٤٤٤

الحسن بن أبي نصر الدباغ = ابن الدباغ

الحسن بن حسان السناط ٢ : ٣٧

الحسن بن حسون أبو علي ١ : ٤٣٠

- الحسن بن علي بن شعيب أبو علي ٢ : ٢٧
الحسن بن الغليظ أبو علي ١ : ٤٣٥
حسن بن محمد بن ذكوان أبو علي ١ : ١٦٠ ، ١٦١
الحسن بن مضاء القرطبي أبو علي ١ : ٩٦
حسن الورد ١ : ٤٣٥
حسناء الشيرازية ١ : ٥٥
الحسين بن أم الحور أبو علي ٢ : ٢٥٧
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢ : ٢٦٠
الحسين بن علي بن شعيب أبو حامد ٢ : ٢٨
الحسين النشار أبو علي ٢ : ٣٣٨
الحصري ٢ : ٣٩٤
الحضرمي ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٦ ، ٢ : ٧٣ ، ٧٥ ، ٢٤٦
الخطينة - ١ : ٣٣٢
حظية المنصور بن أبي عامر ١ : ٧٨
حفصة بنت الحاج الركونية ٢ : ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦
حفصة بنت حمدون الحجارية ٢ : ٣٧
حكيم بن الخلوف المشهور بالعجل ٢ : ٦٨
الحكم الربضي أبو العاصم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ١ : ٣٨ ، ٤٠ - ٤٤ ، ١٢٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ،
٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
حكيم بن محمد غلام أبي عبيد البكري ١ : ٣٤٨
حمزة بن زياد المؤدب ٢ : ١٤٥
حمزة بن علي الغرناطي أبو عمرو ٢ : ١١٨
الحميدى (صاحب جذوة المقتبس) ١ : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٥٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٤ ، ٢٩٩ ، ٤٦٧

راشد بن سليمان أبو الحسن ٢ : ٢٧٢

الراضى بن المعتمد بن عباد ١ : ٣٤١ ، ٣٩٠

الرسول صلى الله عليه وسلم ١ : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ٢ : ١١١ ،

٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٧

الرشاش = سعيد بن الفرغ أبو عثمان

رشيد بنى العباس (هارون) ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ٤١٦

الرشيد بن المعتمد بن عباد ٢ : ٤١٦

الرشيد بن يوسف بن عبد المؤمن أبو حفص ٢ : ٨١ ، ٨٢

الرصافي (محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله) ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٧ ،

٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٤١

الرضا = هشام بن عبد الرحمن الداخل

رضوان بن خالد أبو النعم ١ : ٤٣٧

رضى بن رضا الملقب ١ : ٤٢٦

رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح ٢ : ١٩٩ ، ٤٤٨

الرفيق القيرواني (إبراهيم بن القاسم القروي) ١ : ١٨٨

الرمادى = يوسف بن هارون الرمادى الكندى أبو عمر

الرميكية ١ : ٣٩٠ ، ٣٩١

الرميلى ١ : ٤٣٦

(ز)

زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى ٢ : ١٠٦

الزبير بن عمر الملقب ١ : ١٠٢ ، ٢٤٧ ، ٢ : ١٢٧ ، ١٢٨

الزجال القرطبي ٢ : ٤٦

زخرف ١ : ٣٨

زرياب ١ : ٤٧ ، ٥١ ، ٢ : ٩٦

زهير العامرى ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

- زياد بن خلف أبو الوفاء ٢ : ١٥٢
 زياد بن عبد الرحمن النخعي ١ : ٣٩ ، ٤٤ ، ١٤٦
 زياد بن محمد بن زياد المعروف بشبظون ١ : ١٦٤
 زياد بن مرزنيش ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٢
 زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التيمي العبادي ٢ : ١٢٣
 زينب بنت علي بن يوسف بن تاشفين ١ : ٢٤٧

(س)

- سالم بن سالم أبو عمرو ١ : ٤٣٣
 سبحان وائل ١ : ٣٧٤
 سحنون بن سعيد ١ : ١٦٤
 سراج بن أبي مروان بن سراج أبو الحسين ١ : ١١٦ ، ٢ : ٢٤٩
 سراج بن عبد الله بن سراج أبو القاسم ١ : ١٦١
 سراج بن قرة الكلابي ١ : ١١٥ ، ١٦٢
 سعد الدولة بن ليون أبو الأصمغ ٢ : ٢٧٥
 سعيد بن جهر البلكوفي ١ : ٢٢٤
 سعيد بن حكيم أبو عثمان ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٤٦٩
 سعيد بن خلف بن سعيد ٢ : ١٦١ ، ١٦٨
 سعيد الخير بن عبد الرحمن الداخل ١ : ١٤٥
 سعيد بن سليمان أبو عثمان ١ : ١٤٧ ، ١٥٠
 سعيد بن سليمان بن جودي السعدي ٢ : ١٠٥ ، ١٠٩
 سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي ١ : ١٢٠
 سعيد بن فرج أبو عثمان ٢ : ٥٧
 سعيد بن الفرغ أبو عثمان المعروف بالرشاش ١ : ١١٤
 سعيد بن المنذر بن معاوية بن أبان . . . بن عبد الملك ١ : ١٨٣ ، ١٨٤
 سعيد بن هشام بن دحون ١ : ٢٢٢

- سفيان بن عبد ربه ١ : ٥٠
سفيان بن عيينة ١ : ١٦٣
سلام بن سلام الملقب أبو الحسن ١ : ٤٣٤
سلطان إفريقية ٢ : ١٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦
سلطان بجاية ٢ : ١٩٦
سليمان بن أبي أمية أبو أيوب ١ : ٢٤٨
سليمان بن أحمد الداني أبو الربيع ٢ : ٤٠٦
سليمان بن أحمد القضاعي أبو الربيع ٢ : ٤٢٣
سليمان بن أحمد بن هود الجذامي المستعين ٢ : ١١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠
سليمان بن أسود أبو أيوب ١ : ١٤٧ ، ١٥١
سليمان بن سالم الكلاعي أبو الربيع ٢ : ٣١٦
سليمان بن عبد الرحمن الداخل ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
سليمان بن عبد الملك ١ : ٢٢٦
سليمان بن محمد بن أصبغ وانسوس ١ : ٣٦٢
سليمان بن محمد بن الطراوة أبو الحسن ٢ : ٢٠٨
سليمان بن مهران أبو الربيع ٢ : ٤٤٢
سليمان بن نصر المري ١ : ١٦٤
السمار ٢ : ٢٠٢
السمح بن مالك بن خولان ٢ : ٢٠٣
سهل بن مالك أبو الحسن ٢ : ١٠٥
سهيل بن عبد العزيز بن مروان ١ : ٦٠
سوار بن أحمد المحاربي ٢ : ١٠٥
سيبويه ١ : ٧٣

(ش)

الشاعرة الغسانية البجانية ٢ : ١٩٢

- الشافعي ١ : ٣٥٥
 شانجئة بن غربية ١ : ٢٠١
 شبريط ١ : ٤٢
 شبطون = زياد بن محمد بن زياد
 شجاع بن عبد الله ٢ : ٤٤٣
 الشريف الطليق (أبو عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الناصر)
 ١ : ١٩١ ، ٢ : ١٩١
 شعبان الغزي ٢ : ٧٧
 شعيب (الخارج علي ابن هود) ١ : ٣٣٩
 الشقندي (أبو الوليد) ١ : ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٨٣ ، ٢١٨ ،
 ٣١٦ ، ٢١٩
 شهيد بن عيسى ١ : ٤٤

(ص)

- صاحب بلنسية ٢ : ٣٩٥
 صاحب القسطنطينية ٢ : ٢٧
 صاحب ميورقة ٢ : ٤٠٥
 صاعد (بن أحمد) ١ : ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٣٢٢
 صالح بن جابر ١ : ٤٤٣
 صالح بن صالح الشتمري أبو الحسن ١ : ٣٩٧
 صباح أم هشام المؤيد ١ : ١٩٩ ، ٢٠١
 صعصعة بن سلام ١ : ٤٤
 صعصعة بن صوحان ١ : ٣٧٤
 صفوان بن إدريس أبو البحر (صاحب زاد المسافر) ١ : ٧٧ ، ١٣٧ ،
 ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،
 ٣٩٠ ، ٣٣٨

الصميل ١ : ١٣١

صهيب بن منيع ١ : ١٥٤

(ط)

طارق بن زياد ١ : ١٩٩

طالوت بن عبد الجبار المعافري ١ : ٤٣

طاهر بن نيفون أبو الحسن ٢ : ٣٨٧

طروب ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١

طريف ١ : ٣١٩

طلحة بن القبطورية أبو محمد ١ : ٣٦٧

(ظ)

الظافر إسماعيل بن ذى النون ٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٢ ، ٥٣

الظافر بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٢

(ع)

عادل بن عبد المؤمن ٢ : ٨٥ ، ٢٥٦

عاصم الثقفي القرطبي ١ : ١٠١

عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمي العبادي أبو الخثمي ٢ :

١٢٣ ، ١٢٤

عامر (جد المنصور بن أبي عامر) ١ : ١١٩ ، ٢٠٣

عامر بن خدوش القلعي ١ : ٢٩١

عامر بن عامر بن كليب أبو مروان ١ : ٩٤ ، ٩٥

عامر بن الفتوح ١ : ٤٢٥

عامر بن معاوية أبو عامر ١ : ١٥٣

عامر بن هشام أبو القاسم ١ : ٧٥ ، ٧٦
عبادة بن القزاز = محمد بن عبادة أبو عبد الله

عبادة بن ماء السماء ١ : ١١٥ ، ١٢٥

العباس بن عمر المتوكل بن محمد المطفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦

عباس بن فرناس التاكرني ١ : ٣٣٣

عباس بن ناصح الثقفى الجزيرى ١ : ٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

عبد الأعلى بن وهب ١ : ١٦٤

عبد البر بن فرسان أبو محمد ٢ : ١٤٢

عبد الجبار أبو طالب (المتنبى) ٢ : ٣٧١

عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢ : ٢٥٩

عبد الحق بن جعفر بن الحاج ٢ : ٢٧٧

عبد الحق بن خلف بن مفرج بن الجنان أبو العلاء ٢ : ٣٨١

عبد الحق الزهرى القرطبي أبو محمد ١ : ١٢٠

عبد الحق بن عطية أبو محمد ٢ : ١٧٧

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة أبو بكر ٢ : ١١٢

عبد الرحمن بن أبي مرير السعدى ١ : ١٦٤

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف أبو المطرف ١ : ١٥٧

عبد الرحمن بن أحمد بن حوبال أبو بكر ١ : ٢١٤

عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف المعروف بابن الحصار ١ : ١٥٨ ، ١٥٩

عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الربضى أبو المطرف ١ : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٧ - ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١١٢ - ١١٤ ، ١٢٤ - ١٢٦

١٤٦ - ١٥١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٣٠ ، ٢ ، ٢٢ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٩٦

٢٤٥ ، ٢٤٦

عبد الرحمن الداخل ١ : ٦٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٠١ - ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٤٣

١٤٤ ، ١٦٢ ، ٢ ، ١٠ ، ١٢٤ ، ١٦١

عبد الرحمن بن رشيق ٢ : ٢٤٨

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأعمى أبو القاسم ١ : ٤٤٨

عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٦٤

عبد الرحمن بن فاخر أبو المطرف المعروف بابن الدباغ ٢ : ٤٤٠

عبد الرحمن بن القاسم ١ : ١٦٣

- عبد الرحمن بن الكاتب ٢ : ١١٣
- عبد الرحمن بن مالك أبو محمد ٤ : ١١٧
- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن أبو زيد ٢ : ٣٠٣
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧٢
- عبد الرحمن بن محمد بن فطيس أبو المطرف ١ : ٢١٦
- عبد الرحمن بن محمد بن النظام ١ : ٢٠٦
- عبد الرحمن بن مروان المعروف بالخليق ١ : ٣٦٤
- عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي القرطبي ١ : ١٦٦
- عبد الرحمن بن مغاور أبو بكر ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦
- عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني القبداقي ١ : ٤١٣
- عبد الرحمن بن منبوه ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
- عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٢٠٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥
- عبد الرحمن الناصر ١ : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ١٧٩ ، ١٨١ - ١٨٦ ، ٣٧ : ٢
- عبد الرحمن بن هاشم التجيبي ١ : ٢٠٢
- عبد الرحيم بن عبد الرزاق ٢ : ١١٥
- عبد الرحيم بن القرس المعروف بالمهر ١ : ٢٨٢ ، ٢ : ١١١ ، ١٢٢
- عبد العزيز بن أبي عبدة ١ : ٤٤
- عبد العزيز بن خيرة المنفلت أبو أحمد ٢ : ٩٩ ، ١٨٤
- عبد العزيز بن الطراوة ١ : ٤٤٢ ، ٤٤٣
- عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ١ : ٢٠١
- عبد العزيز بن فاتح القرطبي أبو الأصمغ ١ : ٢٠٢
- عبد العزيز بن القبطورنه = أبو بكر بن القبطورنه
- عبد العزيز بن محمد البكري أبو زيد ١ : ٣٤٧
- عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر ٢ : ٧٨ ، ٧٩
- عبد الغافر بن رجلون المرواني ١ : ٢٢٦

- عبد الغفار بن مديح الاورى ١ : ٢٩٨
عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو محمد ١ : ٢٤١
عبد الغنى بن طاهر أبو محمد ٢ : ٢٢٥
عبد الكريم بن عبد الواحد ١ : ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠
عبد الله بن أبي بكر بن طفيل أبو محمد ٢ : ٨٥
عبد الله بن أبي الحسن أبو بكر ١ : ٢٠٧
عبد الله بن أبي العباس الجذامى المالمقى ١ : ٤٢٦
عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٢
عبد الله بن أحمد أبو محمد (ابن المكوي) ١ : ١٦٠
عبد الله الأفضس بن سلمة ١ : ٣٦٤
عبد الله بن بكر بن سابق الكلاعى أبو محمد (النذل) ١ : ١١٣
عبد الله بن بلقين بن حبوس ٢ : ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٥٤
عبد الله بن البنت الترجلى ١ : ٣٧٧
عبد الله بن تاجمة أبو محمد ٢ : ٢٨٨
عبد الله بن جعفر بن الحاج أبو محمد ٢ : ٢٧٦
عبد الله بن الجذع أبو محمد ٢ : ٢٥٥
عبد الله بن حامد أبو محمد ٢ : ٢٥٦
عبد الله بن حجاج الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦٥
عبد الله الحجارى أبو محمد (صاحب كتاب الخديقة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٣٤
عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفى القرطبي ١ : ١٠١
عبد الله بن خالص أبو محمد ٢ : ٢٢٤
عبد الله بن خليفة القرطبي أبو محمد (المصرى) ١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٢
عبد الله بن سارة الشنربى أبو محمد ١ : ٤١٩
عبد الله بن سعد بن عمار ٢ : ١٦١
عبد الله بن سعيد أبو محمد ٢ : ١٨١
عبد الله بن سلفير الشاطبي أبو محمد ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن سوار أبو محمد ٢ : ٢٢٩

- عبد الله بن السيد أبو محمد ١ : ٣٨٥
 عبد الله بن شعبة أبو محمد ٢ : ١٤١
 عبد الله بن الشمر بن تميم القرطبي ١ : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٢٤ - ١٢٧
 عبد الله بن طاهر ١ : ٤٢
 عبد الله بن طروب ١ : ٥١ ، ٥٢
 عبد الله بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ،
 ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢ : ٢٤٦
 عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٢٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 عبد الله بن عبد العزيز البكري أبو عبيد ١ : ٣٤٧
 عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن الحكيم الربضي المرواني
 (الحجر) ٢ : ١٠
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١ : ٤١٥
 عبد الله العبلي ٢ : ١٢٥
 عبد الله بن عذرة أبو محمد ٢ : ١٤٨
 عبد الله العسال أبو محمد ٢ : ٢١
 عبد الله بن عياض أبو محمد ٢ : ٢٥٠
 عبد الله بن غانية ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٦٧
 عبد الله بن فرج أبو محمد ٢ : ٥٧
 عبد الله بن فیره ٢ : ٢٢٧
 عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٥
 عبد الله بن ليون أبو محمد ٢ : ٢٧٥
 عبد الله بن محمد السلطان الأموي ١ : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٨١ ،
 ١٨٥ ، ٢ : ٦٩ ، ١٠٥
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٦ ، ٣٩٧
 عبد الله بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
 عبد الله بن المنصور بن أبي عاصم ١ : ٢١٢

- عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥١
- عبد الله بن موسى بن نصير ٢ : ٤٦٦
- عبد الله بن هارون الأصبحي اللاردي أبو محمد ٢ : ٤٥٩
- عبد الله بن هود أبو محمد ١ : ٤١١ ، ٢ : ٤٣٥ ، ٤٣٩
- عبد الله بن واجب أبو محمد ٢ : ٣١٥
- عبد الله بن الوحيد أبو محمد ١ : ٤٣١
- عبد الله بن وهب ١ : ١٦٣
- عبد الحميد بن عبدون ١ : ٢٤٣ ، ٣٧٤
- عبد الحميد بن عفان البلوي ١ : ١٦٤
- عبد الملك (جدنا بن أبي عامر) ١ : ١٩٩
- عبد الملك بن أبي الخصال أبو مروان ٢ : ٦٨
- عبد الملك بن أبي الوليد بن جمهور ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧
- عبد الملك بن أحمد بن شهيد ١ : ٢٠٣
- عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
- عبد الملك بن إدريس الجزيري أبو مروان ١ : ٢٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
- عبد الملك بن حبيب السلمي ١ : ٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢ : ٩٦
- عبد الملك بن حصن أبو مروان ٢ : ٣٠
- عبد الملك بن رزين (أبو مروان) ٢ : ٤٢٨
- عبد الملك بن زهر ١ : ٢٧٠
- عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو مروان ١ : ٩٢
- عبد الملك بن سراج أبو مروان ١ : ٢٠٨ ، ١١٥
- عبد الملك بن سعيد (جد المؤلف) ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ١١٢ ، ١٦٠ - ١٦٢ ، ١٦٧
- عبد الملك بن سعيد (معاصر للمؤلف) ٢ : ١٦٢
- عبد الملك بن سعيد المرادي الخازن ١ : ٢٣٢
- عبد الملك بن سميدع أبو مروان ٢ : ٢٠٤
- عبد الملك بن عبود بن هذيل أبو مروان ٢ : ٤٢٨

- عبد الملك بن غصن الحجاري أبو مروان ٢ : ٣٣
- عبد الملك بن مطحان أبو مروان ٣ : ٧٧
- عبد الملك بن المنصور صاحب بلنسية ٢ : ١٩٥
- عبد المؤمن ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥١ ، ١٣٨ ،
١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٤٦٧
- عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبري ١ : ٢٣٤
- عبد الواحد بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
- عبد الواحد بن مغيث ١ : ٤٤
- عبد الواحد بن منصور بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
- عبد الودود البلنسي ٢ : ٣٢٢
- عبد بن هذيل ٣ : ٤٢٨
- عبيد بن خمير ١ : ٤٠
- عبيد الله بن إدريس ١ : ١٨٠
- عبيد الله بن جعفر الإشبيلي ١ : ٢٦٧
- عبيد الله بن الشمالية ٢ : ١٦٩
- عبيد الله بن عبد الله البلنسي ١ : ٤١ ، ٤٤
- عبيد الله بن المهدي الأموي ١ : ٢٢٤
- عبيد الله بن موسى أبو مروان ١ : ١٤٦
- عبيد الله بن يحيى ١ : ١٥٣ ، ١٥٥
- عبيد يس بن محمود السمطاني ٢ : ٦٩
- عتاد الدولة (أبو محمد عبد الله بن سهل) ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٦٥ ، ٦٨
- العتبي (محمد بن عبد العزيز) ١ : ٩٤ ، ١٣٤
- عثمان بن عابدة أبو سعيد ٢ : ٧٣
- عثمان بن عبد المؤمن أبو سعيد ١ : ٤٤٢ ، ٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٣٨٤
- عثمان بن عفان ٢ : ٩٤

- عثمان بن المثني القيسي القرطبي أبو عبد الملك ١ : ٤٩ ، ١١٢
 عجنس بن أسباط الزبيدي ١ : ١٦٤
 عرابة الأوسي ١ : ٢٦٠
 عروة بن حزام ٢ : ١٢٢
 عزيز بن خطاب ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٣
 عطية (أبو عبد الحق) ٢ : ١١٧
 علي بن أبي بكر أبو الحسن ١ : ١٥٠
 علي بن أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي حفص الهوزني أبو الحسن ١ : ٢٤٠
 علي بن أبي طالب ١ : ٣٧٦
 علي بن أحمد الكتاني القادسي ١ : ٣٠٩
 علي بن أحمد بن علي بن فتح (ابن لبال) ١ : ٣٠٣
 علي بن إسماعيل بن سيدة الأعمى اللغوي أبو الحسن ٢ : ٢٥٩ ، ٤٠١
 علي بن أضحى الحمداني أبو الحسن ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٨
 علي بن الإمام أبو الحسن ٢ : ٧٦ ، ١١٦
 علي بن بسام التغلبي الشتريني أبو الحسن = ابن بسام
 علي بن جابر الدباج أبو الحسن ١ : ٢٦٠ ، ٢٦٩
 علي بن جحدر أبو الحسن ١ : ٢٦٧
 علي بن الجعد القرموني أبو الحسن ١ : ٣٠٠
 علي بن جودي أبو الحسن ٢ : ١٠٩
 علي بن حريق أبو الحسن ٢ : ٣١٧
 علي بن حزمون أبو الحسن ٢ : ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
 علي بن حفص الجزيري أبو الحسن ١ : ٣٢٥
 علي بن حمود العلوي (الناصر) ١ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،
 ٤٢٥ ، ٢ : ١٩٤
 علي بن خير التطيلي أبو الحسن ٢ : ٤٥٠
 علي بن سعد الخير أبو الحسن ٢ : ٣١٧

- على بن السعود أبو الحسن ٢ : ٥٣
 على بن شفيح البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٩
 على بن الصفار أبو الحسن ١ : ١٦٥
 على بن عبد العزيز بن زيادة الله بن أبي مضر الطيني أبو الحسن ١ : ٩٣
 على بن عبد العزيز بن شفيح البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٨
 على بن غالب بن حصن أبو الحسن ١ : ٢٥٠
 على بن غانية الميورقي ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ١٤٢
 على بن الفضل أبو الحسن ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٨
 على بن مالك الأبيدي أبو الحسن ٢ : ٧٦
 على بن المريبي أبو الحسن ٢ : ٢١٣ ، ٢١٨
 على بن موسى بن سعيد (المؤلف) ١ : ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٣ ، ٢ : ٥١ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣
 على بن وداعة السلمى البلكوني أبو الحسن ١ : ٢٢٣
 على بن يوسف بن ناشفين ١ : ١٦٣ ، ٢٤٦ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ،
 ٣١٥ ، ٤٣٨
 على بن يوسف بن خروف ١ : ١٣٦
 على بن يوسف بن محمد بن الصفار المارديني أبو الحسن ١ : ١٣٦
 عم أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٥
 العماد الأصهباني (صاحب الخريدة وذيل الخريدة) ١ : ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢ :
 ٢٧٠ ، ٣٢٢
 عماد الدولة عبد الملك بن المستعين بن هود ٢ : ٤٣٨ ، ٤٤٣
 عماد بن ياسر ٢ : ١٦١
 عمر بن أحمد أبو الخطاب (ابن عيطون التجيبي) ٢ : ١٦
 عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ١٢٩
 عمر بن موسى الكناني ١ : ١٦٤

عمر بن ينستان الملمم ٢ : ٢٦٨

عمران ٢ : ٥٥

عمر بن العاص ١ : ٣٧٦

عمر بن عبد الله أبو عبد الله ١ : ١٥٢ ، ١٥٣

عمر بن مذحج بن حزم الإشبيلي أبو الحكم ١ : ٢٤٣ ، ٢٤٤

عمر وس ١ : ٤١ ، ٤٢

عيسى بن الحسن أبو الأصيف ١ : ٢١١ ، ٢١٢

عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي ١ : ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢ : ٢٤

عيسى بن سعيد بن القطاع ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢١٦ ، ٣٢١

عيسى بن شهيد ١ : ٥٠

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ١ : ٢١٠

عيسى بن وكيل أبو بكر ٢ : ٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(غ)

غالب بن رباح أبو تمام (الحجام) ٢ : ٤٠

غالب الناصري ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢

غانم بن الأسقطير الطلمنكي ٢ : ٤٢

غانم بن الوليد بن عمر بن غانم الأشوفي ١ : ٣١٧

غريب بن عبد الله الطليطلي ٢ : ٢٣

(ف)

الفار ٢ : ٧٨

الفتح بن خاقان (صاحب القلائد والمطمح) ١ : ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١٥ ،

١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ،

٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ،

٤٣٢ ، ٢ : ١٩ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ،
٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

الفضل (سلطان إفريقية) ٢ : ١٦٨

الفضل بن أحمد بن دراج ٢ : ٦١

الفضل بن المتوكل بن عمر بن المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٧٦

الفضل بن يحيى البرمكي ٢ : ٣٩٦

(ق)

القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣

قاسم بن أصبع البيهقي أبو محمد ١ : ٢١٤

القاسم بن حمود (المأمون) ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٣٠٠

القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى أبو محمد ٢ : ٢٦

القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤

القاضي القسطلي ٢ : ٢١٦

القحطاني ٢ : ١١١

القرطبي ٢ : ٤٦٢

القلمندر أبو الأصمغ ١ : ٣٦٩

(ك)

كاتب الظافر بن ذى النون ٢ : ١٥

الكامل الأيوبي ٢ : ٣٨٨

الكتندي ٢ : ١٢١ ، ١٦٧

كثير الشاعر الأموي ١ : ٢٧١

كثير الطريفي ١ : ٣١٩

كلب النار ١ : ١٢٧ ، ٢ : ١٢٧

كليب ١ : ٤٠
 كمال الدين بن أبي جرادة (ابن العديم) ١ : ١٣٥ ، ٢ : ١٧٣ ، ٣٨٣
 الكمال بن الشعار ١ : ١٣٦
 الكعبت الوشاح ١ : ٣٧٠

(ل)

لب بن عبد الوارث اليحصبي أبو عيسى ٢ : ١٨٠
 لب بن عبد الوهيد المريبطري أبو عيسى ٢ : ٣٧٨
 لنريق بن قارلة ١ : ٤٠
 الليث بن سعد ١ : ١٦٣

(م)

مالك بن أنس ١ : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٦٣ - ١٦٥ ، ٢ : ٢٩٢
 مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧١
 المأمون بن ذى النون ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٣٧٨ ، ٢ : ٩ ، ١٤ ،
 ١٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٩
 مأمون بن عبد المؤمن ١ : ٧٤ ، ١١٨ ، ٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٩ ، ٢ :
 ٢٨٧ ، ٢٥١
 المأمون بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٨٥
 المأمون بن هارون الرشيد ١ : ٤٨
 مبارك العامري ٢ : ٢٩٩
 مبسر ناصر الدولة = ناصر الدولة مبسر
 المنني ١ : ٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢ : ٦٠
 المنني = عبد الجبار أبو طالب
 المتوكل بن الأقطس (عمر بن مظفر - صاحب طبرستان) ١ : ٩٩ ، ٣٦٣

٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٤ : ٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٤١٠ ،

٤٤٠ ، ٤٣٩

المتوكل (محمد بن يوسف) بن هود الجذامي ١ : ٥٧ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢٥١ ،

٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ،

مجاهد العامري ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٣٣٢ ، ٢ : ٣٢ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠١ ،

٤٠٧ ، ٤٦٦

محمد بن الأبار أبو عبد الله ١ : ٩٧ ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ،

محمد بن إبراهيم بن منخل الشلبي ١ : ٣٨٧

محمد بن إبراهيم بن الموايني أبو القاسم ١ : ٢٤٧

محمد بن أبي جعفر بن جبير أبو الحسن ٢ : ٣٨٤

محمد بن أبي الحسن بن مسعدة أبو يحيى ٢ : ١١٣

محمد بن أبي الخصال أبو عبد الله ٢ : ٦٦

محمد بن أبي دوس البياسي أبو بكر ٢ : ٧٢

محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسي أبو بكر ٢ : ١٥٦

محمد بن أبي الفضل بن أبي عبد الله بن شرف أبو عبد الله ٢ : ٢٣٢

محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥

محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر = الأبيض

محمد بن أحمد بن البناء الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٤

محمد بن أحمد بن حجاج الغافقي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦٦

محمد بن أحمد بن الحداد القيسي أبو عبد الله ٢ : ١٤٣

محمد بن أحمد بن حمد بن أبو القاسم ١ : ١٦٨

محمد بن أحمد بن رحيمة أبو بكر ٢ : ٤١٧

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢ : ٣٢١

محمد بن أحمد بن سفيان السلمى أبو بكر ٢ : ٢٧٤

محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي ١ : ٢٦٨ ، ٢ : ١٣٠

محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر ١ : ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠

محمد بن أحمد العتيبي ١ : ١٦٤

محمد بن أحمد المتيطي أبو عبد الله ٢ : ٣٦٢

- محمد بن أرفع رأسه أبو بكر ٢ : ١٨
محمد بن لزريق أبو بكر ٢ : ٢٨ ، ٢٩
محمد بن أصبغ بن المناصف أبو عبد الله ١ : ١٦٣
محمد بن أصحى الهمداني ٢ : ١٠٦
محمد الأعمى المخزومي أبو بكر = الأعمى المخزومي
محمد بن الأفطس عبد الله بن سلمة = المظفر
محمد بن أمية ١ : ٧١
محمد بن أيمن أبو عبد الله ١ : ٣٦٦
محمد بن بشير المعافري أبو بكر ١ : ١٤٤ - ١٤٦
محمد بن البين البظليومي أبو عبد الله ١ : ٣٧٠
محمد بن الجراوي أبو بكر ٢ : ١١٦
محمد بن جهور ١ : ٩٤ ، ١٣٣
محمد بن جهور أبو الوليد ١ : ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
محمد بن حبرون أبو عبد الله ٢ : ٢٠٥
محمد بن الحسن المدجحي أبو عبد الله (ابن الكثافي) ١ : ٢١١
محمد بن الحسين بن باجة أبو بكر ١ : ٦١ ، ٢٦٠ ، ٢ : ٨٥ ، ١١٩ ، ٤٤٣
محمد بن الحسين التميمي الطنبلي أبو مضر ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧
محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٥ ، ٣٢٤
محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ٢ : ١٦٨
محمد بن الحمارة أبو عامر ٢ : ١٢٠
محمد بن الحماني أبو عبد الله ١ : ٤٣٦
محمد بن خرز ١ : ١٥٧
محمد بن الحشاب أبو عبد الله ٢ : ٧٥
محمد بن خلصة الأعمى أبو عبد الله ٢ : ٣٩٣
محمد بن الدمن أبو عبد الله = مرج كحل
محمد بن دبسم الإشبيلي ١ : ٢٦٤

- محمد بن رشيق أبو عبد الله ٢ : ١٨٠
محمد بن الرميحي ٢ : ٢٥٢
محمد بن الروح أبو بكر ١ : ٣٨٦
محمد بن زارارة أبو عبد الله ٢ : ٤٤٣
محمد بن زكي الجلماني أبو زكريا ١ : ٣٧٨
محمد بن زياد أبو عبد الله ١ : ١٥٠ ، ١٥١
محمد بن السراج أبو عبد الله ١ : ٤٣٤
محمد بن سعد بن مرذيس أبو عبد الله ٢ : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٣ ،
٤٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩
محمد بن سعيد أبو بكر ٢ : ١٥٠
محمد بن سعيد الإلبيري أبو عبد الله ١ : ١٤٩
محمد بن سعيد الزجالي التاكريتي ٢ : ٥٠ ، ٣٣٠
محمد بن سفر أبو الحسين ٢ : ٢١٢
محمد بن سليمان بن الحناط الرعيني الأعمى القرطبي أبو عبد الله ٢ : ١٢١
محمد بن سليمان بن ربيع الخولاني ١ : ٢٨٥
محمد بن سليمان الولبي أبو بكر (ابن القصيرة) ١ : ٣٥٠
محمد بن سوار ١ : ٤١١
محمد بن شخيص أبو عبد الله ١ : ٢٠٨
محمد بن شرف القيرواني أبو عبد الله ٢ : ١٢ ، ٢٣٠
محمد بن الصفار الأعمى الزمن القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٧
محمد بن طالب أبو عبد الله ١ : ٤٢٨
محمد بن طفيل أبو بكر ٢ : ٨٥
محمد بن طلحة الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٨
محمد بن عامر البزلياني أبو عبد الله ١ : ٤٤٤
محمد بن عائشة أبو عبد الله ٢ : ٣١٤
محمد بن عبادة أبو عبد الله ، (ابن القزاز) ٢ : ١٣٤

- محمد بن عبد البر الشنتريني أبو عبد الله ١ : ٤١٨
محمد بن عبد ربه أبو عبد الله ١ : ٤٢٧
محمد بن عبد الرحمن (الشيخ) ١ : ١٨٤
محمد بن عبد الرحمن السلطان الأموي أبو عبد الله ١ : ٥١ - ٥٣ ، ٧٧ ، ٩٤ ،
١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
٢ : ١١ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ١٩٠
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر = المستكني
محمد بن عبد الرحمن بن عتاب ١ : ١٣٥
محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب أبو عبد الله ٢ : ١١٣
محمد بن عبد الرحمن الكنتدي أبو بكر ٢ : ٢٦٤
محمد بن عبد العزيز أبو بكر (ابن المرخي) ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨
محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز
محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٤١
محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٤٢
محمد بن أبي عبد الله بن أبي يحيى الرهمي ٢ : ١٩٩
محمد بن عبد الله الأموي ١ : ١٨٢
محمد بن عبد الله بن ثعلبة الحشني أبو عبد الله ٢ : ٥٤
محمد بن عبد الله بن الجلد أبو القاسم ١ : ٣٤١
محمد بن عبد الله الجزيري ١ : ٣٢٣
محمد بن عبد الله بن العربي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٤
محمد بن عبد الله بن القاسم ١ : ٥٥
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري ٢ : ٣٩٦
محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي القرطبي أبو بكر ١ : ١١١
محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجلد أبو بكر ١ : ٣٤٣
محمد بن عبد الحميد أبو بكر ٢ : ٢٩٢
محمد بن عبد الملك الزيات ١ : ٣٢١

محمد بن عبد الملك بن سعيد (جد المصنف) ١ : ١٠٢ ، ١١١ ، ٢٣١ ،

٢ : ٥٥ ، ١١٣ ، ١٦٢

محمد بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان القرطبي أبو بكر الأكبر ١ : ٩٩

محمد بن عبد المولى أبو عبد الله ٢ : ١٥٨

محمد بن عبد الواحد الملاحى أبو القاسم ٢ : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩

محمد بن عتاب أبو عبد الله ١ : ١٦٥

محمد بن عسكر أبو عبد الله ١ : ٤٣١

محمد بن علي البراق أبو عمرو ٢ : ١٤٩

محمد بن عمر الأندى أبو بكر ١ : ٣٣٨

محمد بن عمر بن لبابة ١ : ١٥٤ ، ١٥٥

محمد بن عياش أبو عبد الله ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٨١ ، ٨٢

محمد بن عياض اللبلى أبو عبد الله ١ : ٣٤٤

محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر ١ : ١٠٠ ، ١٦٧ -

١٧٦ ، ٢١٠ ، ٢ : ١٢١ ، ٢٨٣

محمد بن عيسى بن اللبابة أبو بكر = ابن اللبابة

محمد بن عيسى بن المناصف القرطبي ١ : ١٥٥

محمد بن غالب ١ : ١٥٤

محمد بن غالب أبو عبد الرحمن ٢ : ٢٧٣

محمد بن فتوح الحميدى أبو عبد الله = الحميدى

محمد بن الفخار أبو عبد الله ١ : ٤٣٢

محمد بن فرج أبو عبد الله ٢ : ٥٩

محمد بن الفرغ أبو عبد الله (ابن الطلاع) ١ : ١٦٥

محمد بن قادم القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٨

محمد بن قاسم أبو بكر (أشكهاط) ٢ : ٣١

محمد بن القاسم بن حمود ١ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣

محمد بن القبطورنة أبو الحسن ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨

- محمد بن محمد بن أيمن أبو الحسن ١ : ٣٦٦
 محمد بن محمد بن سراقه أبو بكر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن مذحج بن حزم الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٤
 محمد بن مرتين أبو بكر ١ : ٢٤٨
 محمد بن مسعود أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥
 محمد بن مسعود الحنفي أبو بكر ٢ : ٥٥
 محمد بن مسعود الفسافي البجاني أبو عبد الله ٢ : ١٩١
 محمد بن مسعود القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٣٤
 محمد بن مسلم الداني ٢ : ٤٠٥
 محمد بن مسلمة أبو عامر (صاحب حديقة الأرياح) ١ : ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥
 محمد بن مسلمة أبو القاسم ١ : ١٥٤
 محمد بن معمر (ابن أخت غانم) ١ : ٤٣٣
 محمد بن الملح أبو بكر ١ : ٣٨٣ - ٣٨٥
 محمد بن ملكشاه ٢ : ٣٢٢
 محمد بن نوح أبو القاسم ٢ : ٣٠٨
 محمد بن وزير أبو بكر ١ : ٣٨٢
 محمد بن وضاح أبو عبد الله ١ : ١٦٤
 محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي أبو بكر ٢ : ٤٢٤
 محمد بن يتي بن زرب أبو بكر ١ : ٢١٤
 محمد بن يحيى بن أبي مضر الطيني أبو مضر ١ : ٩٢
 محمد بن يحيى بن حزم المذحجي أبو الوليد ١ : ٢٤٤
 محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله (ابن برطال) ١ : ٢١٥
 محمد بن يحيى بن زكريا القلظاط القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١١
 محمد بن يحيى الشلطيشي (ابن القابلة) ١ : ٣٥٢
 محمد بن يربوع الشاطبي أبو عبد الله ٢ : ٣٩٠
 محمد بن يثق أبو عامر ٢ : ٣٨٨

محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله ١ : ٥٧ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٥٢ ،

١٠٩ ، ١٩٩

محمود بن الجبار ١ : ٤٨

مخارق المغني ١ : ١٠١

مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيبي أبو الحسن ٢ : ٢٠٧

مدغليس الزجاج (أحمد بن الحاج) ٢ : ٢١٤ ، ٢٢٠

المرضى المرواني ١ : ١٢٤ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٧

مرج كحل (محمد بن اللمن أبو عبد الله) ٢ : ٣٢٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٠

مروان بن الجليقي ١ : ٤١

مروان بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الملك ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١

مروان بن غزوان ٢ : ٢٢

مزاخرة بنت مزاحم الجزيري ١ : ٣٢٤

مزدلي ٢ : ٣٠٠

المستظهر عبد الرحمن ١ : ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٢٠٤

المستعين أحمد بن المؤمن بن المقندر بن هود ٢ : ٤٣٧

المستعين الأموي ١ : ١٥٦ ، ١٥٧

المستكفي العباسي (عبد الله) ١ : ٥٤

المستكفي المرواني (محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر)

١ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢

مستنصر بن عبد المؤمن ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ٨١ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٣٦٢

المستنصر بن عماد الدولة بن هود ٢ : ٨٨ ، ١٠٨ ، ٢ : ٤٣٨

المستنصر المرواني (الحكيم) ١ : ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٥٦

مسرور بن محمد أبو نجيج ١ : ١٤٦

مسلم (صاحب الصحيح) ١ : ١٠٣

مسلمة بن حسان ١ : ٩٦

مسلمة بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤

- المسن بن دوريدة القلعي ٢ : ١٨١
مصعب بن أبي بكر بن مسعود أبو ذر ٢ : ٥٥
مصعب بن عمران ١ : ١٤٤
مطرف بن مطرف ٢ : ١٢٠
مطرف بن عبد الرحمن ١ : ١٦٤
مطرف بن عبد الله الأموي ١ : ١٨١ ، ١٨٢
المطرف بن عمر الهشبي ١ : ١٩٧
المظفر بن الأفتس (محمد بن عبد الله بن سلمة) صاحب بطليوس ١ : ١٢٣ ،
٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
مظفر العامري ٢ : ٢٩٩ ، ٣٨٠
المظفر بن المنصور بن أبي عامر الأكبر (عبد الملك) ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٣٢١
المظفر بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر (الأصغر) ١ : ٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣٠٠
معاوية بن أبي سفيان ١ : ٩٦ ، ٩٧
معاوية بن صالح ١ : ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
معاوية بن هشام المؤرخ ١ : ١١٥
المعتد بالله أبو بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني ١ : ٥٥ ،
٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩
المعتد بن المعتد بن عباد ١ : ٣٨٢
المعتصم بن حمادح (أبو يحيى محمد بن معن) ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٣ ،
٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،
٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧
المعتصم بن هارون الرشيد ١ : ٤٨ ، ٦٤
المعتضد الباجي ٢ : ١٠٩
المعتضد بن عباد ١ : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ - ٢٥٢ ،
٢٥٨ ، ٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ،
٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨

المعتضد العباسي ١ : ١٧٧

المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
 ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٦٨ ،
 ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

المعز الإسماعيلي (الفاطمي) ٢ : ٩٨

معلي الطائي ١ : ١٠١

معن بن أبي يحيى بن صمادح التجيبي ٢ : ١٩٥

مغيث بن محمد ١ : ١٥٩

المغيرة بن الحكم الربضي ١ : ٤٣

المغيرة بن عبد الرحمن الناصر ١ : ٢٠٠

المفضل المنحجي ١ : ٣٢٤

المقتدر العباسي ١ : ١٨٢

المقتدر بن هود (أحمد بن سليمان بن هود - صاحب سرقسطة) ١ : ٤٠٥ ،

٢ : ٣٠ ، ١٤٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،

٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٧

مكي بن أبي طالب القيسي ١ : ١٠٨ ، ١٠٩

ملك القسطنطينية ١ : ٢٢٧

منذر بن سعيد ١ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢١٤

المنذر بن محمد الأموي أبو الحكم ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ٢ : ٩٤

منذر بن يحيى التجيبي (المنصور) ٢ : ٤٣٥

المنصور بن أبي عامر الأصغر (عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر)

١ : ٣٣٢ ، ٢ : ١٩٥ ، ٣٠٠

المنصور بن أبي عامر الأكبر (أبو عامر محمد بن أبي عامر المعافري) ١ : ٧٨ ،

٩٢ ، ١٥٦ ، ١٩٩ - ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣١٢ ،

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٩٤ ، ٢ : ١٠ ، ٦١ ، ١٩١ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

منصور بن عبد المؤمن ١ : ١١٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،

٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٥٣ : ٢ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٨٧ ، ٤٦٧

المنصور العباسي ١ : ٣٩

المنصور بن المظفر بن الأفتس ~~الخطيب~~ موسى ١ : ٣٧٤

مهاجر بن القتيل ١ : ٤٢

مهجة بنت التياقي القرطبية ١ : ١٤٣

المهدى بن عبد الجبار الأموي ١ : ٢١٣ ، ٢٢٣

المهريس (عبد الله بن عمر الإشبيلي أبو محمد) ١ : ٢٥٣

المؤمن بن هود ١ : ٣٩٠

موسى بن حدير ١ : ١٨٥

موسى (الرسول) ١ : ٢١١ ، ٤٠٩

موسى بن زياد ١ : ١٥٣ ، ١٥٤

موسى الطرياني أبو عمران ١ : ٢٩٤

موسى بن عبد الصمد ١ : ٢٨٨

موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (والد المصنف) ١ : ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٤ - ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ -

٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٠ - ١١٣ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ - ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،

١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ - ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ،

٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ،

٤٠٦

موسى بن عمران المارتنلي أبو عمران ١ : ٤٠٦

موسى بن عيسى بن المناصف أبو عمران ١ : ١٠٥ ، ١٠٧

موسى بن موسى بن قسى ١ : ٤٦ ، ٤٩ ،

موسى بن نصير ٢ : ٤٣٤ ،

الموفق بن الينشقى ٢ : ٣٦٤ ،

مؤمن بن سعيد ١ : ١١٣ ، ١٣٢ - ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٨ : ٢ ،

المؤيد (هشام بن الحكم المستنصر) ١ : ١٥٥ - ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢٠١ - ٢١٠ ، ٢١٦ ،

(ن)

ناصر بن الشقى الجزيرى ١ : ٣٢٤ ،

ناصر بن عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤ : ٨١ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٨٨ ،

ناصر الدولة ميسر ٢ : ٣٥٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٧ ،

ناهض بن إدريس ٢ : ١٤٥ ،

نزهون بنت القلاعى ١ : ٢٢٨ ، ٢ : ٢١ ،

نصر الحصى ١ : ٤٩ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ٣٣١ ،

نصر بن طريف ١ : ١٤٤ ،

النوالة (أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله) ١ : ٧١ ،

نوح ٢ : ٣٧٢ ،

نويرة الرومية ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥ ،

(هـ)

هاشم بن عبد العزيز أبو خالد ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ٢ : ٢٢ ، ٩٤ ،

هذيل (عالم نحوى) ١ : ٢٧٠ ،

هذيل بن خلف بن رزين البربرى ٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،

هشام بن عبد الجبار بن الناصر المروانى ١ : ٢٠٦ ،

هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي ١ : ٤٠ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٤٤ ،

٢ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٦

الهديرة ١ : ١٧٦

(و)

الوائق عز الدولة عبد الله بن المعتصم بن صمادح أبو عبد الله ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢

الوائق بن المتوكل بن هود ٢ : ٢٥٢

واضح (مولي ابن أبي عامر) ١ : ٢١٦

الوأواء الدمشقي ٢ : ٣٧٣

الوزير الإسكندراني ١ : ٤٣

وزير ابن حبوس ٢ : ٧٩

ولادة بنت المستكفي ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٨٠

(ي)

يحيى بن سير ١ : ٢٤٢

يحيى بن بقر الطليلي أبو بكر ٢ : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥٦

يحيى التطيلي أبو بكر ٢ : ٢٥٠

يحيى الجزار السرقسطي ٢ : ٤٤٤ ، ٤٤٥

يحيى بن حجاج ١ : ١٦٤

يحيى بن حصن ١ : ١٤٦

يحيى بن حكم الغزال ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٧

يحيى بن هود ١ : ٧٣

يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القزويني ١ : ١٣٥

يحيى بن سعيد بن مسعود الأنصاري ١ : ٣٧٣

يحيى بن سهل اليكبي أبو بكر ١ : ٢٣٠ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩

يحيى بن الصيرفي أبو بكر ٢ : ١١٨

- يحيى بن عبد الرحمن بن وافر أبو بكر ١ : ١٥٥ - ١٥٧
 يحيى بن عبد الله (البجضة) = البجضة الحكيم
 يحيى بن علي بن حمود ١ : ٢١٦ ، ٢٩٩
 يحيى بن غانية ١ : ١٠٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٢ : ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٣٨٢
 يحيى الغزال = يحيى بن حكم الغزال
 يحيى بن محمد الأركشي أبو زكريا ١ : ٣١٦
 يحيى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١ : ١٤١ ، ١٤٢
 يحيى بن محمد بن يتي بن زرب أبو بكر ١ : ١٦١
 يحيى بن مطروح أبو زكريا ٢ : ١٥٥
 يحيى بن معمر ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
 يحيى بن منذر بن يحيى البجبي (المظفر) ٢ : ٤٣٦
 يحيى بن ناصر بن عبد المؤمن ١ : ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٢ : ٤٠٦
 يحيى بن يحيى الليثي أبو محمد ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٤٨ - ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 يخامر بن عثمان ١ : ١٤٩
 يزيد بن صقلاب أبو بكر ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
 يزيد بن عمر بن هيرة ١ : ٦٠
 يعقوب بن طلحة أبو يوسف ٢ : ٣٦٦
 يعلى بن أحمد بن يعلى ١ : ٢٠٤
 اليكى = يحيى بن سهل اليكى أبو بكر
 يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نقرلة ٢ : ١١٥
 يوسف بن تاشفين ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،
 ٤٣٧ ، ٣٩٦
 يوسف بن الجذع أبو يعقوب ٢ : ٢٥٤
 يوسف بن جعفر الباجي أبو عمر ١ : ٤٠٥
 يوسف بن حسداى ٢ : ٤٤١
 يوسف بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٧

يوسف بن عبد الرحمن الفهري ١ : ١٣١ ، ٢ : ١٦١

يوسف بن عبد الصمد أبو بحر ٢ : ٢٠٣ ، ٣١٨

يوسف بن عبد المؤمن ٢ : ٤٢٦ ، ٣٤٣ ، ٢ : ٨٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

يوسف بن عتبة الإشبيلي أبو الحجاج ١ : ٢٦٣ ، ٢٨١

يوسف بن العم أبو الحجاج ٢ : ٥٢

يوسف بن محمد البياسي أبو الحجاج = أبو الحجاج البياسي

يوسف بن مخلوف ٢ : ١٩٨

يوسف بن المقتدر (المؤمن) ٢ : ٤٣٧

يوسف المنصفي أبو الحجاج ٢ : ٣٥٤

يوسف بن هارون الرمادي الكندي أبو عمر ١ : ٣٩٢ ، ٢ : ١٤

يونس بن الصفار ١ : ١٥٧ ، ١٥٩

يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ١ : ١٦٥ ، ٢١٤

يونس بن محمد القسطلي ١ : ٣٢٨

٢ - فهرس الأماكن والبلدان

(١)

- آش ٢ : ١٤٠ ، ١٤١
أبدّة ١ : ٢١٨ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٥
أبزرا ١ : ١٣٥
أربل ١ : ١٣٦
أرجونة ١ : ٥٧
أركش ١ : ٢٣٧ ، ٣١٥
أريولة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
إستبة ١ : ٣٥
إستجة ١ : ٣٥ ، ١٠٤ ، ٢ : ١٢٣
الإسكندرية ١ : ٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤
أشبونة ١ : ٣٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧
إشبيلية (حصص الأندلس) ١ : ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
١٢٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٥ - ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٢٥٨ - ٢٦٣ ، ٢٦٦ - ٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ - ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،
٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٢ : ٢٣ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٠٩ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٦
أشكرته ٢ : ٤٣٣
أشكره ٢ : ٤٤٧
أشونه ١ : ٢٣٧ ، ٣١٧

أصفهان ١ : ١٣٥

إفريقية ١ : ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٣ ، ٤٨٣ ، ٢ : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،

١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ،

إفريطش ١ : ٤٢

أقلبيش ٢ : ١١

إلبيره ٢ : ٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٢٥ - ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٨٤ ،

ألس ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٣

أندرش ٢ : ١٨٩ ، ٢٣٥

أندرين ١ : ٤١٣

أنده ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٨

أونيه ١ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ،

(ب)

باب الشريعة ٢ : ٢١١

باب شقرا ٢ : ٨

بابل ٢ : ٣٥٠ ، ٤٠٩

باجة ١ : ٣٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ٤٠١ - ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧ ،

بارق ٢ : ٢١

باغه ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٤ ،

بجانة ٢ : ١٨٩ ، ١٩٠

بجابه ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٢٠١ ،

بحر الزقاق ١ : ٤٤٤

البحر المحيط ٢ : ١٦٥

بخارى ٢ : ١٧٢

براق ٢ : ٥٤

بربشتر ١ : ٢٣٩

برجه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٨

برزز ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٥

بر العديوة ١ : ٣٩

برشانة ٢ : ٥٠ ، ٨١

برشلونة ١ : ٤١

برقة ٢ : ٩٨

بركة الحبش ١ : ٢٦٢

بركة الصفر ٢ : ١٩٤

بزليانه ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٤

بسطة ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٧ - ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧

بشتر ١ : ٥٣

البشرات ٢ : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨

البطحاء (متنزه) ٢ : ٣٨٠

بطرنة ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

بطلبيوس ١ : ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ، ٣٦٣ - ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧

٣٨٦ ، ٢ : ١٦ ، ٨٨

بغداد ١ : ٤٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢ : ٤٦٧

بكيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٧

بلكونة ١ : ٣٥ ، ٦٢ ، ٢١٧

بلنسية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢ : ٨ ، ٣٤ ، ٦١

١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٢٩٧ - ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧

٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠

٤٣٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٤٠٢

بلور (حصن) ٢ : ١٣١ ، ١٤٣

بليانة ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٢

بليش ١ : ٤٢٢

بنده ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٧

البونت ١ : ٢ ، ٥٥ : ٢٩٦ ، ٣٩٥

بياسة ١ : ٢ ، ٢١٣ : ٤٩ ، ٧١ - ٧٣ ، ٧٥

بيانة ١ : ١٠٥

بيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٩

(ت)

تاجلة ٢ : ٥٠ ، ٨٤

تاكرونا ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠

تلمير ١ : ٤٨ : ٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ -

٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٣٧٥ -

ترجله ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٧

تطيلة ١ : ٤٩ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٤٩

تلمسان ٢ : ٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤

تنناله ٢ : ٢٤٣

تونس ١ : ١١٨ ، ٣١٥ ، ٢ : ١٩٩

تبهرت ١ : ٤٨

(ث)

الثغر (جهات الثغر - الثغر الأعلى) ١ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

١٥٨ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٣٤٨ ، ٤٤٢ ،

٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ - ٤٦١

(ج)

الجامع الأعظم بإشبيلية (جامع العَدْبَيْس) ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ١٦٢ .

الخاناه ١ : ٣٠٢

جبال رضوى ٢ : ١١٨

جبل أيل ٢ : ٢٤٦

جبل الفنج ٢ : ٣٤٣

الجرعاء ٢ : ٣٤٧

الجزر = جزر ميورقة ومنورقة ويابسة

الجزيرة الخضراء ١ : ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ،

٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١١٠

جزيرة سردانية ٢ : ٤٠١

جزيرة شقر ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦

جزيرة طريف ١ : ٢٣٧ ، ٣١٩ ، ٢ : ٢٥٤

جزيرة قادس ١ : ٣٠١ ، ٣٠٩

جزيرة قبطل ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٢

جزيرة منورقة ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٣٩٨ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،

٤٦٥ ، ٤٦٩

جزيرة ميورقة ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣ ،

٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠

جزيرة يابسة ١ : ١٦٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠

جلمانية ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٨

جليانة ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩

جليقين ٢ : ٤٣٦

جليقية ١ : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ٢٠١

حمة ٢ : ١٤٠ ، ١٥٣

حيان ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ،

٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٠

(ح)

الحاجبية ١ : ٣٢١

حاجز ٢ : ١٠١

الحجاز ١ : ٢٥٥ ، ٣٤١

الحرّة ٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٦

حلب ١ : ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٥ ، ٢ : ٣١ ، ١٧٢ ، ٣٨٣

حور مؤمل ٢ : ١٠٣

(خ)

خراسان ٢ : ٣٢٢

خولان ١ : ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٢ : ١١٠

(د)

دارين ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ٤٥٦

دانيه ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٢ : ٣٢ ، ٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ ،

٤٦٦

درب ابن زيدون ١ : ١٧٧

دمشق ٢ : ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٦١

دمشق الأندلس ٢ : ١٠٣

دنيسر ١ : ١٣٦

دوجر ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٧

(ذ)

ذات اللوى ٢ : ٥٤

(ر)

رامة ٢ : ٥٤ ، ٣٢٥

رباح (قلعة) ٢ : ٧ ، ٣٩ ، ٤٠

- رباط الفتح ٢ : ١٦٥
 الربض القبلي ١ : ٤٢ - ٤٤
 الرشاقة ٢ : ٢٤٦
 الرصافة ٢ : ٢٩٨ ، ٣١١
 الرصافة البنسية ٢ : ٢٩٥ ، ٣٤٢
 ركونة ٢ : ١٣١ ، ١٣٨
 رمادة ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٢
 الرملة ١ : ٤٣٦
 رُنْدَة ١ : ٥٣ ، ٢٣٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ - ٣٣٦
 روطه ٢ : ٤٣٨
 رية ١ : ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ٤٢٣

(ز)

- الزاب ١ : ٩٢ ، ٢٠٧
 الزاهرة ١ : ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٤
 الزاوية (قرية) ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٢
 الزاوية (متنزه) ٢ : ١٠٣
 الزلاقة ٢ : ١٣٤
 الزنقات ٢ : ٢٤٦
 الزهراء ١ : ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٧٩ - ١٨١

(س)

- سالم (مدينة) ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 سبته ١ : ١٣٦ ، ٢١٢ ، ٣٠٤ ، ٢ : ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٣٦٤ ، ٣٨٧
 سحلماسة ١ : ١٠٥ ، ١٠٦
 سرقسطة ١ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٠٥ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٢ : ١٤٤

٤٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨ — ٤٣٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٢٥١

سلا ١ : ٤١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٣٩٧

سلع ٢ : ١٠١

سمتان ٢ : ٤٩ ، ٦٩

السيلة ٢ : ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧

سهيل ١ : ٤٤٨

(ش)

شاطبة ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ — ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣

الشام ١ : ٢٣٩ ، ٢ : ٦٠ ، ٤٢٤

الشحر ١ : ٢٤٨

شدونه ١ : ٢٣٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

شراثة ١ : ٣٠١ ، ٣٠٧

الشرف ١ : ٢٨٧ ، ٢٩٦

شريش ١ : ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

شلب ١ : ٣٤ ، ٣٧٩ — ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٢ : ٨

شلتطيش ١ : ٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢

شقنده ١ : ٣٦ ، ٢١٨

شقورة ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٨

شنبوس ١ : ٣٨٠ ، ٣٨٨

شنتمريه ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٢ : ٤٢٧

شنتمريه الشرق ١ : ٣٩٥

شنترة ١ : ٤١٠ ، ٤١٥

شنترين ١ : ٤١٠ ، ٤١٧

شنتش ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٥

شوش ٢ : ٩١ ، ١٢٣

(ص)

صقلية ١ : ٤٢٧

(ط)

طبنة ١ : ٢٠٧

طرسونة ٢ : ٤٣٣ ، ٤٥٧

طرطوشة ١ : ٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤١٣

طريانة ١ : ٤٣٨ ، ٢٩٣

طلمنكة ٢ : ٤٢٧

طليلة ١ : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٤٠٠

٢٢٧ ، ٢٢٦ : ٢ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٠٠

٤٣٩ ، ١٤٨ ، ٤٣ ، ٣٩

طنجة ١ : ٤٠

طيرة ٢ : ٧

(ع)

عالج ٢ : ١١٥

عبلة (قرية) ٢ : ٩١ ، ١٢٥

عدن ٢ : ٤٠٧

العذيب ١ : ٢٠٩ ، ٢ : ٢١

العراق ١ : ٤٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٢ : ٣٢٢

العراقين ٢ : ٥٤

عرفات ٢ : ٣٨٥

- العريش ١ : ١٥٦
العقاب (حصن) ٢ : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ - ١٣٣
العقبين (حصن) ٢ : ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦
العقيق ٢ : ٤١٢
العليا ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٨
العين الكبيرة ٢ : ٣٨٠
عين النطية ٢ : ١٩٤
العيون ٢ : ٣٨٠

(غ)

- الغابة ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٥
غافق ١ : ٣٥
الغدِير ٢ : ٣٨٠
غرب ٢ : ٣٢٥
الغرب الأوسط ٢ : ٩٧
غرناطة ١ : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٣١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤
٢ : ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ - ١١٧ ، ١٢٥ - ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨
٤٥٠

غرطة دمشق ٢ : ٤٣٤

(ف)

فاس ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٩

فحص البلوط ١ : ١٤٧ ، ٢١٥

فحص السراشق ١ : ١٢٦

الفرات ٢ : ٣٧٣

(ق)

القاهرة ١ : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٣٢٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤

القنطرة ١ : ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٨٢

قبره ١ : ٢٣٠

القدس ١ : ٣٠٩

قرطبة ١ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ — ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ — ١٥٩ ،

١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ — ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ،

٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٨ ، ١٤ ، ٣١ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ،

٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢

قرمونة ١ : ٢٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

قرية بني بلال ١ : ٣٢٦

قسطلة (قرية) ١ : ٣٢٨

قسطلة (مدينة) ١ : ٣٨٠ ، ٤٠٠

قسطلة دراج ٢ : ٤٩ ، ٦٠

القسطنطينية ١ : ٤٨ ، ٢ : ٥٧

قشتلة ١ : ١٩٦

القصر (حصن) ١ : ٢٣٨ ، ٢٩٦

القصر ١ : ٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

قلعة بني سعيد ٢ : ٩٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ - ١٨٥

قلعة جابر ١ : ٢٣٨ ، ٢٩١

قلعة خيران ٢ : ١٩٣

قلنة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٣

قوليه ٢ : ٥٠ ، ٨٧

قبيحاطه ٢ : ٤٩ ، ٦٣

القيروان ١ : ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢ : ٩٨ ، ٢٣٠

(ك)

كتندة ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٤

كرتش ١ : ٢٠٣

كزنه ١ : ٣٥

(ل)

لارده ٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩

لبله ١ : ٢٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥

اللشته ٢ : ١٠٣

نقنت ١ : ١٨٤ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٧٤

لماية ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٦

لورقه ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

لوره (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٨

لوشه ٢ : ٩٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨

اللوى ٢ : ٢٥ ، ٣٥٠

(م)

مارتله ١ : ٤٠٦ ، ٤٠٢

مارده ١ : ٢ ، ٣٦٢ — ٣٦٠ ، ٤٨ ، ٤١

مالقة ١ : ٢ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ — ٤٢٤ ، ٤٢٦

: ٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨ — ٤٣٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣١

١٨٩ ، ١٥٥ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٢٦

متيطه ٢ : ٣٦١ ، ٢٩٥

مجر يبط ٢ : ٤٣ ، ٧

المحصب ٢ : ٨٦

مدلين ١ : ٣٧٢ ، ٣٦٠

المدور ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٣٥

مرادا ١ : ٢٣٢ ، ٣٥

مراكش ١ : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٢ ،

: ٢ ، ٣٢٤ ، ٢٣ ، ٥٣ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨ ،

٤٠٦ ، ٣٨٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٠١

مريبطر ٢ : ٣٧٥ ، ٢٩٦ ، ٢٧٥

مرج السندسية ١ : ٣٠٣

مرسية ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩ ،

: ٢ ، ٣٩٠ ، ٨٨ ، ٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ — ٢٥١ ، ٢٥٣ ،

: ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ — ٢٧٤ ، ٢٨٦ ،

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٨

مرشانه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٣

المرية ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،

: ١٤٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ — ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ —

: ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ،

٤٤٧ ، ٤٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠١

المشائل ٢ : ١٠٣

مصر ١ : ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ — ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٢ ، ٨٨ ، ٩٨ ،
١١٦ : ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٤

المغرب ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥

المغرب الأوسط ٢ : ٣٨٥

مغيلة ١ : ٣١٣

مقرينه ١ : ٢٣٨ ، ٢٨٧

مكادة ٢ : ٧ ، ٤٥

مكناسة ١ : ٣٣٦

مكة ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٩

الملاحه ٢ : ٩٢ ، ١٢٦

ملعب بلنسية ٢ : ٣٧٥

مليانة ١ : ٢٦٨

متنانه (حصن) ٢ : ١٤٠ ، ١٥٢

متنانه (قرية) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٢

المنصف ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٤

منى عبدوس ٢ : ١٩٤

منى غسان ٢ : ١٩٤

منيش ١ : ٢٣٧ ، ٢٨٩

منية ابن أبي عامر ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٨

المهدية ١ : ٢٦١ ، ٢٦٢

مهره ٢ : ٣٢٦

مورور ١ : ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٤٢٢

الموصل ١ : ١٣٥

موله ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧١

(ن)

النجاد ٢ : ١٩٤

بجد ٢ : ٨٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤١

نجد غرناطة ٢ : ١٠٥

نعمان ٢ : ٨٦ ، ١١٥ ، ٤١٣

النقا ١ : ٢٢١ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

نهر إشبيلية ١ : ٣٠٣

النهر الأعظم ٢ : ٧١

نهر آنه ١ : ٣٦٣

نهر تاجه ١ : ٤١٧

نهر جلق ٢ : ٤٣٤

نهر شنيل ٢ : ١٠٣ ، ١٥٧

نهر طلبيرة ١ : ٢٥٩

نهر قرطبة ٢ : ١٢٣

نهر لك ١ : ٣٠٣

نهر مرصية ٢ : ٢٤٥

نهر المنصورة ٢ : ٨١

نهر النيل ١ : ٢٢٤ ، ٤١٢ ، ٢ : ٤١٣

(هـ)

همدان ٢ : ٩٢ ، ١٢٧

(و)

وادي آش ٢ : ٢٨ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٤

- وادى الحجارة ١ : ٤٧ ، ٢ : ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢
 وادى رية ١ : ٤٢٤
 وادى الزيتون ٢ : ٤٣٥
 وادى الطلح ١ : ٢٩٦
 وادى العسل ١ : ٣٢٣
 وادى العقيق ١ : ٢٧٦ ، ٢ : ٨٦
 وادى المرية ٢ : ٢٢٧
 وادى المنحى ٤ : ٢٠٩
 وادى المنصورة ٢ : ٨٤
 ودآن ٢ : ١٧١
 ورد ١ : ٢٣٧ ، ٣١٣
 وزغة ١ : ٣٦ ، ٢٢٠
 وشقه ١ : ٤٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦٠
 وقش ٢ : ٧
 ولبة ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٠
 وهران ١ : ٢١٦

(٥)

- يابرة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٤
 يانبه ٢ : ٣٧٩ ، ٣٩٣
 اليُسانه ١ : ٣٥
 بكه ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٦

٣ - فهرس المصادر

التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي

البديع في فصل الربيع لحبيب الأندلسي
تاريخ إفريقية والمغرب للربيع القبرواني
التاريخ الرومي

تاريخ غرناطة لأبي القاسم الملاحى
تصنيف في زهاد الأندلس وأئمتها لابن بشكوال
التوايع والزوايع لابن شهيد
الخذوة للحميدى

الخدائق لأحمد بن فرج الجياني أبي عمر
حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح لأبي عامر بن مسلمة
الحديقة في البديع لأبي محمد الحجاري
خريدة القصر وخريدة العصر للعماد الأصبهاني
الذخيرة لابن بسام

ذيل الخريدة للعماد الأصبهاني
رسالة الشقندى

زاد المسافر لصفوان بن إدريس

سقيط الدرر ولقيط الزهر لابن اللبانة

سقط الجمال وسقط اللآلى وسقط المرجان لابن الإمام

طبقات الأمم لصاعد

طبقات العلماء للزبيدي

العليل والقتيل لعبد الله بن الناصر

فرحة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس لابن غالب

فصل الربيع للخشني

الفلاحة لابن بصّال

القلائد للفتح بن خاقان

كتاب لابن العديم (لعله تاريخ حلب)

كتاب القضاة لابن حيان

كتاب القضاة لأحمد بن عبد البر أبي عبد الملك

كتاب لأبي الحجاج البيهقي (لعله كتابه الحماسة)

كتاب للحضرمي في أخبار الأندلس والأندلسيين

كتاب لعبادة بن ماء السماء (لعله كتابه في شعراء الأندلس)

كتاب للكامل بن الشاعر المؤرخ (لعله عقود الجمان في شعراء الزمان)

كتاب لمعاوية بن هشام (لعله تاريخه في دولة بني مروان)

كتابات في جغرافية الأندلس للرازي

المتين لابن حيان

المسالك والممالك لابن حوقل

المسهب للحجاري

المطرب لابن دحية

المطمح للفتح بن خاقان

المغرب في آداب المغرب لابن اليسع

المقتبس لابن حيان

ملح الزجالين لابن الدباغ المالقي

نقط العروس لابن حزم

اليتيمة للشعالبي

٤ - فهرس المراجع

- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (طبعة القاهرة)
إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (طبع مطبعة السعادة وطبعة ليبسك)
اختصار القدر المعلى لابن سعيد اختصره أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن خليل (نسخة مصورة بالمكتبة التيمورية)
أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر)
الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي (طبعة القاهرة)
أعمال الأعلام للسان الدين بن الخطيب نشر بر وفنسال
إنباه الرواة على أنباه النحاه للقفطي طبع (دار الكتب المصرية)
أنساب العرب لابن حزم نشر بر وفنسال
بدائع البدائه لعلى بن ظافر (طبع مطبعة بولاق)
بغية الملتبس لنضبي (طبع مجريط)
بغية الوعاة للسيوطي (طبع مطبعة السعادة)
البيان المغرب لابن عذارى نشر دوزي
تاريخ ابن خلدون (طبع مطبعة بولاق)
تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية)
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (طبع مجريط)
تاريخ قضاة الأندلس للنباهي نشر بر وفنسال
تحفة القادم لابن الأبار نشر الفريد البستاني
تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد)
التكملة لابن الأبار (طبعة مجريط)
التكملة لابن الأبار (البقية الجديدة) طبع الجزائر
تهذيب التهذيب لابن حجر (طبع حيدر آباد)
جدوة المقتبس للحميدي (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)

- الحلة السيرة لابن الأبار نشر دوزى
 خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصهباني (مصورة بدار الكتب)
 خطط المقرئى (طبعة بولاق)
 دار الطراز لابن سناء الملك نشر الدكتور جودة الركابي
 الديباج المذهب لابن فرحون (طبع مطبعة السعادة)
 ديوان ابن خفاجة (طبعة القاهرة)
 ديوان ابن الزقاق (نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية)
 ديوان ابن زيدون (طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة)
 ديوان ابن قزمان (نشر جنزبرج)
 الذخيرة لابن بسام (طبعة جامعة القاهرة)
 الذخيرة لابن بسام (مخطوطة بغداد بمكتبة جامعة القاهرة)
 رايات المبرزين لابن سعيد نشر غرسية غومس
 رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد السبتي
 (طبع مطبعة السعادة)
 السفينة لابن مبارك شاه (مصورة على شريط مصغر بمعهد المخطوطات في
 الجامعة العربية)
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة القدسي)
 شرح ابن زاكور على قلائد العقيان للفتح بن خاقان (مصورة بالتيمورية)
 شرح القصيدة البسامية (كمامة الزهر وفريدة الدهر) لابن بدرن (طبع ليدين) .
 صحيح مسلم (طبعة الآستانة)
 الصلة لابن بشكوال (طبع مجريط)
 صلة الصلة لابن الزبير (طبعة الجزائر)
 طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة)
 طبقات الأمم لصاعد (طبع مطبعة السعادة)
 عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني (طبع الجزائر)

- الغصون الياضعة في شعراء المائة السابعة (نسخة مصورة بدار الكتب)
 فهرست ابن خير (طبع سرقسطة)
 فوات الوفيات لابن شاكر (طبع مطبعة بولاق)
 القضاة بقرطبة للخشني (نشر ريبيرا)
 قلائد العقيان للفتح بن حاقان (طبع مطبعة بولاق)
 الكامل لابن الأثير (طبعة لندن)
 اللوحة البدرية في الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية)
 المحمدون من الشعراء للقفطي (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المسالك لابن فصل الله العمري (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (مصورة بدار الكتب المصرية)
 المطمح للفتح بن خاقان (طبعة الجوائب)
 المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي نشر دوزي
 معجم الأدباء لياقوت (طبعة القاهرة)
 معجم البلدان لياقوت
 معجم السلفي (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)
 معجم الذهبني لابن الأبار (طبع مجريط)
 النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (طبع مطبعة دار الكتب المصرية)
 نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب نشر دوزي وزملائه
 نقط العروس لابن حزم نشر شوقي ضيف بمجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
 سنة ١٩٥١ .
- نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (طبع مطبعة الجمالية بالقاهرة)
 الوافي بالوفيات للصفدي - الجزءان الأول والثاني - طبعة إستانبول
 الوافي بالوفيات للصفدي (مصورة بدار الكتب المصرية)
 وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة ديسلان والطبعة المصرية
 الولاية والقضاة للكندي (طبعة بيروت)
 اليتيمة للثعالبي (طبعة بيروت والقاهرة)

كتب للمؤلف مطبوعة بالدار

- في مكتبة الدراسات الأدبية
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي
- الطبعة الحادية عشرة ٥٢٤ صفحة
- الفن ومذاهبه في النثر العربي
- الطبعة الحادية عشرة ٤٠٠ صفحة
- التطور والتجديد في الشعر الأموي
- الطبعة التاسعة ٣٤٠ صفحة
- دراسات في الشعر العربي المعاصر
- الطبعة التاسعة ٢٩٢ صفحة
- شوقي شاعر العصر الحديث
- الطبعة الثالثة عشرة ٢٨٦ صفحة
- الأدب العربي المعاصر في مصر
- الطبعة العاشرة ٣٠٨ صفحات
- البارودي رائد الشعر الحديث
- الطبعة الخامسة ٢٣٢ صفحة
- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر
بني أمية
- الطبعة الخامسة ٣٣٦ صفحة
- البحث الأدبي:
- طبيعته - مناهجه - أصوله - مصادره
- الطبعة السادسة ٢٧٨ صفحة
- الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور
- الطبعة الثانية ٢٥٦ صفحة
- في التراث والشعر واللفقة
- الطبعة الأولى ٢٧٦ صفحة
- في الدراسات النقدية
- في النقد الأدبي
- الطبعة الثامنة ٢٥٠ صفحة
- فصول في الشعر ونقده
- الطبعة الثالثة ٣٦٨ صفحة

- في الدراسات القرآنية
- الوجيز في تفسير القرآن الكريم
- الطبعة الأولى ١٠٥٢ صفحة
- سورة الرحمن وسور قصار
- عرض ودراسة
- الطبعة الثالثة ٤٠٤ صفحات
- في تاريخ الأدب العربي
- العصر الجاهلي
- الطبعة السابعة عشرة ٤٣٦ صفحة
- العصر الإسلامي
- الطبعة الرابعة عشرة ٤٦١ صفحة
- العصر العباسي الأول
- الطبعة الثانية عشرة ٥٧٦ صفحة
- العصر العباسي الثاني
- الطبعة التاسعة ٦٥٧ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- الجزيرة العربية - العراق - إيران
- الطبعة الثالثة ٦٨٨ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- الشام
- الطبعة الثانية ٣٥٦ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- مصر
- الطبعة الثانية ٥٠٠ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- الأندلس
- الطبعة الثانية ٥٥٢ صفحة
- عصر الدول والإمارات
- ليبيا - تونس - صقلية
- الطبعة الأولى ٤٤٦ صفحة

- المقامة
الطبعة الخامسة ١٠٨ صفحات
- النقد
الطبعة الخامسة ١١٢ صفحة
- الترجمة الشخصية
الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة
- الرحلات
الطبعة الرابعة ١٢٨ صفحة
- المقامة
الطبعة الثامنة ٣٨٠ صفحة
- المدارس النحوية
الطبعة السابعة ٣٧٦ صفحة
- تجديد النحو
الطبعة الثالثة ٢٨٢ صفحة
- تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً
مع نهج تجديده
الطبعة الثانية ٢٠٨ صفحات
- تيسيرات لغوية
الطبعة الأولى ٢٠٠ صفحة
- في مجموعة نوابغ الفكر العربي
ابن زيدون
الطبعة الحادية عشرة ١٢٤ صفحة
- في مجموعة فنون الأدب العربي
الرتاء
الطبعة الرابعة ١١٢ صفحة
- المغرب في حل المغرب لابن سعيد
الجزء الأول - الطبعة الرابعة ٤٦٨ صفحة
الجزء الثاني - الطبعة الثالثة ٥٧٢ صفحة
- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد
الطبعة الثالثة ٧٨٨ صفحة
- كتاب الرد على النحاة
الطبعة الثالثة ١٥٢ صفحة
- الدرر في اختصار المغازي والسير
لابن عبد البر
الطبعة الثالثة ٣٥٦ صفحة

في سلسلة «اقرأ»

- العقاد
الطبعة الخامسة
- البطولة في الشعر العربي
الطبعة الثانية
- الفكاهة في مصر
معى (١)
- معى (٢)
الطبعة الأولى

١٩٩٥ / ٤٨٩٨	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4974-2	الترقيم الدولي

١ / ٩٥ / ١٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

